
ديوان
الوزير بهاء الدين
زهير


BOUND BY
BURN

هذا ديوان شعر

الوزير الفاضل الرئيس البليغ البارع العلامة

بهاء الدين ابى الفضل زهير

ابن محمد بن على بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن
منصور بن عاصم المهلّبى المصرى الكاتب
رحمة الله عليه

عُنى بتصحيحه وشرحه و ترجمته الى اللغة الانكليزية نظماً
الفقير المقرّ بالعجز و التقصير اَدْوَرْدُ هَنْرِى بَلْمِرُ
مدرّس العربية فى المدرسة السلطانية فى قمبرج

و طُبع بنفقة الجمعيّة المعيّنة لنظر احوال مطبع المدرسة المذكورة ويُباع
فى دُكان ادارة المطبعة فى دار السلطنة لندن و فى قمبرج ايضا
عند الخواجات دَيْتن و بلّ وشركائهم و فى مدينة لِپْزِك
عند الخواجة فِردرك برُكْهوس و قد استتب طبعه
سنة ١٨٧٦ مسيحية الموافقة سنة ١٢٩٢ هجرية

21

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق الانسان وعلمه البيان وزانه بالاصغرين القلب واللسان اما بعد فانه لما كان الناس فى ايامنا هذه يميلون الى السفر فى جميع الجهات ويخالط بعضهم بعضًا على اختلاف الامم و المذاهب وبعد المسافات كان ولا بدّ لمن اراد التوغل فى البلاد الشاسعة من معرفة لغاتٍ شتّى ولله درّ القائل

بقدر لغات المرء يكثر نفعه فتلك له عند المهمّات اعوان
فلازم على حفظ اللغات مجاهدًا فكل لسانٍ فى الحقيقة انسان

ثم لا يخفى على من امعن النظر فى احوال اهل الادب ان الشعراء فى كل لسان هم كما قال الخليل بن احمد امراء الكلام يصرفونه كيف شاءوا ويجوز لهم ما لا يجوز لغيرهم من اطلاق اللفظ و تقييده ومدّ مقصوره وقصر ممدوده والجمع بين لغاته والتعاق بين صفاته ومن يعرف كلام الشعراء حق معرفته و يفهم

دقائق افكارهم ويطلع على رقائق اشعارهم فلا يصعب عليه بعد ذلك شئ من الكلام المنثور ولا من الكلام الدارج الذى هو بين عوام الناس مشهور ولما رايت الصدر الاجل الفاضل الاكمل اللبيب الاديب الاريب لسان المتكلمين وقريع المتأدبين وحيد عصره وفريد دهره ابا الفضل زهير بن محمد المهلبى رحمة الله عليه كاتب الانشآء والمتسنّم من ذرى البلاغة ما شآء قد ذهب فى الشعر كل مذهب وابدع فى نظمه و اغرب انشرح صدرى لطبع ديوان شعره فشمّرت عن ساعد العزم و طبعته و الحقتُ به ترجمةً انكليزية منظومةً واتحفت بها محبى الشعر من الطائفتين اعنى ابناَء العرب وبنى الاصفر و ذيّلتها بشرحٍ موجزٍ يفسر ما استغلق من معانيه وما انبهم من الفاظه ويلخّص احوال الانفار والموادّ التى ورد ذكرها فى بعض الابيات وينبّه القارئَ على ما يحويه الديوان من الامثال العربية و النكات الادبية

و قد ادرك بهآء الدين زهير صاحب الديوان زماناً ابتدأ فيه امم الشرق والغرب يخالط بعضهم بعضاً اكثر مما اتفق فى القرون التالية للمتأخرين و قلّما حصل ذلك للمتقدمين ولهذا ترى فى اشعاره كلام اهل الفلاة و افكارهم مستعماة فى وصف عادات غير عادات اهل البادية منقولة لحالة الحضارة و الحُرّية دون ذكر الضيافات و الغزوات والايام الموصوفة فى اشعار الجاهلية و اوائل الا سلام

ثم لا يخفى على اهل النظر ان الديار المصرية ولاسيما مدينة الاسكندرية كانت فيما مضى من الزمان وسالف من العصر و الاوان مجمع البحرين لافكار اهل الشرق والغرب فى كل ما يتعلق بعلم الفلسفة و الكلام والادب و كذلك صارت فيمابعد مجمعاً لافكار الشعراء الشرقيين و المغربيين ولاسيما فى زمان بهآء الدين صاحب هذا الديوان و بالواقع ان اهل المشرق واهل المغرب قد تباعدوا بعد الخافقين فى عاداتهم حتى لا يكاد يوجد فى موءلّفات الامتين شئ يدل على المشاركة فى افكارهم و تصوّراتهم مع ان كثيراً من الامثال السائرة فى العجم و العرب تشابه امثالاً اخرى توهّم اهل اروبا انها ما جرت الّا على السنة اهل المغرب ومن جملة هذه الامثال ماقاله الفردوسى الشاعر الفارسى الشهير فى مقدمة الشاهنامه

توانا بود آنكه دانا بود

فهذا يوافق لفظًا و معنًى المثل الانكليزى السائر وهو انما العلم قوّة Knowledge is power و من ذلك ايضا قول العرب العبد يدبّر والله يقدّر فمثل ذلك بالمعنى و التسجيع المثل الفرنساوى

L'homme propose et Dieu dispose.

و فى اشعار البهآء زهير ترى اشيآء كثيرةً من هذا القبيل مثلاً

اياك يدرى حديثًا بيننا احدٌ فهم يقولون للحيطان آذان

والانكليز ايضًا يقولون Walls have ears.

لكن نظم البهآء زهير ليس فى البديهيات و الامثال فقط يشابه اشعار شعراء اروبا بل اكثر افكاره تحاذى افكار شعرائنا الانكليزيين فى القرن السابع عشر بعد المسيح حتى لا يكاد احد من الافرنج يصدّق انها من مؤلفات شاعرٍ مسلم فى ايام بنى ايوب

والظاهر ان اكثر اشعار المشرق ولاسيما اشعار الفرس لاتخلو عن التصنع فى الاستعارة و المبالغة فى المدح و الذم والبهرجة فى العبارة و هذا كله عند اهل اروبا غير مرغوب فيه بل يعدّونهُ من اقبح العيوب واما نظم بهآء الدين زهير فانك لا ترى فيه غير البساطة الطبيعية والايجاز على ما فيه من حسن الاستعارة و المجاز الذى يذكر غزليات هيرك الشاعر الانكليزى المعروف و امّا المقاطيع الرقيقة والنكات الدقيقة التى كان شعرآء الانكليز فى ايام ارجاع دولة آل استورت مولعين بها فالبهآء مالك زمام صناعتها كما يشهد لذلك قوله

و يخفق حين يبصره فوءادى ولا عجب اذا رقص الطروبُ

و ان كان المعنى مطروقاً كالموت عشقاً ووصف العاشق بالشهادة فترى صاحب الديوان يزينه باسلوب جديد و يأتى فيه بنكتة زائدةٍ كقوله

فخذ مرة روحى ترحنى ولم اكن   اموت مراراً فى النهار و ابعثُ

و كقوله فى موضع آخر

انت روحى و قد تملكت روحى   و حياتى و قد سلبت حياتى
متُّ شوقاً فاحينى بوصالٍ   اخبر الناس كيف طعم الممات

فزاد هذا الكلام حسناً وكساه رونقاً جديداً وقال جداً مالم يقله غيره الا هزلا

ثم فى قرب الهرم وظهور الشيب ابدع فى المعنى واغرب فى الكلام حيث قال

فقد انجلى ليل الشباب   وقد بدا صبح المشيب
و رايت فى انواره   ما كان يخفى من عيوبى

و قلما توجد استعارةٌ الطف من هذه او افصح فانظر ايها المتأدّب الى حسن المقابلة بين الشبيبة و المشيب وذكر التيقظ بغتةً من ليل الشباب و ظلام الغفلة و الصبابة الى صبح المشيب وفجر رصانة الرأى و الاصابة وما املح ايضاً تلميحه للمناسبة بين ظهور الخطوط البيض فى ديجور الذوائب وبين شروق شعاع الحكمة فى وسط دجى الجهالة والمعائب

فاذا اردت منه الكلام الرقيق الغريب فهاك قوله مخاطباً رسول الحبيب

و دعني افز من مقلتيك بنظرة فعهدهما ممن احب قريب

قلت اينما غلبت كثرة الزوجات والنسوان وقصر الحرائر فى مذلة الجهل و الهوان فلا سبيل ثمّ للمحبة الحقيقية والمودة الغرامية فيما بين العاشق والمعشوق ولهذا ترى اكثر شعرآء العرب جرئى الاقلام فصيحى الكلام فى وصف العشق والغرام وبيان ولوع الصب المستهام ولكن اذا نظرت هذا العشق بعين الانصاف لا تجد فيه الا مطاوعة الهوى النفسانى او تظاهر التعجب الشهوانى فيذل الشاعر جهده فى تصور محاسن الحبية وتزيين اوصافها بالاستعارات الغريبة ويهذى فى نار الغرام المحرق صدره ويشتكى من سيل الدموع المغرق بصره هذا و انى لا انكر وجود بديهة الفكر و قوة المخيلة فى غزليات العرب الّا انها لا تعبر عن صحة الاحساس و صدق الطوية

و اما البهآء زهير فقد ترفّع نظمه عن مثل هذه المعائب فانه بينه و بين اقرانه بونٌ ما بين المشارق و المغارب ولا يُذكر الهوى فى شعره الا عن قلبٍ قد احسّ بالولع فلهذا ترى قصائده متنزهة عن التصنع فهل رايتَ فى لغةٍ ما نظماً ارق من غزله الذى مطاعه

قالوا تعشقتَها عمياً قلتُ لهم ما شانها ذاك فى عينى ولا قدحا
بل زاد وجدىَ فيها انها ابداً لا تبصر الشيب فى فودى اذا وضحا

يصف فيه جارية عمياء ويعتذر عن حبه اياها لكنى أُقر ان البهاء زهير و ان كان صباً مستهاما كان ايضًا متقلب الاهواء لا يثبت على وداد ولا يستمر على عشق محبوبة واحدة كما قال عن نفسه

اذكر اليوم سليمى وغدا اذكر زينب

ثم تراه يعتذر عن تقلب فوءاده ببيان اسباب غريبة حيث يقول

لى فى ذلك سر برقه فى الناس خلب
ايها السائل عنى مذهبى فى العشق مذهب

الى آخره

ولعلّه لا يوجد شىء فى ديوانه ممّا يدلّ على مناقب اصحاب زمانه او يعكس لنا فى مرءاة المخيلة شعاع ديانة اقرانه احسن من تلك المواضع التى يُلمّح فيها عن المذاهب السرية كما كانت فى ذلك الزمان ولكى يعرف القارىء احوال هذه المذاهب ينبغى ان اورد هاهنا نبذةً من تواريخ الاسلام فى ايام صاحب الديوان

(قال الرواة) انه بعدما انقضت دولة الكهنوت المجوسية القديمة ظهرت فى بلاد الفرس نحو القرن الثالث بعد المسيح عدّة مذاهب سريّة مقتفيةً آثار الطريقة الاولى الزرادشتية و مختلطة مع العقائد الخيالية الحكمية المعروفة عند الافرنج بمذهب الاغنسطين و يكفى

فى هذا المقام ذكر الاهمّ من هذه المذاهب و هى سبعةٌ فقط

ع ١ الكيومرثية اصحاب الزعيم الاول كيومرث و هو اول من ملك ايران وهو بزعم المجوس اول مَن خُلِقَ من الناس على الارض

ع ٢ الزروانية اصحاب زروان اقارنه و معنى الاسم فى اللغة الزندية القديمة الزمان الغير المنتهى قالوا ان النور ابدع اشخاصًا من طبيعته كلها روحانية نورانية ربانية لكن الشخص الاعظم وهو المسمى زروان شكّ فى شىء من الاشياء فحدث اهرمان اى الشيطان من ذلك الشك

ع ٣ الزرادشتية اصحاب زرادشت بن بورشب الذى ظهر على راى صاحب الشاهنامه فى زمان كشتاسب بن لهرسب الملك

ع ٤ الثنوية اصحاب الاصلَيْن الازليَيْن يزعمون ان النور والظلمة ازليان قديمان بخلاف اعتقاد المجوس

ع ٥ المانوية اصحاب مانى بن فاتك الحكيم الذى ظهر فى زمان شابور بن ازدشير وقتله بهرام بن هرمز بن شابور وضع دينًا بين النصرانية و المجوسية

ع ٦ المرقونية الذين اثبتوا قديمَيْن متضادين النور و الظلمة

وقيل الاب و الابن واثبتوا مبدأً ثالثًا هو المعدل الجامع و هو سبب المزاج فان المتضادين لا يمتزجان الا بجامع و الجامع عندهم دون النور فى الرتبة وفوق الظلمة وحصل من الاجتماع و الامتزاج هذا العالم

ع ٧ المزدكية تباع مزدك الذى ظهر فى ايام كى قباد والد انوشروان ودعا قباد الى مذهبه فاجابه واطلع انوشروان على خزيه وافترائه فطلبه فوجده وقتله كان ينهى عن الموءالفة والمباغضة و القتال ولما كان اكثر ذلك انما يقع بسبب النسآء و الاموال احل النسآء و اباح الاموال و جعل الناس شركة فيها كاشتراكهم فى الماء و النار و الكلأ و كان مذهبه قريبًا من مذهب الكمونية (اى اصحاب المشاركة) فى فرانسه فى سنة ١٨٧١ ع وحكى عنه انه امر بقتل النفس ليخلصها من الشر و مزاج الظلمة

ثم بعد ذلك لما استولت العرب على بلاد الفرس لم تزل هذه المذاهب كلها توءثّر فى الاسلام تأثيرًا عظيما وصارت الموحّدة المحمدية مشوبة بخيالات الصابئة فلما وقع ما وقع من المنازعة فى الخلافة وخرج احد الفريقَيْن على علىّ بن ابى طالب انحازت الفرس مع علىّ وذويه و انحازت العرب مع معاوية واصحابه وهكذا حصلت اول بدعة فى الاسلام اعنى خروج اهل التشيع على اهل السنة الّا انه ما كان بغضهم بغضًا جديدًا بل عداوة قديمة عداوة بنى سام مع بنى يافث وعداوة

اليهود مع الامم الاخرى فبعد مدة من الزمان صارت الطريقة الجديدة تمتدّ رويداً رويداً مع توالى القرون حتى نالت رواجاً بين المسلمين وتواترت الفتن والبدعة والفساد فى الاسلام بسببها حتى انه فى سنة ٩١٠ بعد المسيح المطابقة لسنة ٢٩٨ هجرية تسلّط عبيد الله بن المهدى امام هذا المذهب على مصر واخذ البيعة لنفسه با لخلافة مدعياً انه كان من نسل فاطمة الزهراء مقاوماً للخليفة العباسى فى بغداد فمن ذلك الوقت تغلبت البدعة الفارسية الاغنسطية فى الديار المصرية وانتشرت بواسطة دعاة مرسلين من قِبَل الدولة الفاطمية فسُمى رئيسهم داعى الدعاة ثم جعل الخوارج يرتبون اجتماعاتٍ فى القاهرة تشابه فى نظامها اجتماعات الفرمسون فى يومنا هذا وسموها مجالس الحكمة و المكان الذى كانت تقام فيه تلك الاجتماعات سمّوه دار الحكمة واَمّا الطريقة فانها كانت تُعرف بالاسماعيلية لاثباتهم الامامة لاسمعيل ابن جعفر الصادق وفشت بعد ذلك فى الشام و تفرّع عنها هنالك مذاهب كثيرة منها الحشاشية وغيرها ويجوز ان اعدّ فى جملتها معشر الدوية اى Knights Templars مع انهم اظهروا الدين المسيحى

واعلمْ ان السلطان صلاح الدين بن ايوب لما دخل الديار المصرية هدم الخلافة الفاطمية واعاد الخطبة باسم الخليفة العباسى وكان صلاح الدين المذكور سُنّياً متعصباً واول ما فعله بعد ان تبوّأ سدة

السلطنة المستقلة انه محا آثار البدعة الفاطمية و حرّم اصالةً الاجتماعات الخفية دينيةً كانت ام سياسية واستمرّ السلاطين من بنى ايوب كلهم على هذا السلوك مع الاسماعيليه فلهذا ترى البهآء زهير فى ايام الملك الصالح نجم الدين السلطان الثالث من الدولة الايوبية يستهزئ بعقائد ومناسك كانت قبل خمسين سنة فُرضت على مسلمى مصر

لكنه وان كان البهاء زهير قد استخف فى نظمه ببعض الاشيآء التى ينظرها المسلمون بعين الاعتبار والاحترام فذلك يعزى الى نفوره من المذهب الاسماعيلى لا الى عدم مرعاته الدين المحمدى وان اقتبس بعض آيات القرآن فصرفها الى مأرب نظمه فلا ترى تلك الآيات مما يشتمل على اصول التوحيد حتى يحط قدر الموحدية ويرتكب اثم الكفر بل هى من المواضع التى زعم الخوارج انها تشير الى اتيان المهدى ومجئ صاحب الزمان التى اعتمد عليها اكثر الافّاكين والكذّابين الذين ادعوا النبوة والرسالة الالهية من بدء الاسلام الى الآن

ولهذا تجد فى ديوانه ابياتًا يحسبها المتورّع كبيرةً كقوله

انا فى الحب صاحب الوقت حقًا والمحبون شيعتى ودعاتى

وفى الحقيقة ان هذه القصيدة تشتمل على عدة آيات مقتبسة من القران مصروفة عن معناها الاصلى ومستعملة فى وصف العشق والخمر وهذا مع عدم وجود العذر الذى يلجأ اليه شعراء العجم بانها من اصطلاحات الصوفيه يُراد بها العشق الربانى دون الهوى النفسانى ولا شك ان ايراده لفظة الدعاة والشيعة وذكره صاحب الوقت وما اشبه ذلك يدل على تعريض منه باعدآ المذهب السنّى ولم يرد الطعن فى نفس الايمان ومما يدل على ان البهآء زهير كان يرمق الاسلام بعين الاحترام لابل كان يقوم بنصرة الدين ويسلّ حسام فصاحته على المخالفين و الملحدين كقوله فى بعض المتفلسفة المعترضين

وجاهل يدعى فى العلم فلسفة قد راح يكفر بالرحمن تقليدا
وقال اعرف معقولاً فقلت له عنيت نفسك معقولاً ومعقودا
من اين انت وهذا الشئ تذكره اراك تقرع باباً عنك مسدودا
فقال ان كلامى لست تفهمه فقلت لست سليمان بن داؤدا

يعنى انه ما فهم منطق الطير ولسان الوحوش والبهائم

وقدكثر فى اشعار البهاء زهير التلميح الى قصة سليمان بن داوُد عليهما السلام وسلطانه على الجان والابالسة والرياح كقوله

استخدم الريح فى حمل السلام لكم كأنما انا فى عصرى سليمانُ

فانّ وقوع مثل هذه المقامات يذكر فيها الاحاديث والتواريخ العربية قد صيّر ديوانه خزانة العلوم الشرقية يستخرج منه الطالب ما يريد عند الحاجة اليه

ولا شك ان من يروم خدمة ملك من ملوك المشرق يجب عليه التذلّل والتصاغر والتماق واما البهآء زهير فانه بالعكس بقى طول عمره فى خدمة السلطان واستمر على منصب كتابة الديوان وصار اقرب المقربين والندماء ومع كل ذلك ما نسى قط همته العالية ولا حميته الغالية بل كان دائما من اصحاب الوقار الملحوظ من كل جهة بعين الاعتبار والدليل على ذلك انه كان ياتى فى شعره بكلام حُرّ مستقل الرأى غير متشكٍ عدم التفات الاكابر والاعيان اليه غير انه و ان كان آحل لنفسه الشكاية فقد حرّم الشكاسة وعلى هذا النحو يقول مخاطباً الوزير فخر الدين ابا الفتح عبدالعزيز قاضى داريا ويتشكى من سوء ادب بعض غلمانه

واغضب للفضل الذى انت ربه لاجلك لا انى لنفسى اغضبُ
وآنف اما عزة منك نلتها واما بادلال به اتعتّبُ
واذ كنت لم اعتد لهاتيك ذلةً فحسبى بها من خجلة حين اذهبُ

ثم ان الاشعار الشرقية مع كثرة ما فيها من التشبيه والاستعارة

الماخوذة من الاشياء الطبيعية كالاثمار والازهار والجبال والانهار فانك قلّما تجدُ فى قصيدة من قصائد العرب والفرس بيتاً يدل على شوق صحيحٍ الى عالم الحسن الا ان البهاء زهير كان مغرماً بالمناظر الجميلة مستلذّاً غاية اللذة من مشاهدة جمال الطبيعة وهاك قوله فى وصف بستان على شط النيل

لله بستانى و ما قضيت فيه من المآرب
لهفى على زمنى به و العيش مخضر الجوانب
فيروقنى و الجو منه ساكن و القطر ساكب
ولكم بكرت له وقد بكرت له غر السحائب
و الطل فى اغصانه يحكى عقوداً فى ترائب

فانه من ابدع التشابيه تشبيه الطل فى الاغصان بالعقود فى ترائب الحسان ومن شاهد غروب الشمس فى مصر او راى الصور المشهورة للمعلّم الياس وَلْتن الانكليزى او غيره التى فيها رسم صور المواضع المشهورة فى الديار المصرية فلا يخفى عنه حسن قول هذا الشاعر فى وصف الشفق حيث يقول

و كانما آصاله ذهب على الاوراق ذائب

ومع ان البهاء زهير يميل كل الميل الى العشق والتغزل

ولايلتفت الا قليلاً للتصوف والتنسك والكلام الجد فقد اورد فى بعض ابياته اصطلاحات صوفية واشارات الٰهية لا اظن الحافظ الشيرازى اتى بشئٍ احسن منها مع علو رتبته فى هذه الطريقة السنية واما بقية خمرياته فما اغناها عن تاويل صوفى اوتفسير فلسفى

وكان صاحب الديوان ماهراً ذرب اللسان فى الهجو والتهكّم واما المدائح فما بلغ فيها مقاما عاليًا ولا عجب لان الابيات الرسميه التى ينظمها الشاعر ليمدح فيها سلطاناً او وزيرا او يهنى بها رجلا كبيرا ولو كانت دقيقة فصيحة فانها ليست كالابيات السايلة طوعاً من القريحة على ان البهاء زهير حلّى مدايحه ببدائع افكاره مع كونها احياناً عاطلةً من اللطائف التى تُرى فى سائر اشعاره لكنها مع ذلك لها افادة مخصوصة لما تحتويه من الاشارة الى الوقائع والامور وتعرف منها حقيقة تواريخ ذلك الزمان والمناقب والاوصاف الذاتية لمعاصرى صاحب الديوان

اما الرواية التى تبعتها فى تصحيحى هذا الديوان فهى النسخة المطبوعة فى مصر سنة ١٢٧٨ من الهجرة الموافقة سنة ١٨٦١ مسيحية غير انى لما رايت تلك النسخة مشحونة من الغلط مملوءة من التحريف والتصحيف بحيث لا يُعتمَد عليها البتةَ صححتُها على نسختين موجودتين فى مكتبة اوكسفورد احداهما (موسومة Hunt 337) لا تاريخ لها

لكن الظاهر انها قديمةٌ جدًّا قريبة من زمان المؤلف وهى غير مرتّبة على حروف المعجم والاخرى (موسومه Laud. A 86) مرقومة فى سنه ١٠٣٥ هجرية الموافقة سنه ١٦٣٥ مسيحية و هى رواية شرف الدين المذكور فى الترجمة الاتية لآبن خلكان

حرّره ادورد هنرى بالمر
فى مدينة قمبرج المحمية

E. H. Palmer,
St. John's College, Cambridge, 1875.

ترجمة بهآء الدين زهير من كتاب وفيات الاعيان وابآء

ابنآء الزمان لابن خلكان

البهآء زهير

ابو الفضل زهير بن محمد بن على بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم المهلبى العتكى الملقب ببهاء الدين الكاتب من فضلاء عصره و احسنهم نظماً و نثراً وخطاً و من اكبرهم مروءة كان قد اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح نجم الدين ابى الفتح ايوب بن الملك الكامل بالديار المصرية و توجه فى خدمته الى البلاد الشرقية واقام بها الى ان ملك الملك الصالح مدينة دمشق فانتقل اليها فى خدمته واقام كذلك الى ان جرت الكائنة المشهورة على الملك الصالح وخرجت عنه دمشق و خانه عسكره وهو على نابلس وتفرق عنه وقبض عليه ابن عمه الملك الناصر داود صاحب الكرك واعتقله بقلعة الكرك فاقام بهآء الدين زهير المذكور بنابلس محافظة لصاحبه ولم يتصل بغيره ولم يزل عل ذلك حتى خرج الملك الصالح وملك الديار المصرية وقدم اليها فى خدمته

وذلك فى اواخر ذى القعدة سنة سبع وثلثين و ستمائة وهذا الفصل مذكور فى ترجمة ابيه الملك الكامل محمد فينظر هناك وكنت يومئذ مقيما بالقاهرة واودّ لو اجتمعت به لما كنت اسمع عنه فلما وصل اجتمعت به ورايته فوق ما سمعت عنه من مكارم الاخلاق وكثرة الرياضة و دماثة السجايا و كان متمكنا من صاحبه كبير القدر عنده لايطلع على سره الخفى غيره ومع هذا كله فانه كان لا يتوسط عنده الا بالخير ونفع خلقًا كثيرا بحسن وساطته وجميل سفارته وانشدنى كثيرًا من شعره فمما انشدنيه قوله

يا روضة الحسن صلى فما عليك ضيرُ
فهل رايت روضة ليس بها زهيرُ

وانشدنى ايضا لنفسه

كيف خلاصى من هوى مازج روحى واختلَطْ
و تائه اقبض فى حبى له وما انبسط
يا بدر ان رمت به تشبها رمت شطط
ودعه يا غصن النقا ما انت من ذاك النمط
قام بعذرى وجهه عند عذولى و بسط
لله اى قامة لواو ذاك الصدغ خط
و يا له من عجب فى خده كيف نقط

يمر بى ملتفتا فهل رايت الظبى قط
ما فيه من عيب سوى فتور عينيه فقط
يا قمر السعد الذى نجمى لديه قد سقط
يا مانعى حلو الرضا و مانحى مر السخط
حاشاك ان ترضى بان اموت فى الحب غلط

وانشدنى لنفسه ايضا

انا ذا زهيرك ليس الا جود كفك لى مزينه
اهوى جميل الذكر عنك كأنما هو لى بثينه
فاسأل ضميرك عن ودا دى انه فيه جهينه

وانشدنى ايضا لنفسه ابياتا لم يعلق على خاطرى منها سوى بيتين و هما

وانت يانرجس عينيه كم تشرب من قلبى وما اذبلَكْ
ما لك فى فعلك من مشبه ما ثم فى العالم ما ثم لَكْ

وشعره كله لطيف و هو كما يقال السهل الممتنع واجازنى رواية ديوانه وهو كثير الوجود بايدى الناس فلا حاجة الى الاكثار من ذكر مقاطيعه واخبرنى جمال الدين ابو الحسن يحيى بن مطروح الآتى ذكره فى حرف اليآء ان شآء الله تعالى قال كتبت اليه وكان خصيصا به

اقول وقد تتابع منك برّ وأهلاً ما برحت لكل خيرِ
الا لا تذكروا هِرماً بجود فما هِرمٌ باكرم من زهيرِ

واخبرنى بهاء الدين المذكور انه توجه الى الموصل رسولاً من جهة مخدومه الملك الصالح لما كان ببلاد الشرق وانه كان ببلاد الموصل يومئذ صاحبنا الامير شرف الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابى الوفاء بن خطاب المعروف بابن الحلاوى الموصلى الاصل الدمشقى المولد والدار فحضر اليه ومدحه بقصيدة طويلة احسن فيها كل الاحسان وكان من جملتها قوله

تجينها وتجين المادحين بها فقل لنا ازهير انت ام هِرمُ

وانه لما رجع من الموصل اجتمع بجمال الدين بن مطروح المذكور فاوقفه على القصيدة المذكورة فاعجبه منها البيت المذكور فكتب اليه البيتين المذكورين قلت وبيت ابن الحلاوى المذكور ينظر الى قول ابن القسم فى الداعى سبا بن احمد الصليحى احد ملوك اليمن وكان شاعرًا جوادًا من قصيدة

ولما مدحت الهِبْرِزى بن احمد اجاز وكافانى على المدح بالمدحِ
فعوضنى شعرًا بشعر وزادنى عطآءً فهذا راس مالى وذا ربحى

واخبرنى بهآء الدين المذكور ان مولده فى خامس ذى الحجة

سنة احدى و ثمانين و خمسمائة بمكة حرسها الله تعالى وقال لى مرة اخرى انه وُلد بوادى نخلة وهو بالقرب من مكة والله اعلم وهو الذى املى نسبه علىّ على هذه الصورة و اخبرنى ان نسبه الى المهلب بن ابى صفرة وسياتى ذكره ان شآء الله تعالى وكنت سطرت هذه الترجمة وهو فى قيد الحياة منقطعاً فى داره بعد موت مخدومه ثم حصل بمصر والقاهرة مرض عظيم لم يكد يسلم منه احد وكان حدوثه يوم الخميس الرابع والعشرين من شوال سنة ست و خمسين و ستمائة وكان بهآء الدين المذكور ممن مسّه الم فاقام به اياماً ثم توفى قبيل المغرب يوم الاحد رابع ذى القعدة من السنة المذكورة و دفن من الغد بعد صلوة الظهر بالقرافة الصغرى بتربته بالقرب من قبة الامام الشافعى رضى الله عنه فى جهتها القبلية ولم يتفق لى الصلوة عليه لاشتغالى بالمرض رحمه الله تعالى ولما ابللت من المرض مضيت الى تربته وزرته و ترحمت عليه وقرأت عنده شيئاً من القرآن لمودة كانت بيننا

انتهى بحروفه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الوزير الصاحب الفاضل الرئيس البليغ البارع العلامة بهاء الدين ابو الفضل زهير بن محمد بن على بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم المهلبى الصالحى الفاتكى المصرى الازدى الكاتب سقى الله بصيب الرحمة ثراه ❀

اما بعد حمد الله و كفى ❀ وسلام على عباده الذين اصطفى ❀ فقد سنح لى ان اذكر فى هذه الاوراق ما اتفق لى من النظم فى زمن الشباب ❀ على حروف المعجم ليسهل الامر فيه على الطلاب ❀ والله تعالى المهيئ للاسباب والمهون للصواب ❀

قافية الالف

قال من الطويل والقافية المتواتر

الى عدلكم انهى حديثي و انتهي فجودوا باقبال على و اصغاء

عتبتكم عتب المحب حبيبه وقلت بادلال فقولوا باغضاء

لعلكم قد صدكم عن زيارتي مخافة امواه لدمعي و انواء

فلو صدق الحب الذي تدعونه واخلصتم فيه مشيتم على الماء

و ان تك انفاسي خشيتم لهيبها و هالتكم نيران وجد باحشاءي

فكونوا رفاعيين في الحب مرة وخوضوا لظى نار لشوقي حراء

حرمت رضاكم ان رضيت بغيركم او اعتضت عنكم في الجنان بحوراء

وقال من بحره وقافيته

جزى الله عني الحب خيراً فانه به ازداد مجدي في الانام وعلياءي

وصير لي ذكرا جميلا لانني احسن افعالي لتسمع اسماءي

وقال من مجزو الرمل والقافية المتواتر

لك في الارض دعاء سد افاق السماء

لم يكن ينسي لك ا لله ابتهال الفقراء

يسر الله بلقيا ك سرور الاولياء

و تلقى بقبول حسن فيك دعاءي

وقال من مشطور الرجز والقافية المتواتر

وجَاهِلٍ طَالَ بِهِ عنائِى لازمنِى وذاكَ مِنْ شقائِى
كأنّه الاشهر مِن اسمائِى اخرق ذو بصيرةٍ عمياءِ
لا يعرِف المدح مِن الهجاءِ افعالُه الكلُّ بِلا استواءِ
اقبحْ من وعدٍ بِلا وفاءِ ومن زوالِ النعمة الحسناءِ
ابغضُ للعينِ من الاقذاءِ اثقلُ مِن شماتة الاعداءِ
فهو اذا راتْه عين الرائِى ابو معاذٍ و اخو الخنساءِ

وقال من مجزو الكامل المرفل والقافية المتواتر

احبابَنا ازفَ الرحيـــلُ فزودونا بالدعـاءِ
احبابنا هل بعد هـــذا اليوم يومٌ للقـاءِ
انِى لاعرِف منكم يا سادتِى حسنَ الوفاءِ
مذ كنتُ فيكم لم يخبْ املِى ولم يخبْ رجائِى
ولقد رحلتُ وانِنى بالفضلِ منشورُ اللواءِ
لا تستقِل بِى المطيـــى لما حملن من الثناءِ
و اذا ذكرتكم غنيـــت بذاكَ عن زادٍ وماءِ
عندِى لكم ذاكَ الوفا ءُ المستمِر على الولاءِ
فعليكم ابداً سلا مِى فِى الصباحِ وفِى المساءِ

قافية البـاء الموحدة

وقال و كتب الى بعض اصدقائه و كان قد غرقت سفينته و ذهب كلما كان فيها من اول البسيط والقافية المتواتر

لَا تَعْتِبِ ٱلدهرَ فِي خَطْبٍ رماكَ بِهِ   اِنِ ٱستردّ فَقِدماً طَالَ مَا وَهبَا
حَاسِبْ زَمانَكَ فِي حَالَي تَصرُّفهِ   تَجِدْهُ اعطاكَ اَضْعافَ ٱلّذِى سلبَا
وَاللّه قَدْ جعلَ ٱلايّامَ دَائِرةً   فَلَا تَرَى رَاحةً تَبْقَى وَلَا تَعبَا
وراسُ مالِكَ وهىَ ٱلروحُ قد سلِمتْ   لَا تَاْسفَنْ لِشَيْءٍ بَعْدَهَا ذَهبَا
مَا كُنْتَ اَوّلَ ممنوٍ بِحَادثةٍ   كَذَا مضَى الدهْرُ لَا بِدْعاً وَلَا كَذِبَا
وَرُبَّ مَالٍ نَمَا مِنْ بَعْدِ مرزِئَةٍ   اَمَا تَرَى ٱلشمْعَ بعدَ ٱلقطِّ مُلْتهبَا

وكتب الى صديق له فى جواب كتاب من مجزو الكامل والقافية المتواتر

وَافَى كِتابُكَ و هو بٱ   لاَشْوَاقِ عَنِّي يُعْرِبُ
قَلْبِي لَدَيْكَ اَظُنُّهُ   يمْلِى عَلَيْكَ وَتَكْتُبُ

وقال وكتب بها الى صديق كان يساله السفر فامتنع من مجزو الكامل والقافية المتدارك

يَا غَائِبًا وجميلُهُ   مَا غَابَ فِي بُعْدٍ وَقُرْبِ
اَشْكُو لَكَ ٱلشوقَ ٱلذِى   لَاقَيْتُهُ وَٱلذنْبُ ذَنْبِي
فَعَسَى بِفَضْلٍ مِنْكَ اَنْ   تَرْعَى رَفِيقَكَ وَهْوَ قَلْبِي
وَاَساَلَهُ عَنْ اَخْبَارِهِ   وَاسْتغنِ عَنْ مَضْمُونِ كُتْبِي

وقال من بحره وقافيته

يَا صَاحِبِي فِيمَا ينو ب وَأَيْنَ أَيْنَ هُنَاكَ صَحْبِي

لَوْ كُنْتُ لم اعرِفْ سِوَا كَ مِنَ الْأَنَامِ لَكَانَ حَسْبِي

إِنِّي ادخرتُكَ لِلزَّمَا نِ وَمَا عرى مِن كُلِّ خَطْبِ

يَا نَازِحًا يرضِيهِ مِنِّي الْودُّ فِي بعدٍ وقُرْبِ

قَلْبِي لَدَيْكَ فَكَيْفَ أَنْـ ـتَ عَلَى الْبِعَادِ وَكَيْفَ قَلْبِي

وقال من ثانى الطويل والقافية المتواتر

أَيَا صَاحِبِي مَا لِي أَرَاكَ مُفَكِّراً وَحَتَّى مَ قُلْ لِي لَا تَزَالُ كَئِيبَا

لَقَدْ بَانَ لِي أَشْيَاءُ مِنْكَ تُرِيبُنِي وَهَيْهَاتَ يَخْفَى مَنْ يَكُونُ مُرِيبَا

تَعَالَى فَحَدِّثْنِي حَدِيثَكَ آمِنًا وَجَدْتَ مَكَانًا خَالِيًا وَحَبِيبَا

تَعَالَى أُطَارِحْكَ الْأَحَادِيثَ فِي الْهَوَى فَيَذْكُرُ كُلٌّ مِنْ هَوَاهُ نَصِيبَا

وقال من مجزو الرمل والقافية المتواتر

أَنَا فِيمَا أَنَا فِيهِ وَعَذُولِي يَتَعَتَّبْ

أَنَا لَا أُصْغِي لِمَا قَا لَ فَيَرْضَى أَوْ فَيَغْضَبْ

وَلَقَدْ أُصْغِي وَلَكِنْ أَسْمَعُ الْعَذْلَ فَأَطْرَبْ

جَهِلَ الْعَاذِلُ أَمْرِي أَنَا بِالْجَاهِلِ أَلْعَبْ

يَـا حَبِيبِى وَ نَدِيمِى وَ اللَّيَـالِى تَتَقَلَّبْ

هَاتِ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ وَدَعِ الْعَاذِلَ يَتْعَبْ

وقال من بحره وقافيته

قَالَ لِى الْعَاذِلُ تَسْلُو قُلْتُ لِلْعَاذِلِ تَتْعَبْ

أَنَـا بِالْعَاذِلِ لَا بَلْ أَنَا بِالْعَالَمِ أَلْعَبْ

كَلِمَاتِى هِىَ سِحْرٌ وَ هِىَ الْبَابُ الْمُجَرَّبْ

أَنْكَرَ الْعَاذِلُ مِنِّى أَنَّ قَلْبِى يَتَقَلَّبْ

أَذْكُرُ الْيَوْمَ سُلَيْمَى وَ غَدًا أَذْكُرُ زَيْنَبْ

لِى فِى ذَلِكَ سِرٌّ بَرْقُهُ فِى النَّاسِ خُلَّبْ

أَيُّهَـا السَّائِلُ عَنِّى مَذْهَبِى فِى الْحُبِّ مَذْهَبْ

لَيْسَ فِى الْعُشَّاقِ إِلَّا مَنْ يُغَنِّى لِى وَ أَشْرَبْ

فَلِنَفْسِى أَنَـا أُطْرِى وَلِنَفْسِى أَنَا أَطْرَبْ

وقال من مجزو الخفيف والقافية المتدارك

وَ ثَقِيلٍ كَأَنَّمَـا مَلَكُ الْمَوْتِ قُرْبُهُ

لَيْسَ فِى النَّاسِ كُلِّهِمْ مَنْ تَرَاهُ يُحِبُّهُ

لَوْ ذَكَرْتَ اسْمَهُ عَلَى الْمَاءِ مَا سَاغَ شُرْبُهُ

وقال من ثانی الطویل والقافیة المتدارك

اِلَى كَمْ مُقَامِی فِی بِلَادِ مَعَاشِرٍ　تَسَاوى بِهَا آسَادُهَا وَكِلَابُهَا
وَ قَلَّدْتُهَا اَلدُّرَّ الثَّمِینَ وَاِنَّهُ　لَعَمْرُكَ شَیْءٌ اَنْكَرَتْهُ رِقَابُهَا
وَ مَا ضَاقَتِ الدُّنْیَا عَلَى ذِی مُرُوءةٍ　وَلَا هِیَ مَسْدُودٌ عَلَیْهِ رِحَابُهَا
فَقَدْ بَشَّرَتْنِی بِالسَّعَادَةِ هِمَّتِی　وَجَاءَ مِنَ الْعَلْیَاءِ نَحْوِی كِتَابُهَا

وقال من اول الرجز والقافیة المتدارك

یَا حَبَّذَا الْمَوْزُ الَّذِی اَرْسَلْتَهُ　وَ لَقَدْ اَتَانَا طَیِّبًا مِنْ طَیِّبِ
فِی رِیحِهِ اَوْ لَوْنِهِ اَوْ طَعْمِهِ　كَالْمِسْكِ اَوْ كَالتِّبْرِ اَوْ كَالضَّرَبِ
وَافَتْ بِهِ اَطْبَاقُهُ مُنَضَّدًا　كَاَنَّهُ مَكَاحِلٌ مِنْ ذَهَبِ

وقال من مجزو الكامل والقافیة المتواتر

لِلّٰهِ بُسْتَانِی وَ مَا　قَضَّیْتُ فِیهِ مِنَ الْمَآرِبِ
لَهْفِی عَلَى زَمَنِی بِهِ　وَالْعَیْشُ مُخْضَرُّ الْجَوَانِبِ
فَیْرُوقِی وَالْجَوُّ مِنْـهُ سَاكِنٌ وَالْقَطْرُ سَاكِبْ
وَ لَكَمْ بَكَرْتُ لَهُ وَ قَدْ　بَكَرَتْ لَهُ غُرُّ السَّحَائِبِ
وَ الطَّلُّ فِی اَغْصَانِهِ　یَحْكِی عُقُودًا فِی تَرَائِبِ
وَ تَفَتَّحَتْ اَزْهَارُهُ　فَتَارَجَتْ مِنْ كُلِّ جَانِبْ

وَبدا عَلَى جَنَباتِهِ ثَمرٌ كَاَذْنابِ الثَّعالِبْ
وَكَاَنَّمَا آصالُهُ ذَهَبٌ عَلَى الاوراقِ ذائِبْ
فَهُناكَ كَمْ ذَهَبَتْ لِي فِي الوُلُوعِ بِهَا مَذَاهِبْ

وقال من المجتث و القافية لمتواتر

نَغَصتم حين غِبتم عَلَيَّ عيشاً خَصيبا
فلو رأيتم سروري بِكُم لكان عجيبا

وقال يمدح الامير جلدك شهاب الدين التقوى من ثانى الطويل
والقافية المتدارك

لَكَ اللّهُ مِنْ والٍ وَلِيٍّ مُقرَّبِ فَكَمْ لَكَ مِنْ يومٍ اَغَرَّ مُحجَّبِ
حَلَلْتَ مِنَ المجدِ المُمنَّعِ فِي الورى بِاَرفعِ بيتٍ فِي العلاءِ مُطَنَّبِ
يُقَصِّرُ عَنْ اَمْثالِهِ كُلُّ قيصرٍ ويَغلِبُ عَنْ اَمْثالِهِ كُلَّ اَغْلَبِ
فَيَا طَالِبًا لِلجودِ مِنْ غيرِ جِلْدِكٍ نَصَحتُكَ لَا تَتعَبْ وَلَا تَتطَلَّبِ
جَوادٌ متى تَحْلُلْ بِوادِيهِ تَلْقَهُ كَمَا قِيلَ فِي آلِ الجَوادِ المُهلَّبِ
اَحقُّ بِمَا قَالَ ابنُ اَوسٍ لِمالِكٍ وَاَولى بِمَا قَالَ ابنُ قَيسٍ لِمُصعَبِ
وَلو شاهدَ العِجْلِي جدواهُ ما اَنتمى لِعِكْرِمةَ الفَيَّاضِ يوماً وحَوْشَبِ
مُقيمٌ على الخُلْقِ الجَميلِ وبعضُهم كَثيرُ استِحالاتٍ كَحِرباءٍ تَنضُبِ

مقال تفديه اوائل وائل ... وتعبده حسنا اعارب يعرب
هو الزهر الغض الذى فى كمامه ... او اللؤلؤ الرطب الذى لم يثقب
خليلى عوجا بى على الندب جلدك ... اقضى لبانات الفؤاد المعذب
فتى ماجد طابت مواهب كفه ... فلا تذكرانى بعدها ام جندب

وقال وكتب بها الى الوزير فخر الدين ابى الفتح عبد الله بن قاضى داريا
يشكو اليه سوء ادب بعض غلمانه من ثالث الطويل والقافيه المتدارك

سواك الذى ودى لديه مضيع ... وغيرك من سعيى اليه مخيب
و والله ما اتيك الا محبة ... و انى فى اهل الفضيلة ارغب
ابث لك الشكر الذى طاب نشره ... و اطرى بما اثنى عليك و اطرب
فما لى القى دون بابك جفوة ... لغيرك تعزى لا اليك وتنسب
ارد برد الباب ان جئت زائرا ... فيا ليت شعرى اين اهل و مرحب
و لست باوقات الزيارة جاهلا ... و لا انا ممن قربه يتجنب
و قد ذكروا فى خادم القوم انه ... بما كان من اخلاقهم يتهذب
فهلا سرت منك اللطافة فيهم ... و اعتدتهم ادابها فتادبوا
وتصعب عندى حالة ما الفتها ... على ان بعدى من جنابك اصعب
وامسك نفسى عن لقائك كارها ... اغالب فيك الشوق و الشوق اغلب

واغضب للفضل الذى انت ربه   لاجلك لا انى لنفسى اغضب
وانف اما عزة منك نلتها   و اما باذلال به اتعتب
و اذ كنت لم اعتد بهاتيك ذلة   فحسبى بها من خجلة حين اذهب

وقال من الوافر والقافيه المتواتر

احدثه اذا غفل الرقيب   و اساله الجواب فلا يجيب
و اطمع حين اعطفه عساه   يلين لانه غصن رطيب
اذوب اذا سمعت له حديثا   تكاد حلاوة فيه تذوب
و يخفق حين يبصره فوادى   ولا عجب اذا رقص الطروب
لقد اضحى من الدنيا نصيبى   و ما لى منه فى الدنيا نصيب
فيا مولاى قل لى اى ذنب   جنيت لعلنى منه اتوب
اراك على اقسى الناس قلبا   و لى حال ترق له القلوب
حبيبى انت قل لى ام عدوى   ففعلك ليس يفعله حبيب
حبيبى فيك اعداءى ضروب   حسود عاذل واش رقيب
وهئذا و حقك فى جهاد   عسى من وصلك الفتح القريب
ساظهر فى هواك اليك سرى   و ما ادرى االخطىء ام اصيب
ارى هذا الجمال دليل خير   يبشرنى بانى لا اخيب

وقال من ثانى الطويل والقافية المتدارك

رسول الرضا اهلا وسهلا و مرحبا   حديثك ما احلاه عندى و اطيبا
و يا مهديا ممن احب سلامه   عليك سلام الله ما هبت الصبا
و يا محسنا قد جاء من عند محسن   و يا طيبا اهدى من القول طيبا
لقد سرنى ما قد سمعت من الرضا   و قد هزنى ذاك الحديث و اطربا
و بشرت باليوم الذى فيه نلتقى   الا انه يوم يكون له نبا
فعرض اذا ما جزت بالبان والحمى   و اياك ان تنسى فتذكر زينبا
ستكفيك من ذاك المسمى اشارة   و دعه مصونا بالجمال محجبا
اشر لى بوصف واحد من صفاته   تكن مثل من سمى وكنى ولقبا
و زدنى من ذاك الحديث لعلنى   اصدق امرا كنت فيه مكذبا
ساكتب مما قد جرى فى عتابنا   كتابا بدمعى للمحبين مذهبا
عجبت لطيف زار بالليل مضجعى   و عاد و لم يشف الفؤاد المعذبا
فاوهمنى امرا و قلت لعله   راى حالة لم يرضها فتجنبا
و ما صد عن امر مريب و انما   رانى قتيلا فى الدجى فتهيبا

وقال من الطويل والقافية المتواتر

كلفت بشمسٍ لا ترى الشمس وجهها   اراقب فيها الف عينٍ و حاجب
ممنعةٍ بالخيل و القوم و القنا   و تضعف كتبي عن زحام الكتائب
و لو حملت عني الرياح تحية   لما نفذت بين القنا و القواضب
فما لي منها رحمة غير انني   اعلل نفسي بالاماني الكواذب
اغار على حرفٍ يكون من اسمها   اذا ما راته العين في خط كاتب

وقال من بحره وقافيته

سمعت حديثا ما سمعت بمثله   فاكثرت فيه فكرتي و تعجبي
وها انا القيه اليك مفصلا   و دونك فاسمع ما يسرك و اطرب

وقال من الخفيف والقافية المتواتر

قد اتاني من الحبيب رسول   و رسول الحبيب عندي حبيب
جاء في حاجةٍ و جئتك فيها   فانا اليوم طالب مطلوب

وقال من ثاني الطويل والقافية المتواتر

و غانيةٍ لما راتني اعولت   و قالت عجيب يا زهير عجيب
رات شعراتٍ لحن بيضا بمفرقي   و غصني من ماء الشباب رطيب
لقد انكرت مني مشيبا على صبا   و قالت مشيبا قلت ذاك مشيب

وَ مَا شِبْتُ اِلَّا مِنْ وقائعِ هَجْرِهَا ‏ عَلَى اَنَّ عَهْدِى بِالصِّبَا لَقَرِيبُ

عَرَفْتُ الْهَوَى مِنْ قَبْلِ اَنْ يَعْرِفَ الْهَوَى ‏ وَ مَا زَالَ بِي فِي الْعَيْنِ مِنْهُ نَصِيبُ

وَ لَمْ اَرَ قَلْبًا مِثْلَ قَلْبِي مُعَذَّبًا ‏ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ لَوْعَةٌ وَ وَجِيبُ

وَ كُنْتُ قَدِ اسْتَهْوَنْتُ فِي الْحُبِّ نَظْرَةً ‏ وَ قَدْ صَارَ مِنْهَا فِي الْفُؤَادِ لَهِيبُ

تَرَكْتُ عَذُولِي مَا اَرَادَ بِقَوْلِهِ ‏ يُسَفِّهُ يُزْرِي يَسْتَخِفُّ يَعِيبُ

فَمَا رَابَهُ اِلَّا دَمَاثَةُ مَنْطِقِي ‏ وَ اَنِّي مَزَاحُ اللِّسَانِ لَعُوبُ

اَرُوحُ وَ لِي فِي نَشْوَةِ الْحُبِّ هِزَّةٌ ‏ وَ لَسْتُ اُبَالِي اَنْ يُقَالَ طَرُوبُ

مُحِبٌّ خَلِيعٌ عَاشِقٌ مُتَهَتِّكٌ ‏ يَلَذُّ لِقَلْبِي كُلُّ ذَا وَ يَطِيبُ

خَلَعْتُ عِذَارِي بَلْ لَبِسْتُ خَلَاعَتِي ‏ وَ صَرَّحْتُ حَتَّى لَا يُقَالَ مُرِيبُ

وَفَى لِي مَنْ اَهْوَى وَ اَنْعَمَ بِالرِّضَى ‏ يَمُوتُ بِغَيْظٍ عَاذِلٌ وَ رَقِيبُ

فَلَا عَيْشَ اِلَّا اَنْ تَدُورَ مُدَامَةٌ ‏ وَ لَا اُنْسَ اِلَّا اَنْ يَزُورَ حَبِيبُ

وَ اِنِّي لَيَدْعُونِي الْهَوَى فَاُجِيبُهُ ‏ وَ اِنِّي لَيَثْنِينِي التُّقَى فَاُنِيبُ

رَجَوْتُ كَرِيمًا قَدْ وَثِقْتُ بِصُنْعِهِ ‏ وَ مَا كَانَ مَنْ يَرْجُو الْكَرِيمَ يَخِيبُ

فَيَا مَنْ يُحِبُّ الْعَفْوَ اِنِّي مُذْنِبٌ ‏ وَ لَا عَفْوَ اِلَّا اَنْ تَكُونَ ذُنُوبُ

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

رحل الشباب و لم انل من لذة فيها نصيبي
يا طيبه لو لم يكن ملاء الصحائف بالذنوب
ارسلت دمعي خلفه فعساه يرجع من قريب
هيهات لا والله ما هو بالسميع و لا المجيب
فقد انجلى ليل الشبا ب و قد بدا صبح المشيب
فقل السلام عليك يا وصل الحبيبة و الحبيب
و رايت في انواره ما كان يخفى من عيوبي
ومع المشيب فبعد في شمائل المزح الطروب
اهوى الرقيق من المحا سن و الرقيق من النسيب
و يشوقني زمن الكثيـــب و قد مضى زمن الكثيب
و يروقني الغصن الرطيـــب فكيف بالغصن الرطيب
و يهزني كاس المدا مة في يد الرشاء الربيب
و اهيم بالدر الذى بين الازرة و الجيوب
و لكم كتمت صبابتي والله علام الغيوب
و رجوت حسن العفو منـــه فهو للعبد المنيب

وقال في المشيب من ثاني الطويل والقافية المتدارك

سلامٌ على عهدِ الشبيبةِ و الصبا و اهلًا و سهلًا بالمشيبِ و مرحبا
و يا راحلًا عني رحلتَ مكرمًا و يا نازلًا عندي نزلتَ مقربا
احبابنا انّ المشيبَ لوازعٌ سينسخُ احكامَ الصبابةِ و الصبا
و فيَّ مع الشيبِ الملمِّ بقيةٌ تجددُ عندي هزةً و تطربا
احنُّ اليكم كلما لاحَ بارقٌ و اسال عنكم كلما هبّتِ الصبا
و ما زال وجهي ابيضًا في هواكمُ الى ان سرى ذاك البياضُ فشيبا
و ليس مشيبًا ما ترونَ بعارضي فلا تمنعوني ان اهيمَ و اطربا
فما هو الّا نورُ ثغرٍ لثمتهُ تعلقَ في اطرافِ شعري فالهبا
و اعجبني التجنيسُ بيني و بينهُ فلما تبدى اشنبًا رحتُ اشيبا
و هيفاءُ بيضاءُ الترائبِ ابصرتْ مشيبي فابدتْ روعةً و تعجبا
جنتْ لي هذا الشيبَ ثم تجنبتْ فوا حربًا ممن جنى و تجنبا
تناسبَ خدي في البياضِ و خدها ولو دامَ مسودًا لقد كانَ انسبا
و اني وانْ هزّ الغرامُ معاطفي لآبى الدنايا نخوةً و تعربا
اتيهُ على كلِّ الانامِ نزاهةً و اشمخُ الّا للصديقِ تادبا

وَإنْ قُلْتُمْ اَهْوَى الرَّبَابَ وَ زَيْنَبَا ... صَدَقْتُمْ سَلُوا عَنِّي الرَّبَابَ وَ زَيْنَبَا
وَلَكِنْ فَتًى قَدْ نَالَ فَضْلَ بَلَاغَةٍ ... تَلَعَّبَ فِيهَا بِالْكَلَامِ تَلَعُّبَا

قال من ثانى الطويل والقافيه المتواتر

يُحَدِّثُنِي زَيْدٌ عَنِ الْبَانِ وَ الْحِمَى ... اَحَادِيثَ يَحْلُو ذِكْرُهَا وَ يَطِيبُ
فَقُلْتُ لِزَيْدٍ اِنَّهَا لَبِشَارَةٌ ... وَ اِنِّي لَنَشْوَانٌ بِهَا وَ طَرُوبُ
وَ يَا زَيْدُ زِدْنِي مِنْ حَدِيثِكَ اِنَّهُ ... حَدِيثٌ عَجِيبٌ كُلُّهُ وَ غَرِيبُ
وَ دَعْنِي اَفُزْ مِنْ مُقْلَتَيْكَ بِنَظْرَةٍ ... فَعَهْدُهُمَا مِمَّنْ اُحِبُّ قَرِيبُ

قال من ثالث المتقارب والقافية المتدارك

اَتَتْنِي مِنْ سَيِّدِي رُقْعَةٌ ... فَقُلْتُ الزُّلَالُ وَقُلْتُ الضَّرَبْ
وَرُحْتُ لِوَسْمِ اسْمِهِ لَاثِمًا ... كَاَنِّي لَثَمْتُ اللَّمَا وَ الشَّنَبْ
فَيَا حَبَّذَا غُرُّ اَبْيَاتِهَا ... وَ مَا اُودِعَتْ مِنْ فُنُونِ الْاَدَبْ
فَاَرْدَفْتُهَا فِي صَمِيمِ الْفُؤَادِ ... وَلَمْ اَرْضَ تَسْطِيرَهَا بِالذَّهَبْ
فَيَا اَيُّهَا السَّيِّدُ الْفَاضِلُ الشَّرِيفُ الْفِعَالِ الْمُنِيفُ الْحَسَبْ
رَقِيتَ هِضَابَ الْعُلَى مُسْرِعًا ... كَاَنَّكَ مُنْحَدِرٌ مِنْ صَبَبْ
وَ كُلُّ بَعِيدٍ مِنَ الْمَكْرُمَاتِ ... كَاَنَّكَ تَاْخُذُهُ مِنْ كَثَبْ

اَتَيْتُكَ مُعْتَرِفاً بِالْقُصُورِ وَ اَيْنَ اللَآلِي مِنَ الْمَخْشَلَبْ
وَ اِنِّي مِنْكَ لَفِي خَجْلَةٍ لِاَنِّي اُقَصِّرُ عَمَّا وَجَبْ

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

اَكِتَابٌ مِنْ فَاضِلٍ قَالَ قَوْلاً فَاَسْهَبَا
اَمْ اَزَاهِيرُ رَوْضَةٍ فَتَّقَتْهَا يَدُ الصَّبَا
قُلْتُ لَمَّا رَاَيْتُهُ مَرْحَبًا ثُمَّ مَرْحَبَا
ثُمَّ لَمَّا قَرَاْتُهُ هَزَّ عِطْفِي تَطَرُّبَا
وَ تَوَهَّمْتُ اَنَّهُ رَدَّ لِي رِيقَ الصِّبَا

و قال من بحره و قافيته

اَيُّهَا الزَّائِرُونَ اَهْلاً وَ سَهْلاً وَ مَرْحَبَا
لَسْتُ اَنْسَى جَمِيلَكُمْ كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا
وَ قَلِيلٌ لِمِثْلِكُمْ بَسْطُ خَدِّي تَاَدُّبَا
اِنَّ يَوْماً اَرَاكُمْ ذَاكَ يَوْمٌ لَهُ نَبَا

و قال من الوافر و القافية المتواتر

رَايْتُكَ قَدْ عبرتَ و لَمْ تُسلِمْ   كَأَنَّكَ قَدْ عبرْتَ عَلَى خرَابَهْ
وَ كُنْتُ كسورَةِ الْاِخْلَاصِ لمَاَ   عبرْتَ وكُنْتَ انْتَ كذى جنابَهْ
فَكَيْفَ نَسيتَ يَا مولَاىَ وداً   عَهِدْتُ النَّاسَ نَحْسِبُهُ قرابَهْ

و قال من المجتث و القافية المتواتر

يَا ذَا النَّدَا و الْمعَالِى   وَ الْعِشْرَةِ الْمُسْتَطَابَهْ
وَ ربَّ رَايَةِ مجْدٍ   قَدْ كُنْتَ فِيهَا عرابَهْ
انَا لبُعْدِكَ عنَّا   فِي وحشَةٍ و كَآبَهْ
وَ قَدْ شَوَيْنَا خروفاً   وَ تَحْتَهُ جوذابَهْ
وَ الْجُوعُ قَدْ نَالَ مِنَّا   فَكُنْ سرِيعَ الْاجَابَهْ
وَ اِنْ تَاخرْتَ صَارَتْ   لَنَا عَلَيْكَ طُلَابَهْ

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

اِنْ غِبْتَ عَنِّي اَوْ حضَرْ   تَ فلسْتَ عَنْ عينِي تغيبُ
لَكِنْ ارَى عَيْشِى اِذَا   مَا غِبْتَ عَنِّى لَا يَطِيبْ
وَ عَلَى كِلَا الْحَالَيْنِ منْـــكَ فَانْتَ واللهِ الْحَبِيبْ

سِيّانِ فِي صِدْقِ الْهَوَى عِنْدِي حُضُورُكَ وَ الْمَغِيبُ
وَ اِذَا رَاَيْتَ مِنَ الْبَعِيـــدِ مودةً فَهُوَ الْقَرِيبُ
اِنِّي لَاَعْلَمُ اَنَّ ظَـــنِّي فِيكَ ظَنٌّ لَا يَخِيبُ

وقال من بحره و قافيته وقد التمس بعض أصحابه ان ينظم له ذلك

كَمْ ذَا التَّصَاغُرُ وَ التَّصابِي غَالَطتَ نَفْسَكَ فِي الْحِسَابِ
لَمْ يَبْقَ فِيكِ بَقِيَّـةٌ اِلَّا التَّعَلُّلُ بِالْخِضَابِ
لَا اَقْتَضِيكِ مَــودةً رَفْعَ الْخَرَاجِ عَنِ الْخَرَابِ
مَا الْعَيْشُ اِلَّا فِي الشَّبَا بِ وَ فِي مُعَاشَرَةِ الشَّبَابِ
وَ لَقَدْ رَاَيْتُكِ فِي النِّقَا بِ وَ ذَاكَ عُنْوَانُ الْكِتَابِ
وَ سَاَلْتُ عَمَّا تَحْتَهُ قَالُوا عِظَامٌ فِي جِرَابِ
وَ سَمِعْتُ عَنْكِ فَضَائِحًا سَارَتْ بِهَا اَيْدِي الرِّكَابِ
هَذَا وَ كَمْ مِنْ وَقْفَةٍ لَكِ فِي الْاَزِقَّةِ لِلْعِتَابِ
وَ الْيَوْمَ قَالُوا حُرَّةٌ سِتُّ الْحَرَائِرِ فِي الْحِجَابِ
وَ اَرَدْتُ اَنْطِقُ بِالْجَوَا بِ فَلَمْ يَكُنْ وَقْتَ الْجَوَابِ
يَا هَذِهِ ذَهَبَ الصِّبَا فَاِلَى مَتَى هَذَا التَّصَابِي

فدعى معاشرة الشبا ب فقد يئست من الشباب
ما هذه شيم الحرا ئر لا و لا شيم القحاب
فاذا عددتك فى الكلا ب حططت من قدر الكلاب
ما انت ممن يرتجى لا فى الخطوب ولا الخطاب

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

و زائرة زارت و قد هجم الدجى و كنت لميعاد لها مترقبا
فما راعنى الا رخيم كلامها تقول حبيبى قلت اهلا و مرحبا
فقبلت اقداما لغيرى ما مشت و وجها مصونا عن سواى محجبا
ولم تر عينى ليلة مثل ليلتى فيا سهرى فيها لقد كنت طيبا
جزى الله بعض الناس ما هو اهله و حياه عنى كلما هبت الصبا
حبيب لاجلى قد تعنى و زارنى و ما قيمتى حتى مشى و تعذبا
وفى لى بوعد مثله من وفى به و مثلى فيه عاشق هام او صبا
فانقذ عينا فى الدموع غريقة و خلص قلبا بالجفاء معذبا
ساشكر كل الشكر احسان محسن تحيل حتى زارنى و تسببا
وما زارنى حتى راى الناس نوما و راقب ضوء البدر حتى تغيبا

وكتب اليه جمال الدين يحيى بن مطروح و يذكر انه فى مرض
فاجابه من الوافر و القافية المتراكب

أَيَا مَنْ جَاءَنِي مِنهُ كِتَابٌ يَشْتَكِي ٱلْوَصَبَا
بَعِيدٌ مِنكَ مَا تَشْكُو وَ بِٱلْوَاشِينَ وَ ٱلرُّقَبَا
لَقَدْ ضَاعَفْتَ يَا رُوحِي لِرُوحِي ٱلْهَمَّ وَ ٱلنَّصَبَا
وَ قُلْتُ لَعَلَّهُ أَلَمٌ يَكُونُ لَهُ ٱلْهَوَى سَبَبَا
وَ رُحْتُ أَظُنُّهُ قَوْلاً يُكَاذِبُنِي بِهِ لَعِبَا
فَلَيْتَ ٱللهَ يَجْعَلُهُ وَ حَاشَا سَيِّدِي كَذِبَا

و اجابه ابن مطروح من بحره وقافيته

أَيَا مَنْ رَاحَ عَنْ حَالِي يَسَائِلُ مُشْفِقًا حَدِبَا
وَ مَنْ أَضْحَى أَخًا لِي فِي ٱلْـوِدَادِ وَ فِي ٱلْحُنُوِّ أَبَا
وَ حَقِّكَ لَوْ نَظَرْتَ إِلَيَّ كُنْتَ تُشَاهِدُ ٱلْعَجَبَا
جُفُونٌ تَشْتَكِي غَرَقًا وَ قَلْبٌ يَشْتَكِي لَهَبَا
وَ جِسْمٌ حَالَتِ ٱلْأَسْقَامُ فِيهِ فَرَاحَ مُنْتَهَبَا
تُسَائِلُ أَعْيُنُ ٱلْوَاشِيـــــنَ عَنِّي أَعْيُنَ ٱلرُّقَبَا
فَتَذْكُرُ أَنَّهَا لَمَحَتْ خَيَالًا فِي خِلَالِ هَبَا

فبالود الذى امسى و اصبح بيننا نسبا

اذا ما مت فاندبنى فرب اخ اخا ندبا

و قل مات الغريب واين من يبكى على الغربا

قضى اسفا كما شاء الغرام و ما قضى اربا

قال شرف الدين[١] و قال ايضا و كتب به الى ادام الله نعمته و خلد سعادته حين توفى اخى عبد القادر تغمده الله برحمته و رضوانه و ذلك يوم الاحد العشرين من شهر شعبان سنة ٦٤١

من اول الخفيف والقافية المتواتر

شرف الدين ما برحت اديبا و حبيبا الى القلوب حبيبا

فاذا نالك الزمان بخطب نال كل الاحباب منه نصيبا

و لعمرى لقد رزئت اخا برا و مولى ندبا و فرعا نجيبا

وغريب الصفات مذ كان حيا و قضى الله ان يموت غريبا

نال فضلا على حداثة سن فرأينا الوليد منه حبيبا

ما راى الناس مثله و هو طفل فاضلا عارفا ظريفا اديبا

١ هو الذى جمع ديوان بهاء الدين زهير بعد وفاته و قد قرأت ذلك فى نسخة حسنة موجودة فى مكتبة اوكسفورد التى نفعتنى كثيرا فى تصحيحى هذا الكتاب المستطاب E. H. P.

وَ هَلاَّ لاَ كَمَا ٱسْتَقَلَّ مُنِيرًا   وَقَضِيًا كَمَا ٱسْتَقَامَ رَطِيبَا
فَسَقَى ٱللهُ قَبْرَهُ وَ ثَرَاهُ   صَبِيًا مِنْ رِضَاهُ أَضْحَى سَكُوبَا

و قال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

لَا تَلْحَ فِي ٱلسُّمْرِ ٱلْمِلَا   حِ فَهُمْ مِنَ ٱلدُّنْيَا نَصِيبِي
وَ ٱلْبِيضُ أَنْفِرُ عَنْهُمُ   لَا أَشْتَهِي لَوْنَ ٱلْمَشِيبِ

قال من مجزوء الوافر و القافية المتواتر

أَرَى قَوْمًا بُلِيتُ بِهِمْ   نَصِيبِي مِنْهُمُ نَصَبِي
وَ مِنْهُمْ مَنْ يُنَافِقُنِي   فَيَحْلِفُ لِي وَ يَكْذِبُ بِي
وَ يُلْزِمُنِي بِتَصْدِيقِ ٱلَّـ   ـذِي قَدْ قَالَ مِنْ كَذِبِ
وَ ذُو عَجَبٍ إِذَا حَدَّثْـ   ـتُ عَنْهُ جِئْتُ بِٱلْعَجَبِ
وَ مَا يَدْرِي بِحَمْدِ ٱللهِ   مَا شَعْبَانُ مِنْ رَجَبِ
وَ مَا أَبْصَرْتُ أَحْمَقَ مِنْـ   ـهُ فِي عَجَمٍ وَ فِي عَرَبِ
وَ أَحْمَقُ قَدْ شُحِنْتُ بِهِ   بِلَا عَقْلٍ وَ لَا أَدَبِ
فَلَا يَنْفَكُّ يَتْبَعُنِي   وَ إِنْ أَمْعَنْتُ فِي ٱلْهَرَبِ
كَأَنِّي قَدْ قَتَلْتُ لَهُ   قَتِيلًا وَهُوَ فِي طَلَبِي

لِامرٍ ما صَحِبْتُهُم فَلا تَسال عَنِ ٱلسَّبَبِ
فَحَسَّنَ عَقْلُنا اَنَّا نَصِيدُ ٱلْبَازَ بِٱلخَرَبِ
وَ كُنا قَدْ ظَنَنَّا ٱلصُّفرَ عِنْدَ ٱلنَّقْدِ كَٱلذَّهَبِ
فَلَمْ نَظْفَرْ بِحَاجَتِنَا وَ اَشْفَيْنَا عَلَى ٱلْعَطَبِ
رَجَعْنَا مِثْلَ مَا رُحْنَا وَ لَمْ نَرْبَحْ سِوَى ٱلتَّعَبِ

وكتب الى صديقه الفقيه الحافظ النبيه ابراهيم الاجهورى معتذرا من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

قَالُوا ٱلنَّبِيهُ فَقُلْتُ اَهْـلًا بِالنَّبِيهِ وَ مَرْحَبَا
قَالُوا صَدِيقُكَ قُلْتُ اَعْرِفُهُ ٱلصَّدِيقُ ٱلْمُجْتَبَى
قَالُوا اَتَى لَكَ زَائِرًا مُتَوَدِّدًا مُتَحَبِّبَا
قُلْتُ ٱلْكَرِيمُ وَ مِثْلُهُ مَولًى يَحِلُّ لَهُ ٱلْحِبَا
فَنَهَضْتُ اِكْرَامًا لَهُ عَجِبًا وَ قُمْتُ تَادُّبَا
قَالُوا اَقَامَ هُنَيْهَةً ثُمَّ انْثَنَى مُتَغَضِّبَا
فَعَجِبْتُ مِمَّا قَدْ سَمِعْتُ وَ حَقَّ لِى اَنْ اَعْجَبَا
وَ لَعَلَّ اَمْرًا سَاءَهُ مِنْ جَانِبِي فَتَجَنَّبَا

اوْ لا فبعضُ الحاسدِ   ين سعى اليه فالبا

لا امَّ لى ان كان ما   نقل الحسودُ و لا ابا

قافية التــاء المثنــاة

قال من مجزوء الكامل و القافية المتدارك

يا من لعينٍ ارقت   اوحشها من عشقت

مذ فارقت احبابها   لها جفون ما التقت

و غادةٍ كانها   شمس الضحى تالقت

كم شرقت بدمعها   عينى لما اشرقت

رومية الحاظها   مثل سهامٍ رشقت

ممشوقة القد لها   صدغ كنونٍ مشقت

اما ترى الغصون من   خجلتها قد اطرقت

قد جمعت حسنا به   البابنا تفرقت

ما تركت لى رمقا   مقلتها اذ رمقت

لمهجتى و عبرتى   قد قيدت و اطلقت

فِي فَمِهَا مُدَامَةٌ صَافِيَةٌ تَرَوَّقَتْ
وَا عَجَبَا مِن فِعْلِهَا قَدْ اَسْكَرَتْ وَ مَا سُقَتْ

وقال ايضا

قَدْ رَاحَ رَسُولِي وَ كَمَا رَاحَ اَتَى بِاللّهِ مَتَى نَقَضْتُمُ الْعَهْدَ مَتَى
مَا ذَا ظَنِّي بِكُمْ وَ مَا ذَا اَمَلِي قَدْ اَدْرَكَ فِي سُؤَالِهِ مَنْ شَمِتَا

وقال من الخفيف والقافية المتواتر

وَ رَقِيبٍ عَدِمْتُهُ مِنْ رَقِيبٍ اَسْوَدِ الْوَجْهِ وَ الْقَفَا وَ الصِّفَاتِ
هُوَ كَاللَّيْلِ فِي ظَلَامٍ وَ عِنْدِي هُوَ كَالصُّبْحِ قَاطِعُ اللَّذَّاتِ

و قال يمدح الامير النصير اللمطى و يهنيه بالقدوم من اول الكامل والقافيه المتواتر

صَفْحًا لِصَرْفِ الدَّهْرِ مِنْ هَفَوَاتِهِ اِنْ كَانَ هَذَا الْيَوْمُ مِنْ حَسَنَاتِهِ
يَوْمٌ يُسَطَّرُ فِي الْكِتَابِ مَكَانُهُ كَمَكَانِ بِسْمِ اللّهِ فِي خَتَمَاتِهِ
مَطَلَ الزَّمَانُ بِهِ زَمَانًا اَنْفُسًا نَفَسِي وَ عَادَلَهَا اِلَى عَادَاتِهِ
وَالْغَيْمُ لَا يَسِمُ الْبِلَادَ بِنَفْعِهِ اِلَّا اِذَا اشْتَاقَتْ لِوَسْمِيَّاتِهِ
يَا مُعْجِزَ الْاَيَّامِ قَرْعُ صِفَاتِهِ وَ مُجَمِّلَ الدُّنْيَا بِحُسْنِ صِفَاتِهِ

بل احنفا في حلمه وثباته	بل حارث الهيجاء في وثباته
بل كعبة المعروف بل كعب الندا	و الماء يقسم شربه بحصاته
ان كنت غبت عن البلاد فلم تغب	عن خاطرى اذ انت من خطراته
لو كنت فتشت النسيم وجدته	و دعاؤنا يأتيك في طياته
احبب بسفرتك التي بقدومها	جمعت الينا الجود بعد شتاته
و افادك الملكان زائد رفعة	كالسيف يصقل بعد حد ظباته
و كفى اهتماما منهما بك ان غدا	كل يريدك ان تكون لذاته
و المجد ان امضى عزيمة ماجد	راح السكون ينوب عن حركاته
و اتى البشير فما يسوغ لواحد	منا يقاسمه لذيذ حياته
فاربا بعزمك لم تدع من منصب	يقضى الى رتب العلا لم تاته
و تفرعت المجد منك ثلاثة	كثلاثة الجوزاء في جنباته
من كل مهدى غدا في مهده	يسمو الى اسلافه بسماته
افضى اليه المشترى بسعوده	و اعاده بهرام من سطواته
شرفت بنصر في البرية معشر	هم فيهم كالسن فوق لثاته
قوم هم في اليد خير سراتها	حسبا و هم في الدهر خير سراته
شرف الزمان بكل ندب منهم	متيقظ وهب العلا عفواته

أَلِفَ النَّدَا و رأى وجوبَ صِلاتِهِ   كرمًا و لم يفرض وجوبُ صِلاتِهِ
يُوءتى المنايا و المنا كالليث فى   غاباتِهِ و الغيث فى غَبَاتِهِ
ذو عزةٍ اِن راحَ فى سفراتِهِ   سكبت شبا الهندى من شفراتِهِ
يا منسكَ المعروفِ احرِم منطقى   زمنًا و قد لبّاكَ مِن ميقاتِهِ
هذا زهيرك لا زهير مزينةٍ   وافاكَ لا هرِمًا على علاتِهِ
دعه و حولياتِهِ ثم استمع   لزهيرِ عصرِك حسن ليلياتِهِ
لو انشدت فى آلِ جفنة اضربوا   عن ذكرِ حسانٍ و عن جفناتِهِ

و قال من خامس المتقارب و القافية المتدارك

فلانة مِن تيهها   تغصّ بها مقلتى
و قد زعمت أنها   و ليست بتلك التى
فلا وجه اِن اقبلت   و لا ردف اِن ولّتِ

و قال من ثانى المتقارب و القافية المتدارك

مقيم على العهدِ مِن صبوتى   و اين العواذلُ مِن سلوتى
يروم العواذلُ لى سلوة   ابيتُ و اصبحُ فى نشوتى
و لى ليلة طرقت بالسعودِ   فحدث بما شئت عن ليلتى

فما كان احسن من مجلسي　　و ما كان ارفع من همتي

بشمس الضحى و بدر الدجى　　على يمنتي و على يسرتي

و بت وعن خبري لا تسل　　بذاك الذي و بتلك التي

فقضيتها في الهوى ليلة　　اخال الخليفة في خدمتي

ساشكرها ابدا ما بقيت　　و ان عظمت بعدها حسرتي

فما كان اسهل اذ اقبلت　　و ما كان اصعب اذ ولت

وقال من اول البسيط و القافية المتراكب

جاءت تودعني و الدمع يغلبها　　يوم الرحيل و حادي البين منصلت

فلم تطق خيفة الواشي تودعني　　ويح الوشاة لقد قالوا و قد شمتوا

وقفت ابكي و راحت وهي باكية　　تسير عني قليلا ثم تلتفت

فيا فؤادي كم وجد وكم حرق　　ويا زماني ذا جور وذا عنت

و قال من اول الخفيف و القافية المتراكب

انا في الحب صاحب المعجزات　　جئت للعاشقين بالآيات

كان اهل الغرام قبلي اميين حتى تلقنوا كلماتي

فانا اليوم صاحب الوقت حقا　　و المحبون شيعتي و دعاتي

ضربت فيهم طبولى وسارت خافقات عليهم راياتى

خلب السامعين سحر كلامى وسرت فى عقولهم نشاتى

اين اهل الغرام اتلو عليهم باقيات من الهوى صالحات

ختم الحب من حديثى بمسك رب خبر يجىء فى الخاتمات

فعلى العاشقين منى سلام جاء مثل السلام فى الصلوات

مذهبى فى الغرام مذهب حق و لقد قمت فيه بالبينات

فلكم فى من مكارم اخلا ق و كم فى من حميد صفات

لست ارضى سوى الوفاء لذى الود د و لو كان فى وفاءى وفاتى

والوف و لو افارق بوءسا لتوالت لفقده حسراتى

طاهر اللفظ و الشمائل و الاخـــلاق عف الضمير و اللحظات

ومع الصمت و الوقار فانى دمث الخلق طيب الخلوات

يعشق الغصن ذا الرشاقة قلبى و يحب الغزال ذا اللفتات

و حبيبى هو الذى لا اسميـــه على ما استقر من عاداتى

و يقولون عاشق وهو وصف من صفاتى المقومات لذاتى

ان لى نية و قد علم الله بها وهو عالم النيات

يَا حَبِيبِي وَ أَنْتَ أَيُّ حَبِيبٍ   لَا قَضَى ٱللَّهُ بَيْنَنَا بِشَتَاتِ

إِنَّ يَوْمًا تَرَاكَ عَيْنِي فِيهِ   ذَاكَ يَوْمٌ مُضَاعَفُ ٱلْبَرَكَاتِ

أَنْتَ رُوحِي وَ قَدْ تَمَلَّكْتَ رُوحِي   وَ حَيَاتِي وَ قَدْ سَلَبْتَ حَيَاتِي

مُتُّ شَوْقًا فَأَحْيِنِي بِوِصَالٍ   أُخْبِرِ ٱلنَّاسَ كَيْفَ طَعْمُ ٱلْمَمَاتِ

وَ كَمَا قَدْ عَلِمْتَ كُلُّ سُرُورٍ   لَيْسَ يَبْقَى فَوَاتِ قَبْلَ ٱلْفَوَاتِ

فَرَعَى ٱللَّهُ عَهْدَ مِصْرٍ وَ حَيَّى   مَا مَضَى لِي بِمِصْرَ مِنْ أَوْقَاتِ

حَبَّذَا ٱلنِّيلُ وَ ٱلْمَرَاكِبُ فِيهِ   مُصْعِدَاتٍ بِنَا وَ مُنْحَدِرَاتِ

هَاتِ زِدْنِي مِنَ ٱلْحَدِيثِ عَنِ ٱلنِّيـــلِ وَدَعْنِي مِنْ دِجْلَةٍ وَ فُرَاتِ

وَلَيَالِي فِي ٱلْجَزِيرَةِ وَ ٱلْجِيـــزَةِ فِيمَا ٱشْتَهَيْتُ مِنْ لَذَّاتِ

بَيْنَ رَوْضٍ حَكَى ظُهُورَ ٱلطَّوَاوِيـــسِ وَ جَوٍّ حَكَى بُطُونَ ٱلْبُزَاتِ

حَيْثُ مَجْرَى ٱلْخَلِيجِ كَٱلْحَيَّةِ ٱلرَّقْـــطَاءِ بَيْنَ ٱلرِّيَاضِ وَٱلْجَنَّاتِ

وَ نَدِيمٍ كَمَا نُحِبُّ ظَرِيفٍ   وَ عَلَى كُلِّ مَا نُحِبُّ مُوَاتِي

كُلُّ شَيْءٍ أَرَدْتَهُ فَهُوَ فِيهِ   حَسَنُ ٱلذَّاتِ كَامِلُ ٱلْأَدَوَاتِ

يَا زَمَانِي ٱلَّذِي مَضَى يَا زَمَانِي   لَكَ مِنِّي تَوَاتُرُ ٱلزَّفَرَاتِ

وقال ملغزا فى مدينة يافا من ثانى الطويل و القافية المتدارك

بعيشك خبرنى عن اسم مدينة   يكون رباعيا اذا ما ذكرته
على انه حرفان حين تقوله   ومعناه حرف واحد ان قلبته

و قال من الوافر و القافية المتواتر

بروحى من اسميها بستى   فتنظرنى النحاة بعين مقت
يرون باننى قد قلت لحنا   وكيف و اننى لزهير وقتى
ولكن غادة ملكت جهاتى   فلا لحن اذاما قلت ستى

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

و جاهل لازمنى   لقيت منه عنتا
كانما حتم علـيـه الدهر ان لا يسكتا
انسى به اذا نأى   و وحشتى اذا اتى
طالت به بليتى   يا رب ما ادرى متى

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

هو حظى قد عرفته   لم يحل عما عهدته
فاذا قصر من اهـواه فى الود عذرته

غير ان لي في الحب طريقاً قد سلكته

لو اراد البعد عني نور عيني ما تبعته

ان قلبي لو تجنى وهو قلبي ما صحبته

كل شيءٍ من حبيبي ما عدا الغدر احتملته

انا في الحب غيور ذاك خلقي لا عدمته

ابصر الموت اذا ابصر غيري من عشقته

لست سمحاً بودادي كل من نادى اجبته

طالما تهت على خا طب ودي و رددته

قد شكرت الله فيما كان لي منكم طلبته

حين خلصت فؤادي من يديكم و ملكته

كان قلبي مستريحاً من هواكم ما ارحته

فلو ان القرب يحييني منكم ما طلبته

وقال من السريع و القافية المتدارك

فديت من ارسل تفاحة ارسالها دل على فطنته

و قصده اني اذا ذقتها تشتد اشواقي الى رؤيته

فاللون من خديه والطعم من ريقته والطيب من نكهته

وقال من المنسرح والقافية المتدارك

لَا تَطْرَحْ خَامِلَ ٱلرِّجَالِ فَقَدْ   تَضْطَرُّ يَوْماً اِلَى اِرَادَتِهِ
فَاللِّينُ فِي ٱلْبُرْدِ وَهُوَ مُحْتَقَرٌ   خَيْرٌ مِنَ ٱلْيَبْسِ عِنْدَ حَاجَتِهِ

قافية الثـاء المثلثة

وقال من ثانى الطويل والقافية المتدارك

يُعَاهِدُنِي لَا خَانَنِي ثُمَّ يَنْكُثُ   وَاَحْلِفُ لَا كَلَّمْتُهُ ثُمَّ اَحْنَثُ
وَذَلِكَ دَاْبِي لَا يَزَالُ وَ دَابُهُ   فَيَا مَعْشَرَ ٱلنَّاسِ اسْمَعُوا وَ تَحَدَّثُوا
اَقُولُ لَهُ صِلْنِي يَقُولُ نَعَمْ غَدًا   وَ يَكْسِرُ جَفْنًا هَازِئًا بِي وَ يَعْبَثُ
وَ مَا ضَرَّ بَعْضَ ٱلنَّاسِ لَوْ كَانَ زَارَنَا   وَ كُنَّا خَلَوْنَا سَاعَةً نَتَحَدَّثُ
اَمَوْلَاىَ اِنِّي فِي هَوَاكَ مُعَذَّبٌ   وَ حَتَّى م اَبْقَى فِي ٱلْعَذَابِ وَ اَمْكُثُ
فَخُذْ مَرَّةً رُوحِي تُرِحْنِي وَ لَمْ اَكُنْ   اَمُوتُ مِرَارًا فِي ٱلنَّهَارِ وَ اُبْعَثُ
وَ اِنِّي لِهَذَا ٱلضَّيْمِ مِنْكَ لَحَامِلٌ   وَ مُنْتَظِرٌ لُطْفًا مِنَ ٱللّٰهِ يَحْدُثُ
اُعِيذُكَ مِنْ هَذَا ٱلْجَفَاءِ ٱلَّذِى بَدَا   خَلَائِقُكَ ٱلْحُسْنَى اَرَقُّ وَ اَدْمَثُ
تَرَدَّدَ ظَنُّ ٱلنَّاسِ فِينَا وَ اَكْثَرُوا   اَقَاوِيلَ مِنْهَا مَا يَطِيبُ وَ يَخْبُثُ
وَ قَدْ كَرُمَتْ فِي ٱلْحُبِّ مِنِّي شَمَائِلِي   وَ يَسْاَلُ عَنِّي مَنْ اَرَادَ وَ يَبْحَثُ

وقال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

عَتَبَ ٱلْحَبِيبُ وَلَمْ أَجِدْ سَبَبًا لِذَاكَ ٱلْعَتْبِ حَادِثْ
وَ ٱلْيَوْمَ لِي يَوْمَانِ لَمْ أَرَهُ وَ هَذَا ٱلْيَوْمُ ثَالِثْ
فَعَجِبْتُ كَيفَ تَغَيَّرَتْ مِنْهُ خَلَائِقُهُ ٱلدَّمَائِثْ
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ مِمَّنْ تُغَيِّرُهُ ٱلْحَوَادِثْ
وَ يَلَذُّ لِي ٱلْعَتْبُ ٱلَّذِي صِدْقُ ٱلْوِدَادِ عَلَيْهِ بَاعِثْ
عَتْبُ ٱلْحَبِيبِ أَلَذُّ مِنْ نَغَمِ ٱلْمَثَانِي وَ ٱلْمَثَالِثْ
مَوْلَايَ مِنْ سُكْرِ ٱلدَّلَا لِ عَبِثْتَ وَ ٱلسَّكْرَانُ عَابِثْ
وَ نَكَثْتَ عَهْدًا فِي ٱلْهَوَى مَا خِلْتُ أَنَّكَ فِيهِ نَاكِثْ
لَكَ لَا أَشُكُّ قَضِيَّةٌ أَنَا سَائِلٌ عَنْهَا وَ بَاحِثْ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

صَدِيقٌ لِي سَأَذْكُرُهُ بِخَيْرٍ وَ أَعْرِفُ كُنْهَهُ بَاطِنَهُ ٱلْخَبِيثَا
وَ حَاشَا ٱلسَّامِعِينَ يُقَالُ عَنْهُ وَ بِٱللَّهِ ٱكْتُمُوا ذَاكَ ٱلْحَدِيثَا

قافية الجيم

قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

يَا رَبِّ مَا اَقْرَبَ مِنْكَ اَلْفَرَجَا　　اَنْتَ اَلرَّجَاءُ وَ اِلَيْكَ اَلْمُلْتَجَا
يَا رَبِّ اَشْكُو لَكَ اَمْرًا مُزْعِجَا　　اَبْهَمَ لَيْلُ اَلْخَطْبِ فِيهِ وَ دَجَا
يَا رَبِّ فَاجْعَلْ لِي مِنْهُ مَخْرَجَا

وقال من ثانى الطويل والقافية المتدارك

اَلَا اِنَّ عِنْدِى عَاشِقَ اَلسُّمْرِ غَالِطُ　　وَاِنَّ اَلْمِلَاحَ اَلْبِيضَ اَبْهَى وَ اَبْهَجُ
وَاِنِّي لَاَهْوَى كُلَّ بَيْضَاءَ غَادَةٍ　　يُضِيءُ لَهَا وَجْهٌ وَ ثَغْرٌ مُفَلَّجُ
وَ حَسْبِي اَنِّي اَتْبَعُ اَلْحَقَّ فِي اَلْهَوَى　　فَلَا شَكَّ اَنَّ اَلْحَقَّ اَبْيَضُ اَبْلَجُ

قافية الحـاء

وقال من المجتث والقافية المتواتر

هَبَّ اَلنَّسِيمُ عَلِيلًا　　وَهُوَ اَلنَّسِيمُ اَلصَّحِيحُ
وَ طَابَ وَقْتُكَ فَانْهَضْ　　فَاَلْآنَ طَابَ اَلصَّبُوحُ
وَ خُذْ عَنِ اَلْكَاسِ نُورًا　　يُضِيءُ مِنْهُ اَلْفَسِيحُ

مِنْ قَهْوَةٍ رَاقَ مِنْهَا طَعْمٌ وَ لَوْنٌ وَ رِيحُ
فِي دَنِّهَا هِيَ رَاحٌ وَ فِي ٱلْحَشَا هِيَ رُوحُ
يَابْنَ ٱلْكِرَامِ جُودُوا عَلَيَّ أَنْتَ شَحِيحُ
أَنْتَ ٱلْمُعَذِّبُ قَلْبِي وَ قَلْبُكَ ٱلْمُسْتَرِيحُ

وقال ايضا يمدح الامير المكرم مجد الدين اسمعيل اللمطى من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

أَضْنَى ٱلْفُؤَادَ وَ مَنْ يُرِيحُهْ وَ حَمَى ٱلرُّقَادَ وَ مَنْ يُبِيحُهْ
وَنَضَا مِنَ ٱلْأَجْفَانِ سَيْـــفًا قَلَّ مَا يَبْقَى جَرِيحُهْ
نَشْوَانُ مِنْ خَمْرِ ٱلدَّلَا لِ غَبُوقُهُ وَ بِهَا صَبُوحُهْ
مُتَمَايِلُ ٱلْأَعْطَافِ كَٱلْـــغُصْنِ ٱلَّذِي هَزَّتْهُ رِيحُهْ
أَمُعَذِّبِي بِٱلْـهَجْرِ هَلْ لِي فِيكَ يَوْمٌ أَسْتَرِيحُهْ
سَأَرُدُّ نُصْحَ عَوَاذِلِي فَٱلْحُبُّ مَرْدُودٌ نَصِيحُهْ
أَهْوَى ٱلْحِمَى وَ أَحِنُّ مِنْـــهُ لِنَوْحِ قُمْرِيٍّ يَنُوحُهْ
وَ يُشَوِّقُنِي ٱلْوَادِي إِذَا نَاجَى ٱلنَّسِيمَ ٱلرَّطْبَ شِيحُهْ
وَ يَهُزُّنِي ٱلْغَزَلُ ٱلرَّقِيـــقُ إِذَا تَجَنَّبَهُ قَبِيحُهْ

و لربما صيرته غزلا يكفره مديحه

و منحت مجد الدين ما انا من علاه مستميحه

مولى كان بنانه خلقت لمعروف تتيحه

و كانه من فطنة حاشاه شق او سطيحه

و كان حاسد مجده يحويه من غم ضريحه

و مبارك الغدوات لا يبدو له الا سنيحه

و فسيح باع الجود منـــطلق اللسان به فصيحه

يلقى الوفود و صدره رحب اذا سالوا وسوحه

و تهزه العلياء والـــهندى مهزوز صفيحه

و المنتمى للمجد في الـــقوم الذين لهم صريحه

يروى الندى ابدا فلا يروى لهم الا صحيحه

يا سيدا احسانه ما غاب عمن يستميحه

كم غدوة لك في الندا و رواح مكرمة تروحه

و قديم مجد صنته بحديث مجد تستبيحه

ملكته دون الورى و الحق لا يخفى وضوحه

لا يدعيه مدع لو عاش ما قد عاش نوحه

فاسلم فانت موفق الـــمرمى مسدده نجيحه
لردى يخاف تزياله و ظلوم مظلمة تريحه

وقال من بحره و قافيته

انا لا ابالي بالرقيـــب و لا بمنظره القبيح
غمز الحواجب بيننا احلى من القول الصريح

وقال من المجتث و القافية المتواتر

وعائد هو سقم لكل جسم صحيح
لا بالاشارة يدرى و لا المقال الصريح
و ليس يخرج حتى تكاد تخرج روحي

وقال من الهزج والقافية المتواتر

اراني كلما استخبر ت عن حالك لا تفصح
و في غالب ظني ان هذا الوجه لا يفلح
لقد اصبحت تستحســـن ما غيرك يستقبح
و قد اخرت ما كنت به من قبل تستفتح

اِذَا لَمْ تَحْفَظِ ٱلْحَمْدَ فَلِمْ تَسْأَلُ عَنْ سَبَحْ
اِلَى كَمْ اَنْتَ فِي غَيِّكَ تُمسِي مِثْلَ مَا تُصْبِحْ
وَكَمْ تَصْحَبُ مَنْ يُفْسِدُ فِي ٱلْاَرْضِ وَلَا يُصْلِحْ
وَكَمْ يَنْهَاكَ مَخْلُوقٌ وَاِنْ كَانَ فَلَا يُنْجِحْ
فَبِٱللّٰهِ مَتَى يُفْلِحُ مَنْ لَيسَ يُرَى يُفْلِحْ

وقال من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

يَا مُعْرِضًا مُتَغَضِّبًا حَاشَاكَ يَا عَيْنِي وَرُوحِي
لَمْ تَدْرِ مَا فَعَلَ ٱلْبُكَاءُ عَلَيْكَ بِٱلْجَفْنِ ٱلْقَرِيحِ
وَجَرَحْتَ قَلْبِي بِٱلْجَفَاءِ فَآهِ لِلْقَلْبِ ٱلْجَرِيحِ
قَبَّحْتَ فِيَّ بِمَا فَعَلْتَ وَلَسْتَ مِنْ اَهْلِ ٱلْقَبِيحِ
اِنْ كُنْتَ مِنِّي مُسْتَرِيحًا لَسْتُ مِنْكَ بِمُسْتَرِيحِ
فَمَتَى اَفُوزُ بِنَظْرَةٍ مِنْ وَجْهِكَ ٱلْحَسَنِ ٱلْمَلِيحِ
لَكَ فِي ضَمِيرِي مَا عَلِمْتَ بِهِ مِنَ ٱلْوُدِّ ٱلصَّرِيحِ
وَكَذَاكَ اَنْتَ فَسَلْ ضَمِيرَكَ فَهْوَ يَشْهَدُ بِٱلصَّحِيحِ

وقال من الرجز والقافية المتدارك

وَ لَيلَةٍ مِن اللَيالِى الصَالِحَه   بانَت بِها الهُمومُ عَنِى نازِحَه
وَ غادَةٍ بِوَصلِها مسامِحَه   تَحَفَظُ وِدى مِثلَ حِفظِ الفاتِحَه
كَانَها بَعضُ الظِباءِ السانِحَه   بانَت بِها صَفقَةُ وِدى رابِحَه
مَا سَكَنَت مِن طَرَبٍ لِى جارِحَه   فالسن بِما تَحِنُ بائِحَه
وَ اعيُنٌ عِندَ التَشاكِى طافِحَه   اِذ اختَصَرنا فَالدُمُوعُ شارِحَه
وَفَت بِوَعدٍ ثُم قامَت رائِحَه   وَ اودَعَت قَلبى نارا لافِحَه
وَاللَهِ ما اللَيلَةُ مِثلُ البارِحَه   فَيا صَحابِى فِى الخُطُوبِ الفادِحَه
هَبكُم رَحِمتُم لِى نَفسا طائِحَه   هَبكُم اعنتُم بِدُموعٍ سافِحَه
مَاتَقنَعُ الثَكلى بِنَوحِ النائِحَه

و قال و قد ساله بعض الموءذنين عمل ابيات ينشدها فى الاسحار من الهزج والقافية المتواتر

اَلَا يَا اَيُها النائِمُ اِنَ اللَيلَ قَد اَصبَحْ
وَ هذا الشَرقُ قَد اَعلَنَ بِالنورِ وَ قَد صَرحْ
اَلَم يُوقِظكَ مَن ذَكَرَ بِاللَهِ وَ مَن سَبَحْ
فَمَا بَالُ دَواعِيكَ اِلَى الخَيراتِ لَا تَنجَحْ

إِذَا حَرَّكَكَ ٱلذِّكْرُ　تَشَاغَلْتَ وَ لَمْ تَبْرَحْ
أَضَعْتَ ٱلْعُمْرَ خُسْرَانًا　فَبِٱللّٰهِ مَتَى تَرْبَحْ
لَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ فِيهِ　يَقُولُ ٱللّٰهُ قَدْ أَفْلَحْ
إِذَا أَصْبَحْتَ فِي عُسْرٍ　فَلَا تَحْزَنْ لَهُ وَٱفْرَحْ
فَبَعْدَ ٱلْعُسْرِ يُسْرٌ عَا　جِلٌ وَ ٱقْرَأْ أَلَمْ نَشْرَحْ

قال شرف الدين وقال ايضا و انشدنيها فى يوم الاربعاء لثلاث عشرة خلون من جمادى الاول سنة ٦٤٤ و انا اسايره من القاهرة الى مصر نقلتها بعد ذلك بخطه رحمه الله تعالى يصف جارية عمياء و قال سامحه الله تعالى امين من اول البسيط و القافية المتراكب

قَالُوا تَعَشَّقْتَهَا عَمْيَاءَ قُلْتُ لَهُمْ　مَا شَانَهَا ذَاكَ فِي عَيْنِي وَ لَا قَدَحَا
بَلْ زَادَ وَجْدِي فِيهَا أَنَّهَا أَبَدًا　لَا تُبْصِرُ ٱلشَّيْبَ فِي فَوْدِي إِذَا وَضَحَا
إِنْ يَجْرَحِ ٱلسَّيْفُ مَسْلُولًا فَلَا عَجَبٌ　وَ إِنَّمَا أَعْجَبُ لِسَيْفٍ مُغْمَدٍ جَرَحَا
كَأَنَّمَا هِيَ بُسْتَانٌ خَلَوْتُ بِهِ　وَ نَامَ نَاطُورُهُ سَكْرَانَ قَدْ طَفَحَا
تَفَتَّحَ ٱلْوَرْدُ فِيهِ مِنْ كَمَائِمِهِ　وَ ٱلنَّرْجِسُ ٱلْغَضُّ فِيهِ بَعْدُ مَا ٱنْفَتَحَا

وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازى بن الملك صلاح الدين يوسف بن ايوب لما ملك دمشق سنة ٦٤٨ و كان متغير المزاج ثم عوفى

من ثانى الطويل والقافية المتدارك

لَكُمْ مِنِّي ٱلودُّ ٱلَّذِى لَيس يبرح وَ لِى فِيكُمُ ٱلشَّوقُ ٱلشَّدِيدُ ٱلمبرِح
وَ كَمْ لِى مِنْ كُتْبٍ وَ رُسْلٍ اِلَيكُمْ وَ لَكِنَّهَا عَنْ لَوعَتِى لَيْسَ تُفْصِحُ
وَ فِى ٱلنفسِ مَا لَا اَسْتَطِيعُ اَبُثُّهُ وَ لَسْتُ بِهِ لِلْكُتْبِ وَ ٱلرُسْلِ اَسْمَحُ
زَعمتم بِأَنِّى قَدْ نَقَضْتُ عهودكم لَقَدْ كَذَبَ ٱلْوَاشِى ٱلَّذِى يتنصحُ
وَ اِلَّا فَمَا اَدْرِى عَسَى كُنْتُ نَاسِياً عسى كُنْتُ سَكْرَانًا عَسَى كُنْتُ اَمْزَحُ
خُلِقْتُ وَفِيًّا لَا اَرَى ٱلغَدرَ فِى ٱلْهَوَى وَ ذَلِكَ خُلْقٌ عَنْهُ لَا اَتَزَحْزَحُ
سَلُوا ٱلنَّاسَ غَيرِى عَنْ وَفَاءِى بِعَهْدِكُمْ فَاِنِّى اَرَى شُكْرِى بِنَفْسِى يُقَبَّحُ
اَاَحبَابَنَا حَتَّى مَتَى وَ اِلَى مَتَى اُعَرِّضُ بِٱلشَّكْوَى اِلَيْكُمْ وَ اُصَرِّحُ
حَيَاتِى وَ صَبرِى مُذْ هَجَرْتُمْ كِلَاهُمَا غَرِيبٌ وَ دَمعِى لِلْغَرِيبَيْنِ يَشْرَحُ
رَعَى اللّهُ طَيفًا مِنْكُمْ بَاتَ مُؤنِسِى فَمَا ضَرَّهُ اِذْ بَاتَ لَوْ كَانَ يُصْبِحُ
وَ لَكِنْ اَتَى لَيْلًا وَ عَادَ بِسُحْرَةٍ دَرَى اَنَّ ضَوْءَ ٱلصُّبْحِ اِنْ لَاحَ يَفْضَحُ
وَ لِى رَشَاءٌ مَا فِيهِ قَدْحٌ لِقَادِحٍ سِوَى اَنَّهُ مِنْ خَدِّهِ ٱلنَّارَ تُقْدَحُ

فُتِنْتُ بِهِ حُلْوًا مَلِيحًا فَحَدِّثُوا   بِأَعْجَبِ شَيْءٍ كَيْفَ يَحْلُو وَ يَمْلُحُ

تَبَرَّأَ مِنْ قَتْلِي وَ عَيْنِي تَرَى دَمِي   عَلَى خَدِّهِ مِنْ سَيْفِ جَفْنَيْهِ يَسْفَحُ

وَحَسْبِي ذَاكَ الْخَالُ لِي مِنْهُ شَاهِدًا   وَلَكِنْ أَرَاهُ بِاللَّوَاحِظِ يَجْرَحُ

وَيَبْسِمُ عَنْ ثَغْرٍ يَقُولُونَ أَنَّهُ   حَبَابٌ عَلَى صَهْبَاءَ بِالْمِسْكِ تَنْفَحُ

وَقَدْ شَهِدَ الْمِسْوَاكُ عِنْدِي بِطِيبِهِ   وَلَمْ أَرَ عَدْلًا قَطُّ سَكْرَانَ يَطْفَحُ

وَيَا عَاذِلِي فِيهِ جَوَابُكَ حَاضِرٌ   وَلَكِنْ سُكُوتِي عَنْ جَوَابِكَ أَصْلَحُ

إِذَا كُنْتُ مَا لِي فِي كَلَامِي رَاحَةٌ   فَإِنَّ بَقَاءِي سَاكِتًا لِي أَرْوَحُ

وَأَسْمَرَ أَمَّا قَدُّهُ فَمُهَفْهَفٌ   رَشِيقٌ وَأَمَّا وَجْهُهُ فَهُوَ أَصْبَحُ

كَأَنَّ الَّذِي فِيهِ مِنَ الْحُسْنِ وَالضِّيَا   يُدَاخِلُهُ زَهْوٌ بِهِ وَ هُوَ يَمْرَحُ

كَأَنَّ النَّسِيمَ الرَّطْبَ هَزَّ قَوَامَهُ   لِيُخْجِلَ غُصْنَ الْبَانَةِ الْمُتَطَوِّحُ

كَأَنَّ الْمُدَامَ الصِّرْفَ مَالَتْ بِعِطْفِهِ   كَمَا مَالَ فِي الْأُرْجُوحَةِ الْمُتَرَجِّحُ

كَأَنِّي قَدْ أَنْشَدْتُهُ مَدْحَ يُوسُفٍ   فَأَطْرَبَهُ حَتَّى انْثَنَى يَتَرَنَّحُ

وَ إِنَّ مَدِيحَ النَّاصِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ   لَيَصْبُو إِلَيْهِ كُلُّ قَلْبٍ وَيَنْجَحُ

مَدِيحًا يُنِيلُ الْمَادِحِينَ جَلَالَةً   وَ مَدْحًا بِمَدْحٍ ثُمَّ يُرْبِي وَ يَمْنَحُ

وَلَيْسَ بِمُحْتَاجٍ إِلَى مَدْحِ مَادِحٍ   مَكَارِمُهُ تُثْنِي عَلَيْهِ وَ تَمْدَحُ

وكل فصيح الكون في مديحه لأن لسان الجود بالمدح افصح
وقد قاس قوم جود يمناه بالحيا وقد غلطوا يمناه اسمى و اسمح
وغيث سمعت الناس ينتجعونه فاين يرى غيلان منه و صدح
لئن كان يختار انتجاع بلاله فان بلالا عينه تترشح
دعوا ذكر كعب في السماح و حاتم فليس يعد اليوم ذاك التسمح
وليس صعاليك العزيز كيوسف تعالوا نباه الحق و الحق اوضح
فما يوسف تعزى بباب مبيتة ولا العرق مفصود و لا الشاة تذبح
و لكن سلطاني اقل عبيده يتيه على كسرى الملوك و يجمح
و بعض عطاياه المدائن و القرى فمن ذا الذى في ذلك البحر يسبح
فلو سئل الدنيا رءاها حقيرة و جاد بها سرا و لا يتحتح
و ان خليجا من اياديه للردى يرى كل بحر دونه يتضحضح
فقل لملوك الارض ما تلحقونه لقد اتعب الغازى الذى يتروح
كثير حياء الوجه يقطر ماءوه على انه من بأسه النار تلفح
كذا الليث قد قالوا اجن و انه لاجراء من يلقى جنانا و اوقح
مناقب قد اضحى بها الدهر حاليا فها عطفه منها موشى موشح

مِن النَّفر الغر الذين وجوههم   مصابيح في الظلماء بل هي اصبح
بهاليل املاك كأن اكفهم   بحار بها الارزاق للناس تسبح
فكم اشرقت فيهم شموس طوالع   وكم هطلت فيهم سحائب ولح
كذاك بنو ايوب ما زال منهم   عظيم مرجى او كريم ممرح
اناس هم احيوا الطريق الى العلا   و هم اعوبوا عنها و قالوا و افصحوا
و لم يتعبوا من جاء في الناس بعدهم   لقد بينوا للسالكين و اوضحوا
ليهن دمشق اليوم صحتك التي   بها فرحت و المدن كالناس تفرح
فلا زهر الا ضاحك متعطف   و لا دوح الا مائس مترنح
و لا غصن الا وهو نشوان راقص   و لا طير الا و هو فرحان يصدح
و قد اشرقت اقطارها فاغتدى لها   شعاع له فوق المجرة مطرح
فشرفت مغناها فلو امكن الورى   لطافوا باركان لها وتمسحوا
و والله ما زالت دمشق مليحة   و لكنها عندى بك اليوم املح
عرضت على خير الملوك بضاعتي   فالفيت سوقا صفقتي فيه تربح
وقد وثقت نفسي باني عنده   سازداد عزا ما بقيت و افلح
وان خطوبا اشتكيها ستنجلي   وان امورا ابتغيها ستنجح

وان صلاح الدين ذا المجد و العلا   لما افسدت منى الحوادث يصلح
يشرف غيرى او يقرب انني   لدى يوسف فى العصر ليس يبرح
امولاى سامحنى فانك لم تزل   تسامح بالذنب العظيم و تسمح
لك العذر ما للقول نحوك مرتقى   مقامك اعلا من مقالى و ارجح
فما كل لفظ فى خطابك يرتضى   و ما كل معنى فى مديحك يصلح
اتتك و ان كانت كثيرا تاخرت   فانك تعفو عن كثير و تصفح
و هب لى انيسا منك يذهب وحشتى   و يبسط قلبا ذا انقباض و يشرح
و جد لى بالقرب الذى قد عهدته   و ارضى ببعض منه ان كنت اصلح
و انى لديك اليوم فى الف نعمة   و لكن عسى ذكرى ببالك يسنح
لعمرك كل الناس لا شك ناطق   و لكن ذا يلغو و هذا يسبح
و قد يحسن الناس الكلام و انما   كلامى هو الدر المنقى المنقح
كلام ينشى السامعين كانما   لسامعه فيه الشراب المفرح
نسيب كما رق النسيم من الصبا   و غازله زهر الرياض المفتح
و مدح يكون الدهر بعض رواته   فيمسى و يضحى و هو يسرى و يسرح

وقال من ثالث الطويل والقافية المتواتر

لَئِن بُحْتُ بِالشَّكْوَى اِلَيْكَ مَحَبَّةً   فَلَسْتُ لِمَخْلُوقٍ سِوَاكَ اَبُوحُ
وَ اِنَّ سُكُوتِى اِنْ عَرَتْنِى ضَرُورَةٌ   وَ كِتْمَانَهَا مِمَّنْ اُحِبُّ قَبِيحُ
وَ مَا لِىَ اُخْفِى عَنْ حَبِيبِى ضَرُورَتِى   وَ لِى مِنْهُ فِيهَا مُشْفِقٌ وَ نَصِيحُ
بِرُوحِى مَنْ اَشْكُو اِلَيْهِ وَ اَشْتَكِى   وَ قَدْ صَارَ لِى مِنْ لُطْفِهِ بِى رُوحُ
وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ اِلَّا الْحَدِيثُ فَاِنَّهُ   يُخَفِّفُ اَشْجَانَ الْفَتَى وَ يُرِيحُ
وَ كَمْ خِفْتُ اِنِّى لَا اَقُولَ فَخِفْتُ اَنْ   يَقُولَ لِسَانُ الْحَالِ وَ هُوَ فَصِيحُ
وَ كِدْتُ بِكِتْمَانِى اُصِيبُ مُفَرِّطًا   فَاَبْكِى عَلَى مَا فَاتَنِى وَ اَنُوحُ
وَ اَنْدَمُ بَعْدَ الْفَوْتِ اَوْفَى نَدَامَةٍ   وَ اَغْدُو كَمَا لَا اَشْتَهِى وَ اَرُوحُ
تَكَهَّنْتُ فِى الْاَمْرِ الَّذِى قَدْ لَقِيتُهُ   وَ لِى خَطَرَاتٌ كُلُّهُنَّ فُتُوحُ
فَرَاسَةُ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ لَا كَهَانَةٌ   وَ مَنْ هُوَ شِقٌّ عِنْدَهَا وَ سَطِيحُ
فَمَا حَرَفَتْ مِنْ ذَاكَ حَرْفًا كَهَانَتِى   فَلِلَّهِ ظَنِّى اِنَّهُ لَصَحِيحُ

قافية الخاء

قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

كِتَابٌ اَتَانِى مِنْ حَبِيبٍ و بَيْننَا لِطُولِ التَّنَاءِى بَرْزَخٌ اى بَرْزَخِ
تَقَدَّمَ لِى عَنهُ مِنَ البُعدِ اَنَّهُ وَفَاحَ اِلَى الطِّيبِ مِنْ رَاسِ فَرْسَخِ
كَاَنَّ نَسِيمَ الرَّوضِ عِندَ قُدُومِهِ سَرَى بِقَمِيصٍ بِالعَبِيرِ المُضَمَّخِ
لَقَدْ بَانَ مِنْ تَأْرِيخِهِ فِى هِزَّةٍ فَقُلْ فِى كِتَابٍ بِالسُّرُورِ مُؤَرِّخِ

وقال من الخفيف والقافية المتواتر

اَيُّهَا الغَافِلُ الَّذِى لَيسَ يُجْدِى كَثْرَةُ اللَّومِ فِيهِ و التَّوبِيخِ
اِنَّهَا غَفْلَةٌ لَكَ الوَيلُ مِنهَا مَا رَاَهَا الرُّوَاةُ فِى التَّأْرِيخِ
وَ كَمَا قِيلَ هَبْ بِأَنَّكَ اَعْمَى كَيفَ يَخفَى رَوَائِحُ البِطِّيخِ

قافية الدال

قال من الكامل و القافية المتدارك

وَمُهَفْهَفٍ كَالغُصْنِ فِى حَرَكَاتِهِ حُلْوِ القَوَامِ رَشِيقِهِ مَيَّادِهِ
صَنَمٌ لَعَمرُكَ مَا بَرَاهُ اللّٰهُ فِى ذَا الحُسْنِ اِلَّا فِتنَةً لِعِبَادِهِ

7

وَ مِنَ الْعَجَائِبِ فِعْلُهُ بِمُحِبِّهِ   يُصْلِيهِ نَارًا وَهْوَ مِنْ عُبَّادِهِ

وَ يُبِيحُ لِلتَّعْذِيبِ فِي سَهَرِ الدُّجَى   طَرْفَ الْمُحِبِّ وَ ذَاكَ مِنْ أَجْنَادِهِ

يَا عَاذِلِي مَا كُنْتُ أَوَّلَ عَاشِقٍ   فَتَكَ الْغَرَامُ بِلُبِّهِ وَ فُؤَادِهِ

فَالْقَلْبُ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِي غَيِّهِ   لَكِنْ تَغَطَّتْ عَنْهُ سُبْلُ رَشَادِهِ

لَا تَطْلُبَنْ هَيْهَاتَ مِنْهُ صَلَاحَهُ   إِنْ كَانَ رَبُّكَ قَدْ قَضَى بِفَسَادِهِ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

مَا لَهُ قَدْ خَانَ عَهْدَهُ   وَ نَسَى تِلْكَ الْمَوَدَّةْ

أَنْعَمَ الدَّهْرُ بِهِ فِي   خِلْسَةٍ ثُمَّ اسْتَرَدَّهْ

هُوَ كَالزُّهْرَةِ وَالْمِرِّيخِ فِي لِينٍ وَ شِدَّهْ

وَجْهُهُ الْبُسْتَانُ فَاقْطِفْ   آسَهُ أَوْ فَاجْنِ وَرْدَهْ

لَيْسَ عِنْدِي غَيْرُ شِعْرِي   لَيْتَهُ يَنْفُقُ عِنْدَهْ

يَا كَلِيلَ الطَّرْفِ إِلَّا   فِي فُؤَادِي مَا أَحَدَّهْ

هَزَمَ الْهَجْرُ اصْطِبَارِي   فَعَسَى لِلْوَصْلِ رَدَّهْ

لَيْتَهُ يَرْثِي لِمَا عِنْـدِي أَوْ يَرْحَمُ عَبْدَهْ

و قال من الهزج و القافية المتواتر

حَبِيبِي تَايِهٌ جِدًّا اَطَالَ ٱلْعَتْبَ وَٱلصَّدَا
حَمَانِي ٱلشُّهْدَ مِنْ فِيهِ وَ خَلَّا عِنْدِيَ ٱلسُّهْدَا
وَ قَدْ اَبْدَى اِلَى ٱلْبُسْتَا نِ مِنْ خَدَّيْهِ مَا اَبْدَا
فَيَا لِلّٰهِ مَا اَحْلَا وَ مَا اَحْيَا وَ مَا اَنْدَا
وَ ذَاكَ ٱلسُّقْمُ مِنْ جَفْنَيْهِ مَا اَسْرَعَ مَا اَعْدَا
وَ فِي ٱلدَّنِّ لَنَا رَاحٌ لَهَا تِسْعُونَ اَوْ اِحْدَا
وَ مَا اَلْفَى بِهَا اِلَّا لِمَنْ قَدْ عَرَفَ ٱلرُّشْدَا
وَ هَيْفَاءَ كَمَا تَهْوَى تُرِيكَ ٱلْقَدَّ وَ ٱلْخَدَّا
وَ تُشْجِيكَ بِاَلْحَانٍ تُذِيبُ ٱلْجَلْمَدَ ٱلصَّلْدَا
وَ لَفْظٌ يُوجِبُ ٱلْغُسْلَ عَلَى ٱلسَّامِعِ وَ ٱلْحَدَّا
جَزَى ٱلرَّحْمنُ شَعْبَانَا تَقَضَّى ٱلشُّكْرَ وَ ٱلْحَمْدَا
وَ اِنْ عِشْنَا لِشَوَّالٍ اَعَدْنَا ذَلِكَ ٱلْعَهْدَا

و قال و قد حضر مع جماعة يقولون بالمردان من ثالث الطويل
و القافية المتواتر

أَيَا مَعْشَرَ الأَصْحَابِ مَا لِي أَرَاكُمُ   عَلَى مَذْهَبٍ وَاللّٰهِ غَيْرِ حَمِيدِ
فَهَلْ أَنْتُمُ مِنْ قَوْمِ لُوطٍ بَقِيَّةٌ   فَمَا مِنْكُمُ مِنْ فِعْلِهِ بِرَشِيدِ
فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا قَوْمَ لُوطٍ بِعَيْنِهِمْ   فَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدِ

و قال من مخلع البسيط والقافية المتواتر

إِنْ كَانَ قَدْ سَارَ عَنْكَ شَخْصِي   فَإِنَّ قَلْبِي أَقَامَ عِنْدَكْ
وَ أَيْنَمَا كُنْتَ كُنْتَ مَوْلًى   وَ أَيْنَمَا كُنْتُ كُنْتُ عَبْدَكْ

و قال يمدح الامير المكرم مجد الدين بن اسمعيل بن اللمطى و يهنيه
بشهر الصوم سنة ٦٠٩ من الكامل و القافية المتواتر

جَعَلَ الرُّقَادَ لِكَيْ يُوَاصِلَ مَوْعِدَا   مِنْ أَيْنَ لِي فِي حُبِّهِ أَنْ أَرْقُدَا
وَ هُوَ الحَبِيبُ فَكَيْفَ أَصْبَحَ قَاتِلِي   وَ اللّٰهِ لَوْ كَانَ الْعَدُوُّ لَمَا عَدَا
كَمْ رَاحَ نَحْوِي لَائِمٌ وَ غَدَا وَ مَا   رَاحَ المَلَامُ بِمَسْمَعِي وَ لَا غَدَا
فِي كُلِّ مُعْتَدِلِ الْقَوَامِ مُهَفْهَفٍ   حَاوٍ التَّثَنِّي وَ الثَّنَايَا أَغْيَدَا
يَحْكِي الْغَزَالَةَ بَهْجَةً وَ تَبَاعُدًا   وَ يَقُولُ قَوْمٌ مُقْلَةً وَ مُقَلَّدَا

وَ كَذَاكَ قَالُوا الْغُصْنُ يُشْبِهُ قَدَّهُ   يَا قَدَّهُ كُلُّ الْغُصُونِ لَكَ الْفِدَا
يَا رَامِيًا قَلْبِي بِأَسْهُمِ لَحْظِهِ   اَحَسِبْتَ قَلْبِي مِثْلَ قَلْبِكَ جَامِدَا
وَ هَوَاكَ لَوْ لَا جَوْرُ اَحْكَامِ الْهَوَى   مَا بَاتَ طَرْفِي فِي هَوَاكَ مُسَهَّدَا
وَ اِلَيْكَ عَاذِلُ عَنْ مَلَامَةِ مُغْرَمٍ   مَا اتَّهَمَ الْعُذَّالُ اِلَّا اَنْجَدَا
اَوَ مَا تَرَى ثَغْرَ الْاَزَاهِرِ بَاسِمًا   فَرَحًا وَ عُرْيَانُ الْغُصُونِ قَدِ ارْتَدَا
وَقَفَ السَّحَابُ عَلَى الرُّبَا مُتَحَيِّرًا   وَ مَشَى النَّسِيمُ عَلَى الرِّيَاضِ مُقَيَّدَا
وَ يَشُوقُنِي وَجْهُ النَّهَارِ مُلَثَّمًا   وَ يَرُوقُنِي خَدُّ الْاَصِيلِ مُوَرَّدَا
وَ كَأَنَّ اَنْفَاسَ النَّسِيمِ اِذَا سَرَتْ   شَكَرَتْ لِمَجْدِ الدِّينِ مَوْلَانَا يَدَا
مَوْلًى لَهُ فِي النَّاسِ ذِكْرٌ مُرْسَلٌ   وَ نَدًا رَوَتْهُ السُّحْبُ عَنْهُ مُسْنَدَا
اَلِفَ النَّدَا وَ السَّيْفَ رَاحَةُ كَفِّهِ   فَهُمَا هُنَاكَ مُعَرَّبًا وَ مُهَنَّدَا
وَ اِذَا اسْتَقَلَّ عَلَى الْجَوَادِ كَأَنَّهُ   ظَامٍ وَ قَدْ ظَنَّ الْمَجَرَّةَ مَوْرِدَا
مَوْلًى بَدَا مِنْ غَيْرِ مَسْئَلَةٍ بِمَا   حَازَ الْمُنَا كَرَمًا وَ عَادَ كَمَا بَدَا
وَ اَنَالَ جُودًا لَا السَّحَابُ يُنِيلُهُ   يَوْمًا وَ اِنْ كَانَ السَّحَابُ الْاَجْوَدَا
يُعْزَى لِاَكْرَمِ سَادَةٍ تَيْمِيَّةٍ   اَعْلَا الْوَرَى قَدْرًا وَ اَزْكَى مَحْتِدَا
اَلْحَالِبِينَ الْبُدْنَ مِنْ اَوْدَاجِهَا   وَ الْمُرْفِدِينَ لَهَا الْقَنَا الْمُتَقَصِّدَا

وَ الْغَالِبِينَ عَلَى الْقُلُوبِ مَهَابَةً ‏ وَ الْوَاصِلِينَ اِلَى الْقُلُوبِ تَوَدُّدَا
وَ اِذَا الصَّرِيخُ دَعَاهُمُ لِمُلِمَّةٍ ‏ جَعَلُوا صَلِيلَ الْمُرْهَفَاتِ لَهَا صَدَا
يَا سَيِّدًا لِلْمَكْرُمَاتِ مُشَيِّدًا ‏ لَا قُلْ غَيْرُكَ سَيِّدًا وَ مُشَيِّدَا
لَكَ فِى الْمَعَالِى حُجَّةٌ لَا تُدَّعَى ‏ لِمُعَانِدٍ وَ مَحَجَّةٌ لَا تُهْتَدَا
وَافَاكَ شَهْرُ الصَّوْمِ يَا مَنْ قَدْرُهُ ‏ فِينَا كَلَيْلَةِ قَدْرِهِ لَنْ يُجْحَدَا
وَ بَقِيتَ تُدْرِكُ اَلْفَ عَامٍ مِثْلَهُ ‏ مُتَضَاعِفًا لَكَ اَجْرُهُ مُتَعَدِّدَا
وَ الدَّهْرُ عِنْدَكَ كُلُّهُ رَمَضَانُ يَا ‏ مَنْ لَيْسَ يَبْرَحُ صَائِمًا مُتَهَجِّدَا
جَعَلَ الْعِنَانَ لَهُ هُنَالِكَ سُبْحَةً ‏ وَ غَدَا لَهُ سَرْجُ الْمُطَهَّمِ مَسْجِدَا

وقال من اول الطويل والقافية المتواتر

تُرَى هَلْ عَلِمْتُمْ مَا لَقِيتُ مِنَ الْوَجْدِ ‏ لَقَدْ جَلَّ مَا اُخْفِيهِ مِنْكُمْ وَ مَا اُبْدِى
فِرَاقٌ وَ وَجْدٌ وَاشْتِيَاقٌ وَ وَحْشَةٌ ‏ تَعَدَّدَتِ الْبَلْوَى عَلَى وَاحِدٍ فَرْدِ
رَعَى اللّٰهُ اَيَّامًا تَقَضَّتْ بِقُرْبِكُمْ ‏ كَاَنِّى بِهَا قَدْ كُنْتُ فِى جَنَّةِ الْخُلْدِ
هَبُونِى امْرَءًا قَدْ كُنْتُ بِالْبَيْنِ جَاهِلًا ‏ اَمَا كَانَ فِيكُمْ مَنْ هَدَانِى اِلَى الرُّشْدِ
وَ كُنْتُ لَكُمْ عَبْدًا وَ لِلْعَبْدِ حُرْمَةٌ ‏ فَمَا بَالُكُمْ ضَيَّعْتُمُ حُرْمَةَ الْعَبْدِ
وَ مَا بَالُ كُتْبِى لَا يُرَدُّ جَوَابُهَا ‏ فَهَلْ اُكْرِمَتْ اَنْ لَا تُقَابَلَ بِالرَّدِّ

فاين حلاوات الرسائل بيننا — واين امارات المحبة و الود

و ما لي ذنب يستحق عقوبة — و يا ليتها كانت بشيءٍ سوى الصد

و يا ليت عندي كل يومٍ رسولكم — فاسكنه عيني و افرشه خدي

و اني لارعاكم على كل حالةٍ — و حقكم انتم اعز الورى عندي

عليكم سلام الله و البعد بيننا — و بالرغم مني ان اسلم من بعد

و قال من السريع والقافية المتواتر

مولاي وافاني الكتاب الذي — وصفت فيه الم البعد

فكلما عندك من وحشةٍ — فانه بعض الذي عندي

ما حلت عن عهدٍ و لا خنت في — ودي و ما قصرت من وجدي

و قال من ثاني الطويل والقافية المتواتر

يبشرني منك الرسول بزورةٍ — و ان صح هذا انني لسعيد

و لست اخال الدهر يسخو بهذه — الا انها من فعله لبعيد

فيا ايها المولى الذي انا عبده — لقد زادني شوق اليك شديد

متى تتملى منك عيني بنظرةٍ — و حقك ذاك اليوم عندي عيد

و قال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

يَا غَائِبِين عَن العِيَا ... نِ لَقَدْ حضرتم فِي الفؤادِ
وَ حَيَاتِكُمْ مَا حلت عـمَّا ... تعهدون مِن الودادِ
عِنْدِي لَكُمْ ذَاكَ الْغَرَا ... مُ وَ قَدْ تَزَايَدَ بِالْبِعَادِ
أَتَرَى يُبَلِّغنِي الزَّمَا ... نُ بِقُرْبِكُمْ يوماً مُرَادِي

و قال من الهزج والقافية المتواتر

بِحَقِّ اللّهِ متغنى مِن وجهك بِالبعدِ
فَمَا أَشوقني مِنْكَ إِلَى الهِجْرَانِ وَ الصَّدِّ
فَمَا تَصْلُحُ لِلْهَزْلِ وَ لَا تَصْلُحُ لِلْجِدِّ
وَ مَا ذَا فِيكَ مِن ثِقْلٍ وَ مَا ذَا فِيكَ مِن بَرْدِ
فَلَا صُبِّحْتَ بِالخَيْرِ وَ لَا مُسِّيتَ بِالسَّعْدِ

وقال من الرجز و القافية المتدارك

وَ لَيْلَةٍ مَا مِثْلُهَا قَطُّ عُهِدْ ... مِثْلَ حَشَا العَاشِقِ بَاتَتْ تَتَّقِدْ
طَلَبْتُ فِيهَا مؤنسا فلم أَجِدْ ... بِتُّ أُقَاسِيهَا وَحِيدًا مُنْفَرِدْ
طَالَتْ فأما صبحها فقد فُقِدْ ... فتحبل المرأة فِيهَا وَ تَلِدْ

و قال من مشطور الرمل والقافية المتدارك

حدثوا عن طول ليل بته   هل رايتم او سمعتم هل عهد
لا رعاه الله ما اطوله   تحبل المراة فيه و تلد
ليس ما اشكوه منه واحداً   كل شيء مر بي فيه نكد

و قال من المنسرح و القافية المتراقب

يا فاعل الفعلة التي اشتهرت   لم تجر في خاطري و لا خلدي
فعلتها بعد عفة و تقى   فيا لها سبة الى الابد
هذا وانت الذي يشار له   لا عتب من بعدها على احد

و قال بديهاً و كتب بها الى نجم الدين عبد الرحمان الوصى من اول الخفيف و القافية المتواتر

قربت دارنا و لم يفد القر   ب اجتماعاً فلا تلوم البعادا
كان ذاك البعاد اروح للقلـ   ـب لان الغرام بالقرب زادا

فاجابه من بحره و قافيته

لا احس الالام في القرب و البعـ   ـد و لم يبق لي الغرام فؤادا
كل جسم لاقيته يستثير الـ   ـنار مني متى عهدت الجمادا

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

لَيتَ شِعرِی هَل زَمانِی بَعدَ ذا البُعدِ يَجودُ
ما اَرَی الشِدَّةَ اِلّا كُلَّما جازَت تَزِيدُ
يَنقَضِی يومٌ فيومٌ فی حَدِيثٍ لا يُفِيدُ
فمَتَی اليومُ الَّذِی اَبـــلُغُ فِيهِ ما اُرِيدُ

و قال من بحره و قافيته

كُلَّما قُلتُ استَرَحنا جاءَنا شُغلٌ جَدِيدُ
و خُطوبٌ يَنقُصُ الصَبــــرُ عَلَيها و تَزِيدُ
تَعَبٌ لا حَمدَ فِيهِ لا وَلا عَيشٌ حَمِيدُ
اِنَّ هذا عِلمَ اللهِ هُوَ الغَبنُ الشَدِيدُ
وَاَرَی الشَكوَی لِغَيرِ اللهِ شَیءٌ لا يُفِـيـدُ

و قال فی صدر كتاب و هو بآمد الی بعض اصحابه بمصر المحروسة
من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

كَتَبتُهَا مِن آمِدِ عَن فَرطِ شَوقٍ زائِدِ
وَاللهِ مُذ فارَقتُكُم لَم تَصفُ لِی مَوارِدِی

فهل زمانى بعدها بقربكم مساعدى
فكم نذورا اصبحت على للمساجد
وهبت باقى عمرى لكم بيوم واحد

و قال من ثانى البسيط و القافية المتواتر

و جاهل يدعى فى العلم فلسفة قد راح يكفر بالرحمن تقليدا
و قال اعرف معقولا فقلت له عنيت نفسك معقولا و معقودا
من اين انت و هذا الشئ تذكره اراك تقرع بابا عنك مسدودا
فقال ان كلامى لست تفهمه فقلت لست سليمان بن داءودا

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

تساويتم لا اكثر الله منكم فما فيكم و الحمد لله محمود
رايتكم لا ينجح القصد عندكم و لا العرف معروف و لا الجود موجود
وددت بانى ما رايت وجوهكم و ان طريقا جئتكم منه مسدود
متى تبعدنى عن حدود بلادكم مطهمة جرد و مهرية قود
و اصبح لا يجرى ببالى ذكركم و يقطع ما بينى و بينكم البيد

و قال من اول الخفيف و القافية المتواتر

مَا انتِفَاعِى بِالقُرْبِ مِنْكُمْ اِذَا لَمْ يَكُنِ القُرْبُ مُثْمِرًا لِلْوِدَادِ
كُنْتُ اَشْكُو البِعَادَ حَتَّى التَقَيْنَا فَانَا اليَوْمَ شَاكِرٌ لِلْبِعَادِ
فَعَلَ القُرْبُ فوق ما فَعَلَ البُعْـــدُ بِقَلْبِى مِنْ شِدَّةِ الاَنْكَادِ
وَ لَعمرِى لَقَدْ تَزَايَدَ مَا بِى مِنْ غَرَامٍ وَ لَوْعَةٍ وسُهَادِ
لَوْ فعلتم بِمُهْجَتِى مَا فعلتمْ لَمْ يحل فِيكُمْ صَحِيحُ اعتِقَادِى
وَ اِذَا كُنْتُمْ مِنَ اللّهِ فِى خَيْـــرٍ وَ فِى نِعمَةٍ فَذَاكَ مُرَادِى

و قال يصف امراة طويلة سمراء من ثانى الطويل و القافية المتواتر

وَ سمراءَ تَحْكِى الرمحَ لونًا وَ قَامَةً لَهَا مُهْجَتِى مَبْذُولَةٌ وَ قِيَادِى
وَ قَدْ عَابَهَا الوَاشِى فَقَالَ طَوِيلَةٌ مَقَالَ حَسُودٍ مُظْهِرٍ لِعِنَادِ
فَقُلْتُ لَهُ بَشرت بِالخَيْرِ اِنهَا حَيَاتِى فَانْ طَالَتْ فَذَاكَ مُرَادِى
نَعَمْ اَنَا اَشْكُو طُولَهَا فَيَحِقُّ لِى لَقَدْ طَالَ فِيهَا لَوْعَتِى وَ سُهَادِى
وَ مَا عَابَهَا القَدُّ الطَوِيلُ وَاِنَّهُ لَاوَّلُ حُسْنٍ فِى المَلِيحَةِ بَادِى
رَايْتُ الحُصُونَ الشُّمَّ تَحْفَظُ اَهْلَهَا فَاعددتهَا حِصْنًا لِحِفْظِ وِدَادِى

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتدارك

قد طال في الوعد الامد   و الحر ينجز ما وعد
و وعدتني يوم الخميـــس فلا الخميس و لا الاحد
و اذا اقتضيتك لم تزد   عن قول اى و الله غد
فاعد   اياما   تمـــر و قد ضجرت من العدد
و تقول اوصيت الخطيـــب فهل نفوه من البلد
و اذا اتكلت على الخطيـــب فما اتكلت على احد

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

دمت في ارغد عيش   كل يوم في مزيد
قد اتانا الطبق الملآ   ن بالورد النضيد
غير اني لا احب الـــورد الا في الخدود
و اتاني منك شعر   كل   بيت بقصيد
كامل الحسن فما اغـــناه من حسن النشيد
فلك الحمد اذا ما   قلت يا عبد الحميد

إنَّ حالاً انتَ فيها في قيامٍ او قُعودِ
قرّبَ اللهُ لمولا نا بها كُلّ السعودِ
وَ تمليتَ من الصحّةِ بالثوبِ الجديدِ

وقال فى جارية اسمها ملوك من ثانى السريع و القافية المتدارك

فديتُ من قد انجزت وعدها وَ جددت في الحبِّ لي وعدها
وَ قلدتني في الهوى منّةً يا شكرها مني و يا حمدها
زائرةٌ لم ادرِ ان اقبلتْ اثغرها قبلتُ ام عِقدها
تمنعني تقبيل اقدامها لكنها تبذلُ لي خدها
حسناءُ في الحسنِ لها المنتهى لا قبلها فيه وَ لا بعدها
تقصرُ الالسن عن وصفها لو بالغت و استغرقت جهدها
انّ ملوكاً ملكت مهجتي لا تدعني الّا بيا عبدها

و قال يهجو صديقًا له من ثانى السريع و القافية المتواتر

لنا صديقٌ سيّئٌ فعلهُ ليس له في الناسِ من حامدِ
لو كان في الدنيا له قيمةٌ بعناهُ بالناقصِ وَ الزائدِ
اخلاقهُ تحكي الطريقَ التي من السويداءِ الى آمدِ

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

يَا اَعَزَّ ٱلنَّاسِ عِنْدِے   كَيْفَ خُنْتَ ٱلْيَوْمَ عَهْدِى
سَوْفَ اَشْكُو لَكَ بُعْدِى   فَعَسَى شَكْوَاىَ تُجْدِے
اَيْنَ مَوْلَاىَ يَرَانِى   وَ دُمُوعِى فَوْقَ خَدِّے
اَقْطَعُ ٱللَّيْلَ اُقَاسِى   زَفَرَاتِى فِيهِ وَحْدِے
لَيْتَنِى عِنْدَكَ يَا مَوْ   لَاىَ اَوْ لَيْتَكَ عِنْدِے
اِرْضَ عَنِّى لَيْسَ اِلَّا   ذَاكَ مَطْلُوبِى وَ قَصْدِے
اَيْنَ مَنْ يُلْفَى لَهُ فِى اَلنَّـــاسِ وُدٌّ مِثْلُ وُدِّے
اَنَا اَفْسَدْتُكَ عَنْ كُـــلِّ مُحِبٍّ لَكَ بَعْدِے
وَ لَقَدْ اَصْبَحْتُ عَبْدًا   لَكَ لَكِنْ اَىَّ عَبْدِ
تَلَفِى فِيكَ حَيَاتِى   وَ ضَلَالِى فِيكَ رُشْدِى

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

بِرُوحِى مَنْ قَدْ زَارَنِى وَهُوَ خَائِفٌ   كَمَا اَهْتَزَّ رَيَّانٌ مِنَ ٱلْبَانِ مَائِدُ
وَ مَا زَارَ اِلَّا طَارِقًا بَعْدَ هَجْعَةٍ   وَ قَدْ نَامَ وَاشٍ يَتَّقِيهِ وَ حَاسِدُ
فَلَمْ اَرَ بَدْرًا قَبْلَهُ بَاتَ خَائِفًا   فَهَلْ كَانَ يَخْشَى اَنْ تُغَارَ ٱلْفَرَاقِدُ

وكنت اظن الحسن قد خص وجهه — و ما هو الا قائم فيه قاعد
فديت حبيبا زارني متفضلا — و ليس على ذاك التفضل زائد
و ما كثرت مني اليه رسائل — و ما مطلت بالوصل منه مواعد
راني عليلا في هواه فعادني — حبيب له بالمكرمات عوائد
فمت كمدا يا حاسدي فأنا الذي — له صلة ممن يحب و عائد
و لي واحد ما لي من الناس غيره — ارى انه الدنيا و ان قلت واحد
فيا مونسي لا فرق الدهر بيننا — و لا اقفرت للانس منا معاهد
و يا زائرا قد زار من غير موعد — و حقك اني شاكر لك حامد

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

يا غادرين الم يكن — بيني و بينكم عهود
ظهرت و بانت لي قضيتكم فما هذا الجحود
و حلفتم ما خنتم — و على خيانتكم شهود
يا من تبدل في الهوى — يهنيك صاحبك الجديد
ان كان اعجبك الصدو — د كذاك اعجبني الصدود
و اعلم بأني لا اريد اذا رايتك لا تريد

وَ انَا ٱلْقَرِيبُ وَ إِنْ تَغَيَّرَ صَاحِبِي فَأَنَا ٱلْبَعِيدُ
يَوْمَ أُخَلِّصُ فِيهِ قَلْبِي مِنْكَ ذَاكَ ٱلْيَوْمُ عِيدُ
وَ عَسَاكَ تَطْلُبُ انْ اعُودَ إِلَى هَوَاكَ فَلَا أَعُودُ
وَ لَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنَّنِي لِي فِي ٱلْهَوَى خُلُقٌ شَدِيدُ

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

إِلَى كَمْ أُدَارِي أَلْفَ وَاشٍ وَ حَاسِدِ — فَمَنْ مُرْشِدِي مَنْ مُنْجِدِي مَنْ مُسَاعِدِي
وَ لَوْ كَانَ بَعْضُ ٱلنَّاسِ لِي مِنْهُ جَانِبٌ — وَ عَيْشِكَ لَمْ أَحْفِلْ بِكُلِّ مُعَانِدِ
إِذَا كُنْتَ يَا رُوحِي بِعَهْدِي لَا تَفِي — فَمَنْ ذَا ٱلَّذِي يَرْجُو وَفَاءَ مُعَاهِدِي
أَظُنُّ فُؤَادِي شَوْقُهُ غَيْرُ زَائِدِ — وَ أَحْسَبُ جَفْنِي نَوْمُهُ غَيْرُ عَائِدِ
أَبَى ٱللهُ إِلَّا أَنْ أَهِيمَ صَبَابَةً — بِحِفْظِ عُهُودٍ أَوْ بِذِكْرِ مَعَاهِدِ
وَ كَمْ مَوْرِدٍ لِي فِي ٱلْهَوَى قَدْ وَرَدْتُهُ — وَ ضَيَّعْتُ عُمْرِي فِي ٱزْدِحَامِ ٱلْمَوَارِدِ
وَ مَا لِيَ مِنْ أَشْتَاقُهُ غَيْرُ وَاحِدٍ — فَلَا كَانَتِ ٱلدُّنْيَا إِذَا غَابَ وَاحِدِي
أَأَحْبَابَنَا أَيْنَ ٱلَّذِي كَانَ بَيْنَنَا — وَ أَيْنَ ٱلَّذِي أَسْلَفْتُمُ مِنْ مَوَاعِدِ
جَعَلْتُكُمُ حَظِّي مِنَ ٱلنَّاسِ كُلِّهِمْ — وَ أَعْرَضْتُ عَنْ زَيْدٍ وَ عَمْرٍو وَ خَالِدِ
فَلَا تُرْخِصُوا دَمْعًا عَلَيْكُمْ عَرَضْتُهُ — فَيَا رُبَّ مَعْرُوضٍ وَ لَيْسَ بِكَاسِدِ

وَ حَقِّكُمْ عِنْدِى لَهُ اَلْفُ طَالِبٍ   وَ اَلْفُ زَبُونٍ يَشْتَرِيهِ بِزَائِدِ
يَقُولُونَ لِى اَنْتَ الَّذِى سَارَ ذِكْرُهُ   فَمِنْ صَادِرٍ يُثْنِى عَلَيْهِ وَ وَارِدِ
هَبُونِى كَمَا قَدْ تَزْعُمُونَ اَنَا الَّذِى   فَأَيْنَ صِلَاتِى مِنْكُمُ وَ عَوَائِدِى
وَ قَدْ كُنْتُمُ عَوْنِى عَلَى كُلِّ حَادِثٍ   وَ ذُخْرِى الَّذِى اَعْدَدْتُهُ لِلشَّدَائِدِ
رَجَوْتُكُمُ اَنْ تَنْصُرُوا فَخَذَلْتُمُ   عَلَى اَنَّكُمْ سَيْفِى وَ كَفِّى وَ سَاعِدِى
فَعَلْتُمْ وَ قُلْتُمْ وَ اسْتَطَلْتُمْ وَ جُرْتُمُ   وَ لَسْتُ عَلَيْكُمْ فِى الْجَمِيعِ بِوَاجِدِ
فَجَازَيْتُمُ تِلْكَ الْمَوَدَّةَ بِالْقِلَا   وَ ذَاكَ التَّدَانِى مِنْكُمُ بِالتَّبَاعُدِ
اِذَا كَانَ هَذَا فِى الْاَقَارِبِ فِعْلُكُمْ   فَمَا ذَا الَّذِى اَبْقَيْتُمُ لِلْاَبَاعِدِ

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

تَوَقَّ الْاَذَى مِنْ كُلِّ رَذْلٍ وَ سَاقِطٍ   فَكَمْ قَدْ تَأَذَّى بِالْاَرَاذِلِ سَيِّدُ
اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللَّيْثَ تُؤْذِيهِ بَقَّةٌ   وَ يَأْخُذُ مِنْ حَدِّ الْمُهَنَّدِ مِبْرَدُ

و قال من بحره و قافيته

عَفَى اللّٰهُ عَنْكُمْ اَيْنَ ذَاكَ التَّوَدُّدُ   وَ اَيْنَ جَمِيلٌ مِنْكُمُ كُنْتُ اَعْهَدُ
بِمَا بَيْنَنَا لَا تَنْقُضُوا الْعَهْدَ بَيْنَنَا   فَيَسْمَعَ وَاشٍ اَوْ يَقُولَ مُفَنِّدُ

و يا ايها الاحباب ما لى اراكم   و انى بحمد الله اهدى و ارشد
تعالوا نخلى العتب عنا و نصطلح   و عودوا بنا للوصل و العود احمد
و لا تخدشوا بالعتب وجه محبة   له بهجة انوارها تتوقد
و لا نتحمل منة الرسل بيننا   و لا غرر الكتب التى تتردد
اذا ما تعاتبنا و عدنا الى الرضا   فذلك ود بيننا يتجدد
عتبتم علينا و اعتذرنا اليكم   و قلتم و قلنا و الهوى يتأكد
عتبتم فلم نعلم لطيب حديثكم   اذلك عتب ام رضى و تودد
و ما تعتبوا الا لافراط غيرة   و يا طيب عتب بالمحبة يشهد
و بتنا كما نهوى حبيبين بيننا   عتاب كما انحل الجمان المنضد
و اضحى نسيم الروض يروى حديثنا   فيا رب لا تسمع وشاة وحسد

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

سيدى قلبى عندك   سيدى اوحشت عبدك
سيدى قل لى و حدثنى   متى تنجز وعدك
اترى تذكر عهدى   مثلما اذكر عهدك
ام ترى تحفظ ودى   مثلما احفظ ودك

قُمْ بِنَا اِنْ شِئْتَ كُنْ عِنْـــدِى وَ اِلَّا كُنْتُ عِنْدَكْ
اَنَا فِى دَارِے وَحْدِے فَتَفَضَّلْ اَنْتَ وَحْدَكْ

وقال من المجتث و القافية المتواتر

مَوْلَاىَ كُنْ لِى وَحْدِى فَاِنَّنِى لَكَ وَحْدَكْ
وَكُنْ بِقَلْبَكَ عِنْدِى فَاِنَّ قَلْبِىَ عِنْدَكْ
لِى فِيكَ قَصْدٌ جَمِيلٌ لَا خَيَّبَ اللّٰهُ قَصْدَكْ
حَاشَاكَ تُؤْثِرُ بَعْدِى وَ لَسْتُ اُؤْثِرُ بَعْدَكْ
اِنْ تَنْسَ عَهْدِىَ اِنِّى وَ اللّٰهِ لَمْ اَنْسَ عَهْدَكْ
اَضَعْتَ وُدَّ مُحِبٍّ مَا زَالَ يَحْفَظُ وُدَّكْ
مَالِى عَلَيْكَ اعْتِرَاضٌ اَدِّبْ كَمَا شِئْتَ عَبْدَكْ
مَوْلَاىَ اِنْ غِبْتَ عَنِّى وَا سُوْءَ حَالِىَ بَعْدَكْ

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

وَ جَلِيسٍ حَدِيثُهُ لِلْمَسَرَّاتِ طَارِدُ
مِثْلُ لَيْلِ الشِّتَاءِ فَهْــــوَ طَوِيلٌ وَ بَارِدُ

و قال من المجتث والقافية المتواتر

أَمسيتَ فِي قَعْرِ لحدٍ وَ رحتَ مِنْكَ بِوجْدِى
وَ عِشْتَ بعدكَ يا منْ وَدِدْتُ لَوْ عِشْتَ بعدِى

و قال من رابع الكامل و القافية المتراكب

يَا سَائِلِي عمَّا تَجَدَّدَ لِي اَلْحَالُ لَمْ يَنْقُصْ وَ لَمْ يَزِدِ
وَ كَمَا عَلِمْتَ فَإِنَّنِي رجلٌ اَفْنَى وَ لَا اَشْكُو اِلَى اَحَدِ

و قال من المجتث و القافية المتواتر

اَلْيَومَ اَنْتَ بِخَيرٍ وَ اَلْخَيرُ عِنْدَكَ عَادَهْ
وَ مَا اَتَيْنَاكَ اِلَّا زِيَارَةً لَا عِيَادَهْ
فَالْحَمْدُ لِلّهِ هَذَا كَ اَلْيَوْمُ يَومُ اَلسَّعَادَهْ
وَ كُلَّمَا تَرْتَجِيهِ تَنَالُهُ وَ زِيَادَهْ

و قال من مجزوء الكامل مرفلا و القافية المتواتر

اَللّهُ اَكبر يا مُحمدْ نبتَ الْعِذارُ و تمّ اسود
ذهبتْ محاسِنُكَ الَّتِي كانت يقامُ لها و يقعدْ
فلكَ الْعزا فِي ما مضَى و لنا الْهنا فِيما تجددْ

و قال من المجتث و القافية المتواتر

شوقِي اِلَيْكَ شديدٌ كَمَا عَلِمتَ و ازيدْ
و كيف تُنكِرُ حبًّا بِهِ ضَمِيرُكَ يشهدْ

و قال يهجو من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

لعنَ اللّهُ صاعِدَا و اَباهُ فصاعِدَا
و بنِيهِ فنازِلًا واحِدًا ثمّ واحِدَا

قافية الذال

و قال يهجو من اول المتقارب و القافية المتواتر

اَيا من اِذا ما رءاهُ الْعِدا لِمَا عرفوا مِنْهُ قالُوا معاذَا
اراكَ تلوذُ علَى فائتٍ و لستُ ارى لكَ فِيهِ ملاذَا
طلبتَ الْجميعَ ففاتَ الْجمِيعُ فمِنْ سوءِ رأيِكَ لا ذا و لا ذا

قافية الراء

قال من اول البسيط و القافية المتواتر

لم يقض زيدكم من وصلكم وطره   و لا قضى ليله من قربكم سحره
يا صارفي القلب الا عن محبتهم   و سالبي الطرف الا عنهم نظره
جعلتكم خبري في الحب مبتدئا   و كل معرفة لي في الهوى نكره
و بتم الليل في امن و في دعة   و ليس عندكم علم بمن سهره
فكم غرست وفاءي في محبتكم   فما جنيت لغرسي فيكم ثمره
و لم انل منكم شيأ سوى تهم   تقال مشروحة فينا و مختصره
لله ليلة بتنا و الرقيب بها   ناء فلا عينه نخشى ولا اثره
غراء ما اسود منها ان جعلت لها   عيبا سوى مقلة كحلاء او شعره
بتنا بها حيث لا روع يخامرنا   و نفحة الراح و الريحان مختمره
لم يكسر النوم عيني عن محاسنها   حتى انيت و عين النجم منكسره
ما زلت اشربها شمسا مشعشعة   في الكاس حتى بدت في الشرق منتشره
مدامة تقرئ الاعشى اذا برزت   نقش الدنانير و الظلماء معتكره
عذراء ما راح ذو هم لخطبتها   الا اتته صروف الدهر معتذره

بَاتَتْ تُنَاوِلُنِيهَا كَفُّ غَانِيَةٍ تُخَالُ مِنْ لَحْظِهَا وَ الْخَدِّ مُعْتَصَرَهْ
قَوِيَّةُ الْعَزْمِ فِي إِتْلَافِ عَاشِقِهَا ضَعِيفَةُ الْخَصْرِ وَ الْأَلْحَاظِ وَ الْبَشَرَهْ
تَجْلُو الْكُؤُوسَ عَلَى لَأْلَاءِ بَهْجَتِهَا وَ تَنْشُرُ الرَّاحُ مِنْهَا نَكْهَةً عَطِرَهْ
وَ بَيْنَنَا مِنْ أَحَادِيثٍ مُزَخْرَفَةٍ مَا يُخْجِلُ الرَّوْضَةَ الْغَنَّاءَ وَ الْحَبِرَهْ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

يَا رَوْضَةَ الْحُسْنِ صِلِي فَمَا عَلَيْكِ ضَيْرْ
فَهَلْ رَأَيْتِ رَوْضَةً لَيْسَ بِهَا زُهَيْرْ

و قال من الرجز و القافية المتواتر

وَ صَاحِبٍ جَعَلْتُهُ أَمِيرِي شَارَكَ مِنِّي مَوْضِعَ الضَّمِيرِ
أَوْدَعْتُهُ الْخَفِيَّ مِنْ أُمُورِي فَكَانَ مِثْلَ النَّارِ فِي الْبَخُورِ
صَحِبْتُهُ وَ لَمْ يَكُنْ نَظِيرِي قَدَّمْتُهُ وَهُوَ يَرَى تَأْخِيرِي
نَقَصْتُ إِذْ جَعَلْتُهُ تَكْثِيرِي كَمَا تُزَادُ الْيَاءُ فِي التَّصْغِيرِ

و قال من ثانى الطويل و القافية المتواتر

وَ عَاذِلَةٍ بَاتَتْ تَلُومُ عَلَى ٱلْهَوَى وَ بِٱلنُّسْكِ مِنْ شَرْخِ ٱلشَّبَابِ تُشِيرُ
لَقَدْ أَنْكَرَتْ مِنِّى مَشِيًا عَلَى ٱلصِّبَا وَرَقَّتْ لِقَلْبِى وَهُوَ فِيهَا أَسِيرُ
أَتَتْنِى وَ قَالَتْ يَا زُهَيْرُ أَصَبْوَةً وَأَنْتَ حَقِيقٌ بِٱلْعَفَافِ جَدِيرُ
فَقُلْتُ دَعِينِى أَغْتَنِمْهَا مَسَرَّةً فَمَا كُلُّ وَقْتٍ يَسْتَتِمُّ سُرُورُ
دَعِينِى وَٱللَّذَّاتِ فِى زَمَنِ ٱلصِّبَا فَإِنْ لَامَنِى ٱلْأَقْوَامُ قِيلَ صَغِيرُ
وَ عَيْشِكِ هَذَا وَقْتُ لَهْوِى وَ صَبْوَتِى وَ غُصْنِى كَمَا قَدْ تَعْلَمِينَ نَضِيرُ
يُوَلِّهُ عَقْلِى قَامَةٌ وَ رَشَاقَةٌ وَ يَخْلُبُ قَلْبِى أَعْيُنٌ وَ ثُغُورُ
فَإِنْ مُتُّ فِى ذَا ٱلْحُبِّ لَسْتُ بِأَوَّلٍ فَقَبْلِى مَاتَ ٱلْعَاشِقُونَ كَثِيرُ
وَ إِنِّى عَلَى مَا فِىَّ مِنْ وَلَعِ ٱلصِّبَا حَرِيصٌ عَلَى نَيْلِ ٱلْعُلَا وَ قَدِيرُ
وَ إِنْ عَرَضَتْ لِى فِى ٱلْمَحَبَّةِ نَشْوَةٌ وَ حَقِّكِ إِنِّى ثَابِتٌ وَ وَقُورُ
وَ إِنْ رَقَّ مِنِّى مَنْطِقٌ وَشَمَائِلُ فَمَا هَمَّ مِنِّى بِٱلْقَبِيحِ ضَمِيرُ
وَ مَا ضَرَّنِى أَنِّى صَغِيرٌ حَدَاثَةً وَ إِنِّى بِفَضْلِى فِى ٱلْأَنَامِ كَبِيرُ

و قال يهنىء الامير الاجل نصير الدين ابا الفتح بن اللمطى بقدومه من عيذاب لما وقع بالحدربى مقدم البجا فانهزم وترك ما له من مال وابل و اهل فاخذ جميع ذلك ووصل به الى مدينة قوص من ثانى الطويل و القافية المتدارك

لَهَا خَفَرٌ يومَ ٱللِّقَاءِ خَفِيرُهَا ... فمَا بَالُهَا ضَنَّتْ بِمَا لَا يَضِيرُهَا
اَعَادَتْهَا اَن لَا يُعَادَ مَرِيضُهَا ... وَ سِيرَتُهَا اَن لَا يُفَكَّ اَسِيرُهَا
رَعَيْتُ نُجُومَ ٱللَّيْلِ مِنْ اَجْلِ اَنهَا ... عَلَى جِيدِهَا مِنْهَا عُقُودٌ تُدِيرُهَا
وَقَدْ قِيلَ اَنَّ ٱلطَّيْفَ بِاللَّيْلِ زَائِرٌ ... فَأَيْنَ لِطَرْفِى نَوْمَةٌ يَسْتَعِيرُهَا
وَهَا اَنَا ذَا كَٱلطَّيْفِ فِيهَا صَبَابَةً ... لَعَلِّى اِذَا نَامَتْ بِلَيْلٍ اَزُورُهَا
اَغَارُ عَلَى ٱلْغُصْنِ ٱلرَّطِيبِ مِنَ ٱلصَّبَا ... وَ ذَاكَ لِاَنَّ ٱلْغُصْنَ قِيلَ نَظِيرُهَا
وَ مِنْ دُونِهَا اَن لَا تُلِمَّ بِخَاطِرٍ ... قُصُورُ ٱلْوَرَى عَنْ وَصْلِهَا وَ قُصُورُهَا
مِنَ ٱلْغِيدِ لَمْ تُوقَدْ مَعَ ٱللَّيْلِ نَارُهَا ... وَ لَـٰكِنَّهَا بَيْنَ ٱلضُّلُوعِ تُثِيرُهَا
وَ لَمْ تَحْكِ مِنْ اَهْلِ ٱلْفَلَاةِ شَمَائِلًا ... سِوَى اَنَّهَا يَحْكِى ٱلْغَزَالَ نُفُورُهَا
اَرُوحُ فَلَا يَعْوِى عَلَيَّ كِلَابُهَا ... وَ اَغْدُو فَلَا يَرْغُو هُنَاكَ بَعِيرُهَا
وَ لَوْ ظَفِرَتْ لَيْلَى بِتُرْبِ دِيَارِهَا ... لَاَصْبَحَ مِنْهَا دُرُّهَا وَ عَبِيرُهَا
تَقَاضَى غَرِيمَ ٱلشَّوْقِ مِنِّى حُشَاشَةً ... مُرَوَّعَةً لَمْ يَبْقَ اِلَّا يَسِيرُهَا
وَ اِنَّ ٱلَّذِى اَبْقَتْهُ مِنِّى يَدُ ٱلْهَوَى ... فِدَاءٌ بِشِيرٍ يَوْمَ وَافَى نَصِيرُهَا

أميرٌ اذا ابصرت اشراق وجهه فقل لليالى تستسر بدورها
و ان فزت بالتقبيل يوما لكفه رايت بحار الجود يجرى نميرها
و كم يدعى العلياء قوم و انه له سرها من دونهم و سريرها
قدمت و وافتك البلاد كانما يناجيك منها بالسرور ضميرها
تلقتك لما جئت يسحب روضها مطارفه و افتر منها غديرها
تبسم منها حين اقبلت نورها و اشرق منها يوم وافيت نورها
و حتى مواليك السحائب اقبلت فوافاك منها بالهناء مطيرها
ورب دعاءٍ بات يطوى لك الفلا اذا خالط الظلماء ليلا منيرها
وطئت بلادا لم يطاها بحافرٍ سواك و لم تسلك بخيلٍ وعورها
يكل عقاب الجو منها عقابها و لا يهتدى فيها القطا لو يسيرها
وردت بلاد الاعجمين بضمرٍ عرابٍ على العقبان منها صقورها
فصبحت فيها سودها باسودها يبيد العدا قبل النفار زفيرها
لئن مات فيها من سطاك انيسها لقد عاش فيها وحشها و نسورها
غدت وقعة قد سار فى الناس ذكرها بما فعلته بالعدو ذكورها
فاضحى بها من خالف الدين خائفا و ضاق على الكفار منها كفورها
و اعطى قفاه الحدربى موليا بنفسٍ لما تخشاه منك مصيرها

مضى قاطعاً عرض الفلا متلفتا تروعه اعلامهـا و طيورها
وانت بما تهواه حتى حريمه وتلك التى لا يرتضيها غيورها
فان راح منها ناجيـا بحشاشة ستلقاه اخرى تحتويه سعيرها
وليس عدوا كنت تسعى لاجله و لكنها سبل الحجيج تجيرها
و من خلفه ماضى العزائم ماجد يبيد العدا من سطوة و يبيرها
اذا رام مجد الدين حالا فانما عسير الذى يرجوه منها يسيرها
اخو يقظات لا يلم بطرفه غرار و لا يوهى قواه غريرها
لقد امنت بالرعب منه بلاده فصدت اعاديها و سدت ثغورها
و اضحى له يولى الثناء غنيها و امسى له يهدى الدعاء فقيرها
بك اهتز لى غصن الامانى مثمرا و رقت لى الدنيا و راق سرورها
و ما نالنى من انعم الله نعمة و ان عظمت الا و انت سفيرها
و من بدا النعما و جاد تكرما باولهـا يرجى لديه اخيرها
و انى و ان كانت اياديك جمة على فانى عبدها و شكورها
امولاى وافتك القوافى بواسما و قد طال منها حين غبت بسورها
فكانت زمانا مذ نايت تبرقعت و قد رابنى منها الغداة سفورها
الى اليوم لم تكشف لغيرك صفحة فها هى مسدول عليها ستورها

إذا ذكرت في الحي اصبح ائسا فرزدقها من وصلها و جريرها
فخذها كما تهوى المعالى خريدة يزف عليها درها و حريرها
تكاد اذا حققت منها صحيفة لذكراك ان تبيض منها سطورها
و للناس اشعار تقال كثيرة و لكن شعرى فى الامير اميرها

و قال يمدح الامير مجد الدين محمد بن اسماعيل من اول الكامل و القافية المتدارك

اعلمتم ان النسيم اذا سرى نقل الحديث الى الرقيب كما جرى
و اذاع سرا ما برحت اصونه و هوى انزه قدره ان يذكرا
ظهرت عليه من عتابى نفحة رقت حواشيه بها و تعطرا
و اتى العذول و قد سددت مسامعى بهوى يرد من العواذل عسكرا
جهل العذول باننى فى حبكم سهر الدجى عندى الذ من الكرى
و يلومنى فيكم و لست الومه هيهات ما ذاق الغرام و ما درى
و بمهجتى وسنان لا سنة الكرى او ما رايت الظبى احوى احورا
بهرت محاسنه العقول فما بدا الا و سبح من راه و كبرا
عانقت غصن البان منه مثمرا ولثمت بدر التم منه مسفرا

و تملكتني من هواه هزة   كادت تذيع من الغرام المضمرا

و كتمت فيه محبتي فاذاعها   غزل يفوح المسك منه اذفرا

غزل اطعت به الصبابة و الصبا   وجعلت مدحي في الامير مكفرا

و غفرت ذنب الدهر يوم لقائه   و شكرته و يحق لي ان اشكرا

مولى ترى بين الانام و بينه   في القدر ما بين الثريا و الثرى

بهر الملائك في السماء ديانة   الله اكبر ما ابر و اطهرا

ذو همة كيوان دون مقامها   لو رامها النجم المنير تحيرا

و تهز منه الاريحية ماجدا   كالرمح لدنا و الحسام مجوهرا

فاذا سالت سالت منه حاتما   و اذا التقيت لقيت منه عنترا

يهتز في يده المهند عزة   و يميس فيها السمهري تبخترا

و اذا امرؤ نادى نداه فانما   نادى فلباه السحاب الممطرا

بين المكرم و المكارم نسبة   فلذاك لا تهوى سواه من الورى

من معشر نزلوا من العلياء في   مستوطن رحب القرا سامي الذرى

جبلوا على الاسلام الا انهم   فتنوا بنار الحرب او نار القرا

ركبوا الجياد الى الجلاد كانما   يحملن تحت الغاب اساد الشرا

من كل خوار العنان مطهم   يجلو بغرته الظلام اذا سرى

و سروا الى نيل العلى بعزائم   اين النجوم الزهر من ذاك السرا
فافخر بما اعطاك ربك انه   فخر سيبقى فى الزمان مسطرا
لا ينكر الاسلام ما اوليته   بك لم يزل مستنجدا مستنصرا
وليهن مقدمك الصعيد و من به   و من البشير لمكة ام القرى
و اذا رايت رايت منه جنة   لم ترض الا جود كفك كوثرا
و لربما اشتاقت لقربك انفس   كادت من الاشواق ان تتفطرا
و نذرت انى ان لقيتك سالما   قلدت جيد الدهر هذا الجوهرا
و ملات من طيب الثناء مجامرا   يذكين بين يديك هذا العنبرا
فقر لكل الناس فقر عندها   ابدا تباع بها العقول و تشترى
تثنى لراويها الوسائد عزة   و يظل فى النادى بها متصدرا
مولاى مجد الدين عطفا ان لى   لمحبة فى مثلها لا يمترا
يا من عرفت الناس حين عرفته   و جهلتهم حين نأى و تنكرا
خلق كماء المزن منك عهدته   و يعز عندى ان يقال تغيرا
مولاى لم اهجر جنابك عن قلا   حاشاى من هذا الحديث المفترا
و كفرت بالرحمن ان كنت امرءا   ارضى لما اوليته ان يكفرا

و قال يمدح السلطان الملك الكامل ناصر الدين ابا الفتح محمد بن الملك العادل ابى بكر بن ايوب و يذكر اراعة ثغر دمياط

من اول الطويل و القافية المتواتر

بِكَ اهتزَّ عِطْفُ الدينِ فى حُلَلِ النصرِ و رُدَّتْ على اعقابها مِلّةُ الكفرِ
فقد اصبحتْ و الحمد لِلّهِ نِعمةً يقصِّرُ عنها قدرةُ الحمدِ و الشكرِ
يَقِلُّ بها بذلُ النفوسِ بشارةً و يصغر فيها كُلُّ شىءٍ من النذرِ
الا فليقُلْ ما شاء من هو قائلٌ ودونك هذا موضع النظمِ و النثرِ
وجدتَ محلًّا للمقالة قائلا فما لك ان قصرت فى ذاك من عذرِ
لك الله من مولى اذا جاد او سطا فناهيك من عرفٍ و ناهيك من نكرِ
تميس به الايام فى حُلَلِ الصِبا و ترفل منه فى مطارفه الخضرِ
اياديه بيض فى الورى موسوية و لكنها تسعى على قدم الخضرِ
و من اجله اضحى المقطم شامخا ينافس حتى طور سيناء فى القدرِ
تدين له الاملاك بالكره و الرضى و تخدمه الافلاك فى النهى و الامرِ
فيا ملكا ضاهى الملائك رفعةً ففى الملاء الاعلى له اطيب الذكرِ
يهنيك ما اعطاك ربك انها مواقف هن الغر فى موقف الحشرِ

وَ مَا فَرِحَتْ مِصرُ بِذَا ٱلْفَتْحِ وحدَهَا لَقَدْ فَرِحَتْ بَغْدَادُ اَكْثَرَ مِنْ مِصْرِ
فَلَوْ لَمْ يَقُمْ بِاللهِ حَقَّ قِيَامِهِ لَمَا سَلِمَتْ دَارُ ٱلسَّلَامِ مِنَ ٱلذُّعْرِ
وَ اُقْسِمُ لَوْ لَا هِمَّةٌ كَامِلِيَّةٌ لَخَافَتْ رِجَالٌ بِٱلْمَقَامِ وَ بِٱلْحِجْرِ
فَمَنْ مُبْلِغٌ هَذَا ٱلْهَنَاءَ لِمَكَّةٍ وَ يَثْرِبَ تُنْهِيهِ اِلَى صَاحِبِ ٱلْقَبْرِ
فَقُلْ لِرَسُولِ ٱللّٰهِ اَنَّ سَمِيَّهُ حَمَى بَيْضَةَ ٱلْاِسْلَامِ مِنْ نُوَبِ ٱلدَّهْرِ
هُوَ ٱلْكَامِلُ ٱلْمَوْلَى ٱلَّذِى اِنْ ذَكَرْتَهُ فَيَا طَرَبَ ٱلدُّنْيَا وَ يَا فَرَحَ ٱلْعَصْرِ
بِهِ ٱرْتَجَعَتْ دِمْيَاطُ قَهْرًا مِنَ ٱلْعِدَا وَ طَهَّرَهَا بِٱلسَّيْفِ وَ ٱلْمِلَّةِ ٱلطُّهْرِ
وَرَدَّ عَلَى ٱلْمِحْرَابِ مِنْهَا صَلَاتَهُ وَكَمْ بَاتَ مُشْتَاقًا اِلَى ٱلشَّفْعِ وَٱلْوِتْرِ
وَ اُقْسِمُ اِنْ ذَاقَتْ بَنُو ٱلْاَصْفَرِ ٱلْكَرَى فَلَا حَلَمَتْ اِلَّا بِاَعْلَامِهِ ٱلصُّفْرِ
عَجِبْتُ لِبَحْرٍ جَاءَ فِيهِ سَفِينُهُمْ اَلَسْنَا نَرَاهُ عِنْدَنَا مَالِكَ ٱلْغَمْرِ
اَلَا اِنَّهَا مِنْ فِعَالِهِ لَكَبِيرَةٌ سَيَطْلُبُ مِنْهَا عَفْوَ اَنْمُلِكَ ٱلْعَشْرِ
ثَلَاثَةَ اَعْوَامٍ اَقَمْتَ وَاَشْهُرًا تُجَاهِدُ فِيهَا لَا بِزَيْدٍ وَ لَا عَمْرِو
صَبَرْتَ اِلَى اَنْ اَنْزَلَ ٱللّٰهُ نَصْرَهُ لِذَلِكَ قَدْ اَحْمَدْتَ عَاقِبَةَ ٱلصَّبْرِ
وَ لَيْلَةِ نَفْرٍ لِلْعَدُوِّ كَاَنَّهَا بِكَثْرَةِ مَنْ اَرْدَيْتَهُ لَيْلَةُ ٱلنَّحْرِ
وَ يَا لَيْلَةً قَدْ شَرَّفَ ٱللّٰهُ قَدْرَهَا وَ لَا غَرْوَ اَنْ سَمَّيْتَهَا لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ

سددت سبيل البر و البحر عنهم ‌‌ بسابحة دهم وسابحة غر

اساطيل ليست في اساطين من مضى ‌‌ بكل غراب راح اقتص من صقر

و جيش كمثل الليل هولا و هيبة ‌‌ و إن زانه ما فيه من انجم زهر

و كل جواد لم يكن قط مثله ‌‌ لآل زهير لا و لا لبني بدر

و بانت جنود الله فوق ضوامر ‌‌ باوضاحها تغني السراة عن الفجر

فما زلت حتى ايد الله حزبه ‌‌ واشرق وجه الارض جذلان بالنصر

فرويت منهم ظامئ البيض و القنا ‌‌ و اشبعت منهم طاوي الذئب و النسر

و جاءت ملوك الروم نحوك خضعا ‌‌ تجرر اذيال المهانة و الصغر

اتوا ملكا فوق السحاب محله ‌‌ فمن جوده ذاك السحاب الذي يسري

فمن عليهم بالامان تكرما ‌‌ على الرغم من بيض الصوارم و السمر

كفى الله دمياط المخاوف انها ‌‌ لمن قبلة الاسلام في موضع النحر

و ما طاب ماء النيل الا لانه ‌‌ يحل محل الريق من ذلك الثغر

فلله يوم الفتح يوم دخولها ‌‌ و قد طارت الاعلام منها على وكر

لقد فاق ايام الزمان باسرها ‌‌ و انسى حديثا عن حنين و عن بدر

و يا سعد قوم ادركوا فيه حظهم ‌‌ لقد جمعوا بين الغنيمة و الاجر

وانى لمشتاق الى كل قادم | اذا كان من ذاك الفتوح على ذكر
فيطربنى ذاك الحديث و طيبه | و يفعل بى ما ليس فى قدرة الخمر
و اصغى اليه مستعيدا حديثه | كانى ذو وقر و لست بذى وقر
يقوم مقام البارد العذب فى الظما | و يغنى عن الازواد فى البلد القفر
فكم مر لى يوم اذا ما سمعته | اقر به سمعى و اذكره فكرى
و ها انا ذا حتى الى اليوم ربما | اكذب عنه بالصحيح من الامر
لك الله من اثنى عليك فانما | من القتل قد انجيته او من الاسر
يقصر فيك المدح من كل مادح | و لو جاء بالشمس المنيرة و البدر

وقال يمدح ولده الملك المسعود صلاح الدين ابا المظفر يوسف بن الملك الكامل بعد رجوعه من اليمن و ارسل بها من قوص الى مصر وذلك فى سنة ٦٢١ احدى و عشرين و ستمائة

اتتك و لم تبعد على عاشق مصر | و وافاك مشتاقا لك المدح و النصر
الى الملك البر الكريم فحدثوا | باعجب شىء انه البر و البحر
الى الملك المسعود ذى الباس و الندا | و اسيافه حمر و ساحاته خضر
يرق و يقسو للعفاة و للعدا | فاله منه ذلك العرف و النكر
يراعى حمى الاسلام لا زمن الحما | و يحلو له ثغر المخافة لا الثغر

اذا ما افضنا فى افانين ذكره … يقول جهول القوم قد ذهب الحصر
يكنفه من آل ايوب معشر … بهم نهض الاسلام و اندحض الكفر
بهاليل املاك على كل منبر … و فى كل دينار يسير لهم ذكر
و يكفيك ان الكامل الندب منهم … و يكفيكهم هذا هو المجد و الفخر
فيا ملكا عم البسيطة ذكره … يرجى و يخشى عنده النفع و الضر
لك الفضل قد ازرى بفضل و جعفر … واصبح فى خسر لديه فناخسرو
و انسيت املاك الزمان الذى مضى … فلا قدرة منهم تعد و لا قدر
و كم لك من فعل جميل فعلته … فاصبح معتدا به البيت و الحجر
و من يغرس المعروف يجن ثماره … فعاجله ذكر و آجله اجر
و طوبى لمصر ما حوت لك من علا … و من مبلغ بغداد ما قد حوت مصر
بك اهتز ذاك القصر لما حللته … و اصبح جذلانا بقربك يفتر
راى راى عز لم يكن لمعزه … و بعد ضياء الشمس لا يذكر الفجر
لئن ادركت مصر بقربك سؤلها … فيا رب مصر شفها بعدك البحر
يزيل به اللأواء جودك لا الحيا … ويجلو به الظلماء وجهك لا البدر
بلاد بها طاب النسيم لانه … يزورك من ارض هى الهند و الشحر

و كم معقل فيها منيع ملكته   و لم تحمه جيرانه الانجم الزهر

اناف الى ان سارت السحب تحته   فلو لا نداك الجم عز به القطر

و لو علمت صنعاء انك قادم   لحلت بها البشرى و دام بها البشر

الا ان قوما غبت عنهم لضيع   و ان مكانا لست فيه هو القفر

فيا صاحبي هب لى بحقك وقفة   يكون بها عندى لك الحمد والاجر

تحمل سلاما وهو فى الحسن روضة   يزف بها زهر الكواكب لا الزهر

تخص به مصر و اكناف قصرها   فيا حبذا مصر و يا حبذا القصر

بعيشك قبل ساحة القصر ساجدا   وقم خادما عنى هناك ولا صغر

لدى ملك رحب الخليقة قاهر   فمجلسه الدنيا و خادمه الدهر

ساذكى له بين الملوك مجامرا   فمن ذكره ند و من فكرتى جمر

بقيت صلاح الدين للدين مصلحا   تصاحبك التقوى و يخدمك النصر

وخذ جملا هذا الثناء لاننى   لاعجز عن تفصيله و لى العذر

على انى فى عصرى القائل الذى   اذا قال بذ القائلين ولا فخر

لعمرى لقد انطقت من كان معجما   لك الحمد يا رب الندا و لك الشكر

و قال ايضا و كتب بها الى الوزير الفاضل فخر الدين ابى الفتح عبد الله بن القاضى دارا يشكره لمعروف اسداه اليه من ثانى الطويل و القافية المتدارك

لِاَىِّ جَميلٍ مِنْ جَميلِكَ اَشْكُرُ ... وَاَىِّ اَيادٍ مِنْ اَيَادِيكَ اَذْكُرُ
سَاَشْكُو نَدًا عَنْ شُكْرِهِ رحتُ عاجِزاً ... وَ مِنْ اَعْجَبِ الْاَشْيَاءِ اَشْكُو وَ اَشْكُرُ
يجرُّ الحَيا مِنه رِداءَ حيائِهِ ... وَ يحصرُ عنْ تَعدادِهِ حِينَ يَحصرُ
تركتَ جنابى بِالنَّدا و هو ممرِعٌ ... وَ غُصْنَ رجاءِى وَهْوَ رَيَّانُ مُثْمِرُ
وَ اولَيتَنِى مِنْ بِرِّ فَضْلِكَ انعُماً ... غَدَا كَاهِلى عَنْ حمْلِهَا وَ هو موقَرُ
سَاَشْكُرُها دا دمتُ حيًّا وَ اِنْ اَقمْ ... سَاَنشُرُها فِى مَوْقِفى حِينَ اُنشَرُ
وَ اِنِّى وَ اِنْ اعطِيتُ فِى الْقَوْلِ بَسطَةً ... وَ طَاوعَنِى هٰذَا الْكَلَامُ المحبّرُ
لَاَعلَمُ اَنِّى فِى الثَّنَاءِ مُقَصِّرٌ ... وَ اَنَّ الَّذِى اَولَيتَ اَوفَى وَ اَوفَرُ
عَلَى اَنَّ شُكْرِى فِيكَ حِينَ اَبُثُّهُ ... يروقُكَ مِنهُ الرَّوضُ يَزْهو وَيزْهَرُ
يَظَلُّ فتيقُ المِسكِ وَ هو معطّلٌ ... بِهِ وَ نَسِيمُ الجوِّ وَهو مُعَطَّرُ
فَخُذْهَا عَلَى مَا جُلِيَتْ بِنتَ سَاعَةٍ ... اَتَتكَ عَلَى اسْتِحيَائِهَا تَتَعثَّرُ

و قال من بحره و قافيته

تَعَالَوْا بِنَا نَطْوِى ٱلْحَدِيثَ ٱلَّذِى جَرَى   وَ لَا سَمِعَ ٱلْوَاشِى بِذَاكَ وَ لَا دَرَى
تَعَالَوْا بِنَا حَتَّى نَعُودَ اِلَى ٱلرِّضَى   وَ حَتَّى كَأَنَّ ٱلْعَهْدَ لَنْ يَتَغَيَّرَا
وَ لَا تَذْكُرُوا ذَاكَ ٱلَّذِى كَانَ بَيْنَنَا   عَلَى اَنَّهُ مَا كَانَ ذَنْبٌ فَيُذْكَرَا
نَسَبْتُمْ لَنَا ٱلْغَدْرَ ٱلَّذِى كَانَ مِنْكُمْ   فَلَا آخَذَ ٱلرَّحْمٰنُ مَنْ كَانَ اَغْدَرَا
لَقَدْ طَالَ شَرْحُ ٱلْقَالِ وَ ٱلْقِيلِ بَيْنَنَا   وَ مَا طَالَ ذَاكَ ٱلشَّرْحُ اِلَّا لِيَقْصُرَا
مَتَى يَجْمَعُ ٱلرَّحْمٰنُ شَمْلِى بِقُرْبِكُمْ   وَ يَصْفُو لَنَا مِنْ عَيْشِنَا مَا تَكَدَّرَا
سَاَذْكُرُ اِحْسَانًا تَقَدَّمَ مِنْكُمْ   وَ اَتْرُكُ اِكْرَامًا لَهُ مَا تَأَخَّرَا
مِنَ ٱلْيَوْمِ تَارِيخُ ٱلْمَحَبَّةِ بَيْنَنَا   عَفَا ٱللّٰهُ عَنْ ذَاكَ ٱلْعِتَابِ ٱلَّذِى جَرَى
فَكَمْ لَيْلَةٍ بِتْنَا وَكَمْ بَاتَ بَيْنَنَا   مِنَ ٱلْاُنْسِ مَا يَنْسَى بِهِ طِيبُ ٱلْكَرَى
اَحَادِيثُ اَحْلَى فِى ٱلنُّفُوسِ مِنَ ٱلْمُنَا   وَ اَلْطَفُ مِنْ مَرِّ ٱلنَّسِيمِ اِذَا سَرَى

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

بِٱللّٰهِ قُلْ لِى خَبَرَكْ   فَلِى ثَلَاثٌ لَمْ اَرَكْ
يَا اَقْرَبَ ٱلنَّاسِ اِلَى   مَوَدَّتِى مَا اَخَّرَكْ
وَ نَاظِرِى اِلَى ٱلطَّرِيــــقِ لَمْ يَزَلْ مُنْتَظِرَكْ

يا ناسيا عهدى ما كان لعهدى اذكرك

يا ايها المعرض عن احبابه ما اصبرك

بين جفونى و الكرى مذ غبت عنى معترك

و نزهنى انت فلم حرمت عينى نظرك

اخذت قلبا طالما على ظلما نصرك

كيف تغيرت و من هذا الذى قد غيرك

و كيف يا معذبى قطعت عنى خبرك

و عن غرامى كلما لامك قلبى عذرك

فاعجب لصب فيك ما شكاك الا شكرك

و الله ما خنت الهوى لك الضمان و الدرك

يا اخذا قلبى اما قضيت منه وطرك

قد كان لى صبر يطيل الله فيه عمرك

و حق عينيك لقد نصبت عينيك شرك

و حاسد قال فما ابقى لنا وما ترك

ما زال يسعى جهده يا ظبى حتى نفرك

و قال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

هَذَا كِتَابِي وَ هُوَ يُطْـــلِعُكُمْ عَلَى حَالِي وَ ضُرِّي

فَتَأَمَّلُوا فِيهِ تَرَوْا أَثَرَ الدُّمُوعِ بِكُلِّ سَطْرِ

مَاءً تَدَفَّقَ مِنْ جُفُو نِي فَهْوَ مِنْ نَارٍ بِصَدْرِي

كَالعُودِ يُوقَدُ بَعْضُهُ وَ الْبَعْضُ مِنْهُ الْمَاءُ يَجْرِي

و قال من بحره و قافيته

جَاءَ الرَّسُولُ مُبَشِّرِي مِنْهَا بِمِيعَادِ الزِّيَارَهْ

اَهْدَى اِلَيَّ سَلَامَهَا وَ اَتَى بِخَاتَمِهَا اَمَارَهْ

وَ اَشَارَ عَنْ بَعْضِ الْحَدِيـــثِ وَ حَبَّذَا تِلْكَ الْاِشَارَهْ

اِنْ صَحَّ مَا قَالَ الرَّسُو لُ وَهَبْتُهُ رُوحِي بِشَارَهْ

و قال من خامس الكامل والقافية المتواتر

اِنِّي لَاَشْكُرُ لِلْوُشَاةِ يَدًا عِنْدِي يَقِلُّ لِمِثْلِهَا الشُّكْرُ

قَالُوا فَاَغْرَوْنَا بِقَوْلِهِمِ حَتَّى تَاَكَّدَ بَيْنَنَا الْاَمْرُ

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

يَا زَيْدُ كَيْفَ نَسِيتَ عَهْدَكْ　　وَ أَطَلْتَ بَعْدَ ٱلْوَصْلِ هَجْرَكْ
مَهْلاً فَمَا غَادَرْتَ لِي　　جَلَدًا يُقَاسِي فِيهِ غَدْرَكْ
قَدْ سَرَّنِي هَذَا ٱلَّذِي　　بِي مِنْ ضَنًى إِنْ كَانَ سَرَّكْ
إِنْ كَانَ ذَلِكَ عَنْ رِضَا　　كَ وَ قَدْ عَلِمْتَ بِهِ فَأَمْرَكْ
أَوْ كَانَ قَصْدُكَ فِي ٱلْهَوَى　　قَتْلِي يُطِيلُ ٱللّٰهُ عُمْرَكْ
مَوْلَايَ مَا أَحْلَاكَ فِي　　قَلْبِ ٱلْمُحِبِّ وَ مَا أَمَرَّكْ
تِهْ كَيْفَ شِئْتَ مِنَ ٱلْجَمَا　　لِ فَلَسْتُ أَجْهَلُ فِيهِ قَدْرَكْ

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

سَيِّدِي لَبَّيْكَ عَشْرًا　　لَسْتُ أَعْصِي لَكَ أَمْرَا
كَيْفَ أَعْصَاكَ وَ وِدِّي　　لَكَ دُونَ ٱلنَّاسِ طُرَّا

و قال من بحره و قافيته

لِي حَبِيبٌ لَا يُسَمَّى　　وَ حَدِيثٌ لَا يُفَسَّرْ
تَعِبَ ٱلْعَاذِلُ فِي قِصَّةِ وَجْدِي وَ تَحَيَّرْ

آه لو امكنني القو ل لعلّي كنت اعذر
لست ارضى لحبيبي انه للناس يذكر
و هو معروف و لكن هو معروف منكر
هو ظبي فاذاما سمته الوصل تنمر
فترى دمعي يجري و لساني يتعثر
سيدي لا تصغ للوا شي و ان قال فاكثر
فحديثي غير ما قد ظنه الواشي و قدر
ان ذنب الغدر في الحب لذنب لا يكفر
طالت الشكوى فمل السمع مما يتكرر
و انقضى العمر و حالي هو حالي ما تغير

و قال من بحره و قافيته

ايها الغائب عني قرب الله مزارك
قد سكنت القلب حتى صار ماواك و دارك
فعسى تحفظ سرا فيه قد اصبح جارك

و قال من السريع والقافية المتواتر

أَصْبَحتُ لَا شُغْلٌ وَ لَا عُطْلَةٌ   مُذَبْذَبًا فِي صَفْقَةٍ خَاسِرَه
وَ جُمْلَةُ ٱلْأَمْرِ وَ تَفْصِيلُهُ   أَنِّي لَا دُنْيَا وَ لَا آخِرَه

و قال من ثالث المتقارب و القافية المتواتر

إِذَا مَا نَسِيتُكَ مَنْ أَذْكُرُ   سِوَاكَ يِبَالِي لَا يَخْطُرُ
وَ يَوْمُ سُرُورِي يَوْمٌ أَرَاكَ   لِأَنِّي بِوَجْهِكَ أَسْتَبْشِرُ
وَإِنْ غَابَ أُنْسُكَ عَنْ مَجْلِسِي   فَمَا لِي أُنْسٌ بِمَنْ يَحْضُرُ
عَلَى ٱلنَّاسِ حَتَّى أَرَاكَ ٱلسَّلَامُ   فَمَا ثَمَّ بَعْدَكَ مَنْ يُبْصِرُ
وَ كَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ نِعْمَةٍ   لِسَانِي عَنْ شُكْرِهَا يَقْصُرُ

و قال من الهزج والقافية المتواتر

عَلَى حُسْنِ ٱلنَّوَاعِيرِ   وَ أَصْوَاتِ ٱلشَّحَارِيرِ
وَ قَدْ طَابَ لَنَا وَقْتٌ   صَفَا مِنْ غَيْرِ تَكْدِيرِ
فَقُمْ يَا أَلْفَ مَوْلَايَ   أَدِرْهَا غَيْرَ مَأْمُورِ
وَ خُذْهَا كَالدَّنَانِيرِ   عَلَى رَغْمِ ٱلدَّنَانِيرِ

أدِرْها مِنْ سَنا الصُّبْحِ تَزِدْ نُوراً عَلى نورِ
عُقاراً أصبحتْ مِثْلَ هَباءٍ غَيْرِ مَنْثورِ
بَدَتْ أحسنَ مِنْ نارٍ رأتْها عَيْنُ مَقْرورِ
نَزَلْنا شاطِئَ النِّيلِ عَلى بُسْطِ الأزاهيرِ
وَ قَدْ أضْحَى لَهُ بِالْمَوْ جِ وَجْهٌ ذو أساريرِ
وَ فِي الشَّطِّ حَبابٌ مِثْـ ـلَ أنْصافِ القَواريرِ
تَسابَقْنا إلى اللَّهْوِ وَ وافَيْنا بِتَبْكيرِ
وَ فِينا رَبُّ مِحْرابٍ وَ فِينا رَبُّ ماخورِ
وَ مِنْ قَوْمٍ مَساتيرٍ وَ مِنْ قَوْمٍ مَساخيرِ
وَ مِنْ جِدٍّ وَ مِنْ هَزْلٍ وَ مِنْ حَقٍّ وَ مِنْ زُورِ
فَطَوْراً فِي المَقاصيرِ وَ طَوْراً فِي الدَّساكيرِ
وَ رُهْبانٍ كَما تَدْرِي مِنَ القِبْطِ النَّحاريرِ
وَ فِيهِمْ كُلُّ ذِي حُسْنٍ مِنَ الإحْسانِ مَوْفورِ
وَ تالٍ لِلْمَزاميرِ بِصَوْتٍ كَالْمَزاميرِ
وَ فِي تِلْكَ البَرانِيسِ بُدورٌ فِي الدَّياجيرِ
وُجوهٌ كَالتَّصاويرِ تُصَلِّي لِلتَّصاويرِ

وَ مِنْ تَحْتِ ٱلزَّنَانِيرِ خُصُورٌ كَٱلزَّنَابِيرِ
أَتَيْنَاهُمْ فَمَا أَبْقَوْا وَلَا ضَنُّوا بِمَدْخُورِ
لَقَدْ مَرَّ لَنَا يَوْمٌ مِنَ ٱلْغُرِّ ٱلْمَشَاهِيرِ
عَلَى مَا خِلْتَهُ مِنْ غَيْرِ مِيعَادٍ وَ تَقْرِيرِ
فَقُلْ مَا شِئْتَ مِنْ قَوْلٍ وَ قَدِّرْ كُلَّ تَقْدِيرِ

و قال من ثالث الرمل والقافية المتدارك

أَنَا مَنْ يُسْمَعُ عَنْهُ وَ يُرَى لَا تُكَذِّبْ فِي غَرَامِي ٱلْخَبَرَا
لِي حَبِيبٌ كَمَلَتْ أَوْصَافُهُ حَقَّ لِي فِي حُبِّهِ أَنْ أُعْذَرَا
حِينَ أَضْحَى حُسْنُهُ مُشْتَهِرًا رُحْتُ فِي ٱلْوَجْدِ بِهِ مُشْتَهِرَا
كُلُّ شَيْءٍ مِنْ حَبِيبِي حَسَنٌ لَا أَرَى مِثْلَ حَبِيبِي فِي ٱلْوَرَى
أَحْوَرٌ أَصْبَحْتُ فِيهِ حَائِرًا أَسْمَرٌ أَمْسَيْتُ فِيهِ سَمَرَا
بَعْضُ مَا أَلْقَاهُ فِيهِ أَنَّهُ لَا يَزَالُ ٱلدَّهْرَ بِي مُسْتَهْتِرَا
فَتَرَانِي بَاكِيًا مُكْتَئِبًا وَ تَرَاهُ ضَاحِكًا مُسْتَبْشِرَا
إِنَّ لَيْلًا قَدْ دَجَى مِنْ شَعْرِهِ فِيهِ مَا أَحْلَى ٱلضَّنَا وَ ٱلسَّهَرَا
وَ صَبَاحًا قَدْ بَدَا مِنْ وَجْهِهِ حَيَّرَ ٱلْأَلْبَابَ لَمَّا أَسْفَرَا

و افتضاحي فيه ما اطيبه — كان ما كان و يدري من دري

ايها الواشون ما اغفلكم — لو علمتم ما جرى لي و جرى

و اذعتم عن فوادي سلوة — ان هذا الحديث مفترى

بين قلبي وسلوي في الهوى — مثل ما بين الثريا و الثرى

و قال من ثاني البسيط و القافية المتواتر

سكنت قلبي و فيه منك اسرار — فلتهنك الدار او فليهنك الجار

ما فيه غيرك او سر علمت به — و انظر بعينيك هل في الدار ديار

اني لارضى الذي ترضاه من تلفي — يا قاتلي و لما تختار اختار

و يانف الغدر قلبي و هو محترق — النار و الله في هذا و لا العار

افدي حبيبا هو البدر المنير و قد — تحيرت فيه الباب و ابصار

في وجنتيه و حدث عنهما عجبا — ماء و نار و لا ماء و لا نار

ما اطيب الليل فيه حين اسهره — كانما زفراتي فيه اسمار

وليلة الهجران طالت و ان قصرت — فموئنسي املي فيها و تذكار

لا يخدعنك منه طيب منطقه — فطالما لعبت بالعقل اوتار

و لا يغرك منه حسن منظره — فقد يقال بان النجم غرار

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

غبت عني و ما الخبر ... ما كذا بيننا اشتهر

انا ما لي على الجفا ... لا و لا البعد مصطبر

لا تلم فيك عاشقا ... رام صبرا فما قدر

انكرت مقلتي الكرى ... حين عرفتها السهر

فعسى منك نظرة ... ربما اقنع النظر

غنيت عين من يرا ... ك عن الشمس والقمر

ايها المعرض الذي ... لا رسول و لا خبر

و جرى منه ما جرى ... ليته جاء و اعتذر

كل ذنب كرامة ... لمحياك مغتفر

انا في مجلس يرو ... قك مرأى و مخبر

بين شاد و شادن ... نزهة السمع و البصر

و صحاب بذ كرهم ... تفخر الكتب و السير

و اذا ما تفاوضوا ... فهم الزهر و الزهر

فتفضل فيومنا ... بك إن زرتنا اغر

فسرور تغيب عنه و إن جل محتقر
لا أبالي إذا حضرت بمن غاب أو حضر

و قال من الهزج و القافية المتواتر

أيا من زاد في تيه و في طيش و في كبر
و من أصبح لا يلوى على زيد و لا عمرو
أرى عنوان أشياء و لا بد بأن تجرى
متى تصح أذكرك فأنت اليوم في سكر
فوا ضيعة نصحى لك في سر و في جهر
و كم قلت ولكن أين من يسمع أو يدرى

و قال من بحره و قافيته

أرحني منك حتى لا أرى منظرك الوعرا
فقد صيرت لى بعدك عنى راحة كبرى
فما تنفع في الدنيا و لا تشفع في الأخرى
لقد خاب الذى كنت له في شدة ذخرا

و قال من ثالث السريع و القافية المتدارك

يَا اَيُّهَا ٱلغَائِبُ عَن نَاظِرِى   غَيْرُكَ فِى قَلْبِى لَا يَحْضُرُ
اَعْرِفُ مَا عِندَكَ مِن وَحْشَةٍ   وَ مِثْلُهُ عِندِى اَوْ اَكْثَرُ
وَ لِى فُؤَادٌ عَنْكَ لَا يَرعَوِى   وَ لِى لِسَانٌ عَنْكَ لَا يَفْتُرُ
مِثْلُكَ فِى النَّاسِ ٱلحَبِيبُ ٱلَّذِى   يُذْكَرُ اَوْ يُشْكَرُ اَوْ يُصْبِرُ
وَ كُلَّمَا شَامِيَةٌ اَقْبَلَتْ   اَسَالُهَا عَنْكَ وَ اَسْتَخْبِرُ
يَا طِيبَهَا رِيحًا اِذَا مَا سَرَتْ   وَ طِيبَ مَا تَرْوِى وَ مَا تَذْكُرُ
اَفْهَمُ مِنْ طِيبِ اَنْفَاسِهَا   عِبَارَةً عَنْكَ هِىَ ٱلعَنْبَرُ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

حَبَّذَا دَوْرٌ عَلَى ٱلنِّيــــلِ وَ كَاسَاتٌ تَدُورُ
وَ مَسَرَّاتٌ تَمُوجُ الأَرْ   ضُ مِنْهَا وَ تَمُورُ
وَ قُصُورٌ مَا لِعَيْشٍ   نِلْتُهُ فِيهَا قُصُورُ
كَمْ بِهَا قَدْ مَرَّ لِى اَسْـــتَغْفِرُ ٱللّٰهَ سُرُورُ
كُلُّ عَيْشٍ غَيْرَ ذَاكَ الْـــعَيْشِ فِى ٱلعَالَمِ زُورُ
مَنْزِلٌ لَيْسَ عَلَى ٱلأَرْ   ضِ لَهُ عِندِى نَظِيرُ

و قال من بحره و قافيته

أَنَا فِي أَوْسَعِ عُذْرِي وَكَفَى أَنَّكَ تَدْرِي
لَمْ أَغِبْ عَنْكَ اخْتِيَارًا إِنَّمَا ذَاكَ لِأَمْرِ
أَنَا فِي أَسْرٍ ثَقِيلٍ أَيُّ أَسْرٍ أَيُّ أَسْرِ
كُلَّمَا أَبْعَدْتُ عَنْهُ بِاللِّقَا يَزْدَادُ ضُرِّي
كُلَّمَا أَقْصَيْتُهُ يَنْـــدَسُّ فِي سَحْرِي وَنَحْرِي
وَ لَكَمْ أَهْرُبُ مِنْهُ وَلَكَمْ خَلْفِي يَجْرِي
مَا لَهُ شُغْلٌ وَلَا يَعْـــرِفُ إِلَّا شُغْلَ سِرِّي
فَمَتَى أَخْلُصُ مِنْهُ وَ مَتَى يَا لَيْتَ شِعْرِي

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

لِأَجْلِكَ سَعْيِي وَ اجْتِهَادِي وَ خِدْمَتِي وَ يَا لَيْتَ هَذَا كُلُّهُ فِيكَ يُثْمِرُ
تَبِعْتُ لِمَا يُرْضِيكَ فِي كُلِّ حَالَةٍ فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تُبْصِرْهُ فَاللّٰهُ يُبْصِرُ
وَ وَاللّٰهِ مَا بَعْدِي مُحِبٌّ وَ مُشْفِقٌ وَ سَوْفَ إِذَا جَرَّبْتَ غَيْرِي تَذَكَّرُ
فَمَا شِئْتَ مِنْ أَمْرٍ فَسَمْعًا وَ طَاعَةً فَمَا ثَمَّ إِلَّا مَا تُحِبُّ وَ تُؤْثِرُ
عَلَى أَنَّنِي لَا أُخِلُّ بِخِدْمَةٍ وَ أَبْذُلُ مَجْهُودِي وَأَنْتَ الْمُخَيَّرُ

و قال من ثالث السريع و القافية المتدارك

اوحشتني و الله يا مالكي   قطعت يومي كله لم ارك
هذا جفاء منك ما اعتدته   و ليتني اعرف من غيرك

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

ما احتيالي في كتاب   ضاق عما في ضميري
حرت لا اعرف ما اشـــرح   فيه من اموري
كاد ان يحترق القر   طاس من نار زفيري
ليس يشفي ما بقلبي   منكم غير حضور
ان خطب البعد عنكم   ليس بالخطب اليسير

و قال من ثاني البسيط و القافية المتواتر

سقاك صوب الحيا يا دار يا دار   فكم تقضت لقلبي فيك اوطار
و حبذا فيك آثار اشاهدها   من الحبيب لها في القلب آثار
عهدت ربعك مانوسا يغازلني   فيه شموس منيرات و اقمار
متى تعود ليال فيك لي سلفت   فهم يقولون ان الدهر دوار

و قال يصف امراة معتدلة القامة لا طويلة و لا قصيرة
من مجزوء الوافر و القافية المتواتر

كلفت بها و قد تمت حلاها　　و زينها الملاحة و الوقار
فما طالت و ما قصرت و لكن　　مكماة يضيق بها الازار
قوام بين ذلك في اعتدال　　فلا طول يعاب و لا اختصار
و شعر واصل الخلخال منها　　فاضحى قرطها قلقا يغار
حكت فصل الربيع بحسن قد　　تساوى الليل فيها و النهار

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

قد صح عندى ما جرى　　فدع اللجاجة و المرا
كم قد كتمت فلم يفد　　حتى درى بك من درى
يا غافلا عن نفسه　　اخذتك السنة الورى
السهل اهون مسلكا　　فدع الطريق الاوعرا
واعلم بانك ما تقل　　في الناس قالوا اكثرا
فاحفظ لسانك تسترح　　فلقد كفى ما قد جرى
ولقد نصحتك فاجتهد　　ت و انت بعدي ما ترى

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

لَيْتَ شِعْرِى لَيْتَ شِعْرِى أَىُّ أَرْضٍ هِىَ قَبْرِى
وَ مَتَى يَوْمُ وَفَاتِى لَيْتَنِى لَوْ كُنْتُ أَدْرِى
ضَاعَ عُمْرِى فِى اغْتِرَابٍ وَ رَحِيلٍ مُسْتَمِرِّ
لَيْسَ لِى فِى كُلِّ أَرْضٍ جِئْتُهَا مِنْ مُسْتَقَرِّ
بَعْدَ هَذَا لَيْتَنِى أَعْـــرِفُ مَا آخِرُ عُمْرِى
وَ مَتَى أَخْلُصُ مِمَّا أَنَا فِيهِ لَيْتَ شِعْرِى
وَ لَقَدْ آنَ بِأَنْ أَصْـــحُو فَمَا لِى طَالَ سُكْرِى
أَتُرَى يُسْتَدْرَكُ الْفَا رِطُ مِنْ تَضْيِيعِ عُمْرِى

و قال من ثانى الكامل و القافية المتواتر

مَوْلَاىَ مَا قَصُرَتْ شُهُورُ زَمَانِنَا لَكِنَّهَا حَتَّى إِلَيْكَ تَسِيرُ
تَتَسَابَقُ الْأَيَّامُ نَحْوَكَ شُرَّعًا وَ تَكَادُ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْكَ تَطِيرُ

و قال من ثانى السريع و القافية المتدارك

يا ايها الناكث فى عهده   قد علم الله من الخاسر
وا اسفى اليوم على صحبة   يتعب فيها القلب و الخاطر
و الله ما فيك ولا خصلة   محمودة يذكرها الذاكر
يا ايها المسرف فى تيهه   و حق عينيك لذا اخر
ظلمتنى اذ لم اجد ناصرا   وا حسرتى من اين لى ناصر
ما تظهر القدرة من قادر   الا اذا قابله قادر
غدرت بى بعد عهود جرت   يكفيك قول الناس يا غادر
فعلت فعلا غير مستحسن   ما لك فيه احد شاكر

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

ان شكى القلب هجركم   مهد الحب عذركم
لو رايتم محلكم   فى فؤادى لسركم
لو اشرتم بما عسى   ما تعديت امركم
لم يخنكم سوى دمو   عى اظهرن سركم

قصروا عمر ذا الجفا   طول الله عمركم

شرفوني بزورة   شرف الله قدركم

كنت ارجو بانكم   شهركم لي ودهركم

و نسيتم و انما   انا لم انس ذكركم

و صبرتم فليتني   كنت اعطيت صبركم

و رايتم تجلدي   في هواكم فغركم

لو وصلتم محبكم   ما الذي كان ضركم

مات في الحب صبوة   عظم الله اجركم

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

ضمنتها حمدا و شكرا   واتتك تطلب منك عذرا

لم ادر كيف اجيب ما   حبرته نظما و نثرا

ارسلته شعرا الي   و لو علمت لقلت سحرا

فنشرتها حبرا على   نشرت لي في الناس ذكرا

ابصرت وجهك ثم قلـ   ـت لمقلتي ابصرت مصرا

اَذْكَرتِنِي زَمَنًا مَضَى   عَنِّي وَعَيْشِي كَانَ نَضْرًا
وَالشِّعرِ مَا قَدْ كُنْتُ مُغْـــــرًى فِيهِ لَمَّا كُنْتُ مُغْرَى
فَخَلَعْتُ اَثْوَابَ الْغَرَا   مِ فَلَا الْجَدِيدُ وَلَا الْمُطَرَّا

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

لَعَنَ اللّهُ مَنْ ذَكَرْ   تَ وَ حَاشَاكَ تَذْكُرُهْ
اِنَّ مَنْ فَاهَ بِاسْمِهِ   دَجْلَةٌ لَا تُطَهِّرُهْ
وَ اَرَى اَلْفَ رَكْعَةٍ   بَعْدَهُ لَا تُكَفِّرُهْ

وقال يرثى بعض من يعز عليه من ثالث السريع و القافية المتواتر

يَا وَاحِدًا مَا كَانَ لِي غَيْرُهُ   بَعْدَكَ وَا قِلَّةَ اَنْصَارِي
يَامُنْتَهَى سُؤْلِي وَ يَا مُشْتَكَى   حُزْنِي وَ يَا حَافِظَ اَسْرَارِي
اَلدَّارُ مِنْ بَعْدِكَ قَدْ اَصْبَحَتْ   فِي وَحْشَةٍ يَا مُؤْنِسَ الدَّارِ
اِنْ كُنْتَ قَدْ اَصْبَحْتَ فِي جَنَّةٍ   اِنِّي مِنْ فَقْدِكَ فِي النَّارِ
جَارَكَ قَلْبِي كَيْفَ اَحْرَقْتَهُ   وَ اللّهُ اَوْصَى الْجَارَ بِالْجَارِ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

وَ لَيْلَةٍ كَأَنَّهَا يومٌ أَغَرّْ ظَلَامُهَا أَشْرَقُ مِنْ ضَوْءِ الْقَمَرْ
كَأَنَّهَا فِي مُقْلَةِ الدَّهْرِ حَوَرْ مَا قَصُرَتْ لَوْ سَلِمَتْ مِنَ الْقِصَرْ
حِينَ أَتَتْ مَرَّتْ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرْ لَيْسَ لَهَا بَيْنَ النَّهَارَيْنِ أَثَرْ
تَطَابَقَ الْعِشَاءُ مِنْهَا وَالسَّحَرْ أَلَذُّ مِنْ طِيبِ الْكَرَى فِيهَا السَّهَرْ
قَطَعْتُهَا فَلَا تَسَلْ عَنِ الْخَبَرْ بِصَاحِبٍ حُلْوِ الْحَدِيثِ وَالسَّمَرْ
تَحْضُرُ كُلُّ رَاحَةٍ إِذَا حَضَرْ فِي الْجِدِّ وَ الْهَزْلِ جَمِيعاً قَدْ مَهَرْ
نِعْمَ الرَّفِيقُ فِي الْمُقَامِ وَ السَّفَرْ وَ شَادِنٍ فِيهِ مِنَ التِّيهِ خَفَرْ
حُلْوِ الثَّنَايَا وَ التَّثَنِّي إِنْ خَطَرْ مِنْ أَطْرَبِ النَّاسِ غِنَاءً وَ وَتَرْ
وَ فِيهِ أَشْيَاءٌ وَ أَشْيَاءٌ أُخَرْ وَقَهْوَةٍ تَسُدُّ أَبْوَابَ الْفِكَرْ
أَشْرَفُ شَيْءٍ عُنْصُراً وَ مُعْتَصَرْ تَضْعُفُ عَنْ إِدْرَاكِهَا قُوَى الْبَشَرْ
رَقَّتْ فَمَا يُثْبِتُهَا حُسْنُ النَّظَرْ فَلَمْ تَزَلْ حَتَّى إِذَا الْفَجْرُ انْفَجَرْ
وَ غَرِقَتْ مِنْهُ النُّجُومُ فِي نَهَرْ وَ أَيْقَظَ النَّائِمَ أَنْفَاسُ السَّحَرْ
وَ خَمَشَ النَّسِيمُ أَغْصَانَ الشَّجَرْ وَ فَتَّتَتْ يَدُ الصَّبَا مِسْكَ الزَّهَرْ
قُمْنَا فَهَلْ طَابَ نَعِيمٌ وَ اسْتَمَرّْ قَدْ سَتَرَ اللَّيْلُ عَلَيْنَا وَ غَفَرْ

وَ مَا لَذِيذُ ٱلْعَيْشِ إِلَّا مَا ٱسْتَتَرْ   لِلَّيْلِ عِنْدِى مِنْ إِذَا ٱعْتَكَرْ
كَمْ حَاجَةٍ قَضَيْتُ فِيهِ وَ وَطَرْ   يَلْحَفُنِى جَنَاحُهُ عِنْدَ ٱلْحَذَرْ
أَوْدَعْتُهُ سِرَّ ٱلْهَوَى فَمَا ظَهَرْ   رَقَّ عَلَىَّ قَلْبُهُ لَمَّا كَفَرْ
أَشْكُرُهُ وَ إِنَّ مِثْلِى مَنْ شَكَرْ

و قال من مرفل الكامل و القافية المتواتر

يَا سَيِّدًا لِى حَيْثُ كُنْتُ عَلَى مَكَارِمِهِ ٱلْخِيَارْ
إِنِّى أَدِلُّ لِأَنَّنِى ضَيْفٌ وَ مَمْلُوكٌ وَ جَارْ

قال شرف الدين و قال ايضا من بحره و قافيته فانشدنيها بقلعة القاهرة المحروسة فى يوم الخميس لخمس خلون من المحرم عام احدى و اربعين و ستماية (و قد زعم بعضهم انها للشيخ عمر بن الفارض وليس كذلك)

غَيْرِى عَلَى ٱلسُّلْوَانِ قَادِرْ   وَ سِوَاىَ فِى ٱلْعُشَّاقِ غَادِرْ
لِى فِى ٱلْغَرَامِ سَرِيرَةٌ   وَ ٱللّٰهُ أَعْلَمُ بِٱلسَّرَائِرْ
وَ مُشَبَّهٍ بِٱلْغُصْنِ قَلْبِى لَا يَزَالُ عَلَيْهِ طَائِرْ
حُلْوُ ٱلْحَدِيثِ وَ إِنَّهَا   لَحَلَاوَةٌ شُقَّتْ مَرَائِرْ
أَشْكُو وَ أَشْكُرُ فِعْلَهُ   فَٱعْجَبْ لِشَاكٍ مِنْهُ شَاكِرْ

لَا تُنْكِرُوا خَفَقَانَ قَلْبِى وَ ٱلْحَبِيبُ لَدَىَّ حَاضِرْ

مَا ٱلْقَلْبُ اِلَّا دَارُهُ ضُرِبَتْ لَهُ فِيهَا ٱلْبَشَائِرْ

يَا تَارِكِى فِى حُبِّهِ مَثَلًا مِنَ ٱلْاَمْثَالِ سَائِرْ

اَبَدًا حَدِيثِى لَيْسَ بِٱلْمَنْسُوخِ اِلَّا فِى ٱلدَّفَاتِرْ

يَا لَيْلُ مَا لَكَ آخِرُ يُرْجَى وَلَا لِلشَّوْقِ آخِرْ

يَا لَيْلُ طُلْ يَا شَوْقُ دُمْ اِنِّى عَلَى ٱلْحَالَيْنِ صَابِرْ

لِى فِيكَ اَجْرُ مُجَاهِدٍ اِنْ صَحَّ اَنَّ ٱللَّيْلَ كَافِرْ

طَرْفِى وَ طَرْفُ ٱلنَّجْمِ فِيكَ كِلَاهُمَا سَاهٍ وَسَاهِرْ

يُهْنِيكَ بَدْرُكَ حَاضِرُ يَا لَيْتَ بَدْرِى كَانَ حَاضِرْ

حَتَّى يَبِينَ لِنَاظِرِى مَنْ مِنْهُمَا زَاهٍ وَ زَاهِرْ

بَدْرِى اَرَقُّ مَحَاسِنًا وَ ٱلْفَرْقُ مِثْلُ ٱلصُّبْحِ ظَاهِرْ

و قال من ثالث المتقارب و القافية المتدارك

رَعَى ٱللّٰهُ لَيْلَةَ وَصْلٍ خَلَتْ وَ مَا خَالَطَ ٱلصَّفْوَ فِيهَا كَدَرْ

اَتَتْ بَغْتَةً وَ مَضَتْ سُرْعَةً وَ مَا قَصُرَتْ مَعَ ذَاكَ ٱلْقِصَرْ

بِغَيْرِ ٱحْتِفَالٍ وَلَا كُلْفَةٍ وَ لَا مَوْعِدٍ بَيْنَنَا يُنْتَظَرْ

فَقُلْتُ وَ قَدْ كَادَ قَلْبِي يَطِيــــرُ سُرُوراً بِنَيْلِ ٱلْمُنَا وَ ٱلظَّفَرْ

أَيَا قَلْبُ تَعْرِفُ مَنْ قَدْ أَتَاكَ وَ يَا عَيْنُ تَدْرِينَ مَنْ قَدْ حَضَرْ
وَ يَا قَمَرَ ٱلْأُفْقِ عُدْ رَاجِعاً فَقَدْ بَاتَ فِي ٱلْأَرْضِ عِنْدِي قَمَرْ
وَ يَا لَيْلَتِي هَكَذَا هَكَذَا وَ بِٱللّٰهِ بِٱللّٰهِ قِفْ يَا سَحَرْ
فَكَانَتْ كَمَا نَشْتَهِي لَيْلَةً وَ طَالَ ٱلْحَدِيثُ وَ طَابَ ٱلسَّمَرْ
وَ مَرَّ لَنَا مِنْ لَطِيفِ ٱلْعِتَابِ عَجَائِبُ مَا مِثْلُهَا فِي ٱلسِّيَرْ
وَ رُحْنَا نَجُرُّ ذُيُولَ ٱلْعَفَافِ وَ نَسْحَبُهَا فَوْقَ ذَاكَ ٱلْأَثَرْ
خَلَوْنَا وَ مَا بَيْنَنَا ثَالِثٌ فَأَصْبَحَ عِنْدَ ٱلنَّسِيمِ ٱلْخَبَرْ

و قال من بحره و قافيته

تَنَصَّلَ مِمَّا جَرَى وَ ٱعْتَذَرْ وَ أَطْرَقَ مُرْتَدِياً بِٱلْخَفَرْ
فَبَادَرْتُ تُرْباً عَلَيْهِ مَشَى أُقَبِّلُ مِنْ قَدَمَيْهِ ٱلْأَثَرْ
وَ قُمْتُ فَقُلْتُ لَهُ مَرْحَباً وَ أَهْلاً وَ سَهْلاً بِهَذَا ٱلْقَمَرْ
حَبِيبِي حَاشَاكَ مِنْ هَفْوَةٍ تُقَالُ وَ مِنْ زَلَّةٍ تُغْتَفَرْ
فَدَعْنِي مِمَّا يَقُولُ ٱلْوُشَاةُ فَتِلْكَ ٱلْأَقَاوِيلُ فِيهَا نَظَرْ
وَ يَكْفِيكَ مِنِّي مَا قَدْ رَأَيْتَ فَلَيْسَ ٱلْعِيَانُ كَمِثْلِ ٱلْخَبَرْ

فقال الى كم تعانى العنا   و تخطر فى ثوب هذا الخطر
اثرت الهوى ثم تبكى اسى   فمنك الرياح و منك المطر
فيا صاحبى قد سمعت الحديث   و قد صار عندك منه خبر
و قد كنت حاضر ما قد جرى   و بعدك تمت امور اخر
و ليس اعتمادى الا عليك   فلا تخلنى من جميل النظر
لعلك ترعى قديم الوداد   و تحفظ عهد الصبا فى الكبر

و كتب الى السلطان فى صدر مطالعة من ثانى الطويل والقافية المتواتر

لعمرى لقد احسنت لى و جبرتنى   و انك للقلب الكسير لجابر
و اوليتنى ما لم اكن استحقه   و انى لداعٍ ما حييت وشاكر
و ما لى لا اثنى بما انت اهله   و انى على حسن الثناء لقادر
ملى بتسيير الثناء و اننى   ليعجزنى احسانك المتكاثر
امولاى انى منك اعرف موضعى   و انك لى مذ غبت عنك لناظر
قنعت بانى فى ضميرك حاضر   و انك لى بعض الاحايين ذاكر

و قال ايضا يستدعى بعض اصحابه من الرمل و القافية المتواتر

يَوْمُنَا يَوْمٌ مَطِيرُ وَ لَنَا كَأْسٌ تَدُورُ
وَ مُقَامٌ تَحْسَبُ الْأَرْ ضَ بِنَا فِيهِ تَسِيرُ
أَخَذَتْ مِنَّا عُقَارٌ أَخَذَتْ مِنْهَا الدُّهُورُ
لَطُفَتْ بِالدَّنِّ حَتَّى قِيلَ سِرٌّ وَ ضَمِيرُ
فَنِيَتْ إِلَّا يَسِيرًا كُلُّهَا ذَاكَ الْيَسِيرُ
فَهِيَ فِي الْكَاسَاتِ نَارٌ وَ هِيَ فِي الْأَحْشَاءِ نُورُ
وَ كَأَنَّ الْكَأْسَ حَقٌّ وَ كَأَنَّ الرَّاحَ زُورُ
وَ مِنَ الرَّيْحَانِ وَ الْأَزْ هَارِ غُصْنٌ وَنَضِيرُ
وَ نَدَامَى بِهِمِ الْعَيْـــشُ كَمَا قِيلَ قَصِيرُ
وَ سُقَاةٌ مِثْلَمَا نَهْـــوَى شُمُوسٌ وَ بُدُورُ
وَ مُغَنٍّ هُوَ فِيمَا يَحْسَبُ النَّاسُ أَمِيرُ
مَا لَهُ فِيمَا يُغَنِّيــــهِ مِنَ الظَّرْفِ نَظِيرُ
وَ إِذَا غَنَّى تَمُوجُ الْأَ رْضُ مِنْهُ وَ تَمُورُ
وَهُوَ إِنْ شِئْتَ غَنِيٌّ وَهُوَ إِنْ شِئْتَ فَقِيرُ

وَ يَغِيبُ ٱلْقَوْمُ فِي ٱلْمَجْــــلِسِ وَ ٱلْقَوْمُ حُضُور

وَ لَنَا طَاهٍ نَظِيفٌ وَ ظَرِيفٌ وَ خَبِير

وَ قُدُورٌ هَدَرَتْ فَهِــــيَ عَلَى ٱلْجَمْرِ تَفُور

مَجْلِسٌ اِنْ زُرْتَنَا فِيـــــهِ لَقَدْ تَمَّ ٱلسُّرُور

كُلَّمَا تَطْلُبُهُ فِيـــــهِ مَلِيحٌ وَ كَثِير

و قال من اول البسيط و القافية المواتر

يَا مَنْ كَلِفْتُ بِهِ عِشْقًا فَلَمْ أَرَهُ وَ ٱلْعِشْقُ لِلْقَلْبِ لَيْسَ ٱلْعِشْقُ لِلْبَصَرِ

سَمِعْتُ أَوْصَافَكَ ٱلْحُسْنَى فَهِمْتُ بِهَا فَكَيْفَ إِنْ نِلْتُ مَا أَرْجُو مِنَ ٱلنَّظَرِ

إِنِّي لَآمُلُ أَنَّ ٱللّٰهَ يَجْمَعُنَا وَ إِنَّ فِي ٱلْخُبْرِ مَا يُغْنِي عَنِ ٱلْخَبَرِ

و قال من بحره و قافيته

إِنِّي عَشِقْتُكَ لَا عَنْ رُؤْيَةٍ عَرَضَتْ وَ ٱلْقَلْبُ يُدْرِكُ مَا لَا يُدْرِكُ ٱلْبَصَرُ

فُتِنْتُ مِنْكَ بِأَوْصَافٍ مُجَرَّدَةٍ فِي ٱلْقَلْبِ مِنْهَا مَعَانٍ مَا لَهَا صُوَرُ

وَ ٱلنَّاسُ قَدْ ذَكَرُوا مَا فِيكَ مِنْ شِيَمٍ وَ قَدْ تَخَيَّلَ فِكْرِي فَوْقَ مَا ذَكَرُوا

مَتَى تَرَى مِنْكَ عَيْنِي مَا وَعَتْ أُذُنِي وَ يَشْرَحُ ٱلْخُبْرُ مَا قَدْ أَجْمَلَ ٱلْخَبَرُ

و قال ايضا يهجو رجلا كبير اللحية من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

وَ أَحمقٍ ذى لِحْيَةٍ   كَبِيرَةٍ مُنْتَشِرَهْ
طَلَبْتُ فِيهَا وَجْهَهُ   بِشِدَّةٍ فَلَمْ أَرَهْ
معرِفَةٌ لَكِنَّهُ   أَصْبَحَ فِيهَا نَكِرَهْ
ثورٌ غَدَا أُعْجُوبَةً   بِلِحْيَةٍ مدوره
لَوْ كَانَ ذَاكَ الثَّوْرُ عِجْلًا   عَبَدَتْهُ السَّمَرَهْ
تَبًّا لَهَا مِنْ لِحْيَةٍ   كَبِيرَةٍ مُحْتَقَرَهْ
عَظِيمَةٍ لَكِنَّهَا   لَيْسَتْ تُسَاوِى بَعَرَهْ
كَمْ قَرْيَةٍ لِلْقَمْلِ فِى   حَافَاتِهَا وَ مَقْبَرَهْ
يُقْسَمُ عُشْرُ عُشْرِهَا   يَكْفِى رِجَالًا عَشَرَهْ
يَحْسُدُهَا الْخِنْزِيرُ إِذْ   يُبْصِرُهَا مُنْتَشِرَهْ
وَ يَشْتَهِى لَوْ أَنَّهُ   يَمْلِكُ مِنْهَا شَعَرَهْ
قَدْ نَبَتَتْ فِى وَجْهِهِ   فَوْقَ عِظَامٍ نَخِرَهْ
بَارِدَةً ثَقِيلَةً   مُظْلِمَةً مُنْكَدِرَهْ

كأنها سحابة فوق البلاد ممطره
ما كان قط ربها من الكرام البرره
قد تركت حاملها منها بحال منكره
اذا خطت اقدامه كانت بها معثره
وان مشى رايت فو ق الارض منها غبره
اصولها قد رويت من ريقه بالعذره
وقد اتت خبيثة منتنة مستقذره
مضحكة ما كان قط مثلها لمسخره
فلو مضى السوق بها يزفها بالمزمره
تحصلت له مغل ضيعة مقوره
لجوف من يبصرها للخوف منها قرقره
و تلك قالوا ضرطة عند النحاة مضمره

و قال يعاتب امراة من مرفل الكامل و القافية المتواتر

يا هذه لا تغلطى و الله ما لى فيك خاطر
خدعوك بالقول المحا ل فصح انك ام عامر

اَظَنَنْتِ لِي قَلْبًا عَلَى هَذِي ٱلْحَمَاقَةِ مِنْكِ صَابِرْ
وَ سَمِعْتُ عَنْكِ قَضِيَّةً قَدْ سُوِّدَتْ فِيهَا ٱلدَّفَاتِرْ
نُقِلَتْ اِلَيَّ جَمِيعُهَا حَتَّى كَاَنِّي كُنْتُ حَاضِرْ
فَمَتَى اَرَدْتِ شَرَحْتُهَا لَكِ بِٱلدَّلَائِلِ وَ ٱلْاَمَائِرْ
اِنْ كُنْتِ اَنْتِ نَسِيتِهَا فَلَكَمْ لَهَا فِي ٱلنَّاسِ ذَاكِرْ
وَ سَاَلْتُ عَنْكِ فَلَمْ اَجِدْ لَكِ مِنْ جَمِيعِ ٱلنَّاسِ شَاكِرْ
وَ زَعَمْتِ اَنَّكِ حُرَّةٌ مَا هَذِهِ شِيَمُ ٱلْحَرَائِرْ
فَاِذَا كَذَبْتِ فَلَا يَكُنْ كَذِبًا لِكُلِّ ٱلنَّاسِ ظَاهِرْ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

اَيُّهَا ٱلْجَاهِلُ قُلْ لِي كَيْفَ لَا تَكْتُمُ سِرَّكْ
اَنَا فِي اَمْرٍ مَرِيجٍ كُلَّمَا حَقَّقْتُ اَمْرَكْ
لَا جَزَاكَ ٱللّٰهُ خَيْرًا وَ كَفَانَا ٱللّٰهُ شَرَّكْ

و قال من بحره وقافيته

أَرِنِي وَجْهَكَ بُكْرَهْ وَٱشْفِنِي مِنْكَ بِنَظْرَهْ
وَ تَفَضَّلْ مِثْلَمَا قَدْ كُنْتَ لِي أَوَّلَ مَرَّهْ
وَ تَعَالَ ٱسْمَعْ حَدِيثًا هُوَ مَا يَغْلُو بِسَفْرَهْ
وَ عَلَى ٱلْجُمْلَةِ بَادِرْ لَا يَكُنْ عِنْدَكَ فَتْرَهْ
وَ إِذَا ٱلْفُرْصَةُ فَاتَتْ بَقِيَتْ فِي ٱلْقَلْبِ حَسْرَهْ

و قال ايضا و كتب بها الى السلطان الملك المنصور نور الدين على بن الملك المعز ايبك الصالحى فى سنة خمس و خمسين و ستمائة يهنئه بعيد النحر من اول الطويل و القافية المتواتر

يُهَنِّئُكَ ٱلْمَمْلُوكُ بِٱلْعَشْرِ وَ ٱلشَّهْرِ وَ بِٱلْعِيدِ عِيدِ ٱلنَّحْرِ يَا مَلِكَ ٱلْعَصْرِ
وَ يُنْهِي إِلَى ٱلْعِلْمِ ٱلشَّرِيفِ بِأَنَّهُ عَلَى قَدَمِ ٱلْإِخْلَاصِ فِي ٱلسِّرِّ وَ ٱلْجَهْرِ
وَ هَٰذَا أَدْعُو لَكَ ٱللهَ دَائِمًا مَعَ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسِ وَ ٱلشَّفْعِ وَ ٱلْوِتْرِ
وَ آمُلُ أَنِّي إِنْ أَعِشْ لَكَ مُدَّةً سَتَبْقَى لَكَ ٱلْأَيَّامُ فِي طِيبِ ٱلذِّكْرِ
وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنَّ جُودَكَ شَامِلٌ قَرِيبٌ عَلَى قَدْرِ ٱهْتِمَامِكَ لَا قَدْرِي
وَ أَنَّكَ إِنْ أَوْلَيْتَنِي مِنْكَ أَنْعُمًا فَإِنِّي مَلِيٌّ بِٱلدُّعَاءِ وَ بِٱلشُّكْرِ

تَشُدُّ بِهَا ازْرِى وَ تَقْوَى بِهَا يَدِى   تُعِزُّ بِهَا قَدْرِى تُزِيدُ بِهَا وَفْرِى
لَعَلَّ ٱلَّذِى فِى اوَّلِ ٱلْعُمْرِ فَاتَنِى   تُعَوِّضُنِيهِ انْتَ فِى آخِرِ ٱلْعُمْرِ
وَ يَا لَيْتَ اعمارَ ٱلْانَامِ لَكَ ٱلْفِدَا   وَ اوَّلُهُمْ عُمْرِى وَ اسْبَقُهُمْ ذِكْرِى

و قال من المجتث والقافية المتواتر

مَا لِى عَلَى ٱلْغَبْنِ قُدْرَهْ   وَ انْتَ زِدتَ بِمَرَّهْ
تَمْشِى فَتُظْهِرُ عُجْبًا   اِذَا مَشَيتَ وَ خَطْرَهْ
وَ لَسْتَ صَاحِبَ قَدْرٍ   وَ لَسْتَ صَاحِبَ قُدْرَهْ
وَ لَا ارَى غَيرَ تِيهٍ   عَلَى ٱلْانَامِ وَ نَفْرَهْ
وَ فِيكَ وَقْتًا وَ وَقْتًا   بَعْضُ ٱلْمَلَالِ وَ فَتْرَهْ
وَ قَالَ قَوْمٌ وَ مَا لِى   بِمَا يَقُولُونَ خُبْرَهْ
فَاسْئَلُ ٱللّٰهَ انْ لَا   امُوتَ مِنْكَ بِحَسْرَهْ
وَ لَا وَقَى لَكَ نَفْسًا   وَ لَا اقَالَكَ عَثْرَهْ

و قال من بحره و قافيته

يَا سَائِلِى عَنْ زُهَيرٍ   وَ كَيْفَ حَالُ زُهَيرٍ
وَ ٱللّٰهِ اِنِّى بِخَيرٍ   مَا دُمْتَ انْتَ بِخَيرٍ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

انْ تَفَضَّلْتَ على ٱلْعَا   دة انى لَكَ شاكِرْ
اَوْ تَأَخَّرْتَ و حَاشَا   كَ فَانِى لَكَ عَاذِرْ

و قال من الطويل و القافية المتدارك

اَبَا ٱلْحَسَنِ اِنَّ ٱلرَّسَائِلَ اِنَّمَا   تُذَكِّرُ ذَا ٱلسَّهْوِ ٱلطَّوِيلِ ٱلْمُغَمَّرَا
وَ مَنْ كَانَتَا عَيْنَاهُ حَشْوَ ضَمِيرِهِ   فَلَيْسَ بِمُحْتَاجٍ اِلَى اَنْ يُذَكَّرَا

قافية الزاى

قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

مِنْ بَعْدِ جُهْدٍ يَا اَخِى   سَيَّرْتَ لِى تِلْكَ ٱلْجَوَازَهْ
فَشَكَرْتُهَا مَعَ اَنَّهَا   لَمْ تَشْفِ مِنْ قَلْبِى ٱلْحَزَازَهْ
اِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ هَيِّنًا   فَلَكَ ٱلْكَرَامَةُ وَ ٱلْعَزَازَهْ

و قال من بحره و قافيته

يَا قَاتِلِى اَوَمَا كَفَى   حَتَّى مَ فِى قَتْلِى تُبَارِزْ
مَا ذَا تَظُنُّ بِعَاشِقٍ   يَصْفَرُّ حِينَ يَرَاكَ جَائِزْ

صبّ بِاسرارِ الهوے   خوفاً مِن الواشين رامِز
فانامِلٌ ابدا تشيــــر و اعين ابدا تغامِز
و مهفهفٍ بين القلو   بِ و بين مقلته هزاهِز
شاكي السِلاح فقل لاءبـــطالِ الهوى هل مِن مبارز
قد فزت مِنه بِالوصا   لِ و لم اكن عنه بِعاجِز
و لثمته في خدِهِ   فعددت الفا او يناهِز

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

اتتني ايَاديك الّتي لا اعدها   فزادت على فهمي لديك و تمييزى
و كنت ارى اني مليٌ بِشكرِها   فما برحت حتى ارتني تعجيزى

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

احبابنا بِالله كيف تغيرت   خلائق غر فيكم و غرائز
لقد سائني العتب الذى جاء منكم   و اني عنه لو علمتم لعاجِز
لكم عذركم انتم سمعتم و قلتم   و محتمل ما قد سمعتم وجائز
هبوا انّ لي ذنب كما قد زعمتم   فهل ضاق عنه حلمكم و التجاوز

نعم لي ذنب جئتكم منه تائباً كما تاب من فعل الخطيئة ماعز
على انني لم ارض يوما خيانة وهيهات لي والله عن ذاك حاجز
و بين فوءادي و السلو مهالك و بين جفوني و الرقاد مفاوز
و ان قلت وا شوقاه للبان والحمى فانى عنكم بالكناية رامز
دعوني و الواشي فها انا حاضر و صوتي مرفوع و وجهي بارز
سيذكر ما يجرى لنا من مواقف مشائخ تبقى بعدنا و عجائز
بعيشك لا تسمع مقالة حاسد يجاهر فيما بيننا و يبارز
فما شاق طرفي غير وجهك شائق و لا حاز قلبي غير حبك حائز
ساكتم هذا العتب خيفة شامت و اوهم انى بالرضا منك فائز
فلي فيك حساد و بيني و بينهم وقائع ليست تنقضى و هزاهز
و انى لهم في حربهم لمخادع اسالمهم طورا وطورا اناجز

و قال من الهزج والقافية المتواتر

لقد عاجلنا الصيف بحر منه محفوز
فيا نيسان ما اقفر من الفعل لتموز

قافية السين

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

طَلَعَ العِذَارُ عَلَيْهِ حَارِسْ   قَمَرٌ تَضِيءُ بِهِ الحَنَادِسْ
كَالرُّمْحِ مَهْزُوزُ القَوَا   مِ وَكَالقَضِيبِ اللَّدْنِ مَائِسْ
وَ يَرُوحُ يَقْظَانَ الجُفُو   نِ بِحَالَةٍ كَالظَّبْيِ نَاعِسْ
البَدْرُ اَمْسَى اَكْلَفَا   مِنْ حُسْنِهِ وَالغُصْنُ نَاكِسْ
وَ الظَّبْيُ فَرَّ مِنَ الحَيَا   ءِ اِلَى المَهَامِهِ وَ البَسَابِسْ
عَجَبًا لَهُ عَدِمَ المُمَا   ثِلَ فِي المَلَاحَةِ وَ المَقَائِسْ
وَ يُقَالُ يَا رِيمَ الكِنَا   سِ لَهُ وَيَا وَثَنَ الكَنَائِسْ
يَا مُطْمِعِي فِي وَصْلِهِ   لَا رُحْتُ يَوْمًا مِنْكَ آيِسْ
يَا مُوحِشِي بِصُدُودِهِ   وَ سِوَاىَ مِنْهُ الدَّهْرَ آنِسْ
بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فِي الهَوَى   حَرْبُ البَسُوسِ وَحَرْبُ دَاحِسْ
فَلِذَاكَ خَدُّكَ رَاحَ فِي الـ   ـوَرْدِ المُضَاعَفِ وَهُوَ لَابِسْ

و قال من بحره و قافيته

لَمَا ٱلتَحى وَ تَبَدلَتْ مِنهُ ٱلسعودُ لَهُ نُحوسَا
ابديتُ لَمَّا راحَ يَحْـــــاِقُ خدهُ معنًى نفِيسَا
وَاذَعتُ عنهُ بانَهُ لَم يَقْصِدِ ٱلقَصدَ ٱلخَسِيسَا
لَكِن غَدَا وَ عِذارُهُ خَضِراً فَسَاقَ اِلَيهِ موسَى

و قال ايضا يهنى الامير الكبير المكرم مجد الدين بن اسماعيل اللمطى بولاية اعمال القوصية سنة ٦٠٧ سبع و ستماية و هى اول مديحه قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

تَمليتَهُ يَا لَابِسَ ٱلعِزِّ مَلبسَا وَ هنِئتَهُ يَا غَارِسَ ٱلجودِ مغرسَا
قَدِمتَ قدومَ ٱلغيثِ لِلروضِ اِنهَا بِهِ اشرقتْ حسنًا وَ طَابتْ تَنفسَا
عَلوتَ بَنِي ٱلايامِ اِذكنتَ فِيهِم اِذَا ذكِروُا اسمى وَ اسنَى وَ اراسَا
وَعم بَنِي ٱللمطِي فِي ٱلباسِ وَ ٱلندَا مكَرمهَا ٱلمامولُ فِي ٱلدهرِ اِن قسَى
غَمامٌ هَمَا بَحرٌ طَمَا قَمرٌ اضَا حُسَامٌ مَضَى لَيثٌ قَسَى جبَلٌ رَسَا
وَ حَاشَاهُ اِنِى غَالطٌ حِينَ قِستهُ وَذَاكَ قِيَاسٌ تَركُهُ كَانَ اَقيَسَا
اِذَا فَعَلَ ٱلاقوامُ نَوعًا مِنَ ٱلندَا تَنوعَ فِيهِ جودُهُ وَ تَجنسَا

وإن بدا النعمى تلاها بمثلها   فتزداد حسنا كالقريض مجنسا
تحل به الشم العرانين في العلا   فتلقاهم من هيبة منه نكسا
به اصبحت تيم اذا هي فاخرت   اعز قبيل في الانام وانفسا
اجل الورى قدرا و اكرم شيمة   و اكثر معروفا واكبر انفسا
اذا بخس الجهال قدر فضيلة   فليسوا بها بالجاهلين فيبخسا
هم القوم يلقون الخطوب اذا غدت   بكل كمي بالخطوب تمرسا
اذا اوقدت للحرب نار او للقرى   توهمته من عشقها متمجسا
يبين له الامر الخفى فراسة   و يعنو له الطرف القصى تفرسا
اذا صال اضحى افرس القوم اميلا   وان قال اضحى افصح القوم اخرسا
امولاى لا زالت معاليك غضة   و اغصانها ريانة بك ميسا
سما بك مجد الدين مجدا و محتدا   و عرضا نهاه الدين ان يتدنسا
لقد شرفت منه الصعيد ولاية   فاصبح واديها به قد تقدسا
بلاد بلقياك استقامت نجومها   فصرن سعودا بعدما كن نحسا
ستندى وقد وافى اليك ربوعها   وان عهدت مغبرة الجو يبسا
و رب قواف قد طويت برودها   فلم ارض ان تغدو لغيرك ملبسا
اقمن حبيسات كحبسك من جنى   على انها لم تجن يوما فتحبسا

فَهَا هِيَ كَالْوَحْشِيِّ مِنْ طُولِ حَبْسِهَا   عَسَاهَا بِبِرٍّ مِنْكَ اَنْ تَتَـأَنَّسَـا
وَإِنْ قَصُرَتْ عَنْ بَعْضِ مَا تَسْتَحِقُّهُ   فَمِثْلُكَ مَنْ اَوْلَى الْجَمِيلَ لِمَنْ اَسَا
كَذَا الْمَنْهَلُ الْمَوْرُودُ فِي مُسْتَقَرِّهِ   اِذَا عَدِمَ الْوُرَّادُ لَنْ يَتَنَجَّسَـا
سَيُرْضِيكَ مِنْهَا مَا يَزِيدُ عَلَى الرِّضَا   وَ يَسْتَعْبِدُ ابْنَ الْعَبْدِ وَ الْمُتَلَمِّسَا
وَ هَبْنِي اُعْطِيتُ الْبَلَاغَةَ كُلَّهَا   فَمَا قَدْرُ مَدْحِي فِي عُلَاكَ وَ مَا عَسَى

و قال يذكر صبيا يوحشه من ثاني الطويل و القافية المتدارك

أَمُؤْنِسَ قَلْبِي كَيْفَ اَوْحَشْتَ نَاظِرِي   وَ جَامِعَ شَمْلِي كَيْفَ اَخْلَيْتَ مَجْلِسِي
وَ يَا سَاكِنًا قَلْبِي وَمَا فِيهِ غَيْرُهُ   فَدَيْتُكَ مَا اسْتَوْحَشْتُ فِيهِ بِمُؤْنِسِ
وَ بِاللّٰهِ يَا اَغْنَى الْوَرَى مِنْ مَلَاحَةٍ   تَصَدَّقْ عَلَى صَبٍّ مِنَ الصَّبْرِ مُفْلِسِ
بِمَا بَيْنَنَـا مِنْ خَلْوَةٍ لَمْ يَجُحْ بِهَا   وَ مَا بَيْنَنَا مِنْ حُرْمَةٍ لَمْ تُدَنَّسِ
اَنِلْنِي الرِّضَا حَتَّى اَغِيظَ بِهِ الْعِدَا   وَ يَذْهَبَ عَنِّي خِيفَتِي وَ تَوَجُّسِي
رِضَاكَ الَّذِي اِنْ نِلْتُهُ نِلْتُ رِفْعَةً   وَ اَلْبَسَنِي فِي النَّاسِ اَشْرَفَ مَلْبَسِ
رَعَى اللّٰهُ جِيرَانًا اِذَا عَنَّ ذِكْرُهُمْ   يَغَارُ الْحَيَا مِنْ مَدْمَعِي الْمُتَبَجِّسِ
وَ يَا حَبَّذَا الدَّارُ الَّذِي كُنْتُ مَرَّةً   اَمِيلُ اِلَى ظَبْيٍ بِهَـا مُتَـأَنِّسِ

إِذَا نَحْنُ زُرْنَاهَا وَجَدْنَا نَسِيمَهَا   يَفُوحُ بِهَا كَالْعَنْبَرِ الْمُتَنَفِّسِ
وَ نَمْشِي حُفَاةً فِي ثَرَاهَا تَأَدُّبًا   نَرَى اَنَّنَا نَمْشِي بِوَادٍ مُقَدَّسِ

و قال من ثانى السريع و القافية المتواتر

وَ صَاحِبٍ اَصْبَحَ لِي لَائِمًا   لَمَّا رَأَى حَالَةَ اِفْلَاسِي
قُلْتُ لَهُ اِنِّي اَمْرُؤٌ لَمْ اَزَلْ   اُفْنِي عَلَى الْاَكْيَاسِ اَكْيَاسِي
مَا هَذِهِ اَوَّلُ مَا مَرَّ بِي   كَمْ مِثْلُهَا مَرَّ عَلَى رَاسِي
دَعْنِي وَمَا اَرْضَى لِنَفْسِي وَ مَا   عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ مِن بَاسِ
لَوْ نَظَرَ النَّاسُ لِاَحْوَالِهِمْ   لَاشْتَغَلَ النَّاسُ عَنِ النَّاسِ

و قال يذم جليسا له من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

وَ جَلِيسٍ لَيْسَ فِيهِ   قَطُّ مِثْلَ النَّاسِ حَسّ
لِيَ مِنْهُ اَيْنَمَا كُنْـ   ـتُ عَلَى رَغْمِي حَبْسُ
مَا لَهُ نَفْسٌ فَتَنْهَا   هُ وَ هَلْ لِلصَّخْرِ نَفْسُ
اِنَّ يَوْمًا فِيهِ اَلْقَا   هُ لَيَوْمٌ فِيهِ نَحْسُ

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

مَا أَصْعَبَ ٱلْحَاجَةَ لِلنَّاسِ   فَالْغُنْمُ مِنْهُمْ رَاحَةُ ٱلْيَاسِ
لَمْ يَبْقَ فِي ٱلنَّاسِ مُوَاسٍ لِمَنْ   يُظْهِرُ شَكْوَاهُ وَلَا آسِ
وَ بَعْدَ ذَا مَا لَكَ عَنْهُمْ غِنًى   لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنَ ٱلنَّاسِ

و قال من ثاني البسيط و القافية المتواتر

قَلِّ ٱلثِّقَاتِ فَلَا تَرْكَنْ إِلَى أَحَدٍ   فَأَسْعَدُ ٱلنَّاسِ مَنْ لَا يَعْرِفُ ٱلنَّاسَا
لَمْ أَلْقَ لِي صَاحِبًا فِي ٱللَّهِ أَصْحَبُهُ   وَ قَدْ رَأَيْتُ وَ قَدْ جَرَّبْتُ أَجْنَاسَا

و قال من الطويل والقافية المتواتر

قَصَدْتُكُمْ أَرْجُو ٱنْتِصَارًا عَلَى ٱلْعِدَا   حَسِبْتُكُمْ نَاسًا فَمَا كُنْتُمْ نَاسَا
فَلَمْ تَمْنَعُوا جَارًا وَ لَمْ تَنْفَعُوا أَخًا   وَ لَمْ تَدْفَعُوا ضَيْمًا وَلَمْ تَرْفَعُوا رَاسَا

و قال من ثالث المتقارب و القافية المتدارك

يَغِيبُ إِذَا غِبْتَ عَنِّي ٱلسُّرُورُ   فَلَا غَابَ أُنْسُكَ عَنْ مَجْلِسِي
فَكَمْ نُزْهَةٍ فِيكَ لِلنَّاظِرِينَ   وَ كَمْ رَاحَةٍ فِيكَ لِلْأَنْفُسِ

فيا غائبا لو وجدنا اليـــه سبيلا مشينا على الارؤس
على ذلك الوجه مني السلام ولا اوحش الله من مؤنسي

و قال من ثانى الكامل والقافية المتواتر

رد السلام رسول بعض الناس بالله قل يا طيب الانفاس
رد السلام و ذاك عنوان الرضا بشراى قد ذكر الحبيب الناسي
و فهمت من نفس الرسول تعتبا قلب الحبيب على قلب قاسي
قل يا رسول و ما عليك ملامة هو ما أكابد دائما و اقاسي
قل للحبيب وحق فضلك ما انتهى ولهى عليك ولا انتهى وسواسي
كيف السبيل الى الزيارة خلوة ويلي من الرقباء و الحراسي
حق علي و واجب لك انني امشي على عيني اليك وراسي
لا اشتهي احدا يراك سواي يا بدر السماء و يا قضيب الاس
و انزه اسمك ان تمر حروفه من غيرتي بمسامع الجلاس
فاقول بعض الناس عنك كناية خوف الوشاة و انت كل الناس
و اغار ان هب النسيم لانه مغرى بهز قوامك الميـاس
و يروعني ساقي المدام اذا بدا فاظن خدك مشرقا في الكاس

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

وَ صَاحِبٍ اَصْبَحَ لِي عَاتِبًا　　قُلْتُ عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَ الرَّاسِ
اَرَاهُ قَدْ عَرَضَ لِي عَرْضَةً　　اُشْهِدُكُمْ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ

و قال من ثالث الطويل والقافية المتواتر

سَلُوا الرَّكْبَ اِنْ وَافَى مِنَ الْغَوْرِ نَحْوَكُمْ　　يُخَبِّرْكُمْ عَنْ لَوْعَتِي وَرَسِيسِي
حَدِيثًا بِهِ اَبْقَيْتُ فِي الرَّكْبِ نَشْوَةً　　وَقَدْ سَكَّرَتْهُمْ خَمْرَتِي وَ كُؤُوسِي
فَلَا تَبْعَثُوا لِي فِي النَّسِيمِ تَحِيَّةً　　فَيَرْتَابُ مِنْ طِيبِ النَّسِيمِ جَلِيسِي
فَلِي عَنْ يَمِينِ الْغَوْرِ دَارٌ عَهِدْتُهَا　　اَمِيلُ لِاَقْمَارٍ بِهَا وَ شُمُوسِ
عَلَى مِثْلِهَا يَبْكِي الْمُحِبُّ صَبَابَةً　　فَيَا مُقْلَتِي لَا عِطْرَ بَعْدَ عَرُوسِ
وَ اِنِّي لَتَعْرُونِي مَعَ اللَّيْلِ لَوْعَةٌ　　فُؤَادِي مِنْهَا فِي لَظًى وَ وَطِيسِ
تَلُوحُ نُجُومٌ لَا اَرَاهَا اَحِبَّتِي　　وَ يَطْلُعُ بَدْرٌ لَا اَرَاهُ اَنِيسِي
حَلَفْتُ لَكُمْ يَوْمَ النَّوَى وَ حَلَفْتُمُ　　بِكُلِّ يَمِينٍ لِلْمُحِبِّ غَمُوسِ
وَكُنْتُمْ وَعَدْتُمْ فِي الْخَمِيسِ بِزَوْرَةٍ　　وَكَمْ مِنْ خَمِيسٍ قَدْ مَضَى وَخَمِيسِ
وَ اِنِّي لَاَرْضَى كُلَّمَا تَرْتَضُونَهُ　　فَاِنْ يُرْضِكُمْ يُؤْسِي رَضِيتُ بِيُوسِي
عَلَى اَنَّ لِي نَفْسًا عَلَى عَزِيزَةً　　وَ فِي النَّاسِ عُشَّاقٌ بِغَيْرِ نُفُوسِ

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

قَالُوا فُلَانٌ قَدْ غَدَا تَائِبًا   وَ الْيَوْمَ قَدْ صَلَّى مَعَ النَّاسِ
قُلْتُ مَتَى ذَاكَ وَ انَّى لَهُ   وَ كَيْفَ يَنْسَى لَذَّةَ الْكَاسِ
اَمْسِ بِهَذِى الْعَيْنِ اَبْصَرْتُهُ   سَكْرَانَ بَيْنَ الْوَرْدِ وَ الْآسِ
وَ رُحْتُ عَنْ تَوْبَتِهِ سَائِلًا   وَجَدْتُهَا تَوْبَةَ اِفْلَاسِ

قافية الشين

و قال من خامس المتقارب و القافية المتدارك

دَعُونِي وَ ذَاكَ الرَّشَا   فَوَجْدِي بِهِ قَدْ فَشَا
حَلَالًا حَلَالًا لَهُ   يُعَذِّبُنِي كَيْفَ شَا
سَرَتْ خَمْرَةُ الرِّيقِ فِي   مَعَاطِفِهِ فَانْتَشَى
فَيَا مَشْقَ ذَاكَ الْقَوَامِ   وَ يَا طَيَّ ذَاكَ الْحَشَا
مَشَى لِي فِي خُفْيَةٍ   فَيَا حَبَّذَا مَنْ مَشَى
وَ لَيْسَ عَجِيبًا بِاَنْ   يُرَى الظَّبْيُ مُسْتَوْحِشَا

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

تَعَزَّزَ بَعْضُ النَّاسِ فَازْدَادَ بَهْجَةً   وَ زَادَ فُؤَادِی مِنْ تَبَاعُدِهِ وَحْشَا
لِذَاكَ تَرَى فِي وَجْنَتَيْهِ مُسَطَّرًا   اِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ و وَاللَّيْلِ اِذْ يَغْشَى

قافية الصاد

قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

وَيْحَ الشَّقِيِّ اِلَى مَتَى   بِالْفِسْقِ مَغْمُورُ الْعِرَاصِ
يَعْصِي بِقُوتِ نَهَارِهِ   وَيَبِيتُ كَالطَّيْرِ الْخِمَاصِ
مِثْلُ النَّدَامَى لَا يَزَا   لُ تَرَاهُ يَتْبَعُ الْمَعَاصِي

قافية الضاد

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

عَلَيَّ وَ عِنْدِی مَا تُرِيدُ مِنَ الرِّضَا   فَمَا لَكَ غَضْبَانًا عَلَيَّ وَ مُعْرِضَا
وَ يَا هَاجِرِی حَاشَا الَّذِی كَانَ بَيْنَنَا   مِنَ الْوِدِّ اَنْ يَنْسَى سَرِيعًا وَ يَنْقَضِی
حَبِيبِي لَا وَاللّهِ مَا لِی وَسِيلَةٌ   اِلَيْكَ سِوَى الْوِدِّ الَّذِی قَدْ تَمَحَّضَا
فَهَلْ فَائِتٌ ذَاكَ الصُّدُودُ الَّذِی اَرَى   وَ هَلْ عَائِدٌ ذَاكَ الْوِصَالُ الَّذِی مَضَى
وَ لَيْتَكَ تَدْرِی فِيكَ مَا ذَا يَحِلُّ بِي   لَعَلَّكَ تَرْضَى مَرَّةً فَتُعَوِّضَا

وَ مَا بَرِحَ ٱلْوَاشِى لَنَا مُتَجَنِّبًا فَلَمَّا رَاَى ٱلْاِعْرَاضَ مِنْكَ تَعَرَّضَا
وَ اِنِّى بِحُسْنِ ٱلظَّنِّ فِيكَ لَوَاثِقٌ وَ اِنْ جَهَدَ ٱلْوَاشِى فَقَالَ وَحَرَّضَا
نُنَزِّهُ سِرًّا بَيْنَنَا وَ نَصُونُهُ وَ لَوْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا ٱلسَّيْفُ مُنْتَضَى
وَ لِى كُلَّ يَوْمٍ فَرْحَةٌ فِى صَبَاحِهِ عَسَى ٱلْوَصْلُ فِى اَثْنَائِهِ اَنْ يُقَيَّضَا
اَظَلُّ نَهَارِى كُلَّهُ مُتَشَوِّقًا لَعَلَّ رَسُولًا مِنْكَ يُقْبِلُ بِالرِّضَا

و قال من البسيط و القافية المتراكب

يَا مَنْ يُكَلِّمُنَا حَتَّى نُكَلِّمَهُ كَمْ يَعْرِضُ ٱلنَّاسُ عَنْهُ وَ هُوَ يَعْتَرِضُ
لَقَدْ بَسَطْتُكَ حَتَّى رُحْتَ مُنْقَبِضًا اِنَّ ٱلْكَرِيمَ عَنِ ٱلْفَحْشَاءِ يَنْقَبِضُ
لِمَنْ اُخَاطِبُ لَا خَلْقٌ وَلَا خُلُقٌ وَ مَنْ اُعَاتِبُ لَا عِرْضٌ وَلَا عَرَضُ

و قال من الخفيف و القافية المتواتر

يَا كَثِيرَ ٱلصُّدُودِ وَ ٱلْاِعْرَاضِ اَنَا رَاضٍ بِكُلِّ مَا اَنْتَ رَاضِى
هَاتِ بِٱللّٰهِ يَا حَبِيبِى وَ قُلْ لِى اَيْنَ ذَاكَ ٱلرِّضَا وَ اَيْنَ ٱلتَّغَاضِى
وَ بِمَنْ فِى ٱلْاَنَامِ تَعْتَاضُ عَمَّنْ عَنْكَ وَٱللّٰهِ لَيْسَ بِٱلْمُعْتَاضِ
صَارَ لِى فِيكَ شُهْرَةٌ وَ حَدِيثٌ مُسْتَفِيضٌ مِنْ مَدْمَعٍ فَيَّاضِ
وَ فُؤَادٌ اَضْحَى بِغَيْرِ اصْطِبَارٍ وَ جُفُونٌ اَمْسَتْ بِغَيْرِ اغْتِمَاضِ

انّ لي حاجةً اليك و اِنّي — في حياءٍ عن ذكرها و انقباض
حاجةٌ مذ اردتها انا في التعـــريض عنها و انت في الاعراض
املي فيك دونه سيف لحظٍ — ذاك مستقبل و هذا ماضي
اشتهي ان افوز منك بوعدٍ — و دع العمر ينقضي في التقاضي
هذه قصتي و هذا حديثي — و لك الامر فاقضِ ما انت قاضي

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

الى كم حياتي بالفراق مريرة — و حتى م طرفي ليس يلتذ بالغمض
و كم قد رات عيني بلاداً كثيرة — فلم ار فيها ما يسر و ما يرضي
و لم ار مصراً مثل مصري تروقني — و لا مثل ما فيها من العيش والخفض
و بعد فالبلاد جميعها — سواءٌ فلا اختار بعضاً على بعض
اذا لم يكن بالدار لي من احبه — فلا فرق بين الدار او سائر الارض

و قال من الطويل القافية المتدارك

احبابنا حاشاكم من عيادةٍ — فذلك دهر في القلوب مضيض
و ما عاقني عنكم سوى السبت عائق — ففي السبت قالوا ما يعاد مريض

وَ مَا تُنْكِرُوا مِنِّي أُمُوراً تَغَيَّرَتْ فَقَدْ خُضْتُ فِيمَا النَّاسُ فِيهِ تَخُوضُ
وَ عَاشَرْتُ أَقْوَاماً تَعَوَّضْتُ عَنْهُمُ أُوَطِّئُ أَخْلَاقِي لَهُمْ وَ أَرُوضُ
وَ لِلنَّاسِ عَادَاتٌ وَ قَدْ أَلِفُوا بِهَا لَهَا سُنَنٌ يَرْعَوْنَهَا وَ فُرُوضُ
فَمَنْ لَمْ يُعَاشِرْهُمْ عَلَى الْعُرْفِ بَيْنَهُمْ فَذَاكَ ثَقِيلٌ بَيْنَهُمْ وَ بَغِيضُ

قافية الطاء

قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

كَيْفَ خَلَاصِي مِنْ هَوًى مَازَجَ رُوحِي فَاخْتَلَطْ
وَ تَائِهٍ أَقْبِضُ فِي حُبِّي لَهُ وَ مَا انْبَسَطْ
يَا بَدْرُ إِنْ رُمْتَ بِهِ تَشَبُّهاً رُمْتَ الشَّطَطْ
وَ دَعْهُ يَا غُصْنَ النَّقَا مَا أَنْتَ مِنْ ذَاكَ النَّمَطْ
قَامَ بِعُذْرِي حُسْنُهُ عِنْدَ عَذُولِي وَ بَسَطْ
لِلّٰهِ أَيُّ قَلَمٍ لِوَاوِ ذَاكَ الصُّدْغِ خَطْ
وَ يَا لَهُ مِنْ عَجَبٍ فِي خَدِّهِ كَيْفَ نَقَطْ
يَمُرُّ بِي مُلْتَفِتاً فَهَلْ رَأَيْتَ الظَّبْيَ قَطْ
مَا فِيهِ مِنْ عَيْبٍ سِوَى فُتُورِ عَيْنَيْهِ فَقَطْ

يَا قَمَرَ السَّعْدِ الَّذِى لَدَيْهِ نَجْمِى قَدْ سَقَطْ
يَا مَانِعًا حُلْوَ الرِّضَا وَ بَاذِلًا مُرَّ السَّخَطْ
حَاشَاكَ اَنْ تَرْضَى بِاَنْ اَمُوتَ فِى الْحُبِّ غَلَطْ

قافية الظاء

قال من مجزوء الخفيف و القافية المتواتر

اَنَا فِى الْقُرْبِ و النَّوَى لَكَ قَلْبِى مُلَاحِظْ
وَ كَمَا قَدْ عَهِدْتَنِى اَنَا لِلْوُدِّ حَافِظْ

و قال يهجو من ثالث الطويل و القافية المتواتر

وَ اَسْوَدَ مَا فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ خِصْلَةٌ لَهُ زَفْرَةٌ مِنْ شَرِّهِ وَ شُوَاظُ
خَلَائِقُهُ وَ الْفِعْلُ وَ الْوَجْهُ وَ الْقَفَا قَبَائِحُ سُوءٍ كُلُّهَا وَ غِلَاظُ
غُرَابٌ وَ لَكِنْ لَيْسَ يَسْتُرُ سَوْأَةً وَ كَلْبٌ وَ لَكِنْ لَيْسَ فِيهِ حِفَاظُ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

مَا لِى اَرَاكَ اَضَعْتَنِى وَ حَفِظْتَ غَيْرِى كُلَّ حِفْظِ
مُتَهَتِّكًا فَاِذَا حَضَرْ تَ تَظَلُّ فِى نُسْكٍ وَ وَعْظِ

فَظًّا عَلَيَّ وَ لَمْ تَكُنْ   يَوْمًا عَلَى غَيْرِي بِفَظِّ
هَذَا وَ حَقِّ اللهِ مِنْ   نَكَدِ الزَّمَانِ وَسُوءِ حَظِّي

قافية العين

قال من ثاني الطويل و القافية المتدارك

سَأُعْرِضُ عَمَّنْ رَاحَ عَنِّي مُعْرِضًا   وَ أُعْلِنُ سُلْوَانِي لَهُ وَ أُشِيعُهُ
وَ أَحْجُرُ طَرْفِي عَنْهُ وَهُوَ رَسُولُهُ   وَ أَحْجُبُ قَلْبِي عَنْهُ وَ هُوَ شَفِيعُهُ
وَ كَيْفَ تَرَى عَيْنِي لِمَنْ لَا يَرَى لَهَا   وَ يَحْفَظُ قَلْبِي فِي الْهَوَى مَنْ يُضِيعُهُ
وَ اقْسَمْتُ لَا تَجْرِي دُمُوعِي عَلَى امْرِءٍ   إِذَا كَانَ لَا تَجْرِي عَلَيَّ دُمُوعُهُ
فَلَوْ خَانَ طَرْفِي مَا حَوَتْهُ جُفُونُهُ   وَلَوْ خَانَ قَلْبِي مَا حَوَتْهُ ضُلُوعُهُ
تَكَلَّفْتَ فِيهِ شِيمَةً غَيْرَ شِيمَتِي   فَسَاءَ صَنِيعِي حِينَ سَاءَ صَنِيعُهُ
وَ اصْبَحْتُ لَا صَبًّا كَثِيرًا وَلُوعُهُ   وَ امْسَيْتُ لَا مُضْنًى قَلِيلًا هُجُوعُهُ
بِمَنْ يَثِقُ الْإِنْسَانُ فِيمَا يَنُوبُهُ   لَعَمْرُكَ مَطْلُوبٌ يَعِزُّ وُقُوعُهُ
أَاَعْظَمُ مِنْ قَلْبِي لَدَيَّ مَعَزَّةً   وَ إِنِّي فِي هَذَا الْهَوَى لَصَرِيعُهُ
وَ اكْرَمُ مِنْ عَيْنِي عَلَيَّ وَإِنَّهَا   لَتُظْهِرُ سِرِّي لِلْعِدَى وَ تُذِيعُهُ

و قال و قد بات فى اسفاره بقرية ببيت ارمنية من اول الكامل
و القافية المتواتر

تُكَلِّمُنِي بِالْأَرْمَنِيَّةِ جَارَتِي   أَيَا جَارَتِي مَا الْأَرْمَنِيَّةُ مِنْ طَبْعِي
وَ يَا جَارَتِي لَمْ آتِ بَيْتَكِ رَغْبَةً   وَلَا أَنْتِ مَنْ يُرْجَى لِضُرٍّ وَلَا نَفْعِ
دَعَانِي إِلَيْكِ اللَّيْلُ وَالْأَيْنُ وَالسُّرَى   فَصَادَفْتُ أَمْرًا ضَاقَ عَنْ بَعْضِهِ وُسْعِي
كَلَامُكِ وَالدُّولَابُ وَالطَّبْلُ وَالرَّحَى   فَلَمْ أَدْرِ مَا أَشْكُوهُ مِنْ ذَلِكَ الْجَمْعِ
كَلَامُكِ فِيهِ وَحْدَهُ لِي كِفَايَةٌ   كَأَنَّ صُخُورًا مِنْهُ تُقْذَفُ فِي سَمْعِي
لَكِ اللّٰهُ مَا لَاقَيْتُ يَا عَرَبِيَّتِي   وَ مَا ذَا الَّذِي عُوِّضْتِ بِالْبَانِ وَالْجِزْعِ
سَأَدْعُوا عَلَى الْجُرْدِ الْجِيَادِ لِأَنَّهَا   سَرَتْ وَأَتَتْ بِي وَادِيًا غَيْرَ ذِي زَرْعِ

و قال من الخفيف و القافية المتواتر

لَكَ فِي فَضْلِكَ الْمَحَلُّ الرَّفِيعُ   لَا يُجَارِيكَ فِي الْبَدِيعِ الْبَدِيعُ
أَيُّهَا الْمُتْحِفِي بِنَظْمٍ وَ نَثْرٍ   كَلَآلٍ قَدْ زَانَهَا التَّرْصِيعُ
أَنْتَ فِي الْفَضْلِ قُدْوَةٌ وَإِمَامٌ   فَإِذَا قُلْتَ قَوْلُكَ الْمَسْمُوعُ
فَأَشِرْ لِي أَوْ فَادْعُنِي أَوْ فَمُرْنِي   أَنَا فِي الْكُلِّ سَامِعٌ وَ مُطِيعُ

يَا كَثِيرَ ٱلْجَمِيلِ مِثْلُكَ مَوْلَى   يَشْتَرِينِي جَمِيلُهُ وَ يَبِيعُ
فَٱبْسُطِ ٱلْعُذْرَ فِي ٱلْجَوَابِ فَإِنِّي   مِثْلُ مَا قَدْ تَقُولُ لَا أَسْتَطِيعُ

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

رُوَيْدَكَ قَدْ أَفْنَيْتَ يَا بَيْنُ أَدْمُعِي   وَ حَسْبُكَ قَدْ أَضْنَيْتَ يَا شَوْقُ أَضْلُعِي
إِلَى كَمْ أُقَاسِي فُرْقَةً بَعْدَ فُرْقَةٍ   وَ حَتَّى مَتَى يَا بَيْنُ أَنْتَ مَعِي مَعِي
لَقَدْ ظَلَمَتْنِي وَ ٱسْتَطَالَتْ يَدُ ٱلنَّوَى   وَ قَدْ طَمِعَتْ فِي جَانِبِي كُلَّ مَطْمَعِ
فَلَا كَانَ مَنْ قَدْ عَرَّفَ ٱلْبَيْنَ مَوْضِعِي   لَقَدْ كُنْتُ مِنْهُ فِي جَنَابٍ مُمَنَّعِ
فَيَا رَاحِلًا لَمْ أَدْرِ كَيْفَ رَحِيلُهُ   لِمَا رَاعَنِي مِنْ خَطْبِهِ ٱلْمُتَسَرِّعِ
يُلَاطِفُنِي بِٱلْقَوْلِ عِنْدَ وَدَاعِهِ   لِيُذْهِبَ عَنِّي لَوْعَتِي وَ تَفَجُّعِي
وَ لَمَّا قَضَى ٱلتَّوْدِيعُ فِينَا قَضَاءَهُ   رَجَعْتُ وَ لٰكِنْ لَا تَسَلْ كَيْفَ مَرْجِعِي
فَيَا عَيْنِيَ ٱلْعَبْرَا عَلَى فَٱسْكُبِي   وَ يَا كَبِدِي ٱلْحَرَّا عَلَيْهِمْ تَقَطَّعِي
جَزَى ٱللّٰهُ ذَاكَ ٱلْوَجْهَ خَيْرَ جَزَائِهِ   وَ حَيَّتْهُ عَنِّي ٱلشَّمْسُ فِي كُلِّ مَطْلَعِ
وَ يَا رَبِّ جَدِّدْ كُلَّمَا هَبَّتِ ٱلصَّبَا   سَلَامِي عَلَى ذَاكَ ٱلْحَبِيبِ ٱلْمُوَدِّعِ
قِفُوا بَعْدَنَا تَلْقُوا مَكَانَ حَدِيثِنَا   لَهُ أَرَجٌ كَٱلْعَنْبَرِ ٱلْمُتَضَوِّعِ
سَيَعْلَقُ فِي أَثْوَابِكُمْ مِنْ تُرَابِهِ   شَذَا ٱلْمِسْكِ مَهْمَا يُغْسَلِ ٱلثَّوْبُ يَضْدَعِ

اأحبابنا لم أنسكم و حياتكم   و ما كان ودى عندكم بمضيع
عتبتم فلا والله ماخنت عهدكم   و لا كنت فى ذاك الوداد بمدعى
و قلتم علمنا ما جرى منك كله   فلا تظلمونى ما جرى غير ادمعى
كما قلتم يهنيك نومك بعدنا   و من اين نوم للكئيب المروع
اذا كنت يقظانا اراكم وانتم   مقيمون فى قلبى و طرفى و مسمعى
فما لى حتى اطلب النوم فى الهوى   اقول لعل الطيف يطرق مضجعى
ملأتم فؤادى فى الهوى وهو مترع   ولا كان قلب فى الهوى غير مترع
و لم يبق فيه موضع لسواكم   و من ذا الذى ياوى الى غير موضع
لحى الله قلبى هكذا هو لم يزل   يحن ويصبو لا يفيق و لا يعى
فلا عاذلى ينفك عنى اصبعا   و لا وقعت فى ذروة الحب اصبعى
لئن كان للعشاق قلب مصرع   فما كان فيهم مصرع مثل مصرعى

و قال من بحره و قافيته

و قائلة لما اردت وداعها   حبيبى احقا انت بالبين فاجعى
فيا رب لا يصدق حديث سمعته   لقد راع قلبى ما جرى فى مسامعى
و قامت وراء الستر تبكى حزينة   و قد نقبته بيننا بالاصابع

بكت فارتني لؤلؤا متناثرا   هوى فالتقته من فصول المقانع
فلما رات ان الفراق حقيقة   و انى عليه مكره غير طائع
تبدت فلا والله ما الشمس مثلها   اذا اشرقت انوارها في المطالع
تسلم باليمنى على اشارة   و تمسح باليسرى مجارى المدامع
و ما برحت تبكي و ابكى صبابة   الى ان تركنا الارض ذات نقائع
ستصبح تلك الارض من عبراتنا   كثيرة خصب رائق النبت رائع

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

احبابنا بالرغم مني فراقكم   و يا طول شوقي نحوكم و ولوعى
اطعت الهوى بالكره مني لا الرضا   و لو خيرونى كنت غير مطيع
حفظت لكم ما تعهدون من الهوى   و لست لسر بيننا بمضيع
فان كنتم بعدى سلوتم فانني   سلوت ولكن راحتي و هجوعى
سلوا النجم يخبركم بحالي في الدجا   و لا تسالوا عما تجن ضلوعى
قفوا تسمعوا من جانب الغور انتي   فقد اسمعت من كان غير سميع
و ان لاح برق فهو نار صبابتي   و ان راح سيل فهو ماء دموعى
و ذا العام قالوا امرع الغور كله   و ما كان لو لا دمعتي بمريع

فَيَا قَمَراً مُذْ غِبْتَ اَوْحَشْتَ نَاظِرِى لَعَلَّكَ لَيْلاً مُؤْنِسِى بِطُلُوعِ
وَ مَا اَنَا فِي ٱلْعُشَّاقِ اَوَّلُ هَالِكٍ وَ اَوَّلُ صَبٍّ بِٱلْفِرَاقِ صَرِيعِ
وَ اِنْ كَتَبَ ٱللّٰهُ ٱلسَّلاَمَةَ اِنَّنِي اِلَيْكُمْ وَ اِنْ طَالَ ٱلزَّمَانُ رُجُوعِى

و قال من ثانى الطويل قافية المتدارك

حَبِيبِى عَلَى ٱلدُّنْيَا اِذَا غِبْتَ وَحْشَةٌ فَيَا قَمَرِى قُلْ لِى مَتَى اَنْتَ طَالِعُ
لَقَدْ فَنِيَتْ رُوحِى عَلَيْكَ صَبَابَةً فَمَا اَنْتَ يَا رُوحِى ٱلْعَزِيزَةَ صَانِعُ
سُرُورِى اَنْ تَبْقَى بِخَيْرٍ وَ نِعْمَةٍ وَ اِنِّى مِنَ ٱلدُّنْيَا بِذَلِكَ قَانِعُ
فَمَا ٱلْحُبُّ اِنْ ضَاعَفْتُهُ لَكَ بَاطِلٌ وَ مَا ٱلدَّمْعُ اِنْ اَفْنَيْتُهُ فِيكَ ضَائِعُ
وَ غَيْرُكَ اِنْ وَافَى فَمَا اَنَا نَاظِرٌ اِلَيْهِ وَ اِنْ نَادَى فَمَا اَنَا سَامِعُ
كَاَنِّى مُوسَى حِينَ اَلْقَتْهُ اُمُّهُ وَ قَدْ حُرِمَتْ قِدْماً عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعُ
اَظُنُّ حَبِيبِى حَالَ عَمَّا عَهِدْتُهُ وَ اِلَّا فَمَا عُذْرٌ عَنِ ٱلْوَصْلِ مَانِعُ
فَقَدْ رَاحَ غَضْبَاناً وَ لِى مَا رَاَيْتُهُ ثَلاَثَةَ اَيَّامٍ وَ ذَا ٱلْيَوْمُ رَابِعُ
اَرَى قَصْدَهُ اَنْ يَقْطَعَ ٱلْوَصْلَ بَيْنَنَا وَ قَدْ سَلَّ سَيْفَ ٱللَّحْظِ وَ ٱلسَّيْفُ قَاطِعُ
وَ اِنِّى عَلَى هَذَا ٱلْجَفَاءِ لَصَابِرٌ لَعَلَّ حَبِيبِى بِٱلرِّضَا لِىَ رَاجِعُ
فَاِنْ تَتَفَضَّلْ يَا رَسُولِى فَقُلْ لَهُ مُحِبُّكَ فِى ضِيقٍ وَ حِلْمُكَ وَاسِعُ

فوالله ما ابتلت لقلبي غلة   و لا نشفت مني عليه المدامع
تذللت حتى رق لي قلب حاسدي   و عاد عذولي في الهوى و هو شافع
فلا تنكروا مني خضوعا عهدته   فما انا في شيء سوى الحب خاضع

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

اما ان للبدر المنير طلوع   فتشرق اوطان له و ربوع
فيا غائبا ما غاب الا بوجهه   و لي ابدا شوق له و ولوع
ساشكر حبا فيك زان عبادتي   و ان كان فيه ذلة و خضوع
اصلي و عندي للصبابة رقة   فكل صلاتي في هواك خشوع
احبابنا هل ذلك العيش عائد   كما كان اذ انتم و نحن جميع
و قلتم ربيع موعد الوصل بيننا   فهذا ربيع قد مضى و ربيع
لقد فنيت يا هاجرين رسائلي   و مل رسول بيننا و شفيع
فلا تقرعوا بالعتب قلبي فانه   و حقكم مثل الزجاج صديع
سابكي وان تنزف دموعي عليكم   بكيت بشعر رق فهو دموع
و ما ضاع شعري فيكم حين قلته   بلى وايكم ضاع فهو يضوع
احب البديع الحسن معنى وصورة   و شعري من ذاك البديع بديع

و قال ملغزا فى قفل من الطويل و القافية المتواتر

وَ اَسودَ عارٍ اَنحَلَ البردُ جِسمَهُ وَ ما زالَ مِن اوصافِهِ الحِرصُ والمنعُ
وَاَعجَبُ شيءٍ انهُ الدهرَ حارِسٌ وَليسَ لهُ عينٌ وليسَ لهُ سمعُ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

اَمُذكِري عهدَ الصِبا بعدَ الاِنابَةِ وَ الرجوعِ
اَذكرتَني اشياءَ مِن زمنٍ تركتُ بها ولُوعي
اَشياءَ ذُقتُ لِفَقدِها اَلَمَ الفِطامِ عَلى الرَضيعِ
نسجتْ عليها العنكبو تُ و غودِرتْ بين الضُلوعِ
وَ اِذا تقاضيتَ الجوا بَ فخذ جوابَك مِن دموعي
ذهبَ الجديدُ مِنَ الشَبا بِ فكيفَ ظَنُّكَ بِالخَليعِ
وَ ودِدتُ لو دامَ الخَليـ ـعُ فهل اِليهِ مِن شفيعِ
وَ لكم طَرِبتُ اِلى الربيـ ـعِ بِفتيةٍ مِثلِ الربيعِ
وَ فضحتُ ازهارَ الريا ضِ بحُسنِ ازهارِ البديعِ
وَ سهرتُ فِي ليلِ الصِبا سهراً اَلَذَّ مِنَ الهُجوعِ

وَطَرَقْتُ خِدْرَ الْكَاعِبِ الْحَسْنَاءِ وَ الْخَودِ الشَّمُوعِ
وَ سَفَرْتُ لِلْمَلِكِ الْعَظِيمِ الشَّأْنِ وَ الْقَدْرِ الرَّفِيعِ
وَ شَرِكْتُهُ فِي الْأَمْرِ يَنْفُذُ فِي الشَّرِيفِ وَ فِي الْوَضِيعِ
وَ بَلَغْتُ ذَاكَ وَ لَمْ أَكُنْ فِيهِ لِحَقِّي بِالْمُضِيعِ
ثُمَّ ارْعَوَيْتُ وَ صِرْتُ فِي حَدِّ السَّكِينَةِ وَ الْخُشُوعِ
فَزَهِدْتُ فِي هَذَا وَ ذَا فَقُلِ السَّلَامُ عَلَى الْجَمِيعِ
فَالَيْكَ عَنِّي يَا نَدِيمُ فَمَا صَنِيعُكَ مِنْ صَنِيعِي
مَا أَنْتَ مِنْ ذَاكَ الطِّرَا زِ وَلَا مِنَ الْبَزِّ الرَّفِيعِ
أَتُرِيدُ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنِّي نَشْوَةَ النَّاشِي الْخَلِيعِ
لَا لَا وَ حَقِّ اللّٰهِ مَا أَنَا بِالْمُجِيبِ وَ لَا السَّمِيعِ
اِنْ كُنْتَ تَرْجِعُ أَنْتَ بَعْدَ الشَّيْبِ فَايْأَسْ مِنْ رُجُوعِي
كَيْفَ الرُّجُوعُ وَ قَدْ رَأَيْتُ الرِّيحَ تَلْعَبُ بِالزُّرُوعِ
عَارٌ رُجُوعُكَ بَعْدَ مَا عَايَنْتَ حِيطَانَ الرُّبُوعِ
وَ حَلَلْتَ فِي ظِلِّ الْجَنَابِ الرَّحْبِ وَ الْحِرْزِ الْمَنِيعِ
وَ اعْلَمْ أَخِي بِأَنَّهُ لَا بِالسُّجُودِ وَلَا الرُّكُوعِ
فَهُنَاكَ كَمْ كَرَمٍ وَ كَمْ لُطْفٍ وَكَمْ بِرٍّ مَرِيعِ

اَحْسِبْ حِسَابَكَ فِي الَّذِي تَنْوِيهِ مِنْ قَبْلِ الشُّرُوعِ
وَ اجْعَلْ حَدِيثَكَ فِي النُّزُو لِ مُقَدِّمًا قَبْلَ الطُّلُوعِ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

مَائِدَةٌ مُنَوَّعَه و قَهْوَةٌ مُشَعْشَعَه
وَ سَادَةٌ تَرَاضَعُوا كَأْسَ الْوِدَادِ مُتْرَعَه
وَلَا يَزِيدُونَ عَلَى ثَلَاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَه
وَ الْيَوْمُ يَوْمٌ لَمْ يَزَلْ يَوْمَ سُكُونٍ وَ دَعَه
فَيَا أَخِي كُنْ عِنْدَنَا بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَه

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

يَا رَاحِلًا لَمْ يَبْقَ لِي مِنْ بَعْدِهِ بِالْعَيْشِ نَفْعَا
ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ فِيكَ وَ ضِقْتُ بِالْهِجْرَانِ ذَرْعَا
وَ رَعَيْتُ فِيكَ النَّجْمَ يَا مَنْ كَانَ يَحْفَظُنِي وَيَرْعَى
أَبْكِيكَ بِالشِّعْرِ الَّذِي قَدْ رَقَّ حَتَّى صَارَ دَمْعَا

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتدارك

يَا مُغْرَمًا بِالسُّمْرِ مَا   أَنَا فِيهِمُ لَكَ مُتَّبِعْ
لَكِنْ عَلَى حُبِّ الحِسَا   نِ الْبِيضِ قَلْبِي قَدْ طُبِعْ
الحَقُّ أَبْيَضُ أَبْلَجٌ   وَ الْحَقُّ أَوْلَى مَا اتُّبِعْ

و قال من اول الكامل و القافية المتدارك

وَ حَيَاتِكُمْ مَا زِلْتُ مُذْ فَارَقْتُكُمْ   مُتَرَقِّبًا أَخْبَارَكُمْ مُتَطَلِّعَا
مُنُّوا بِهَا كَرَمًا عَلَيَّ فَإِنَّهَا   مِنْ أَعْظَمِ الأَشْيَاءِ عِنْدِي مَوْقِعَا

قافية الغين

قال من مجزوء الكامل و القافية المواتر

أَرْسَلْتُهُ فِي حَاجَةٍ   بِالْقُرْبِ هَيِّنَةِ الْمَسَاغِ
فَحُرِمْتُ حُسْنَ قَضَائِهَا   إِذْ لَمْ يَكُنْ حُسْنُ الْبَلَاغِ
كَالْخَمْرِ يُرْسَلُ لِلْقُلُو   بِ بِهَا فَتَصْعَدُ لِلدِّمَاغِ

قافية الفاء

قال و قد التُمس منه ان يعمل شعرا فى مثل قول تأبط شرًّا

لَيْتَ شِعرِى ضَلّةً ❁ اىّ شىءٍ قتلكْ

تائِهٌ ما اصِلُهُ ويحَ صَبٍّ أَلِفَهْ
كاد ان يُتلِفَهُ ليتَهُ لو أتلفَهْ
أىّ روضٍ زاهرٍ لم اصِل ان اقطفَهْ
و قضيبٍ ناعِمٍ لم اطِق ان اعطِفَهْ
اخلف الوعدَ وما خِلتُهُ ان يُخلِفَهْ
بيننا معرِفَةٌ يا لَهَا من معرِفَه
اشبه البدرَ و حا كاهُ الّا كلَفَهْ
يستعير الغُصنُ ان ماس منه هيفَهْ
فوق خديهِ لنا وردة فوق الصِفَهْ
قوِيَت بهجتُها و تسمى مضعفَهْ
فاتِرُ الالحاظِ وهى سيوفٌ مرهفَهْ
انا منها مُدنِفٌ وهى منّى مُدنِفَهْ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

لِى اِلْفٌ اَلْفُ اِلْفِ هُوَ رُوحِى وهو حَتْفِى
غَابَ عَنْ طَرْفِى وقد كُنْتُ اَرَاهُ مِثْلَ طَرْفِى
قَبِّلِى يَا رِيحُ عَنِّى رَاحَتَيْهِ اَلْفَ اَلْفِ

و قال من ثانى الكامل و القافية المتدارك

يَا غَائِبًا اَهْدَى مَحَا سِنَهُ اِلَىَّ وَ ظُرْفَهُ
وردَ الكِتَابُ مُضَمِّنًا مَا لَسْتُ اُحْسِنُ وصفَهُ
حَيَّا بِكُلِّ مَسَرَّةٍ قَلْبَ المُحِبِّ وَ طَرْفَهُ
وَ لَثَمْتُ اِكْرَامًا لَهُ وجهَ الرسولِ و كَفَّهُ

و قال يمدح علاء الدين علّى بن الامير شجاع الدين جلدك التقوى وهى ايضا من اول شعره رحمه الله تعالى من ثانى الطويل و القافية المتدارك

اَغُصْنَ النَّقَا لَوْ لَا القَوَامُ المُهَفْهَفُ لَمَا كَانَ يَهْوَاكَ المُعَنَّى المُعَنَّفُ
وَ يَا ظَبْىُ لَوْلَا اَنَّ فِيكَ مَحَاسِنًا حَكَيْنَ الَّذِى نَهْوَى لَمَا كُنْتَ تُوصَفُ

كلفت بغصنٍ وهو غصن ممنطق　　و همت بظبيٍ و هو ظبي مشنف
و مما دهانى انه من حيائه　　اقول كليل طرفه و هو مرهف
و ذلك ايضا مثل بستان خده　　به الورد يسمى مضعفا و هو مضعف
فيا ظبى هلا كان فيك التفاتة　　و يا غصن هلا كان فيك تعطف
و يا حرم الحسن الذى هو امن　　و الباب من حوله تتخطف
عسى عطفة للوصل يا واو صدغه　　و حقك انى اعرف الواو تعطف
احبابنا اما غرامى بعدكم　　فقد زاد عما تعرفون و اعرف
اطلتم عذابى فى الهوى فتعطفوا　　على كلف فى حبكم يتكلف
و والله ما فارقتكم عن ملالة　　و جهدى لكم انى اقول و احلف
و لكن دعانى للعلاء ابن جادك　　تشوق قلبٍ قادنى و تشوف
الى سيدٍ اخلاقه و صفاته　　تؤدب من يثنى عليه و يطرف
ارق من الماء الزلال شمائلا　　و اصفى من الخمر السلاف و الطف
مناقب شتى لو تكون لحاجبٍ　　لما ذكرت يوما له القوس خندف
غدا عن نداها حاتم و هو حائم　　و اصبح منها احنف وهو اخيف
اتتك القوافى وهى تحسب روضة　　لما ضمنته و هو قول مزخرف
و لو قصدت بالذم شانيك لاغتدى　　و حاشاك منه قلبه يتنطف

وَ قَلَّدَ عَاراً وَهُوَ دُرٌّ مُنَظَّمٌ ... وَ أَلْبَسَ حُزْناً وَ هُوَ بُرْدٌ مُفَوَّفُ
وَ يُصْلِي جَحِيماً وَهِيَ فِي ٱلْحُسْنِ جَنَّةٌ ... وَ يَسْقِي دِهَاقاً وَ هِيَ صَهْبَاءُ قَرْقَفُ

و قال من ثالث المتقارب و القافية المتدارك

لِحَاظُكَ أَمْضَى مِنَ ٱلْمُرْهَفِ ... وَ رِيقُكَ أَحْلَى مِنَ ٱلْقَرْقَفِ
وَ مِنْ سَيْفِ لَحْظِكَ لَا أَتَّقِي ... وَ مِنْ خَمْرِ رِيقِكَ لَا أَكْتَفِي
أُقَاسِي ٱلْمَنُونَ لِنَيْلِ ٱلْمُنَى ... وَ يَا لَيْتَ هَذَا بِهَذَا يَفِي
زَهَى وَرْدُ خَدَّيْكَ لٰكِنَّهُ ... بِغَيْرِ ٱلنَّوَاظِرِ لَمْ يُقْطَفِ
وَ قَدْ زَعَمُوا أَنَّهُ مُضْعَفٌ ... وَ مَا عَلِمُوا أَنَّهُ مُضْعِفِي
مَلَكْتَ فَهَلْ لِي مِنْ مُعْتِقٍ ... وَ جُرْتَ فَهَلْ لِي مِنْ مُنْصِفِ
مَدَدْتُ إِلَيْكَ يَدِي سَائِلاً ... أُعِيذُكَ فِي ٱلْحُبِّ مِنْ مَوْقِفِي
لَقَدْ طَابَ لِي فِيكَ هَذَا ٱلْغَرَامُ ... وَ إِنْ صَحَّ لِي أَنَّهُ مُتْلِفِي
وَ عَهْدِي عَهْدِي لِذَاكَ ٱلْوَفَا ... سَوَاءٌ وَفَيْتَ وَ إِنْ لَمْ تَفِ
وَ حَقِّ حَيَاتِكَ إِنِّي ٱمْرُؤٌ ... بِغَيْرِ حَيَاتِكَ لَمْ أَحْلِفِ

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

أَاَحبابنا ما ذا الرحيل الذى دنى　　لقد كنت منه دائما اتخوف
هبونى قلبا ان رحلتم اطاعنى　　فانى بقلبى ذلك اليوم اعرف
و يا ليت عينى تعرف النوم بعدكم　　عساها بطيف منكم تتالف
قفوا زودونى ان مننتم بنظرة　　تعلل قلبا كاد بالبين يتلف
تعالوا بنا نسرق من العمر ساعة　　فنجنى ثمار الوصل فيها ونقطف
و ان كنتم تلفون فى ذاك كلفة　　دعونى امت وجدا ولا تتكلفوا
أاحبابنا انى على القرب و النوى　　احن اليكم حيث كنتم واعطف
و طرفى الى اوطانكم متلفت　　و قلبى على ايامكم متاسف
و كم ليلة بتنا على غير ريبة　　حبيبين ينهانا التقى و التعفف
تركنا الهوى لما خلونا بمعزل　　و بات علينا للصبابة مشرف
ظفرنا بما نهوى من الانس وحده　　و لسنا الى ما خلفه نتطرف
سلوا الدار عما يزعم الناس بيننا　　لقد علمت انى اعف و اظرف
وهل انست من وصلنا ما يشيننا　　وينكره منا العفاف و يانف
سوى خصلة نستغفر الله اننا　　ليحلو لنا ذاك الحديث المزخرف

حديث يخال الدوح عند سماعه تهز كما هز المعاقر قرقف
لحى الله قلبا بات خلوا من الهوى و عينا على ذكر الهوى ليس تذرف
و انى لاهوى كل من قيل عاشق ويزداد فى عينى جلالا و يشرف
و ما العشق فى الانسان الا فضيلة تدمث من اخلاقه وتظرف
يعظم من يهوى و يطلب قربه فيكثر آدابا له و يلطف

و قال من بحره و قافيته

حبيبى ما هذا الجفاء الذى ارى و اين التغاضى بيننا و التعطف
لك اليوم امر لا اشك يريبنى فما وجهك الوجه الذى كنت اعرف
لقد زعم الواشون عنى باطلا فملت لما قالوا فزادوا واسرفوا
كانك قد صدقت فى حديثهم و حاشاك من هذا و خلقك اشرف
وقد كان قول الناس فى الناس قبلنا ففقد يعقوب و سرق يوسف
بعيشك قل لى ما الذى قد سمعته فانك تدرى ما تقول و تنصف
فان كان قولا صح انى قلته فللقول تاويل و للقول مصرف
و هب انه قول من الله منزل فقد بدل التوراة قوم و حرفوا
وها انا و الواشى و انت جميعنا يكون لنا يوم عظيم و موقف

و قال يصف امراة غير طويلة من الطويل و القافية المتواتر

تعشقتها مثل الغزال الذى رنى لها مقلة نجلا و اجفانها وطف
اذا حسدوها الحسن قالوا لطيفة لقد صدقوا فيها اللطافة والظرف
ولم يجحدوها ما لها من ملاحة لعلمهم ما في ملاحتها خلف
بديعة حسن رق منها شمائل و رقت بحسن كل من دونه الطرف
فلا الخلق منها لا و لا الخلق جافيا وحاشا لهاتيك الشمائل ان تجفو
و ما ضرها ان لا تكون طويلة اذا كان فيها كلما يطلب الالف
و اني لمشغوف بكل مليحة و يعجبني الخصر المخصر و الردف

و قال يخاطب اميرا عزل عن ولايته من مجزوء الكامل والقافية المتدارك

عزلوه لما خانهم فغدا كئيبا مدنفا
و يقول لم احزن لذا ك ولم اكن متاسفا
قلنا كذبت لقد حزنـــت وقد حزنت مصحفا

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

عشقته اهيف قد تيم قلبي هيفه
احسن خلق الله ما ينصفه من يصفه
بوجهه حسن يزيـد كل يوم زخرفه
تنكر منه اليوم حسنا كنت امس تعرفه
يا حبذا مرشفه و اين مني مرشفه
فم كان الشهد قد خالط منه قرقفه
قد ضاق حتى خلته تخرج دالا الفه

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

ايها النفس الشريفه انما دنياك جيفه
لا ارى جارحة قد ملئت منها قطيفه
فاقنعي بالبلغة الذر ة منها و الطفيفه
و عقول الناس في رغبتهم فيها سخيفه
اه ما اسعد من كا رته منها خفيفه

أيها الظالم ما تر   فق بالنفس الضعيفه
أيها المسرف كثر   ت الأزير الوظيفه
أيها الغافل ما تبـ   ـصر عنوان الصحيفه
أيها المغرور لا تفـ   ـرح بتوسيع القطيفه
أيها المسكين هب انـ   ـك في الدنيا خليفه
هل يرد الموت سلطا   نك و الدنيا الكثيفه
تترك الكل و لا تمـ   ـلك بعد الموت صوفه
كيف لا تهتم بالعد   ة و الطرق المخوفه
حصل الزاد و الا   ليس بعد الموت كوفه

و قال ايضا يمدح السلطان الملك الناصر يوسف بن محمد بن الغازى بن يوسف بن ايوب من ثانى الطويل و القافية المتدارك

طريقتك المثلى اجل و اشرف   و سيرتك الحسنى ابر واراءف
واعرف منك الجود والحلم والتقى   و انت لعمرى فوق ما انا اعرف
و والله انى فى ولائك مخلص   و والله ما احتاج انى احلف
اجلك ان انهى اليك شكايتى   فها انا فيها مقدم متوقف

وَلِي مِنكَ جُودٌ رَامَ غَيرُكَ نَقصَهُ   وَحَاشَا لِجُودٍ مِنكَ بِالنَّقصِ يُوصَفُ
وَمُذْ كُنتَ لَمْ تَرضَ النَّقِيصَةَ نِسبَتِي   وَمِثلُكَ يَابَاهَا لِمِثلِي وَيَانَفُ
فَانْ تُعفِنِي مِنهَا تَكُنْ لِي حُرمَةٌ   اكُونُ عَلَى غَيرِي بِهَا اتَشَرَّفُ
وَلَوْلَا امُورٌ لَيسَ يَحسُنُ ذِكرُهَا   لَكُنتُ عَنِ الشَّكوَى اصُدُّ وَاصرِفُ
لِاَنِّي ادرِي انَّ لِي مِنكَ جَانِبًا   يُسَاعِدُنِي طُولَ الزَّمَانِ وَيُسعِفُ
تُبَشِّرُنِي الآمَالُ مِنكَ بِنَظرَةٍ   تَرِقُّ لِيَ الدُّنيَا بِهَا وَتَزَخرَفُ
وَلَيسَ بَعِيدًا مِنْ ايَادِيكَ انَّهَا   تُجَدِّدُ عِزًّا كُنتُ فِيهِ وَتُضعِفُ
اِذَا عِشتَ لِي فَالمَالُ اهوَنُ ذَاهِبٍ   يُعَوِّضُهُ الاِحسَانُ مِنكَ وَيُخلِفُ
وَلَا ابتَغِي الَّا اِقَامَةَ حُرمَتِي   وَلَستُ لِشَيءٍ غَيرِهَا اتَاَسَّفُ
وَنَفسِي بِحَمدِ اللّهِ نَفسٌ ابِيَّةٌ   فَمَا هِيَ لَا تَهفُو وَلَا تَتَلَهَّفُ
وَاشرَفُ مَا تَبنِيهِ مَجدٌ وَسُودَدٌ   وَازيَنُ مَا تَقنِيهِ سَيفٌ وَمُصحَفُ
وَلٰكِنَّ اطفَالًا صِغَارًا وَنِسوَةً   وَلَا احَدٌ غَيرِي بِهِمْ يَتَلَطَّفُ
اغَارُ اِذَا هَبَّ النَّسِيمُ عَلَيهِمُ   وَقَلبِي لَهُمْ مِنْ رَحمَةٍ يَتَرَجَّفُ
سُرُورِي انْ يَبدُو عَلَيهِمْ تَنَعُّمٌ   وَحُزنِي انْ يَبدُو عَلَيهِمْ تَقَشُّفُ
ذَخَرتُ لَهُمْ لُطفَ الاِلٰهِ وَيُوسُفًا   وَوَاللّهِ لَا ضَاعُوا وَيُوسُفُ يُوسُفُ

أُكَلِّفُ شِعرِى حِينَ اَشْكُو مَشَقَّةً   كَأَنِّى اَدْعُوهُ لِمَا لَيسَ يَأْلَفُ

وَقَدْ كَانَ مُعْتَادًا لِكُلِّ تَغَزُّلٍ   تَهِيمُ بِهِ الْأَلْبَابُ حُسْنًا وَ تُشْغَفُ

يَلُوحُ عَلَيهِ فِي التَّغَزُّلِ رَونَقٌ   وَيَظْهَرُ فِي الشَّكْوَى عَلَيهِ تَكَلُّفُ

وَ مَا زَالَ شِعرِى فِيهِ لِلرُّوحِ رَاحَةٌ   وَ لِلْقَلْبِ مَسْلَاةٌ وَ لِلْهَمِّ مَصْرَفُ

يُنَاغِيكَ فِيهِ الظَّبْىُ وَ الظَّبْىُ اَحْوَرٌ   وَ يُلْهِيكَ فِيهِ الْغُصْنُ وَ الْغُصْنُ اَهْيَفُ

نَعَمْ كُنْتُ اَشْكُو فَرْطَ وَجْدٍ وَ لَوعَةٍ   بِكُلِّ مَلِيحٍ فِي الْهَوَى لَيسَ يُنْصِفُ

وَ لِي فِيهِ إِمَّا وَاصِلٌ مُتَدَلِّلٌ   عَلَيَّ وَ إِمَّا هَاجِرٌ مُتَصَلِّفُ

شَكَوتُ وَ مَا الشَّكْوَى إِلَيكَ مَذَلَّةٌ   وَ إِنْ كُنْتُ مِنْهَا دَائِمًا اَتَأَنَّفُ

إِلَيكَ صَلَاحَ الدِّينِ اَنْهَيتُ قِصَّتِى   وَ رَأْيُكَ يَا مَولَاىَ اَعْلَى وَ اَشْرَفُ

و قال من بحر السلسلة و هو المسمى عند الفرس دو بيت

يَا مُحْيِى مُهْجَتِى وَ يَا مُتْلِفَهَا   شَكْوَى كَلَفِى عَسَاكَ اَنْ تَكْشِفَهَا

عَيْنٌ نَظَرَتْ إِلَيكَ مَا اَشْرَفَهَا   رُوحٌ عَرَفَتْ هَوَاكَ مَا اَلْطَفَهَا

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

الْتحى الْامردُ الذِي   كَانَ فِي التِّيهِ مسرِفا

حسنا كان وجهه   و سريعا تصحفا

شرّف اللّهُ ناظِري   ما رأى فيه و اشتفى

شكر اللّهُ لحية   صيّرت وجهه قفا

و قال ايضاً يداعب صديقاً له بغدادياً تاجراً كان اتى مصر فاقام بها عدة سنين الى ان نفد جميع ما كان معه فانشد هذه الابيات على لسان حاله من المجتث والقافية المتواتر

دخلتُ مِصر غنيًّا   وَ ليس حالي بِخافِي

عِشرون حمل حريرٍ   و مِثل ذاك نصافِي

و جملة مِن لآلٍ   و جوهرٍ شفّافِ

و لِي مماليك تُرك   من الْملاحِ النِّظافِ

فرحت ابسط كفي   و بِالجزيلِ أكافِي

و صِرت اجمع شملِي   بِسالِفٍ وسلافِ

و لا ازال أواخِي   و لا ازال أصافِي

وَ صَارَ لِي حُرَفَاءُ كَانُوا تَمَامَ حِرَافِي
وَ كُلَّ يَوْمٍ خِوَانٌ مِنَ ٱلْجَدْيِ وَ ٱلْخِرَافِ
فَبِعْتُ كُلَّ ثَمِينٍ مَعِي مِنَ ٱلْأَصْنَافِ
وَ ٱسْتَهْلَكَ ٱلْبَيْعُ حَتَّى طِرَاحَتِي وَ لِحَافِي
صَرَفْتُ ذَاكَ جَمِيعًا بِمِصْرَ قَبْلَ ٱنْصِرَافِي
وَ صِرْتُ فِيهَا فَقِيرًا مِنْ ثَرْوَتِي وَ عَفَافِي
وَ ذَا خُرُوجِي مِنْهَا جَيْعَانَ عُرْيَانَ حَافِي

و قال من الطويل و القافية المتدارك

تَضِيقُ عَلَيَّ ٱلْأَرْضُ خَوْفَ فِرَاقِكُمْ وَ أَيُّ مَكَانٍ لَا يَضِيقُ بِخَائِفِ
وَ مَا أَسَفِي إِلَّا عَلَى ٱلْقُرْبِ مِنْكُمُ وَ لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِآسِفِ

قافية القاف

قال من الطويل و القافية المتواتر

أَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ يَحْمِلُ أَنْعُمًا وَ مَا خِلْتُ أَنَّ ٱلْبَحْرَ تَحْوِيهِ أَوْرَاقُ
وَ إِنِّي عَلَى ذَاكَ ٱلْجَمِيلِ لَشَاكِرٌ وَ إِنِّي إِلَى ذَاكَ ٱلْجَمَالِ لَمُشْتَاقُ

و قال يمدح السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب اخا السلطان الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الملك الكامل و ذلك فى سنة [٦٢٢] اثنتين و عشرين و ستمائه من اول الكامل و القافية المتدارك

وعد الزيارة طرفه المتملق   و بلاء قلبي من جفون تنطق
انى لاهوى الحسن حيث وجدته   و اهيم بالغصن الرشيق و اعشق
و بليتي كفل عليه ذوابة   مثل الكثيب عليه صل مطرق
يا عاذلي انا من سمعت حديثه   فعساك تحنو او لعلك ترفق
لو كنت منا حيث تسمع او ترى   لرايت ثوب الصبر كيف يمزق
و رايت لطف العاشقين تشاكيا   و عجبت ممن لا يحب و يعشق
ايسومني العذال عنه تصبرا   و حياته قلبي ارق و اشفق
ان عنفوا او سوفوا او خوفوا   لا انثني لا انتهى لا افرق
ابدا ازيد مع الوصال تلهفا   كالعقد فى جيد المليحة يقلق
و يزيدني قلقا فاشكر فعله   كالمسك تسحقه الاكف فيعبق
يا قاتلي انى عليك لمشفق   يا هاجري انى اليك لشيق
و اذاع انى قد سلوتك معشر   يا رب لا عاشوا لذاك ولا بقوا
ما اطمع العذال الا اننى   خوفا اليك اليهم اتملق

وَ اذَا وعدتُ الطَّيفَ فِيكَ بِهجعةٍ   فَاشهد عَلَى بِانَّنِي لَا اصدقُ
فعلىمَ قلبِي ليس بِالقَلبِ الَّذِى   قد كَانَ لِى منهُ المحِبُّ المشفِقُ
وَ اظنُّ خدكَ شامتًا بِفِرَاقِنَا   وَ لَقَد نظرتُ اِلَيهِ وَ هو مخلَّقُ
وَ لَقَد سعيتُ اِلَى العُلَى بِعزِيمةٍ   تقضِى لِسعِى انَّهُ لَا يلحقُ
وَ سريتُ فِى لَيلٍ كَانَّ نجومَه   مِن فرطِ غيرتِهَا اِلَىَّ تحدِّقُ
حَتَّى وصلتُ سرادقَ المَلِكِ الَّذِى   تَقِفُ المُلُوكُ بِبَابِهِ تسترزقُ
وَ وقفتُ مِن مَلِكِ الزمانِ بِموقفٍ   أَلفيتُ قلبَ الدهرِ فِيهِ يخفقُ
فَاِلَيكَ يَا نجمَ السمَاءِ فَاِنَّنِي   قد لَاحَ نجمُ الدينِ لِى يتألَّقُ
اَلصَّالِحُ المَلِكُ الَّذِى لِزَمَانِهِ   حُسنٌ يتيهُ بِهِ الزمانُ وَ رونقُ
مَلِكٌ يُحدِّثُ عَن أَبِيهِ وَ جدِّهِ   سَنَدٌ لِعمركَ فِى العُلَى لَا يُلحقُ
سجدتْ لَهُ حَتَّى العيونُ مهابةً   اومَا تَرَاهَا حِينَ يُقبِلُ تُطرِقُ
رحبُ الجنابِ خصِيبةٌ اكنافهُ   فَلَكَم سديرٌ عِندهُ وَ خورنقُ
فَالعيشُ اِلَّا فِى ذَرَاهُ منكَّدٌ   وَ الرِزقُ اِلَّا مِن يديهِ مضيَّقُ
يَا عِزَّ مَن اضحَى اِلَيهِ ينتمِى   وَ عُلوَّ مَن امسَى بِهِ يتعلَّقُ
اقسمتُ مَا الصنعُ الجميلُ تصنُّعٌ   فِيهِ وَلَا الخُلُقُ الكَرِيمُ تخلُّقُ

يدعو الوفود لماله فكانما يدعو عليه فشمله يتفرق
ابدا تحن الى الطراد جياده فلها اليه تشوف و تشوق
يبدى لسطوته الخميس تطربا فالسمر ترقص و السيوف تصفق
في طي لامته هزبر باسل تحت العريكة منه بدر مشرق
تروى القنا بدم الاعادى في الوغا فلذاك تثمر بالرؤس و تورق
يمضى فيقدم جيشه من هيبة جيش يغص به الزمان و يشرق
ملاء القلوب مهابة و محبة فالبلس يرهب و المكارم تعشق
ستجوب آفاق البلاد جياده و يرى له في كل فج فيلق
لبيك يا من لا مرد لامره و اذا دعا العيوق لا يتعوق
لبيك يا خير الملوك باسرهم و اعز من تحدى اليه الاينق
لبيك الفا ايها الملك الذى جمع القلوب نواله المتفرق
و عدلت حتى ما بها متظلم و انلت حتى ما بها مسترزق
انا من دعوت و قد اجابك مسرعا هذا الثناء له و هذا المنطق
الفيت سوقا للمكارم و العلا فعلمت ان الفضل فيه ينفق
يا من اذا وعد المنى قصاده قالت مواهبه يقول و يصدق

يَا مَنْ رَفَضْتُ النَّاسَ حِينَ لَقِيتُهُ حَتَّى ظَنَنْتُ بِأَنَّهُمْ لَمْ يُخْلَقُوا
قَيَّدْتُ فِي مِصْرٍ اِلَيْكَ رَكَائِبِي غَيْرِي يُغَرِّبُ تَارَةً وَ يُشَرِّقُ
وَ حَلَلْتُ عِنْدَكَ اِذْ حَلَلْتُ بِمَعْقِلٍ يُلْفَى اِلَيْهِ مَارِدٌ وَ الْاَبْلَقُ
وَ تَيَقَّنَ الْاَقْوَامُ اَنِّي بَعْدَهَا اَبَدًا اِلَى رُتَبِ الْعُلَا لَا اُسْبَقُ
فَرُزِقْتُ مَا لَمْ يُرْزَقُوا وَ نَطَقْتُ مَا لَمْ يَنْطِقُوا وَ لَحِقْتُ مَا لَمْ يَلْحَقُوا

و قال يمدح الصاحب صفى الدين ابا محمد عبد الله بن على المعروف بابن شكر من ثانى الطويل و القافية المتدارك

اَخَذْتُ عَلَيْهِ فِي الْمَحَبَّةِ مَوْثِقًا وَ مَا زَالَ قَلْبِي مِنْ تَجَنِّيهِ مُشْفِقَا
وَ قَدْ كُنْتُ اَرْجُو طَيْفَهُ اَنْ يُلِمَّ بِي فَاَسْهَرَنِي كَيْ لَا يُلِمَّ وَ يَطْرُقَا
وَ لِي فِيهِ قَلْبٌ بِالْغَرَامِ مُقَيَّدٌ لَهُ خَبَرٌ يَرْوِيهِ دَمْعِي مُطْلَقَا
كَلِفْتُ بِهِ اَحْوَى الْجُفُونِ مُهَفْهَفًا مِنَ الظَّبْيِ اَحْلَى اَوْ مِنَ الْغُصْنِ اَرْشَقَا
وَ مِنْ فَرْطِ وَجْدِي فِي لَمَاهُ وَ ثَغْرِهِ اُعَلِّلُ قَلْبِي بِالْعُذَيْبِ وَ بِالنَّقَا
كَذٰلِكَ لَوْ لَا بَارِقٌ مِنْ جَبِينِهِ لَمَا شِمْتُ بَرْقًا اَوْ تَذَكَّرْتُ اَبْرَقَا
وَ لِي حَاجَةٌ مِنْ وَصْلِهِ غَيْرَ اَنَّهَا مُرَدَّدَةٌ بَيْنَ الصَّبَابَةِ وَ التُّقَى
خَلِيلَيَّ كُفَّا عَنْ مَلَامَةِ مُغْرَمٍ تَذَكَّرَ اَيَّامًا مَضَتْ وَ تَشَوَّقَا

وَلا تَحْسِبَا قَلْبِي كَمَا قُلْتُمَا سَلا وَلا تَحْسِبَا دَمْعِي كَمَا قُلْتُمَا رَقَى
فَمَا ازْدَادَ ذَاكَ الْقَلْبُ اِلا تَمَادِيًا وَمَا ازْدَادَ ذَاكَ الدَّمْعُ اِلا تَدَفُّقَا
اِلَى كَمْ اُرَجِّي بَاخِلًا فِي وِصَالِهِ وَحَتَّى مَتَى اَخْشَى الْقِلَا وَالتَّفَرُّقَا
فَحَسْبُ فُؤَادِي لَوْعَةً وَصَبَابَةً وَحَسْبُ جُفُونِي عَبْرَةً وَتَأَرُّقَا
عَلَى اَنَّهَا الْاَيَّامُ مَهْمَا تَدَاوَلَتْ سُرُورٌ تَقَضَّى اَوْ جَدِيدٌ تَمَزَّقَا
وَلَسْتَ تَرَى خِلًّا مِنَ الْغَدْرِ سَالِمًا فَلا يَفْتِنِّي يَوْمًا صَدِيقًا فَيَصْدُقَا
اِذَا نِلْتَ مِنْهُ الْوُدَّ كَانَ تَكَلُّفًا وَاِنْ نِلْتَ مِنْهُ الْبِشْرَ كَانَ تَمَلُّقَا
وَمِمَّا دَهَانِي حِرْفَةُ ادِيبَةٍ غَدَتْ دُونَ اِدْرَاكِ الْمَطَالِبِ خَنْدَقَا
وَاِنْ شَمِلَتْنِي نَظْرَةٌ صَاحِبِيَّةٌ فَلَسْتُ اَرَى يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ مُمْلِقَا
وَزِيرٌ اِذَا مَا سِمْتَ غُرَّةَ وَجْهِهِ فَدَعْ لِسِوَاكَ الْعَارِضَ الْمُتَأَلِّقَا
ذَمَمْتَ السَّحَابَ الْغُرَّ يَوْمَ لِقَائِهِ وَحَقَّرَ عِنْدِي وَبْلَهَا الْمُتَدَفِّقَا
وَجَدْتَ جَنَابًا فِيهِ لِلْمَجْدِ مُرْتَقًى وَفِيهِ لِذِي الْآمَالِ وَالنُّجْحِ مُلْتَقَى
اِذَا قُلْتَ عَبْدَ اللّٰهِ ثُمَّ عَنَيْتَهُ جَمَعْتَ بِهَا كُلَّ التَّعَاوِيذِ وَالرُّقَى
يَقِيكَ مِنَ الْاَيَّامِ كُلَّ مُلِمَّةٍ وَيَكْفِيكَ مِنْ اَحْدَاثِهَا مَا تَطَرَّقَا
وَكَمْ لَكَ فِينَا مِنْ كِتَابٍ مُصَنَّفٍ تَرَكْتَ بِهِ وَجْهَ الشَّرِيعَةِ مُشْرِقَا

عكفنا عليه نجتني من فنونه　　فعلمنا هذا الكلام المونقا
و كم شاعر وافى اليك بمدحة　　فزخرفها مما افدت و نمقا
فان حسنت لفظا فمن روضك اجتنى　　و ان عذبت شربا فمن بحرك استقى
فلا زلت ممدوحا بكل مقالة　　تريك جريرا عبدها و الفرزدقا
و ما حسنت عندى و حقك اذ غدت　　هى التبر مسبوكا او الدر منتقى
و لا ان جرت مجرى النسيم لطافة　　و لا ان حكت زهر الرياض المعبقا
و لكنها حازت من اسمك احرفا　　كستها جمالا فى النفوس و رونقا

و قال ايضا من ثانى الطويل و القافية المتدارك

ارحل من مصر و طيب نعيمها　　فاى مكان بعدها لى شائق
و اترك اوطانا ثراها لناشق　　هو الطيب لا ما ضمنته المفارق
فكيف و قد اضحت من الحسن جنة　　زرابيها مبثوثة و النمارق
بلاد تروق العين و القلب بهجة　　و تجمع ما يهوى تقى و فاسق
و اخوان صدق يجمع الفضل شملهم　　مجالسهم مما حووه حدائق
اسكان مصر ان قضى الله بالنوى　　فثم عهود بيننا و مواثق
فلا تذكروها للنسيم فانه　　لامثالها من نفحة الروض سارق

اِلَى كَمْ جُفُونِى بِالدموعِ قَرِيحَةٌ وَ حَتَّى مَ قَلْبِى بِالتَّفرّقِ خَافِقُ
فَفِى كُلِّ يومٍ لِى حَنِينٌ مُجَدَّدٌ وَفِى كُلِّ اَرْضٍ لِى حَبِيبٌ مُفَارِقُ
سَتَاْتِى مَعَ الْاَيّامِ اَعْظَمُ فِرصَةٍ فَمَا لِى اَسْعَى نَحْوَهَا وَ اُسَابِقُ
وَ مِنْ خُلْقِى اِنّى اَلُوفٌ وَاِنّه يَطُولُ اِلْتِفَاتِى لِلَّذِينَ اُفَارِقُ
يُحَرِّكُ طَرْفِى فِى الْاَرَاكَةِ طَائِرٌ وَ يَجْمَعُ وجدِى فِى الدُّجُنَّةِ بَارِقُ
وَ اُقْسِمُ مَا فَارَقْتُ فِى الاَرْضِ مَنْزِلًا وَ يُذْكَرُ اِلَّا وَ الدُّمُوعُ سَوَابِقُ
وَعِنْدِى مِنَ الْآدَابِ فِى البُعْدِ مُؤْنِسٌ اُفَارِقُ اَوْطَانِى وَ لَيْسَ يُفَارِقُ
وَ لِى صَبوةُ العُشّاقِ فِى الشِّعْرِ وحدَه وَ اَمَّا سِوَاهَا فَهْىَ مِنِّى طَالِقُ
كَلَامِى الَّذِى يَصْبُو لَهُ كُلُّ سَامِعٍ وَ يَهْوَاهُ حَتَّى فِى الْخُدُورِ الْعَوَاتِقُ
كَلَامِى غَنِىٌّ عَنْ لُحُونٍ تُزَيِّنُه لَهُ مَعْبَدٌ مِنْ نَفْسِهِ وَ مُخَارِقُ
لِكُلِّ امْرِءٍ مِنْهُم نَصِيبٌ يَخُصُّه يُلَائِمُ مَا فِى طَبْعِهِ وَ يُوَافِقُ
تُغَنِّى بِهِ النُّدْمَانُ وَ هُوَ فُكَاهَةٌ وَ يُنْشِدُهُ الصُّوفِىُّ وَ هُوَ رَقَائِقُ
بِهِ تُقْضَى حَاجَاتُ مَنْ هُوَ طَالِبٌ وَ يُسْتَعْطَفُ الْاَحْبَابُ مَنْ هُوَ عَاشِقُ
وَ اِنِّى عَلَى مَا سَارَ مِنْهُ لَعَاتِبٌ اَلَيْسَ بِهِ لِلْبَيْنِ تُحْدَى الْاَيَانِقُ
وَ مَا قُلْتُ اَشْعَارِى لِاَبْغِى بِهَا النَّدَا وَ لٰكِنَّنِى فِى حِلْيَةِ الْفَضْلِ وَاثِقُ
اَاَطْلُبُ رِزْقَ اللّٰهِ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ وَ اَسْتَرْزِقُ الْاَقْوَامَ وَ اللّٰهُ رَازِقُ

و قال من الوافر والقافية المتواتر

لَعَلَّ اللهَ يجمعنا قريبًا فنصبحَ في ٱلتِئَامٍ و ٱتفاقِ
أُحَدِّثُكُمْ بِأَعجبِ ماجرى لى و اصعبِ ما لقيت من ٱلفراقِ
و اشفى غُلَّتِي مِنْكُمْ اِلَيْكُمْ فَاِنَّ ٱلكُتُبَ لا تسعُ اشتياقى
خبأتُ لكم حديثًا في فؤادى لأُتحِفَكُمْ بِهِ عِنْدَ ٱلتلاقى
و اعتِبُكُمْ على ما كان مِنْكُمْ عِتابًا ينقضى و ٱلودُّ باقى

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

مولاىَ قل لى اينما قد كان من عهدٍ وثيقِ
حاشاك ان تنسى الذى بينى وبينك من حقوقِ
ما مثلُ وجهك ذا ٱلجميـلِ يكونُ من اهلِ ٱلعقوقِ
تبدو فتشرِق للعيو نِ ضحى و تشرِقنى بريقى
و زعمت انك زائرى فتركت عينى للطريقِ
و جعلتنى ابكى عليـك من ٱلغروبِ الى ٱلشروقِ
لو ان لى عينا تنا م قنعت بٱلطيفِ ٱلطروقِ
سقيا لأيامِ ٱلوصا لِ و ذلك ٱلعيشِ ٱلانيقِ

و كتب اليه الصدر الاجل جمال الدين يحيى بن مطروح يطلب منه درج ورق و مداد من المنسرح و القافية المتراكب

افلست يا سيدى من الورِق فابعث بدرجٍ كعرضك اليقق

و ان اتى بالمداد مقترنا فمرحبا بالخدود و الحدق

و من ظرفه انه فى البيت الاول فتح الراء من الورق وكسرها و كتب عليها معاً فسير اليه درجا و يسير مداد وكتب من بحره و قافيته

مولاى سيرت ما امرت به و هو يسير المداد و الورق

و عز عندى تسيير ذاك و قد شبهته بالخدود و الحدق

و قال من الوافر و القافية المتواتر

و ركبٍ كالنجوم على نجومٍ مرقن من الفلاة بهم مروقا

سرين بهم كانهم نشاوى على الاكوار قد شربوا رحيقا

و ضوء الفجر مثل النهر جارٍ ترى بدر الدجى فيه غريقا

تحث مطينا الاشواق منا و نقطع بالاحاديث الطريقا

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

بِروحِى مَنْ لَا اَستَطِيعُ فِرَاقَهُ   و مَنْ هو اوفى مِن اَخِى وشَقِيقِى
اِذَا غَابَ عَنِّى لَمْ ازَلْ مُتَلَفِّتاً   اَدورُ بِعيْنِى نَحوَ كُلِّ طَرِيقِ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

يَا سَيِّدًا مَا زَالَ بَا   بُ جُودِهِ مَطْرُوقَا
جِئْتُ طَرِيقَيْنِ فَمَا   وَجَدْتُ لِى طَرِيقَا

و قال من ثانى الطويل و القافية المتواتر

وَ اَسْوَدَ شَيْخٍ فِى ثَمَانِينَ سِنَّهُ   غَدَا وَجْهُهُ مِنْ اَبيَضِ الشَّيْبِ اَبْلَقَا
لَهُ لِحيَةٌ مُبْيَضَّةٌ مُسْتَدِيرَةٌ   اُشَبِّهُهُ فِيهَا عُقَابًا مُطَوَّقَا

و قال فى التصوف من الخفيف و القافية المتواتر

رُفِعَتْ رَايَتِى عَلَى الْعُشَّاقِ   وَ اقْتَدَى بِى جَمِيعُ تِلْكَ الرِّفَاقِ
وَ تَنَحَّى اَهْلُ الْهَوَى عَنْ طَرِيقِى   وَ اَنْثَنَى عَزْمُ مَنْ يَرُومُ لِحَاقِى
سِرْتُ فِى الْحُبِّ سِيرَةً لَمْ يَسِرْهَا   عَاشِقٌ فِى الْوَرَى عَلَى الْاِطْلَاقِ
فَدَعَاوِى تَجُولُ فِى كُلِّ اَرْضٍ   وَ طُبُولِى يُضْرَبْنَ فِى الْآفَاقِ

مثل العاشقون حول بساطی   فی مقام الهوی وتحت رواقی

ضربت سکة المحبة باسمی   و دعت لی منابر العشاق

کان للقوم فی الزجاجة باقٍ   انا وحدی شربت ذاك الباقی

شربة لا ازال اسکر منها   لیت شعری ما ذا سقانی الساقی

انا فی الحب الطف الناس معنی   دمث الخلق ذو حواشٍ رقاقِ

اعشق الحسن و الملاحة والظر   ف و اهوی محاسن الاخلاق

لم اخن فی الوداد قط حبیباً   و ینادی علی فی الاسواق

شیمتی شیمتی و خلقی خلقی   و لو انی اموت مما الاقی

لطفت فی وصف الهوی کلماتی   این اهل القلوب والاشواق

و اذا ما ادعیت فی الحب دعوی   شهد العالمون باستحقاقی

شنف السامعین در کلامی   و تحلت اجیادهم اطواقی

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

مرحباً بالزائر الوا   صل و الخل الشفیق

و صدیقٍ لی صدوقٍ   و رفیقٍ لی رفیق

بابی انت لقد فـــــرجت عنی کل ضیق

وَ تَفَضَّلْتَ وَ اَحْسَنْـــتَ اِلَى ٱلصَّبِّ ٱلْمَشُوقِ
لَيْتَ خَدِّى كَانَ اَرْضًا لَكَ فِى طُولِ ٱلطَّرِيقِ
تُرْبُ اَقْدَامِكَ عِنْدِى هُوَ كَٱلْمِسْكِ ٱلْفَتِيقِ
كُنْتُ مِنْ فَرْطِ ٱشْتِيَاقِى بِكَ فِى نَارِ ٱلْحَرِيقِ
مُقْلَتِى مُذْ غِبْتَ مَا جَـــفَّتْ وَلَكِنْ جَفَّ رِيقِى
لِى مِنْ سُكْرِ ٱلْهَوَى مَا لَسْـتُ عَنْهُ بِٱلْمُفِيقِ
لَا اَرَى قَلْبِى بِمَا اَصْـــبَحَ فِيهِ بِمُطِيقِ

و قال من مجزوء الكامل مرفلًا و القافية المتواتر

اَسَفِى عَلَى زَمَنِ ٱلتَّلَاقِى وَ ٱلْعَيْشُ مُتَّسِعُ ٱلنِّطَاقِ
وَ رِدَاءُ تِيهٍ كُنْتُ اَرْ فُلُ فِى حَوَاشِيهِ ٱلرِّقَاقِ
اَيَّامُ مِصْرٍ لَيْتَهَـا فُدِيَتْ بِاَيَّامِى ٱلْبَوَاقِى
وَ بِجَانِبِ ٱلْفُسْطَاطِ لِى قَمَرٌ يَعِزُّ لَهُ فِرَاقِى
قَمَرٌ شَرِبْتُ لَهُ ٱلْفِرَا قَ ٱلْمُرَّ مِنْ كَاْسٍ دِهَاقِ
وَ اَرَقْتُ فِيهِ دَمِى فَكَيْـــفَ ٱلْاَمْرُ فِى دَمْعِى ٱلْمُرَاقِ
اَحْبَابَنَـا مَا ذَا لَقِيــــتُ مِنَ ٱلْبِعَادِ وَ مَا اُلَاقِى

لَو تُشرِفُونَ رَايتُمُ مِنْ مِصرَ نيرانَ اشتِياقِى
نَفَسٌ يُصعِدُهُ الجوى رَاقٍ وَ دمعٌ غيرُ راقِى
مَا كُنتُ اصبِرُ عَنكُمُ لَوكُنتُ مُنطلِقَ الوِثاقِ
وَ لَقَدْ تفضلَ طَيفُكُمْ لَيْلًا وَ انعَمَ بِالتَّلاقِى
وَ سرى وَ باتَ مُضَاجِعِى وَ اللّيلُ مَسدُولُ الرِّواقِ
فَقَطَعتُ انعَمَ لَيلَةٍ مَا بَينَ لَثْمٍ وَ اعتِنَاقِ
ثُمَّ انتَبهتُ رَايتُ اِثـــرَ الطِّيبِ فِى بُردَىَّ بَاقِى
وَ رَاى العَواذِلُ لَيسَ وجـــهِى مِنْ وجُوهِهِمُ الصِّفاقِ
مُذْ كُنتُ لَمْ تَكُنِ الخِيَا نَةُ فِى المحبّةِ مِنْ خَلَاقِى
وَ لَقَدْ بكَيتُ وَ مَا بَكَيــتُ مِنَ الرِّيَاءِ وَ لَا النِّفاقِ
بِرَقِيقةِ الالفاظِ تَحــكِى الدَّمعَ اِلَّا فِى المَذَاقِ
لَمْ تَدرِ هَل نطقَتْ بِهَا الاَ فواهُ ام جرتِ الاماقِى
لَطُفَتْ مَعَانِيهَا وَ رَقـــتْ وَ الحَلاوةُ فِى الرِّقاقِ
مِصرِيَّةٌ قَدْ زَانَهَا لُطفًا مُجَاوَرةُ العِرَاقِ

و قال من المجتث و القافية المتواتر

تعيش أنت و تبقى أنا الذى مت عشقا
حاشاك يا نور عيني تلقى الذى أنا ألقى
قد كان ما كان مني و الله خير و ابقى
و لم اجد بين موتي و بين هجرك فرقا
يا انعم الناس بالا الى متى فيك اشقى
سمعت عنك حديثا يا رب لا كان صدقا
حاشاك تنقض عهدى و عروتي فيك وثقى
وما عهدتك الا من أكرم الناس خلقا
يا ألف مولاى مهلا يا ألف مولاى رفقا
لك الحياة فاني اموت لا شك عشقا
لم يبق مني الا بقية ليس تبقى

و قال من مجزوء الرجز و القافية المواتر

أحبابنا حاشاكم من غضب او حنق
أحبابنا لا عاش من يغضبكم و لا بقي

هذا دلال منكم   دعوه حتى نلتقي

و الله ما خرجت في   حبي لكم عن خلقي

و ما برحت بستو   ر وصلكم تعلقي

ويلاه ما يلقاه قلـــ   ـبي منكم و ما لقي

ان لم تجودوا بالرضا   فبشروا قلبي الشقي

وا خجلتي منكم اذا   عتبتم وا قلقي

اكاد ان اغرق في   دمعي او في عرقي

ما حيلتي في كذب   من حاسد مصدق

و كيف تمشي حجتي   في ذا المكان الضيق

حيران ما اعرف ما   اقصده من طرقي

فهل رسول عائد   منكم بوجه مشرق

يا مالكي بجوده   غلطت بل يا معتقي

مثلك لي و هذه   حالي و هذا خلقي

و الله لو ابصرت ذا   في النوم لم اصدق

و لما عمل هذه الابيات تذكر ابياتا على وزنها و قافيتها تقدمت له فى زمن الصبا و لم يثبتها لعدم اكتراثه بها كان سيرها لصديق له و هى هذه

كَتَبْتُهَا مِنْ عَجَلٍ   بِدَهْشَتِى وَ قَلَقِى
فَاعْجَبْ لَهَا مَنْظُومَةً   مِنْ خَاطِرٍ مُفَرَّقِ
كَأَنَّنِى كَتَبْتُهَا   مُرْتَعِشًا مِنْ زَلَقِ
فَاضْطَرَبَتْ أَجْزَاؤُهَا   جَمِيعُهَا فِى نَسَقِ
ثَلَاثَةٌ تَشَابَهَتْ   خَطِّى مِدَادِى وَرَقِى
فَخَطُّهَا كَأَنَّهُ   مَشْىُ ضِعَافِ الْعَلَقِ
مِدَادُهَا كَحَمْأَةٍ   مَسْنُونَةٍ فِى الطُّرُقِ
وَرَقُهَا أَبْيَضُ لَـكِنْ كَبَيَاضِ الْبَهَقِ
لَكِنَّهَا شَاهِدَةٌ   بِعَدَمِ التَّمَلُّقِ
وَ لَمْ أَكُنْ أَخْدَعُكُمْ   بِبَاطِلٍ مُنَمَّقِ
بِظَاهِرٍ مُزَوَّقٍ   وَ بَاطِنٍ مُمَزَّقِ

و قال من بحره و قافيته

اَلسّمرُ لا اَلْبِيضُ هُمُ اَوْلَى بِعِشْقٍ وَاَحَقّ
وَ اِنْ تدبرتَ مقاً لِى منصفاً قلتُ صدق
اَلسمرُ فِى لونِ اللَّمَا وَ الْبِيضُ فِى لونِ الْبَهَق

و قال من ثانى السريع و القافية المتدارك

يُقَبِّلُ الْاَرْضَ وَيَنْهِى اِلَى مَالِكِهِ شِدَّةَ اَشْوَاقِهِ
مَا غَيَّرَ الْبُعْدُ سِوَى جِسْمِهِ وَ لَمْ يُغَيِّرْ صَفْوَ اَخْلاقِهِ
فَابْكِ عَلَى الصَّبِّ الْغَرِيبِ الَّذِى قَدْ مَسَكَ الْبَيْنُ بِأَطْوَاقِهِ

قافية الكاف

قال من الكامل و القافية المتواتر

اَلْحَمْدُ وَ اَلْجُودُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ يُهْنِيكَ طِيبُ ذِكْرِهَا يُهْنِيكَا
اَدْعُوكَ دَعْوَةَ مَنْ تَيَقَّنَ اَنَّهُ سَيَنَالُ مَا يَرْجُوهُ اِذْ يَدْعُوكَا
عَوَّدْتَنِى اَلْبِرَّ اَلْجَزِيلَ وَ لَمْ تَزَلْ اَبَدًا تُعَوِّدُهُ الَّذِى يَرْجُوكَا
فَلِذَاكَ لَوْ فَتَّشْتَ قَلْبِى لَمْ تَجِدْ لَكَ فِى الْوَلَاءِ الْمَحْضِ فِيهِ شَرِيكَا

هذا حديثي عن ضميرٍ صادقٍ   و اسأل ضميرك انه ينبيكا
لِمْ لا يرجى منك ادراك المنى   و ابوك في يوم الفخار ابوكا
و اذا تحدث عن نداك محدث   فالبحر عبدك لا اقول اخوكا
جاءت محركة لهمتك التي   ما خلتها محتاجة تحريكا
فلئن مننت بما وعدت تكرما   فلمثل ذلك لم ازل ارجوكا
و لئن نسيت و ما اخالك ناسيا   فسواك من ينسى له مملوكا

و قال في جارية اسمها ملوك من ثالث الطويل و القافية المتدارك

و حسناء ما ذاقت لغيري محبة   و لا نغصت لي حبها بشريك
تسائل عن وجدى بها وصبابتي   فقلت اما يكفيك موتي فيك
و كانت تسميني اخاها تعللا   فقلت لها افسدت عقل اخيك
تركت جميع الناس فيك محبة   فيا ليت بعض الناس لي تركوك
راوك فقالوا البدر و الغصن و النقا   و لا شك ان القوم ما عرفوك
لعمرك قد اذنبت حين ظلمتني   كذا الناس في تشبيههم ظلموك
و لم تظلمي الا بقولك قد سلا   امثلي يسلو عنك لا و ابيك
و للناس في الدنيا ملوك كثيرة   و هيهات ما للناس مثل ملوكي

و قال من خامس المديد و القافية المتراكب

لَيْسَ عِنْدِي مَا أُقَدِّمُهُ ... غَيْرَ رُوحٍ أَنْتَ تَمْلِكُهَا
وَ لَقَدْ امست عَلَى رَمَقٍ ... فَعَسَى بِالْوَصْلِ تُدْرِكُهَا

و قال يرثى ولده رحمه الله تعالى من الوافر و القافية المتواتر

نَهَاكَ مِنَ الْغَوَايَةِ مَا نَهَاكَا ... وَ ذُقْتَ مِنَ الصَّبَابَةِ مَا كَفَاكَا
وَ طَالَ سُرَاكَ فِي لَيْلِ التَّصَابِي ... وَ قَدْ اصبحت لَمْ تَحْمَدْ سُرَاكَا
فَلَا تَجْزَعْ لِحَادِثَةِ اللَّيَالِي ... فَقُلْ لِي إنْ جَزِعْتَ فَمَا عَسَاكَا
وَ كَيْفَ تَلُومُ حَادِثَةً وَ فِيهَا ... تَبَيَّنَ مَنْ احبك أَوْ قَلَاكَا
بِرُوحِي مَنْ تَذُوبُ عَلَيْهِ رُوحِي ... وَ ذُقْ يَا قَلْبُ مَا صَنَعَتْ يَدَاكَا
لَعَمْرِي كُنْتَ عَنْ هَذَا غَنِيًّا ... وَ لَمْ تَعْرِفْ ضَلَالَكَ مِنْ هُدَاكَا
ضَنِيتُ مِنَ الْهَوَى وَ شَفِيتُ مِنْهُ ... وَ أَنْتَ تُجِيبُ كُلَّ هَوًى دَعَاكَا
فَدَعْ يَا قَلْبُ مَا قَدْ كُنْتَ فِيهِ ... أَلَسْتَ تَرَى حَبِيبَكَ قَدْ جَفَاكَا
لَقَدْ بَلَغَتْ بِهِ رُوحِي التَّرَاقِي ... وَ قَدْ نَظَرَتْ بِهِ عَيْنِي الْهَلَاكَا
فَيَا مَنْ غَابَ عَنِّي وَهُوَ رُوحِي ... وَ كَيْفَ اطِيقُ مِنْ رُوحِي انْفِكَاكَا

حبيبي كيف حتى غبت عني انعلم ان لي احدا سواكا
اراك هجرتني هجرا طويلا و ما عودتني من قبل ذاكا
عهدتك لا تطيق الصبر عني و تعصى في ودادي من نهاكا
فكيف تغيرت تلك السجايا و من هذا الذي عني ثناكا
فلا والله ما حاولت عذرا فكل الناس يعذر ما خلاكا
و ما فارقتني طوعا ولكن دهاك من المنية ما دهاكا
لقد حكمت بفرقتنا الليالي و لم يك عن رضاى ولا رضاكا
فليتك لو بقيت لضعف حالي و كان الناس كلهم فداكا
يعز على حين ادير عيني افتش في مكانك لا اراكا
و لم ار في سواك و لا اراه شمائلك المليحة او حلاكا
ختمت على ودادك في ضميري و ليس يزال مختوما هناكا
لقد عجلت عليك يد المنايا و ما استوفيت حظك من صباكا
فوا اسفى لحسنك كيف يبلى و تذهب بهجة فيها سناكا
و ما لي ادعي اني وفي و لست مشاركا لك في بلاكا
تموت ولا اموت عليك حزنا وحق هواك خنتك في هواكا
و يا خجلي اذا قالوا محب و لم انفعك في خطب اتاكا

أَرَى الْبَاكِينَ فِيكَ مَعِي كَثِيرًا ... وَلَيْسَ كَمَنْ بَكَى مَنْ قَدْ تَبَاكَى
فَيَا مَنْ قَدْ نَوَى سَفَرًا بَعِيدًا ... مَتَى قُلْ لِي رُجُوعُكَ مِنْ نَوَاكَا
جَزَاكَ اللهُ عَنِّي كُلَّ خَيْرٍ ... وَأَعْلَمُ أَنَّهُ عَنِّي جَزَاكَا
فَيَا قَبْرَ الْحَبِيبِ وَدِدْتُ أَنِّي ... حَمَلْتُ وَلَوْ عَلَى عَيْنِي ثَرَاكَا
سَقَاكَ الْغَيْثُ هَتَّانًا وَإِلَّا ... فَحَسْبُكَ مِنْ دُمُوعِي مَا سَقَاكَا
وَلَا زَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي ... يَرِقُّ مَعَ النَّسِيمِ عَلَى ذُرَاكَا

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

مَالِكِي أَنْتَ لَا عَدِمْتُكَ يَا خَيْرَ مَنْ مَلَكْ
كُلُّ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ حَسَنًا أَشْتَهِيهِ لَكْ
وَعَلَى كُلِّ حَالَةٍ لَسْتُ أَنْسَى تَفَضُّلَكْ
لَا أُجَازِي وَلَوْ مَنَحْتُكَ رُوحِي تَطَوُّلَكْ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

يَا رَبِّ قَدْ أَصْبَحْتُ أَرْجُو كَرَمَكْ ... يَا رَبِّ مَا أَكْثَرَ عِنْدِي نِعَمَكْ
يَا رَبِّ عَنْ إِسَاءَتِي مَا أَحْلَمَكْ ... يَا رَبِّ سُبْحَانَكَ بِي مَا أَرْحَمَكْ

و قال من مجزو الرجز و القافية المتدارك

يَا سَيِّدِى اَنَا ٱلَّذِى   تَمْلِكُهُ وَ مَا مَلَكْ
يَسُرُّنِى اِنْ كَانَ فِى   مِلْكِى مَا يَصْلَحُ لَكْ

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

اَيُّهَا ٱلْغَائِبُ قَدْ آنَ   لِعَيْنِى اَنْ تَرَاكَا
لَسْتُ مُشْتَاقًا اِلَى شَىْ   ءٍ مِنَ ٱلدُّنْيَا سِوَاكَا
اَنَا رَاضٍ عَنْكَ لٰكِنْ   لَيْتَنِى نِلْتُ رِضَاكَا
لَيْتَ كُلَّ ٱلنَّاسِ لَمَّا   غِبْتَ عَنْ عَيْنِى فِدَاكَا
ذُقْتُ فِى بُعْدِكَ مَا هَـ   ـوَّنَ فِى ٱلْقُرْبِ جَفَاكَا
لَا اَلُومُ ٱلدَّهْرَ فِى اَحْـ   ـكَامِهِ هٰذَا بِذَاكَا

و قال من ثانى السريع و القافية المتدارك

وَيْحَكَ يا قَلْبُ اَمَا قُلْتُ لَكْ اِيَّاكَ اَنْ تَهْلِكَ فيمن هَلَكْ
حَرَّكْتَ مِنْ نارِ الهوى ساكناً ما كانَ اَغْنَاكَ و ما اَشْغَلَكْ
وَ لِى حَبيبٌ لم يدع مسلكاً يُشْمِتُ بِي الاَعْداءَ اِلّا سَلَكْ
مَلَّكْتُهُ رِقِّي و يا لَيْتَهُ لَوْ رَقَّ اَوْ اَحْسَنَ لَمّا مَلَكْ
بِاللهِ يا اَحْمَرَ خَدَّيْهِ مَنْ عَضَّكَ اَوْ اَدْمَاكَ اَوْ اَخْجَلَكْ
وَ اَنْتَ يا نَرْجِسَ عَيْنَيْهِ كَمْ تَشْرَبُ مِنْ قَلْبِي وَ ما اَذْبَلَكْ
وَ يا لَمى مَرْشَفِهِ اِنَّنِي اَغارُ لِلْمِسْواكِ اِذْ قَبَّلَكْ
وَ يا مهزّ الغصنِ مِنْ عِطْفِهِ تَبارَكَ اللهُ الَّذِي عَدَّلَكْ
مَوْلَايَ حاشاكَ تُرى غادراً ما اَقْبَحَ الغَدْرَ وَ ما اَجْمَلَكْ
ما لَكَ فِي فِعْلِكَ مِنْ مُشْبِهٍ ما ثَمَّ فِي العالَمِ ما ثَمَّ لَكْ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتدارك

كَمْ اُلاقِي فِيكَ مالا اَشْتَهِي لاقَيْتَ حَيْنَكْ
وَ عُيُونُ النّاسِ تَسْتَحْيِي وَ ما اَوْقَحَ عَيْنَكْ
لَعَنَ اللهُ طَرِيقاً جَمَعَتْ بَيْنِي وَ بَيْنَكْ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

يَا هَاجِرِي يَحِقُّ لَكْ وَجَدْتَ غَيْرِي شَغَلَكْ
مَوْلَايَ لَا طَالَبَكَ ٱللّٰهُ بِمَا لِي قِبَلَكْ
كَيْفَ اَطَعْتَ حَاسِدًا عَلَى تَلَافِي حَمَلَكْ
وَ مَنْ بِحَقِّ اللّٰهِ عَنْ مَذْهَبِ وُدِّي نَقَلَكْ
وَيْلَاهُ يَا قَلْبُ اِلَى دَاعِي ٱلْهَوَى مَا اَعْجَلَكْ
فَلَيْتَنِي لَوْ كَانَ لِي يَا قَلْبُ قَلْبٌ بَدَلَكْ
وَ يَا لِسَانَ ٱلدَّمْعِ فِي شَرْحِ ٱلْهَوَى مَا اَطْوَلَكْ
مَا تَشْتَكِي يَا نَاظِرِي اَلَيْسَ هٰذَا عَمَلَكْ
يَا اَيُّهَا ٱلسَّائِلُ عَنِّي لَا تَسَلْ عَمَّنْ هَلَكْ
بِتُّ بِلَيْلِ بَاتَهُ كُلُّ عَدُوٍّ لِي وَ لَكْ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

خليتُ كُلَّ النّاسِ ما خلاكُمْ و قلتُ ما لِي أحَدٌ سِواكُمْ
و انتم على ما اجفاكُمْ خُلْقِي خُلْقِي دائماً اراكُمْ
وَ كُلُّ ما اسخطَنِي ارضاكُمْ واللهِ لا افلحَ من براكُمْ
و بعدَ ذا سبحانَ من اعطاكُمْ

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

انا ادري بأنّنِي قَلَّ قِسمِي لديكُمْ
فالى كم تطلّعِي و التِفاتِي اليْكُمْ
من رآني يرقّ لِي ضائعاً فِي يديكُمْ
كانَ ما كانَ بيننا و سلامٌ عليكُمْ

و قال من بحره و قافيته

لعنَ اللهُ حاجةً الجاتْنِي اليْكُمْ
و زماناً احالَنِي فِي أُمورِي عليكُمْ
فعسى اللهُ انْ يُخلِّصَنِي من يديكُمْ

و قال و قد قضى حوائج لبعض اصدقائه فى صدر كتاب له

وَ مَا زِلْتُ مُذْ وافى كِتَابُكَ وَاقِفًا   عَلَى قَدَمٍ حَتّى قَضَيْتُ مَرَاسِمَكْ
وَ يَا شَرَفِى اِنْ كُنْتُ اَهْلاً لِحَاجَةٍ   تُشِيرُ بِهَا اَوْ كُنْتُ اَصْلَحُ خَادِمَكْ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

اَصْبَحَ عِنْدِى سَمَكَهْ   وَ كِسْرَةٌ مُدَرْمَكَهْ
اَرَدْتُ اَنْ اُحْضِرَهَا   عَلَى سَبِيلِ اَلْبَرَكَهْ
تَجْعَلُهَا لِمَا يَجِئُ   مِنْ بَعْدِهَا مُحَرِّكَهْ

قافية اللام

قال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

يَا حُسْنَ بَعْضِ اَلنَّاسِ مَهْلاً   صَيَّرْتَ كُلَّ اَلنَّاسِ قَتْلَى
اَمَرَتْ جُفُونُكَ بِالْهَوَى   مَنْ كَانَ يَعْرِفُهُ وَ مَنْ لَا
يَا هَاجِرِى لَا عَنْ قِلًى   هَجْرَ اَبْنَةِ اَلْمَهْدِىِّ طَلَّا
لَمْ يَبْقَ غَيْرُ حُشَاشَةٍ   مِنْ مُهْجَتِى وَ اَخَافُ اَنْ لَا

وَ رُسُومُ جِسْمٍ لَمْ يَدَعْ مِنْهُ الْهَوَى اِلَّا الْأَقَلَّا
وَ بِمُهْجَتِي مَنْ لَا اُسَمِّيهِ وَ اَكْتُمُهُ لِئَلَّا
عَانَقْتُ مِنْهُ الْغُصْنَ فِي حَرَكَاتِهِ قَدًّا وَ شَكْلَا
وَ كَشَفْتُ فَضْلَ قِنَاعِهِ بِيَدِي عَنْ قَمَرٍ تَجَلَّى
فَلَثَمْتُهُ فِي خَدِّهِ تِسْعِينَ اَوْ تِسْعِينَ اِلَّا
آهًا لَهَا مِنْ سَاعَةٍ مَا كَانَ اَطْيَبَهَا وَ اَحْلَى

و قال من المنسرح و القافية المتراكب

رُبَّ ثَقِيلٍ لِبُغْضِ طَلْعَتِهِ اَخْشَاهُ حَتَّى كَاَنَّهُ اَجَلِي
وَ كُلَّمَا قُلْتُ لَا اُشَاهِدُهُ اَلْقَاهُ حَتَّى كَاَنَّهُ عَمَلِي

و قال فى ارمد وهو اول ما قاله من الوافر و القافية المتواتر

حَبِيبِي عَيْنُهُ قَالُوا تَشَكَّتْ وَ ذَلِكَ لَوْ رَاَوْا عَيْنُ الْمُحَالِ
اَتَشْكُو عَيْنُهُ رَمَدًا وَفِيهَا يُقَالُ اَصَحُّ مِنْ عَيْنِ الْغَزَالِ
وَلَكِنْ اَشْبَهَتْ لَوْنَ الْحُمَيَّا كَمَا قَدْ اَشْبَهَتْهَا فِي الْفِعَالِ

و قال يهنى الامير الاجل نصر الدين ابا الفتح بن اللمطى بقدومه
من ثانى الطويل و القافية المتدارك

ابى الله الا ان تجود و تفضلا — و يطل كيد الحاسدين و يخذلا
وقاك الذى تخشاه من كل حادث — جميل رعاك الله فيه تطولا
فلا ادرك الحساد ما فيك املوا — و ادركت ما فيهم غدوت مومّلا
سعيت لامرٍ كاملي اطعته — اطعت به امر الاءله المنزلا
و كان مسيرا فيه اوفى مسرة — و صار فضول الحاسدين تفضلا
و ما اغمد الهندى الا لينتضى — و ما ثقف الخطى الا ليحملا
فلله يوم انت فيه مسلم — وهبت له جرم الزمان الذى خلا
فان ذكروا يوما اغر محجلا — فاياه يعنون الاغر المحجلا
لقد ضل من يبغى لنصرٍ اساءة — و خابت مساعيه و خاف التفضلا
امير له فى الجود كل فضيلةٍ — بها يطرب الراوى اذا ما لها تلا
اعز الورى قدرا و امنعهم حمى — و اكرمهم نفسا و ارفعهم علا
و ما قسته فى الناس الا بماجدٍ — و ان جل الا كان اولى و افضلا
سواء عليه ان يجرد عزمه — اذا ناب خطب او يجرد منصلا
اخو يقظةٍ لو ان بعض ذكائه — الم باطراف الذبال لاشعلا

به افتخرت تيم و عز قبيلها — و اصبح منها مجدها قد تاثلا
اَمولاى لقيت الذى انا امل — و بقيت للراجى نداك موملا
و هنئت ابناء كراما اعزة — رايت لهم مثل الضراغم اشبلا
صلاتهم فى الجود اضحت عوائدا — و سائلهم فى الناس لن يتوسلا
اذا ركبوا فى الروع زانوك موكبا — و ان نزلوا فى السلم زانوك محفلا
بحور بدور فى النوال و فى الدجى — غيوث ليوث فى المحول و فى الفلا
فلا عدموا من فضلك الجم انعما — احلتهم روض السعادة مقبلا
عسى نظرة من حسن رايك صدقة — تسوق الى جدبى لها الماء والكلا
فها انا ذا اشكو الزمان وصرفه — و تانف لى علياك ان اتذللا
مقيم بارض لا مقام بمثلها — و لولاكم ما اخترت ان اتحولا
فجد لى بحسن الراى منك لعاني — ارى الدهر مما قد جرى متنصلا
و حسب امرء كانت اياديك ذخره — اذا طرقت احداثه متمولا
و ما زلت مذ اصبحت فى الناس قاصدا — جنابك مقصود الجناب مبجلا
و هل كنت الا السيف خالطه الصدى — فكنت له يا ذا المواهب صيقلا
و ما لى لا اسمو الى كل غاية — اذا كنت عونى فى الزمان و كيف لا

و قال يمدح الامير الاجل مجد الدين بن اسمعيل بن اللمطى و قد انفصل عن خدمته من ثانى الكامل و القافية المتواتر

اَيَاتُ مَجْدِكَ مَا لَهَا تَبْدِيلُ   وَ عُلُوُّ قَدْرِكَ مَا اِلَيْهِ سَبِيلُ
فَاقَتْ صِفَاتُكَ كُلَّ جِيلٍ قَدْ مَضَى   فِى ٱلْعَالَمِينَ فَكَيْفَ هَذَا ٱلْجِيلُ
شَهِدَتْ لَكَ ٱلْاَفْعَالُ بِٱلْفَضْلِ ٱلَّذِى   كُلُّ ٱلْاَنَامِ سِوَاكَ فِيهِ دَخِيلُ
ذَهِلَ ٱلْاَنَامُ لِكُلِّ مَجْدٍ حُزْتَهُ   لَمْ يَحْوِهِ ٱلتَّشْبِيهُ وَ ٱلتَّمْثِيلُ
قَدْ عَزَّ دَسْتٌ اَنْتَ مِنْ اُمَرَائِهِ   وَ اُمُورُ اِقْلِيمٍ اِلَيْكَ تَؤُولُ
لَا ٱلْعَزْمُ مِنْكَ اِذَا تُلِمُّ مُلِمَّةٌ   يَوْمًا يَفِلُّ وَلَا ٱلظُّنُونُ تَمِيلُ
يُعْزَى لَكَ ٱلْاِحْسَانُ غَيْرَ مُدَافَعٍ   وَ ٱلْمُحْسِنُونَ كَمَا عَلِمْتَ قَلِيلُ
لَا يَبْتَغِى ٱلرَّاجِى اِلَيْكَ وَسِيلَةً   اِلَّا ٱلرَّجَاءَ وَ اَنَّكَ ٱلْمَامُولُ
حَسْبُ اٰمْرِءٍ قَدْ فَازَ مِنْكَ بِمَوْعِدٍ   فَاِذَا وَعَدْتَ فَاَنْتَ اِسْمَعِيلُ
يَا مَنْ لَهُ فِى ٱلنَّاسِ ذِكْرٌ سَائِرٌ   كَٱلشَّمْسِ يُشْرِقُ نُورُهَا وَ تَجُولُ
وَ مَوَاهِبٌ حَضَرِيَّةٌ سَيَّارَةٌ   لَا يَنْقَضِى سَفَرٌ لَهَا وَ رَحِيلُ
وَ خَلَائِقٌ كَٱلرَّوْضِ رَقَّ نَسِيمُهُ   فَسَرَى وَ ذَيْلُ قَمِيصِهِ مَبْلُولُ
وَ تِلَاوَةٌ يَجْلُو ٱلدُّجَى اَنْوَارُهَا   قَدْ زَانَهَا ٱلتَّرْتِيبُ وَ ٱلتَّرْتِيلُ

و اذا تهجد فی الظلام حسبته ... من نور غرته له قندیل
ملأت لطائف بره اوقاته ... فزمانه عن غیره مشغول
هذا هو الشرف الذی لا یدعی ... هیهات ما کل الرجال فحول
ایامه کست الزمان محاسنا ... فکانها غرر له و حجول
نفقت لدیه سوق کل فضیلة ... و الفضل فی هذا الزمان فضول
من معشر خیر البریة منهم ... کرمت فروع منهم و اصول
من تلق منهم تلق اروع ماجدا ... ابدا یصول علی العدی و یطول
سیان منه بنانه و قناته ... و دواته و حسامه مسلول
فی موقف خد الحسام مورد ... فیه و اعطاف القناة تمیل
یا من اذا بدأ الجمیل اعاده ... فجمیله بجمیله موصول
مولای دعوة من اطلت جفاءه ... و علی جفائك انه لوصول
یدعوك مملوك اراك مللته ... انا ذلك المملوك و المملول
کن کیف شئت فانت انت المرتضی ... فهوای فیك هوای لیس یحول
انا من علمت ولا ازیدك شاهدا ... هل بعد علمك شاهد مقبول
اسفی علی زمن لدیك قطعته ... و کانني للفرقدین نزیل
و کانما الاسحار منه عنبر ... و کانما الاصال منه شمول

زمن يقل له البكاء لفقده   و لو ان دمعى دجلة و النيل

و اذا انتسبت بخدمتى لك سالفا   فكانها لى معشر و قبيل

ترتد حتى الحادثات بذكرها   و كانها دونى قنا و نصول

هذا هو الادب الذى انشاته   فاهتز منه روضه المطلول

روض جنيت الفضل منه يانعا   و هجرته حتى علاه ذبول

اظماته لما جفوت و طالما   اسقته من نعمى يديك سيول

وافاك ان اقصيته متطفلا   يا حبذا فى حبك التطفيل

عطلته لما رايتك معرضا   عنه و ما من مذهبى التعطيل

و تهن عيدا دام عيدك عائدا   و عليه منك جلالة و قبول

و بقيت مجد الدين الفا مثله   و جنابك الماهول و المامول

قصرت عليك ثياب كل مديحة   و ذيولهن على سواك تطول

و اعلم بانى عن صفاتك عاجز   و اعذر سواى فما عساه يقول

انا من يذم الباخلين واننى   بنظيمها الا عليك بخيل

هذا هو الدر الذى يا بحره   ما زلت تبديه لنا و تنيل

و قال من ثانى الكامل و القافية المتواتر

لك مجلس ما رمت فيه خلوة　　الا اتاح الله كل ثقيل
فكأنه قلبى لكل صبابة　　وكأنه سمعى لكل عذول

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

لعلك تصغى ساعة و اقول　　فقد غاب واش فى الهوى و عذول
و فى النفس حاجات اليك كثيرة　　ارى الشرح فيها و الحديث يطول
تعال فما بينى و بينك ثالث　　فيذكر كل شجوه و يقول
و اياك عن سر الحبيب فاننى　　به عن جميع العالمين بخيل
بعيشك حدثنى بمن قتل الهوى　　فانى الى ذاك القتيل اميل
و ما بلغ العشاق حالا بلغتها　　هناك مقام ما اليه سبيل
و ما كل مخضوب البنان بثينة　　و ما كل مسلوب الفؤاد جميل
و يا عاذلى قد قلت قولا سمعته　　و لكنه قول على ثقيل
عذرتك ان الحب فيه مرارة　　و ان عزيز القوم فيه ذليل
احبابنا هذا الضنا قد الفته　　فلو زال لاستوحشت حين يزول

وَ حقكم لم يبق في بقية فكيف حديثي وَ الغرام طويل

و اني لارعى سركم و اصونه عن الناس و الافكار فيه تجول

دعوا ذكر ذاك العتب منا و منكم الى كم كتاب بيننا و رسول

وردوا نسيما جاء منكم يزورني فاني عليل و النسيم عليل

ولي عندكم قلب اضعتم حقوقه على انه جار لكم و نزيل

و قال من ثالث الكامل و القافية المتواتر

رقت شمائله فقلت شمول و حوى الجمال فقلت ثم جميل

و قسا فما للين فيه مطمع و نای فما للقرب منه سبيل

اهواه اما خصره فمخفف طاوٍ و اما ردفه فثقيل

ريان من ماء الجمال مهفهف ارايت غصن البان كيف يميل

حلو التثني و الثنايا لم يزل لي منهما العسال و المعسول

احبابنا ان الوشاة كثيرة فيكم وان تصبري لقليل

ايخاف قلبي غدركم مع انه جار اقام لديكم و نزيل

ساصد حتى لا يقال متيم و ازور حتى لا يقال ملول

و قال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

بِاللهِ قُلْ لِي يَا رَسُولْ · مَا ذَلِكَ ٱلْعَتْبُ ٱلطَّوِيلْ
بِاللهِ قُلْ لِي ثَانِيًا · فَلَقَدْ طَرِبْتُ لِمَا تَقُولْ
كَرِّرْ لِسَمْعِي ذِكْرَهَا · وَدَعِ ٱلْحَدِيثَ بِهَا يَطُولْ
بِاللهِ لَمَّا جِئْتَهَا · هَلْ كَانَ رَدٌّ أَمْ قَبُولْ
اِنْ عَادَ لِي ذَاكَ ٱلرِّضَا · فَلَكَ ٱلْبِشَارَةُ يَا رَسُولْ
لَكَ مُهْجَتِي اِنْ صَحَّ ذَا · كَ وَ اِنَّهَا عِنْدِي قَلِيلْ

و قال من الوافر والقافية المتواتر

نَعَمْ ذَاكَ ٱلْحَدِيثُ كَمَا تَقُولْ · اَبُوحُ بِهِ وَ اِنْ غَضِبَ ٱلْعَذُولْ
نَعَمْ قَدْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أُبَالِي · فَدَعْ مَنْ قَالَ فِينَا أَوْ يَقُولْ
سِوَايَ يَخَافُ عَارًا فِي حَبِيبٍ · وَ غَيْرِي فِي مَحَبَّتِهِ ذَلِيلْ
لِبَعْضِ ٱلنَّاسِ مِنْ قَلْبِي مَكَانٌ · وَ حَالٌ فِي ٱلْمَحَبَّةِ لَا تَزُولْ
و يَتْعَبُ مَنْ يَلُومُ و لَيْسَ يَدْرِي · حَدِيثِي فِي مَحَبَّتِهِمْ يَطُولْ
فَيَا اَحْبَابَ قَلْبِي وَهُوَ قَلْبٌ · وَفِيٌّ لَا يَمَلُّ وَ لَا يَمِيلْ

مَتَى تَسْخُو بِعَطْفِكُمُ اللَّيَالِي   وَ يُطْوَى بَيْنَنَا قَالٌ وَ قِيلُ
عِتَابٌ دَائِمٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ   وَ حَقِّكُمُ لَقَدْ تَعِبَ الرَّسُولُ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

أَنْتَ الْحَبِيبُ الْأَوَّلُ   وَ لَكَ الْهَوَى الْمُسْتَقْبِلُ
عِنْدِي لَكَ الْوُدُّ الَّذِي   هُوَ مَا عَهِدْتَ وَ أَكْمَلُ
أَلْقَلْبُ فِيكَ مُقَيَّدٌ   وَ الدَّمْعُ فِيكَ مُسَلْسَلُ
يَا مَنْ يُهَدِّدُ بِالصُّدُو   دِ نَعَمْ تَقُولُ وَ تَفْعَلُ
قَدْ صَحَّ عُذْرُكَ فِي الْهَوَى   لَكِنَّنِي أَتَعَلَّلُ
نَفِدَتْ مَعَاذِيرِي الَّتِي   أَلْقَى بِهَا مَنْ يَسْأَلُ
حَتَّامَ أَكْذِبُ لِلْوَرَى   وَ إِلَى مَتَى أَتَجَمَّلُ
قُلْ لِلْعَذُولِ لَقَدْ أَطَلْـ   ـتَ لِمَنْ تَلُومُ وَتَعْذِلُ
عَاتَبْتَ مَنْ لَا يَرْعَوِي   وَ عَذَلْتَ مَنْ لَا يَقْبَلُ
غَضَبُ الْعَذُولِ أَخَفُّ مِنْ   غَضَبِ الْحَبِيبِ وَ أَسْهَلُ

و قال من ثالث المديد و القافية المتواتر

كُلُّ شيءٍ منكَ مقبولُ　　وَ على العينينِ محمولُ
وَ الّذي يرضيكَ من تلفي　　هيّنٌ عندي و مبذولُ
لا تخف اثماً و لا حرجاً　　فدمُ العشاقِ مطلولُ
وَ على ما فيكَ من صلفٍ　　انتَ مأمونٌ و مأمولُ
ويحَ صبٍّ في محبتكم　　كثرت فيهِ الاقاويلُ
وَ عجيبٌ ما بليتُ بهِ　　انا معذورٌ و معذولُ
لي حبيبٌ لا ابوحُ بهِ　　انا منهُ اليومَ مقتولُ
مالكي في خلقهِ مللٌ　　انا مملوكٌ و مملولُ
فالى كم انتَ يا سكني　　كُلُّ وعدٍ منكَ ممطولُ
وَ اذا ما متُّ من ظمأٍ　　لا جرى من بعدي النيلُ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

أُعاتبكم يا اهلَ ودّي و قد بدت　　دلائلُ صدٍّ منكم و ملالِ
وَ اعذركم ثقّلتُ لمّا مللتمُ　　وَ اسرفتم في هجريَ المتوالي

فهونني من كان عندي مكرما و ارخصني من كان عندي غالي
ساحمل منكم كل ما فيه كلفة و اقنع منكم في الكرى بخيال
ليسلم ذاك الود بيني و بينكم و لست على شيء سواه ابالي
و ياتيكم ما عشت يا آل كامل سلامي عليكم دائما و سوالي
و من عجب عتبي على الحسن الذي لدي و عندي جوده المتوالي
و لكن بدا منه جفاء فساءني و ذلك شيء لا يمر ببالي
فان ينس عهدي لست انسى عهوده و ان يسل عني لست عنه بسالي

و قال من البسيط و القافية المتدارك

عندي احاديث اشواق اضن بها فلست اودعها للكتب و الرسل
و لي رسائل في طي النسيم لكم ففتشوا فيه آثارا من القبل
كتمت حبكم عن كل جارحة من المسامع و الافواه و المقل
و ما تغيرت عن ذاك الوفاء بكم خذوا حديثي عن ايامي الاول
بيني و بينكم ما تعلمون به حب ينزه عن عيب و عن ملل
ود بلا ملق منا يزخرفه يغني المليحة عن حلي و عن حلل
غبتم فما لي من انس لغيبتكم سوى التعلل بالتذكار و الامل

اَحْتَالُ فِي ٱلنَّوْمِ كَي اَلْقَى خَيَالَكُمُ　　اِنَّ ٱلْمُحِبَّ لَمُحْتَاجٌ اِلَى ٱلْحِيَلِ
بَعْدَ ٱلْحَبِيبِ هَجَرْتُ ٱلشِّعْرَ مِنْ كَمَدٍ　　فَلَا غَزَالٌ يُلَهِّينِي وَلَا غَزَلِي
وَ عَاذِلٍ آمِرٍ بِٱلصَّبْرِ قُلْتُ لَهُ　　اِنِّي وَ حَقِّكَ مَشْغُولٌ عَنِ ٱلْعَذَلِ
طَلَبْتَ مِنِّي شَيْئًا لَسْتُ اَمْلِكُهُ　　وَ خُذْ يَمِينِي لَا عِنْدِي وَلَا قِبَلِي
اَطَلْتَ عَذْلَ مُحِبٍّ لَيْسَ يَقْبَلُهُ　　فَكَانَ اَضْيَعَ مِنْ دَمْعٍ عَلَى طَلَلِ
اِنِّي لَاَعْجَزُ عَنْ صَبْرٍ تُشِيرُ بِهِ　　وَ لَوْ قَدَرْتُ لَكَانَ ٱلصَّبْرُ اَرْوَحَ لِي

و قال من الطويل و القافية المتواتر

اِذَا كُنْتَ مَشْغُولًا وَ ذَا يَوْمُ جُمْعَةٍ　　فَفِي اَيِّمَا يَوْمٍ تَكُونُ بِلَا شُغْلِ
فَعِدْنِي يَوْمًا نَجْتَمِعْ فِيهِ سَاعَةً　　لِاُمْلِيَ مِنْ شَوْقِي اِلَيْكَ ٱلَّذِي اُمْلِي
سَاَهْوَاكَ فِي ٱلْحَالَيْنِ سُخْطِكَ وَ ٱلرِّضَا　　وَ اَرْضَاكَ فِي ٱلْحُكْمَيْنِ جَوْرِكَ وَ ٱلْعَدْلِ
وَ كُنْ عَالِمًا اَنِّي وَلَا بُدَّ قَائِلٌ　　وَ قَدْ قُلْتُ فَاجْعَلْنِي فَدَيْتُكَ فِي حِلِّ
وَ لَا زِلْتَ مَشْغُولًا بِكُلِّ مَسَرَّةٍ　　وَ اَنْتَ بِمَنْ تَهْوَاهُ مُجْتَمِعُ ٱلشَّمْلِ

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

احن الى عهد المحصب من منى　　و عيش به كانت تروق ظلاله
و يا حبذا امواهه و نسيمه　　و يا حبذا حصباؤه و رماله
و يا اسفى اذ شط عنى مزاره　　و يا حزنى اذ غاب عنى غزاله
و كم لى بين المروتين لبانة　　و بدر تمام قد حوته حجاله
مقيم بقلبى حيث كنت حديثه　　و باد لعينى حيث سرت خياله
و اذكر ايام الحجاز و انثنى　　كانى صريع يعتريه خباله
و يا صاحبى بالخيف كن لى مسعدا　　اذا آن من ذاك الحجيج ارتحاله
و خذ جانب الوادى كذا عن يمينه　　بحيث القنا يهتز منه طواله
هناك ترى بيتا لزينب مشرقا　　اذا جئت لا يخفى عليك جلاله
فقل منشد العانى ومن ذا و مثله　　كذى حيرة لم يدر كيف احتياله
و كن هكذا حتى تصادف فرصة　　تصيب بها ما رمته و تناله
فعرض بذكرى حيث تسمع زينب　　و قل ليس يخلو ساعة منك باله
عساها اذا ما مر ذكرى بسمعها　　تقول فلان عندكم كيف حاله

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

اَقُولُ اِذْ اَبْصَرْتُهُ مُقْبِلاً مُعْتَدِلَ القَامَةِ و الشَّكْلِ
يا اَلِفاً مِنْ قَدِّهِ اَقْبَلَتْ بِاللّهِ كُونِي اَلِفَ الوَصْلِ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

يَا سَيِّداً مَا مِنْهُ فِي النَّاسِ بَدَلْ يَا مَنْ هُوَ الرَّجَاءُ لِي و هُوَ الاَمَلْ
مَوْلَايَ مَا الحِيلَةُ قُلْ لِي مَا العَمَلْ اِنْ صَحَّ مَا قَدْ ذَكَرُوا فَلَا تَسَلْ
لَا حَوْلَ لِي و مَا عَسَى تُغْنِي الحِيَلْ قَدْ جَاءَ مَا اَنْسَى الغَزَالَ و الغَزَلْ
فَاشْتَغَلَ القَلْبُ بِهِ بَلِ اشْتَعَلْ و سَفْرَةٍ كَمَا يُقَالُ فِي المَثَلْ
مَا لِي فِيهَا نَاقَةٌ و لَا جَمَلْ مِثْلُكَ فِيهَا مَنْ كَفَى و مَنْ كَفَلْ
عَلَيْكَ بَعْدَ اللّهِ فِيهَا المُتَّكَلْ اِنْ كُنْتُ ثُقِّلْتُ فَفِيكَ المُحْتَمَلْ
كَمْ خَطَإٍ سَتَرْتَهُ و كَمْ خَطَلْ مِثْلُكَ مَنْ يُرْجَى اِذَا الخَطْبُ نَزَلْ
يُحْسِنُ اَنْ تُحْسِنَ قَوْلاً و عَمَلْ يَذْكُرُ اِنْ يَنْسَى و اِنْ قَالَ فَعَلْ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

يَا لَائِمِي فِيمَا فَعَلْ   أَخْطَأْتَ قَوْلاً وَ عَمَلْ
أَسْرَعْتَ فِي لَوْمِكَ لِي   وَ مِنْكَ لَا مِنِّي الزَّلَلْ
فَقُلْتُ مَا يَلْزَمُنِي   فَلَيْتَ غَيْرِي لَوْ فَعَلْ
وَ مَا عَلَى الْبَدْرِ إِذَا   أَسْرَعَ إِنْ أَبْطَا زُحَلْ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

يَا ثَقِيلاً لِي مِنْ رُؤْ   يَتِهِ هَمٌّ طَوِيلْ
وَ بَغِيضًا هُوَ فِي الْحَلْـ   ـقِ شَجًى لَيْسَ يَزُولْ
كُلُّ فَضْلٍ فِي الْوَرَى أَضْـ   ـعَافُهُ فِيكَ فُضُولْ
كَيْفَ لِي مِنْكَ خَلَاصٌ   أَيْنَ لِي مِنْكَ سَبِيلْ
حَارَ أَمْرِي فِيكَ حَتَّى   لَسْتُ أَدْرِي مَا أَقُولْ
أَنْتَ وَاللّٰهِ ثَقِيلٌ   أَنْتَ وَاللّٰهِ ثَقِيلْ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتواتر

وَ قَائِلٍ يَجْهَلُ مَا يَقُولُ اَقْوَالُهُ لَيْسَ لَهَا تَاْوِيلُ
لَهَا فُصُولٌ كُلُّهَا فُضُولُ كَثِيرُ مَا يَقُولُهُ قَلِيلُ
فَهِيَ فُرُوعٌ مَا لَهَا اُصُولُ كَلَامُهُ تَمُجُّهُ الْعُقُولُ
اَبْرَمَنِي حَدِيثُهُ الطَّوِيلُ فَلَيْتَ لَوْ كَانَ لَهُ مَحْصُولُ
وَ جُمْلَةُ الْاَمْرِ وَلَا اُطِيلُ هُوَ الرَّصَاصُ بَارِدٌ ثَقِيلُ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

قُلْتَ لِي اِنَّكَ غَضْبَا نُ وَ مَا ذَلِكَ سَهْلُ
لَسْتَ تَدْرِي قَدْرَ مَا قُلْـــتَ وَ عِنْدِي هُوَ قَتْلُ

و قال من بحره و قافيته

لَا تَسَلْنِي كَيْفَ حَالِي فَلَهُ شَرْحٌ يَطُولُ
فَعَسَى يَجْمَعُنَا الدَّهْـــرُ وَ تُصْغِي وَ اَقُولُ
عَادَةُ اللّهِ الَّذِي عَـــوَّدَنَا مِنْهُ الْجَمِيلُ
تَنْقَضِي مُدَّةُ هَذَا الْــبُعْدِ عَنَّا وَ تَزُولُ

و قال من الخفيف و القافية المتواتر

اِن يوماً رأيتُ وجهكَ فيهِ　　هو يومٌ لهُ على الجميلُ
و طَرِيقاً مشيتَ فِيهِ اِلى　　حق عندِى لِتربِهِ التقبيلُ

و قال من بحر السلسلة*

يا منْ لعبتْ بهِ شمولْ　　ما اَلْطَفَ هذِهِ الشمائِلْ
نشوانُ يهزه دلالْ　　كالغصنِ مع النسيمِ مائِلْ

* قال الدماميني فى شرحهِ الخزرجية واوقيل الشعر كلام وُزِنَ على قَصْدٍ بوزن عربىّ لكان حسنا فقولنا كلام جنس يشمل المحدود وغيره وتصدير الحدِّ به مخرج لمالامعنى له من الالفاظ الموزونة وقولنا وُزِنَ فصل يخرج الكلام المنثور وقولنا على قصد يخرج ما كان وزنه اتفاقيا.....وقولنا بوزن عربى يشمل ماكان من نظم العرب انفسهم وماكان منظوماً من كلام المحدثين على طريقهم وهو مخرج لما خالف اساليب اوزانهم ومثّل ذلك بعض المتاخرين بقول البهاء زهير كاتب الملك الصالح

يا من لعبتْ به شمولْ　　ما الطف هذه الشمائلْ
نشوان يهزه دلالْ　　كالغصن مع النسيم مائلْ

قلت ليس هذا من الاوزان المهملة بل هومن بحر الوافر غير انه اعقص الجزء الاول والرابع معقول الثانى والخامس والعروض والضرب مقطوفان وتقطيعه هكذا

يا منلَ عبتهى شمولن　　ماالط فهاذهش شمايلْ
مفعولُ مفاعلن فعولن　　مفعولُ مفاعلن فعولن

فان قلت هذان البيتان من قصيدة مطولة وكلها جاء على هذا النمط و ليس الوافر مستعملا على هذا

لَا يُمْكِنُهُ ٱلْكَلَامُ لٰكِنْ   قَدْ حَمَّلَ طَرْفَهُ رَسَائِلْ
مَا أَطْيَبَ وَقْتَنَا وَ أَهْنَى   وَ ٱلْعَاذِلُ غَائِبٌ وَ غَافِلْ
عِشْقٌ وَ مَسَرَّةٌ وَسُكْرٌ   وَ ٱلْعَقْلُ بِبَعْضِ ذَاكَ ذَاهِلْ
وَ ٱلْبَدْرُ يَلُوحُ فِي قِنَاعٍ   وَ ٱلْغُصْنُ يَمِيلُ فِي غَلَائِلْ
وَ ٱلْوَرْدُ عَلَى ٱلْخُدُودِ غَضٌّ   وَ ٱلنَّرْجِسُ فِي ٱلْعُيُونِ ذَابِلْ
وَ ٱلْعَيْشُ كَمَا نُحِبُّ صَافٍ   وَ ٱلْأُنْسُ بِمَا نُحِبُّ كَامِلْ
مَوْلَايَ يَحِقُّ لِي بِأَنِّي   عَنْ مِثْلِكَ فِي ٱلْهَوَى أُقَاتِلْ
لِي فِيكَ وَقَدْ عَلِمْتَ عِشْقٌ   لَا يَفْهَمُ سِرَّهُ ٱلْعَوَاذِلْ
فِي حُبِّكَ قَدْ بَذَلْتُ رُوحِي   إِنْ كُنْتَ لِمَا بَذَلْتُ قَابِلْ
لِي عِنْدَكَ حَاجَةٌ فَقُلْ لِي   هَلْ أَنْتَ إِذَا سَأَلْتُ بَاذِلْ
فِي وَجْهِكَ لِلرِّضَا دَلِيلٌ   مَا تَكْذِبُ هٰذِهِ ٱلْمَخَائِلْ

الوجه قلت هو من التزام ما لا يلزم وذلك لا يخرجه من كونه عربيًّا الا ترى لو ان ناظما نظم قصيدة من بحر الطويل والتزم فى جميع ابياتها قبض الجزء الخماسى حيث وقع لم يكن ذلك مخرجا لها عن ان يكون من ذلك البحر مع انك لا تكاد تجد عربيًّا يلتزم مثله فان قلت القبض انما يكون فى صدر البيت و هو الجزء الاول منه لا فى العجز قلت لا نسلّم فقد قيل بان كلًّا من اول الصدر و اول العجز محل للخرم بشرطه فاذا اخرجت هذه القصيدة بناءً على هذا القول لم يستنكر وسيرى الكلام على هذا القول باذن الله تعالى . انتهى بحروفه .

لَا اَطْلُبُ فِي ٱلهوى شَفِيعاً — لِي فِيكَ غِنًى عَنِ ٱلوسَائِلْ
ذَا ٱلعَامُ مضى و ليت شِعرِي — هَلْ يَرْجِعُ لِي رِضَاكَ قَابِلْ
هَا عبدُكَ وَاقِفٌ ذَلِيلٌ — بِٱلبَابِ يَمُدُّ كَفَّ سَائِلْ
مِنْ وَصْلِكَ بِٱلقَلِيلِ يَرْضَى — اَلطَّلُّ مِنَ ٱلحَبِيبِ وَابِلْ

و قال من بحره و قافيته

تَأبَى وَ اِلَى مَتَى ٱلتَّمَادِى — قَدْ آنَ بِأَنْ يَفِيقَ غَافِلْ
مَا اَعْظَمَ حَسْرَتِي لِعُمْرٍ — قَدْ ضَاعَ وَ لَمْ اَفُزْ بِطَائِلْ
قَدْ عَزَّ عَلَيَّ سُوءُ حَالِي — مَا يَفْعَلُ مَا فَعَلْتُ عَاقِلْ
مَا اَعْلَمُ مَا يَكُونُ مِنِّي — وَ ٱلاَمْرُ كَمَا عَلِمْتَ هَائِلْ
يَا رَبِّ وَأَنْتَ بِي رَحِيمٌ — قَدْ جِئْتُكَ رَاجِيًا وَ آمِلْ
حَاشَاكَ اَنْ تَرُدَّ ضَعِيفًا — قَدْ اَصْبَحَ فِي ذُرَاكَ نَازِلْ
يَا اَكْرَمَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ — عَنْ بَابِكَ لَا يُرَدُّ سَائِلْ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

لَئِنْ جمعتنا بعد ذا اليومِ خلوةٌ فلِى ولكم عتبٌ هناك يطولُ
و كنت زمانًا لا اقول فعلتم و لكنّنى مِن بعدها ساقولُ
لَعمرِى لقد علمتمونِى عليكم و انى اذا علِمتُ فِى قبولُ
خبأت لكم اشياءً سوف اقولها لهَا جملٌ هذبتها و فصولُ
فو اللهِ ما يشفِى الغليلَ رِسالةٌ ولا يشتكى شكوى المحبِّ رسولُ
و ما هِى الّا غيبةٌ ثم نلتقِى فيذهب هذا كلّه و يزولُ
و يستكثِرُ العذالُ دمعا ارقته و فِى حقكم ذاكَ الكثِير قليلُ
و ما انا ممن يستعِير مدامِعًا ليبكِى بهَا اِن بان عنه خليلُ
اِذا ما جرى مِن جفنِ غيرِى مدامعٌ جرت مِن جفونِى ابحر وسيولُ
و اقسمت ما ضاعت دموعِى فيكمُ و لو ان روحِى فِى الدموعِ تسيلُ
سِواى لِاقوالِ العِداة مصدقٌ و غيرِى فِى عتبِ المحِبِّ عجولُ
سيندم بعدِى من يروم قطِيعتِى و يذكر قولِى و الزمان طوِيلُ
و يا عاذلِى فِى لوعتِى لست سامِعًا فكم انا لا اصغِى و انت تطِيلُ
اذا كان من اهواه عنِى راضِيًا فيا رب لا يرضى علىّ عذولُ

و قال من البسيط و القافية المتواتر

دَعْوا الْوُشَاةَ وَمَا قَالوا وَمَا نَقَلُوا   بَيْنِي وبَيْنَكُمْ مَا لَيْسَ يَنْفَصِلُ
لَكَمْ سَرائِر فِي قَلْبِي مُخَبَّاةٌ   لا الكُتْبُ تَنْفَعُنِي فِيها ولا الرُّسُلُ
رَسائِلُ الشَّوقِ عِنْدِي لَوْ بَعَثْتُ بِها   اِلَيْكُم لم تَسَعْها الطُّرْقُ و السُّبُلُ
أُمْسِي وَاُصْبِحُ و الاشْواقُ تَلْعَبُ بِي   كَأَنَّما اَنَا مِنْها شَارِبٌ ثَمِلُ
و اسْتَلِذُّ نَسِيماً مِنْ دِيَارِكُم   كَأَنَّ اَنْفاسَهُ مِن نَشْرِكُم قُبَلُ
وَكَمْ اُحَمِّلُ قَلْبِي فِي مَحَبَّتِكُم   مَا لَيْسَ يَحْمِلُه قَلْبٌ فَيَحْتَمِلُ
و كَمْ اُصَبِّرُه عَنْكُمْ و اَعْذِلُه   و لَيْسَ يَنْفَعُ عِنْدَ العَاشِقِ العَذَلُ
وَا رَحْمَتَاهُ لِصَبٍّ قَلَّ نَاصِرُه   فِيكُمْ و ضَاقَ عَلَيهِ السَّهْلُ و الجَبَلُ
قَضِيَّتِي فِي الهَوَى و اللهِ مُشْكِلَةٌ   مَا القَوْلُ مَا الرَّاىُ مَا التَّدْبِيرُ مَا العَمَلُ
يَزْدَادُ شِعْرِي حُسْناً حِينَ اَذْكُرُكُم   اِنَّ المَلِيحَةَ فِيهَا يَحْسُنُ الغَزَلُ
يَارَا حِلِينَ و فِي ذِكْرِي اُشَاهِدُهُم   و كُلَّمَا انْفَصَلُوا عَن نَاظِرِي اتَّصَلُوا
قَدْ جَدَّدَ البُعْدُ قُرْباً فِي الفُؤادِ لَهُم   حَتَّى كَأَنَّهُم يَوْمَ النَّوَى وَصَلُوا
اَنَا الوَفِيُّ لِاَحْبَابِي وَاِنْ غَدَرُوا   اَنَا المُقِيمُ عَلَى عَهْدِي وَاِنْ رَحَلُوا
اَنَا المُحِبُّ الَّذِي مَا الغَدْرُ مِنْ شِيَمِي   هَيْهَاتَ خُلْقِي عَنْهُ لَسْتُ اَنْتَقِلُ

فيا رسولي الى من لا ابوح به — ان المهمات فيها يعرف الرجل
بلغ سلامي وبالغ في الخطاب له — و قبل الارض عني عندما تصل
بالله عرفه حالي ان خلوت به — و لا تطل فحبيبي عنده ملل
و تلك اعظم حاجاتي اليك فان — تنجح فما خاب فيك القصد و الامل
و لم ازل في اموري كلما عرضت — على اهتمامك بعد الله اتكل
و ليس عندك في امر تحاوله — و الحمد لله لا عجز ولا كسل
فالناس بالناس و الدنيا مكافاة — و الخير يشكر و الاخبار تنتقل
و المرء يحتال ان عزت مطالبه — و ربما نفعت اربابها الحيل
يا من كلامي له ان كان يسمعه — يجد كلاما على ما شاء يشتمل
تغزلا تخلب الالباب رقته — مضمونه حكمة غراء او مثل
ان المليحة تغنيها ملاحتها — لاسيما و عليها الحلى و الحلل
دع التواني في امر تهم به — فان صرف الليالي سابق عجل
ضيعت عمرك فاحزن ان فطنت له — فالعمر لا عوض عنه و لا بدل
سابق زمانك خوفا من تقلبه — فكم تقلبت الايام و الدول
واعزم متى شئت فالاوقات واحدة — لا الريث يدفع مقدورا ولا العجل
لا ترقب النجم في امر تحاوله — فالله يفعل لا جدى و لا حمل

مَعَ ٱلسَّعَادَةِ مَا لِلنَّجمِ مِنْ اَثَرٍ   فَلَا يَغُرُّكَ مِرِّيخٌ وَلَا زُحَلُ
اَلَامْرُ اَعْظَمُ وَ ٱلَافْكَارُ حَائِرَةٌ   وَ ٱلشَّرْعُ يَصْدُقُ وَٱلاِنْسَانُ يَمْتَثِلُ

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

اَيُّهَا ٱلْمَوْلَى ٱلَاجَلُّ   اَنْتَ مَا يَعْدُوكَ فَضْلُ
اِنْ يَكُنْ يُرْضِيكَ هَجْرِى   اِنَّ ذَاكَ ٱلْهَجْرَ وَصْلُ
صَارَ عِنْدِى مِنْ تَمَادِيـــكَ عَلَى ٱلْجَفْوَةِ شُغْلُ
كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ عِنْدِى   غَيْرُ اِعْرَاضِكَ سَهْلُ
لَمْ يَكُنْ مِثْلِي عَنْ مِثْـــلِكَ يَا مَوْلَاىَ يَسْلُو
لَيْسَ لِي عَيْشٌ اِذَامَا   غِبْتَ عَنْ عَيْنَيَّ يَحْلُو
سَيِّدِى لَا عَاشَ قَلْبٌ   عَنْ غَرَامٍ فِيكَ يَخْلُو
مَا اَرَانِى ٱلدَّهْرَ مِمَّا   عَوَّدَتْ نُعْمَاكَ اَخْلُو
لِي مِنْ كُلِّ حَبِيبٍ   رُمْتُ مِنْهُ ٱلْوَصْلَ مَطْلُ
كُلَّ يَوْمٍ لِي مِنَ ٱلْبَيْـــنِ دُمُوعٌ تَسْتَهِلُّ
حَكَمَ ٱللّٰهُ بِهَذَا   اِنَّ حُكْمَ ٱللّٰهِ عَدْلُ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

اِلَى كَمْ فرقتِي و كم ارتحالِي   فَلَا اَشْكُو لِغَيْرِ اللّهِ حَالِي
تُجَدِّدُ لِي الحوادِثُ كُلَّ يومٍ   رَحِيلًا قَطُّ لم يَخْطُرْ بِبَالِي
وما كَانَ التغرُّبُ بِاخْتِيَارِي   و لا قَلْبِي عن الاَوْطَانِ سَالِي
وما عَيْشُ الغَرِيبِ بِلَا عِيَالٍ   كَعَيْشِ القَاطِنِينَ ذَوِي العِيَالِ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المواتر

ماله عَنِّي مالا   وَتَجَنَّى فَاطَالَا
اَتُرَى ذَاكَ دَلَالًا   مِنْ حَبِيبِي اَمْ مَلَالَا
اَتُرَى يَقْبَلُ عُذْرِي   اِذْ اَنَا جِئْتُ سُؤَالَا
فَلَقَدْ اَرْخَصَنِي مَنْ   اَنَا فِيهِ اَتَغَالَى
هُوَ مَعْذُورٌ رَاَى الوَا   شِينَ قَدْ قَالُوا فَقَالَا
سَيِّدِي لَمْ يَبْقَ لِي هَجْـ   ـرُكَ بَيْنَ النَّاسِ حَالَا
اَنْتَ رُوحِي لَا اَرَى لِي   عَنْكَ يَا رُوحِي اِنْفِصَالَا
فَاِذَا غِبْتَ تَلَفَّتُّ   يَمِينًا وَ شِمَالَا

كَيْفَ انسى لكَ اوْ اسْـــلو جَميْلاً وَ جمالَا
اَنْتَ فِي الْحُسنِ امامٌ فِيْكَ قَلْبِي يتوالى
لا و حقِ اللّهِ ما ظَنُّـــكَ فِي حَقّى حَلالَا
اِنّ بعضَ الظّنِ اِثمٌ صَدَقَ اللّهُ تعَالى

و قال من ثالث الرمل و القافية المتواتر

قَدْ تجاسرتُ و فيكَ الْمحتملْ | وَ لعمرِى اَنْتَ اعْلَا واجل
مَا عسى يفعلُ مولى مُحْسِنُ | بمُحِبٍّ قد جَنى فِيمَا فعَلْ
فتفضّلْ بِقَبُولٍ حسَنٍ | فلَكَ الْفضْلُ قديمًا لَمْ يزلْ
خلِّهَا عِنْدِى يدًا مشْكورةً | وَ اَضِفْهَا لِايادِيكَ الْاُوَلْ

و قال من الرجز و القافية المتدارك

وَ اللّهِ لَوْلا خِيفَةُ التّثْقِيلِ | زُرْتُكَ فِي الضُّحى و فِي الْاَصِيلِ
وَ بيْنَ ذَاكَ ساعَةَ المقِيلِ | و كُنْتَ قد ضَجِرتَ مِن تَطْفِيلِي
لَكِنْ ارَى التّخْفِيفَ عن خليلِي | وَ لَسْتُ فِي الْعِشْرَةِ بِالثّقِيلِ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

يَا رَاحِلاً فَاسَآءَنِي مِنْهُ نَوَاهُ وَ ارْتِحَالُهْ
وَا حِيرَةَ الصَّبِ الَّذِى لَمْ يَدرِ بَعْدَكَ مَا احْتِيَالُهْ
أنْتَ الْحَيَاةُ وَ مَنْ تُفَا رِقُهُ الْحَيَاةُ فَكَيْفَ حَالُهْ

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

بَدَاتُ وَ لَمْ اَسْاَلْ وَ لَمْ اَتَوَسَّلِ وَ مَا زَالَ اَهْلُ الْفَضْلِ اَهْلَ التَّفَضُّلِ
وَجَدْتُكَ لَمَّا اِنْ عَدِمْتُ مِنَ الْوَرَى اَخًا ذَا جَمِيلٍ اَوْ اَخًا ذَا تَجَمُّلِ
فَانْسَيْتَنِى فِى الْبُعْدِ حَتَّى تَرَكْتَنِى كَاَنِّى فِى اَهْلِى مُقِيمٌ وَ مَنْزِلِى
وَ عُدْتَ بِفَضْلٍ اَنْتَ فِى النَّاسِ رَبُّهُ فَلَمْ تَرَ اِلاَّ صَوْنَهُ مِنْ تَبَذُّلِ
فَاَصْبَحْتُ لاَ اَشْكُو لِحَادِثَةٍ بَدَتْ وَمَا لِى اَشْكُو الْحَادِثَاتِ وَ اَنْتَ لِى
وَ قَدْ كَانَ اِخْوَانِى كَثِيرًا وَاِنَّمَا رَاَيْتُكَ اَوْلَى مِنْهُمُ بِالتَّطَوُّلِ

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

تأملتُ خطَّ الرملِ لمّا هجرتمُ لعلّي ارى فيهِ دليلاً على الوصلِ
فرغّبني فيهِ بياضٌ وحمرةٌ عهدتُهما في وجنةٍ سلبت عقلي
و قالوا طريقٌ قلتُ يا ربّ للقا و قالوا اجتماعٌ قلتُ ياربِّ للشملِ
فاصبحتُ فيكم مثلَ مجنونِ عامرٍ فلا تنكروا انّي اخطُّ على الرملِ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

و زائرٍ على عجلْ شكوتهُ و لم ازلْ
و واصلٍ قد قلتُ اذ عادَ سريعاً ما وصلْ
اراد ان يسأل عني فانثني فما سألْ
عتبتُه لأنه البسني ثوبَ الخجلْ
ما ضرّه لو كان وا فى زائراً على مهلْ
كم واقفٍ في رسمِ دا رِ للحبيبِ او طللْ
مولاي سامحني بما تراه بي من الزللْ
فكم و كم سترتَ لي من خطأٍ و من خطلْ
فانكَ الاخ الحبيـب السيّد المولى الاجلْ

و قال و كتب بها الى الصاحب الاجل الريس كمال الدين عمر بن ابى جراده المعروف بابن الغلام الكاتب الحلبى من ثانى الطويل و القافية المتدارك

دعوتك لمّا ان دعتنى حاجة — و قلت رئيس مثله من تفضلا
لعلك للفضل الّذى انت ربه — تغار فلا ترضى بان تتبذلا
اذا لم يكن الا تحمل منّة — فمنك فاما من سواك فلا ولا
حملت زمانا عنكم كل كلفة — و خففت حتى ان لى ان اثقلا
ومن خلقى المشهور مذ كنت اننى — لغير حبيب قط لن اتذللا
و قد عشت دهرا ما شكوت لحادث — بلى كنت اشكو الاغيد المتدللا
و ما هنت الا للصبابة و الهوى — و ما خفت الا سطوة الهجر والقلا
اروح و اخلاقى تذوب صبابة — و اغدو و اعطافى تسيل تغزلا
احب من الظبى الغرير تلفتا — و اهوى من الغصن النضير تنقلا
فما فاتنى حظى من اللهو والصبا — و ما فاتنى حظى من المجد والعلا
و يا رب داع قد دعانى لحاجة — فعلت له فوق الذى كان املا
سبقت صداه باهتمامى بكل ما — اراد ولم احوجه ان يتمهلا
و اوسعته لما اتانى بشاشة — و لطفا و ترحيبا و خلقا و منزلا

بَسَطَتْ لَهُ وَجْهاً حَيِّاً وَمَنْطِقاً   وَفِيّاً وَمَعْرُوفاً هَنِيّاً مُعَجَّلَا
وَ رَاحَ يَرَانِى مُنْعِماً مُتَفَضِّلاً   وَ رُحْتُ أَرَاهُ ٱلْمُنْعِمَ ٱلْمُتَفَضِّلَا

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

نَزَلَ ٱلْمَشِيبُ وَ إِنَّهُ   فِي مَفْرِقِى لَا غَرْوَ نَازِلْ
وَبَكَيْتُ إِنْ رَحَلَ ٱلشَّبَا   بُ فَآهِ آهِ عَلَيْهِ رَاحِلْ
بِٱللّهِ قُلْ لِي يَا فُلَا   نُ وَلِي أَقُولُ وَلِي أُسَائِلْ
أَتُرِيدُ فِي ٱلسَّبْعِينَ مَا   قَدْ كُنْتَ فِي ٱلْعِشْرِينَ فَاعِلْ
هَيْهَاتِ لَا وَ ٱللّهِ مَا   هَذَا ٱلْحَدِيثُ حَدِيثُ عَاقِلْ
قَدْ كُنْتَ تُعْذَرُ بِٱلصِّبَا   وَ ٱلْيَوْمَ ذَاكَ ٱلْعُذْرُ زَائِلْ
مَنَّيْتَ نَفْسَكَ بَاطِلاً   فَإِلَى مَتَى تَرْضَى بِبَاطِلْ
قَدْ صَارَ مِنْ دُونِ ٱلَّذِى   تَبْدِيهِ مِنْ مَزْحٍ مَرَاحِلْ
ضَيَّعْتَ ذَا ٱلزَّمَنَ ٱلطَّوِيلَ   وَ لَمْ تَفُزْ مِنْهُ بِطَائِلْ

و قال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازى بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب سنة ٦٤٢ من ثانى الكامل و القافية المتدارك

عرف الحبيب مكانه فتدللا   فقنعت منه بموعد فتعللا
و اتى الرسول فلم اجد فى وجهه   بشرا كما قد كنت اعهد اولا
فقطعت يومى كله متفكرا   و سهرت ليلى كله متململا
واخذت احسب كل شىء لم يكن   متجليا فى فكرتى متخيلا
فلعل طيفا منه زار فرده   سهرى فعاد بغيظه فتهولا
و عسى نسيم بت اكتم سرنا   عنه فراح يقول عنى قد سلا
و لقد خشيت بان يكون اماله   غيرى و طبع الغصن ان يتميلا
و اظنه طلب الجديد و طالما   عبق القميص على امرء فتبدلا
ابدا يرى بعدى و اطلب قربه   و لو اننى جار له لتحولا
و علقته كالغصن اسمر اهيفا   و عشقته كالظبى احور اكحلا
فضح الغزالة و الغزال فتلك فى   وسط السماء و ذاك فى وسط الفلا
عجبا لقلب ما خلا من لوعة   ابدا يحن الى زمان قد خلا
و رسوم جسم كاد يحرقه الجوى   لو لم تداركه الدموع لاشعلا

وهوى حفظت حديثه وكتمته فوجدت دمعي قد رواه مسلسلا
اهوى التذلل في الغرام وانما يابى صلاح الدين ان اتذللا
مهدت بالغزل الرقيق لمدحه و اردت قبل الفرض ان اتنفلا
ملك شمخت على الملوك بقربه و لبست ثوب العز فيه مسربلا
و رفعت صوتي قائلا يا يوسفا فاجابني ملك اطال و اجزلا
ثم التفت وجدت حولي انعما ما كان اسرعها الي و اعجلا
و هصرت اغصان المطالب ميسا و مريت اخلاف المواهب حفلا
قهر الزمان وقد عراني صرفه حتى مشى في خدمتي متنجلا
و اذا نظرت وجدت بعض هباته فيها المفاخر و المآثر و العلا
يروى حديث الجود عنه مسندا فعلام ترويه السحائب مرسلا
من معشر فاقوا الملوك سيادة و سعادة و تطولا و تفضلا
و كان متن الارض يوم ركوبهم يكسونه بردا عليه مهلهلا
من كل اغلب في الهياج كانما سلب الغدير و هز منه جدولا
و اذا سالت سالت غيثا مسبلا و اذا لقيت لقيت ليثا مشبلا
مولاي قد اهديتها لك كاعبا عذراء تبدي عذرة و تنصلا
حملت ثناء كالهضاب فابطأت فاعذر بطيئا قد اتى لك مثقلا

عرفت محبتها لديك وحسنها　　فأتت تريك تدللا و تعسلا
بدوية إن شئت او حضرية　　جمع الخزامى نشرها و المندلا
و لو انها ممن تقدم عصره　　منعت زيارا ان يقول و جرولا
غزل و مدح بت اغرب فيهما　　بالخمر مازجت الزلال السلسلا
فتالفت عقدا يروق نظامه　　و العقد احسن ما يكون مفصلا
يا ايها الملك الذى دانت له　　كل الملوك توردا و توسلا
فعلاهم متطولا و حباهم　　متفضلا و اتاهم متمهلا
يا من مديحى فيه صدق كله　　فكانما اتلو كتابا منزلا
يا من ولائى فيه نص بين　　و النص عند القوم لن يتاولا
و لقد حلا عيشى لديك ولم ارد　　عيشا سواه وان اردت فلا حلا
و شكرت جودك كل شكر عالما　　ان لا اقوم ببعض ذاك ولا ولا

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

محبتي توجب ادلالي　　و أنت ذو فضل وافضال
و بيننا من سالف الود ما　　يوجب ان تسال عن حالي
فاجعل على بالك شغلي كما　　شكرك لا يبرح عن بالي

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

وانّى اذا ارتاب الوشاة لادمعى لدى حجج لم يبدها عاشق قبلى
واستعمل الكحل الذى فيه حدة واوهم ان الدمع من حدة الكحل
فيا صاحبى اما على فلا تخف فما يطمع الواشون فى عاشق مثلى
و دعنى و العذال منى و منهم ستعلم من منا يمل من العذل

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتدارك

لك يا صديقى بغلة ليست تساوى خردله
تمشى فتحسبها العيو ن على الطريق مشكله
و تخال مدبرة اذا ما اقبلت مستعجله
مقدار خطوتها الطو يلة حين تسرع انمله
تهتز و هى مكانها فكانما هى زلزله
اشبهتها بل اشبهتك كان بينكما صله
تحكى خصالك فى الثقا لة و المهانة و البله

قافية الميم

قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

سَيِّدِي يَوْمُكَ هَذَا لَيْسَ يَخْفَى عَنْكَ رَسْمُهْ
قُمْ بِنَا قَدْ طَلَعَ ٱلْفَجْرُ وَ قَدْ اشْرَقَ نَجْمُهْ
عِنْدَنَا وَرْدٌ جَنِيٌّ يُنْعِشُ ٱلْمَيْتَ شَمُّهْ
وَ لَدَيْنَا ذَلِكَ ٱلضَّيْفُ ٱلَّذِي عِنْدَكَ عِلْمُهْ
وَ لَنَا سَاقٍ رَخِيمٌ أَحْوَرُ ٱلطَّرْفِ احَمُّهْ
وَ خِوَانٌ يَعْبَقُ ٱلْمِسْكُ بِرَيَّاهُ وَ طَعْمُهْ
وَ أَخٌ يُرْضِيكَ مِنْهُ فَضْلُهُ ٱلْجَمُّ وَ فَهْمُهْ
كَامِلُ ٱلظَّرْفِ اَدِيبٌ شَامِخُ ٱلْانْفِ اَشَمُّهْ
حَسَنُ ٱلْعِشْرَةِ لَا يَأْ تِيكَ مِنْهُ مَا تَذُمُّهْ
وَ مُغَنٍّ زَائِرُهُ اطْيَبُ مَسْمُوعٍ اَتَمُّهْ
وَ سُرُورٌ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرَ رُؤْيَاكَ يُتِمُّهْ
فَاَجِبْ دَعْوَةَ دَاعٍ اَنْتَ مِنْ دُنْيَاهُ سَهْمُهْ
فَاِذَا جِئْتَ وَ غَابَ ٱلنَّاسُ طُرًّا لَا يُهِمُّهْ

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

تَضِيق عَلَى الارض خوف فِراقِكُم　　و يرحب مِنهَا ضِيقُها اذ دنوتم
وَلَا اَسفى اِلّا عَلَى القُربِ مِنكُم　　اِذَا شَطَّ عَنِى دَارُكُم اَو نأيتم

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

لِى مَنزِلٌ اِن زُرتَهُ　　لَم تَلقَ اِلّا كَرَمَك
وَ اِن تَسَل عَمَّن بِهِ　　لَم تَلقَ اِلّا خَدَمَك

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

اَيَادِيك عِندِى لَا يَغِبُّ سِجَامُهَا　　يَجُودُ اِذَا ضَنَّ الغَمَامُ غَمَامُهَا
وَ كَم اُوثِرُ التَخفِيف عَنكُم فَلَم اَجِد　　سِوَاكَ لِاَيَّامٍ قَلِيلٍ كِرَامُهَا
وَ لِى فَرَسٌ اَنتَ العَلِيم بِحَالِهَا　　وَ بِالرغمِ مِنِّى رَبطُهَا وَ مُقَامُهَا
وَ لَم يَبقَ مِنهَا الجُهدُ اِلَّا بَقِيَّةً　　سَيَغدُو عَلَيهَا اَو يَرُوحُ حِمَامُهَا
شَكَتنِى لِكُلِّ النَّاسِ وَهىَ بَهِيمَةٌ　　وَ لَكِن لَهَا حَالٌ فَصِيحٌ كَلَامُهَا
اِذَا خَرَجَت تَحتَ الظَّلَامِ فَلَا تَرَى　　مِنَ الضَّعفِ اِلَّا اَن يَصُكَّ لِجَامُهَا

و ليست تراها العين الا عباءة يشد عليها سرجها و حزامها
لها شربة في كل يوم على الطوى و لو تركتها صح منها صيامها
وعهدي بها تبكي على التبن وحده فكيف على فقد الشعير مقامها

و قال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

ورد الكتاب و انه عندي و حقكم كريم
و فضضته و كانه من حسنه در نظيم
و بدت معانيه و قد رقت كما رق النسيم
احبابنا اني على حسن الوفاء لكم مقيم
و حياتكم ودي لكم هو ذلك الود القديم
انا ذلك الصب الذي ابدا بذكركم يهيم
يهتز من طرب لكم و لربما طرب الحكيم
فعليكم مني السلا م فودكم عندي سليم

و قال يمدح الامير الاجل المكرم مجد الدين بن اسمعيل بن اللمطى و يهنيه سنة ٥٩٠ و يتعتب بسبب ذلك من ثانى الطويل و القافية المتدارك

لَنَا مِنكُم وعدٌ فهلّا وفيتمُ — و قلتمْ لنا قولاً فهلّا فعلتمُ
حفظنا لكم ودّاً اضعتم عهوده — فشتّان في الحالين نحن وانتمُ
سهرنا على حفظِ الغرامِ ونمتمُ — و ليس سواءٌ ساهرون ونوّمُ
وكنا عقدنا اننا نكتم الهوى — فاغراكمُ الواشي و قال وقلتمُ
ظلمتمْ و قلتم انت في الحبِّ ظالمٌ — صدقتم كذا كان الحديث صدقتمُ
فيا ايها الاحباب في السخطِ والرضا — على كلِّ حالٍ انتمُ لا عدمتمُ
و ربّ ليالٍ في هواكم قطعتها — وبتُّ كما قد قيل ابني واهدمُ
و لي عند بعضِ الناسِ قلبٌ معذبٌ — فياليته يرثي لذاك و يرحمُ
و ما كلُّ عينٍ مثلُ عيني قريحةٌ — ولا كلُّ قلبٍ مثلُ قلبي متيمُ
سواى محبٌّ ينقض الدهر عهده — يغيب فيسلو او يقيم فيسامُ
و يا صاحبي لولا حفاظٌ يصدّني — لصرحت بالشكوى ولا اتكتمُ
ساعتب بعضَ الناسِ ان كان سامعاً — و انت الذي اعني وما منك مكتمُ

اذا كان خصمى فى الصبابة حاكمى	لمن اشتكيه او لمن اتظلم
ولولا احتقارى فى الهوى لعواذلى	صرفت لهم بالى ومنى ومنهم
فيا عاذلى ما اكبر البعد بيننا	حديث غرامى فوق ما يتوهم
لقد كنت ابكى للحبيب اذا جفا	ولاسيما وهو الامير المكرم
اميرى الذى قد كنت اسطو بقربه	وكنت على الدنيا به اتحكم
ساصبر لا انى على ذاك قادر	لعل ليالى هجره تتصرم
وقال العدى ان المكرم واحد	فقلت لهم ان المكرم اكرم
وان اميرى ان نايت لمحسن	وان اميرى ان قربت لمنعم
وعهدى به رحب الحظيرة مجمل	يغض ويعفو عن كثير ويحلم
من النفر الغر الذين حاومهم	يخف لديها يذبل ويلملم
هم القوم كل القوم فى الدين والتقى	وناهيك بالقوم الذين هم هم
اذا حدثوا عن فضل موسى واحمد	فلله ميراث هناك يقسم
امولاى انى عائذ بك لائذ	اجلك ان اشكو اليك واعظم
االنكر ما اوليتنى من مواهب	يقر بها من جسمى اللحم والدم
ووالله ماقصرت فى شكر نعمة	ويكفيك ان الله اعلى واعلم

فياتاركي انوى البعيد من النوى | الى ابى قوم بعدكم اتيمم
الا ان اقليما نبت بى دياره | وان كثر الاثراء فيه لمعدم
وان زمانا الجأتني صروفه | فحاولت بعدي عنكم لمذمم
ولي في بلاد الله مسرى ومسرح | ولي من عطاء الله مغنى و مغنم
و اعلم انى غالط في فراقكم | و انكم في ذاك مثلي اعظم
و من ذا الذى اعتاض منكم لفاقتي | من الناس طرا ساء ما اتوهم
فلا طاب لى عنكم مقام و موطن | و لو ضمني فيه المقام وزمزم
و مثلك لا ياسى على فقد كاتب | و لكنه ياسى عليك ويندم
فمن ذا الذى تدنيه منك وتصطفى | فيكتب ما يوحى اليك ويكتم
و من ذا الذى يرضيك منه فطانة | تقول فيدرى او تشير فيفهم
و ما كل ازهار الرياض اريجة | و ما كل اطيار الفلا تترنم
فياليت ذا العام الذى جاء مقبلا | يفيض لنا فيه رضاك ويقسم
و لا زالت الاعوام تاتى وتنقضى | فتبدءها بالصالحات وتختم
تضيء ليالى الدهر منك منيرة | و ايامه من فرحة تتبسم
و ياليت شعرى ان قضى الله بالنوى | لمن ابتغى هذا الكلام وانظم

نسيب كما يهوى العفاف منزه — و مدح كما تهوى المعالى معظم
و شكوى كما رق النسيم من الصبا — و عتب كما انحل الجمان المنظم
تاخر عن وقت الهناء لانه — له كل يوم من جنابك موسم
و تعلم انى فى زمانى واحد — و ان كلامى آخر متقدم

و قال يمدح الملك العادل سيف الدين ابا بكر بن ايوب وانشدها بقلعة دمشق سنة ٦١٢ من ثانى الطويل و القافية المتدارك

يطيب لقلبى ان يطول غرامه — و ايسر ما القاه منه حمامه
و اعجب منه كيف يقنع بالمنى — و يرضيه من طيف الحبيب لمامه
تعشقته حلو الشمائل اهيفا — يحرك شجو العاشقين قوامه
و همت بطرف فاتن منه فاتر — لبابل منه سحره و مدامه
فما الغصن الا ما حوته بروده — و ما البدر الا ما حواه لثامه
اغار اذا ما راح ريان عاطرا — اراك الحمى من ريقه وبشامه
و ارتاع للبرق الذى من دياره — فيحسب طرفى ان ذاك ابتسامه
واستنشق الارواح من كل وجهة — فاعلم فى اى الجهات خيامه
خذوا لى من البدر الذمام فانه — اخوه لعلى نافع لى ذمامه

اِلَى اَلعادِلِ اَلمامُونِ لِلدَّهرِ اِنْ سَطَا بِهِ يَتَجَلَّى ظُلْمُهُ وَ ظَلَامُهُ
اِلَى مَلِكٍ فِى العَيْنِ يَمْلَأُ سَرحَةً وَ يَمْلَأُ آفَاقَ اَلبِلَادِ اهْتِمَامُهُ
اَخُو يَقَظَاتٍ لَيْسَ يَعرِفُ طَرفُهُ غِرَارًا سِوَى مَا يَحْتَوِيهِ حُسَامُهُ
يُقَصِّرُ عَنْهُ اَلمَدْحُ مِنْ كُلِّ مَادِحٍ وَ لَوْ كَانَ مِنْ زَهْرِ اَلنُّجُومِ نِظَامُهُ
فَيَا مَلِكَ اَلعَصْرِ اَلَّذِى لَيْسَ غَيْرُهُ يُرَجَّى وَ يُخْشَى عَفْوُهُ وَانْتِقَامُهُ
تَقَدَّمَ ذِكْرُ اَلجُودِ قَبْلَكَ فِى اَلوَرَى وَ اَصْبَحَ مِنْ ذِكْرَاكَ مِسْكًا خِتَامُهُ
اَمِنْتَ بِلُقْيَاكَ اَلزَّمَانَ صُرُوفَهُ فَغَيْرِى مَنْ يَخْشَى عَلَيْهِ اهْتِضَامُهُ
وَ اَصْبَحْتَ مِنْ كُلِّ اَلخُطُوبِ مُسَلَّمًا عَلَيْكَ مِنَ اللّهِ اَلكَرِيمِ سَلَامُهُ

و قال من مخلع البسيط و القافية المتواتر

عَشِقْتُ بَدْرًا وَلَا أُسَمِّى مَا شِئْتَ قُلْ فِيهِ بَدْرُ تِمِّ
تَحَيَّرَ اَلعَاذِلُونَ فِيهِ وَ قَالَ كُلٌّ بِغَيْرِ عِلْمِ
وَ اَكْثَرَ اَلنَّاسُ فِيهِ لَوْمًا وَ قَلَّ فِى اَلحُبِّ فِيهِ قِسْمِى
يَا قَمَرًا مُنْذُ غَابَ عَنِّى لَمْ يَتَّصِلْ بِالسُّعُودِ نَجْمِى
يَا اَحْسَنَ اَلعَالَمِينَ خَلْقًا مِثْلُكَ لَا يَرْتَضِى بِظُلْمِ

اَمَا تَرَى فِيكَ مَا أَلَاقِى   حَاشَاكَ اَنْ تَستَحِلَّ اِثْمِى
مَا لِى وَاَيْنَ ٱلصَّوَابُ عَنِّى   اَاَشْتَكِى قِصَّتِى لِخَصْمِى

و قال من المجتث و القافية المتواتر

هَذَا كِتَابُ مُحِبٍّ   قَدْ زَادَ فِيكَ غَرَامُهْ
اَضْنَاهُ فَرْطُ اشْتِيَاقٍ   فَرَّقَ حَتَّى كَلَامُهْ
اَمَا تَرَى كَيْفَ اَضْحَى   مِثْلَ ٱلنَّسِيمِ سَلَامُهْ

و قال من الرمل و القافية المتواتر

صَدَقَ ٱلوَاشُونَ فِيمَا زَعَمُوا   اَنَا مُغْرًى بِهَوَاهَا مُغْرَمُ
فَلْيَقُلْ مَاشَاءَ عَنِّى لَائِمِى   اَنَا اَهْوَاهَا وَلَا اَحْتَشِمُ
غَلَبَ ٱلوَجْدُ فَلَا اَكْتُمُهُ   اِنَّمَا اَكْتُمُ مَا يَنْكَتِمُ
تَعِبَ ٱلعُذَّالُ بِى فِى حُبِّهَا   قُضِىَ الأَمْرُ و جَفَّ ٱلقَلَمُ
اَيْنَ مَنْ يَرْحَمُنِى اَشْكُو لَهُ   اِنَّمَا ٱلشَّكْوَى اِلَى مَنْ يَرْحَمُ
اَنَا مِنْ قَلْبِى مِنْهَا آيِسٌ   لَمْ يَكُنْ مِنْ مُقْلَتَيْهَا يَسْلَمُ
اَيُّهَا ٱلسَّائِلُ عَنْ وَجْدِى بِهَا   اِنَّهُ اَعْظَمُ مِمَّا تَزْعُمُ

ظُنَّ خيرًا بيننا او غيره فحبيبي فيه تحلو التهم
و لقد حدثت من يسألني و حديثي لك يا من يفهم
طال ما القاه من شرح الهوى انت يا ربي بحالي اعلم
عشق الناس ومثلي لم يكن فاعلموا انّي فيهم علم
سطرت قبلي احاديث الهوى و بمسك من حديثي تختم

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

سلامي على من لا يرد سلامي لقد هان قدري عنده و مقامي
و انّي على من لا اسميه عاتب فيا ربّ لا يبلغ اليه كلامي
فكم بيننا من حرمة و مودة و كم بيننا من موثق وذمام
يحق لكم هذا التصاف كله لعلمكم وجدي بكم وغرامي
حفظت لكم ودًّا اضعتم عهوده فها هو مختوم لكم بختامي
احنّ اليكم كل يوم و ليلة و اهذى بكم في يقظتي ومنامي
فلا تنكروا طيب النسيم اذا سرى اليكم فذاك الطيب فيه سلامي
فهل عائد منكم رسولي بفرحة كفرحة حبلى بشرت بغلام

وَ يرْتَاحُ قَلْبِي لِلصَّعِيدِ وَ اَهْلِهِ   وَ عَيْشٍ مَضَى لِي عِنْدَهُمْ وَ مَقَامِي
وَ اَهوى وُرُودَ النِّيلِ مِنْ اَجلِ اَنَّهُ   يَمُرُّ عَلَى قَوْمٍ عَلَى كِرَامِ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

هَذِهِ مِنْدِيلُ كُمِّي   خَفَيْتُ عَنْ كُلِّ وَهْمِ
حِينَ اَعْدَاهَا اشْتِيَاقِي   لَكَ يَا مَنْ لَا اُسَمِّي
لَا تَسَلْنِي كَيفَ حَالِي   فَهْيَ تَحْكِي لَكَ سُقْمِي
وَرَدَتْ اَمْوَاهَ دَمْعِي   وَ رَأَتْ نِيرَانَ جِسْمِي

و قال من بحره و قافيته

كُلَّمَا قُلْتُ اَسْتَرَحْنَا   جَآءَنَا اَلشَّيْخُ اَلاِمَامُ
فَاعْتَرَانَا كُلُّنَا مِنْهُ   اَنْقِبَاضٌ وَاحْتِشَامُ
فَهْوَ فِي اَلْمَجْلِسِ قَذْمٌ   وَ لَنَا فَهْوَ فِدَامُ
وَ عَلَى اَلْجُمْلَةِ فَالشَّيْخُ   ثَقِيلٌ وَالسَّلَامُ

و قال من بحره و قافيته

أَيُّهَا ٱلحَامِلُ هَمًّا إِنَّ هَذَا لَا يَدُومُ
مِثْلَمَا تَفْنَى ٱلمَسَرَّاتُ كَذَا تَفْنَى ٱلهُمُومُ
إِنْ قَسَى ٱلدَّهْرُ فَإِنَّ ٱللّٰهَ بِٱلنَّاسِ رَحِيمُ
أَوْ تَرَى ٱلخَطْبَ عَظِيمًا فَكَذَا ٱلأَجْرُ عَظِيمُ

و قال من بحره و قافيته

رَقَّ فِي ٱلجَوِّ ٱلنَّسِيمُ فَتَفَضَّلْ يَا نَدِيمُ
مَا تَرَى كَيْفَ ٱمَّحَتْ مِنْ حُلَّةِ ٱللَّيْلِ رُقُومُ
وَكَأَنَّ ٱلفَجْرَ نَهْرٌ غَرِقَتْ فِيهِ ٱلنُّجُومُ
فَاجْلُ بِٱلصَّهْبَاءِ لَيْلًا بَقِيَتْ مِنْهُ رُسُومُ
وَٱسْبِقِ ٱلشَّمْسَ بِشَمْسٍ لَا تُوَارِيهَا ٱلغُيُومُ
قَهْوَةٌ رَقَّتْ فَمَا فِي كَأْسِهَا إِلَّا نَسِيمُ
بِنْتُ كَرْمٍ لَمْ يَفُزْ قَطُّ بِهَا إِلَّا ٱلكَرِيمُ
وَعَلَى طِينَتِهَا مِنْ سَالِفِ ٱلدَّهْرِ خُتُومُ
لَمْ يَزَلْ عِنْدَ ٱلمَجُوسِيِّ لَهَا قَدْرٌ عَظِيمُ

وَ لَهَا الرَّاهِبُ فِي الدَّيْـــرِ يُصَلِّي وَ يَصُومْ
وَ قَلِيلٌ كُلُّ مَا يَطْـــلُبُ فِيهَا وَيَسُومْ
وَ لَقَدْ طَافَ بِهَا سَا قٍ رَخِيمٌ وَ رَحِيمْ
بَارِعٌ فِي كُلِّ مَا تَطْـــلُبُ مِنْهُ وَتَرُومْ
يَا نَدِيمِي وَكَمَا تَهْــوَى حَبِيبٌ وَحَمِيمْ
لَيْسَ يَبْدُو مِنْهُ مَا تَعْـــتَبُ فِيهِ وَتَلُومْ
مُطْرِبٌ فِي صَنْعَةِ الْأَلْـــحَانِ وَالضَّرْبِ عَلِيمْ
وَ لَعَمْرِي اِنْ تَفَضَّلْـــتَ فَقَدْ تَمَّ النَّعِيمْ

و قال من المنسرح و القافية المتراكب

كَلَّمَنِي وَ الْمُدَامُ فِي فَمِهِ قَدْ نَفَحَتْ مِنْ حَبَابِ مَبْسِمِهِ
وَ رَاحَ كَالْغُصْنِ فِي تَمَايُلِهِ سَكْرَانَ يَشْتَطُّ فِي تَحَكُّمِهِ
بِاللّٰهِ يَا بَرْقُ هَلْ تُحَدِّثُهُ عَنْ نَارِ قَلْبِي وَ عَنْ تَضَرُّمِهِ
وَ هَلْ نَسِيمٌ سَرَى يُبَلِّغُهُ رِسَالَةً مِنْ فَمِي اِلَى فَمِهِ
عَجِبْتُ مِنْ بُخْلِهِ عَلَيَّ وَ مَا يَذْكُرُهُ النَّاسُ مِنْ تَكَرُّمِهِ
هُمْ عَلَّمُوهُ فَصَارَ يَهْجُرُنِي رَبِّ خُذِ الْحَقَّ مِنْ مُعَلِّمِهِ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتواتر

حبذا نفحة ريح فرجت عني غمه
ضربت ثوب فتاة اكثرت تيها وحشمه
فرايت البطن والسرة و الخصر وثمه

و قال من ثالث الكامل و القافية المتواتر

يا من افارقه على رغمي هذا بحكم الله لا حكمي
من اين قدر ذا الفراق لنا لم يجر في خلدي ولا وهمي
انا بالفراق مروع ابدا ذا طالعي فيه وذا نجمي
ما هذه للبين اولة ذا الخد منه معود اللطم
لا اشتكي الايام اظلمها هي ما جرت الا على رسمي
وحديث من يدي الشماتة بي قد زادني هم على همي

و قال و قد سيل نظم بيتين ينقشان على سيف من ثالث المتقارب و القافية المتدارك

بِرسمِ الغزاةِ وضربِ العداةِ   بِكفِ همامٍ رفيعِ الهمم
تراه اذا اهتز فى كفهِ   كخاطفِ برقٍ سرى فى الظُلَم

و قال من الوافر والقافية المتواتر

على من لا اسميهِ السلام   حبيب فيهِ قد ضجّ الانام
مليح كلُّ ما فيهِ مليح   مليحٌ دونه البدر التمام
و لي زمن اكاتمه هواه   و قلبي فيهِ صب مستهام
اقبل كفه شوقا لفيهِ   اذا ما صدني عنه احتشام
و أسأله وليس يرد حرفا   كأن جواب مسألتي حرام
و يعرض لا يكلمني دلالا   فيغلبه على ذاك ابتسام
كأن به لفرطِ التيهِ سكرا   و قد لعبت بعطفيهِ المدام
فيا مولاى كيف تريد قتلي   و لي حق عليك ولي ذمام
اذا ما كنت انت وانت روحي   ترى تلفي فغيرك لا يلام
سألتك حاجة فسكت عنها   و لي عام اردِدها وعام

فردّ لِي الجواب بما تراه　　وكلّمني فما حرِم الكلام
و ها انا قد كشفت اليكَ سِرّى　　و هذا شرح حالِي و السلام

و قال من ثالث الطويل و القافية المتدارك

وقفت على ما جاءَني من كتابكم　　وقوف شجيٍّ ضاع في التُربِ خاتِمه
كتاب رأيت الحسن فيه مفصلا　　كما فصل الياقوت بالدرِ ناظِمه
و كان له نشر يفوح وبهجة　　كما افتر عن زهرِ الرياضِ كمائمه
تضاعف عندى منه حين قرأته　　من الشوقِ والتبريحِ ما الله عالِمه
و بادره بالدمعِ جفني كأنه　　كريم رأى ضيفا فدرت مكارِمه

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

سلّم الله على من　　جاءنا منه السلام
و سقى عهد حبيبٍ　　لا اسميهِ الغمام
انا ان مت بفرطِ الـ　　ـحبِ فيهِ لا الام
ما يقول الناس عني　　انا صب مستهام
عاذلي ان حبيبي　　حسن فيه الغرام

سمه ان لمتني فيـــه يطب ذاك الملام
لا تسل في الحب غيري انا في الحب امام
لي فيه مذهب يتـــبعني فيه الانام
ايها العاشق ان الـــعشق من بعدي حرام
اغرام ما بقلبي ام حريق ام ضرام
كل نار غير نار الـــعشق برد و سلام

و قال من بحره و قافيته

زار و الناس نيام فعلى البدر السلام
زائر فيه حياء و وقار و احتشام
زورة اوجبها لي منه ود و ذمام
اترى كانت مناما حبذا ذاك المنام
فلثمت البدر في جنــح الدجى وهو تمام
واعتنقت الغصن نشوا ن تثنيه المدام
ايها اللائم فيه طيب فيه الملام
ان من كان له مثـــلي حبيب لا يلام

و كتب الى الصاحب جمال الدين يحيى بن مطروح و قد شرب دواء من الرجز و القافية المتدارك

سَلِمتَ مِن كُلِّ أَلَمْ   و دمتَ موفورَ ٱلنِّعم
فِي صحةٍ لا ينتهي   شبابُها الى هرم
يَحْيي بِكَ ٱلجود كما   يموتُ يا يحيى ٱلعدم
و بعد ذا قُل لِي ما   كان مِن ٱلامرِ وَثَمّ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

حرمتْ عيني ٱلكرى يا   طيفُ فارجِعْ بِسَلامِ
لستُ ارضى مِن حبيبٍ   بِوِصالٍ فِي ٱلمنامِ
انا يقظانُ اراهُ   فِي قعودي و قِيامِي
عن يميني و يساري   و ورائي و امامِي
وهو فِي سِرّي و جهري   و سُكوتي و كلامِي
و هو ريحاني وروحي   و نديمي و مُدامِي
ايها ٱللائم فيهِ   لا تُقصِّر فِي ملامِي

فمتى كررت ذكرا ه يزد فيه غرامى
لام فى الحب اناس وهو اخلاق الكرام
ما ارى الناس سوى العشاق من كل الأنام

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

خاف الرسول من الملامه فكنى بسعدى عن امامه
و اتى يعرض فى الحديث برامة سقيا لرامه
و فهمت منه اشارة بعث الحبيب بها علامه
فطربت حتى خلتنى نشوان تلعب بى المدامه
خذ يا رسول حشاشتى انا فى الهوى كعب بن مامه
و اعد حديثك انه لالذ من سجع الحمامه
بشراى هذا اليوم قد قامت على الواشى القيامه
يا قادما من سفرة الـهجر الطويل لك السلامه
و اقمت فى ذاك البعا د و طاب فيه لك الاقامه
يا من يخصص وحده مولاى تلزمك الغرامه
يا من يريد لى الهوا ن و من اريد له الكرامه

مَوْلاَیَ سُلْطَانُ الْمَلاَ حِ وَ لَيْسَ يَكْشِفُ لِى ظُلاَمَهْ
عَايَنْتُهُ وَ كَأَنَّهُ غُصْنُ النَّقَا عِطْفًا وَ قَامَهْ
وَ بِشَامَةٍ فِى خَدِّهِ أَصْبَحْتُ فِى الْعُشَّاقِ شَامَهْ
يَا خَصْرَهُ يَا رِدْفَهُ مَنْ لِى بِنَجْدٍ أَوْ تَهَامَهْ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

أَجَارَتَنَا حَقُّ الْجِوَارِ عَظِيمْ وَ جَارُكِ يَا بِنْتَ الْكِرَامِ كَرِيمْ
يَسُرُّكِ مِنْهُ الْحُبُّ وَهْوَ مُنَزَّهٌ وَ يُرْضِيكِ مِنْهُ الْوُدُّ وَ هُوَ سَلِيمْ
وَ مَا بِى بِحَمْدِ اللَّهِ فِى الْحُبِّ رِيبَةٌ فَيَعْتِبُ فِيهَا صَاحِبٌ وَحَمِيمْ
لَعَمْرِى لَقَدْ أَحْيَيْتِ بِى مَيِّتَ الْهَوَى وَ جَدَّدْتِ عَهْدَ الشَّوْقِ وَهْوَ قَدِيمْ
بِحُبِّكِ قَلْبِى لَا يُفِيقُ صَبَابَةً لَهُ أَبَدًا هَذَا الْغَرَامُ غَرِيمْ
فَمِيعَادُ دَمْعِى أَنْ تَنُوحَ حَمَامَةٌ وَ مِيعَادُ شَوْقِى أَنْ يَهُبَّ نَسِيمْ
وَ إِنِّى فِيمَا يَزْعُمُونَ لَشَاعِرٌ وَ فِى كُلِّ وَادٍ مِنْ هَوَاكِ أَهِيمْ
شَرِبْتُ كُؤُوسَ الْحُبِّ وَهْىَ مَرِيرَةٌ وَ ذُقْتُ عَذَابَ الشَّوْقِ وَهْوَ أَلِيمْ
فَيَا أَيُّهَا الْقَوْمُ الَّذِينَ أُحِبُّهُمْ أَمَا لَكُمُ قَلْبٌ عَلَىَّ رَحِيمْ
فَيَا حَبَّذَا مَنْ لَا أُسَمِّيهِ غَيْرَةً وَ بِى مَنْ هَوَاهُ مُقْعِدٌ وَ مُقِيمْ

وَ يَا حَبَّذَا دَارٌ يُغَازِلُنِي بِهَا غَزَالٌ كَحِيلُ الْمُقْلَتَيْنِ رَخِيمُ

فَيَا رَبِّ سَلِّمْ قَدَّهُ مِنْ جُفُونِهِ وَ يَا طَالَمَا أَعْدَى الصَّحِيحَ سَقِيمُ

حَبِيبِي قُلْ لِي مَا الَّذِي قَدْ نَوَيْتَهُ وَ ذَلِكَ إِحْسَانٌ عَلَى عَظِيمُ

وَ مَا لِي ذَنْبٌ فِي هَوَاكَ أَتَيْتُهُ وَ إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَأَنْتَ حَلِيمُ

تَعَالَ فَعَاهِدْنِي عَلَى مَا تُرِيدُهُ فَإِنِّي مَلِيءٌ بِالْوَفَاءِ زَعِيمُ

سَأَحْفَظُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي الْهَوَى وَ لَوْ أَنَّنِي تَحْتَ التُّرَابِ رَمِيمُ

فَكُلُّ ضَلَالٍ فِي هَوَاكَ هِدَايَةٌ وَ كُلُّ شَقَاءٍ فِي رِضَاكَ نَعِيمُ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتدارك

أَنَا فِي الْحَقِيقَةِ أَنْتُمُ هَذَا اعْتِقَادِي فِيكُمُ

فَالْحُبُّ مِنِّي فِي وَ ا لْإِعْرَاضُ مِنْكُمْ عَنْكُمُ

وَلَقَدْ كَتَمْتُ هَوَاكُمُ لَوْ كَانَ مِمَّا يُكْتَمُ

هَيْهَاتَ لَا وَ حَيَاتِكُمْ حُبِّي أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ

أُبْكِيكُمُ وَ يَحِقُّ لِي لَوْ أَنَّ مَا أَبْكِي دَمُ

أَأَصُونُ دَمْعِي فِي الْهَوَى لِأَعَزَّ عِنْدِي مِنْكُمُ

أَنْتُمْ أَعَزُّ النَّاسِ كُلِّهِمِ عَلَيَّ وَ أَكْرَمُ

مَا لِي وَفيتُ وَ خنتم هذا وَ انتم انتم
لَا عتب بعدكم على الـقوم العدى و هم هم
حاشاك يا من لا اسميه تجور و تظلم
من لي سواك اذا شكوت له يرق و يرحم
و من الذى يا قاتلي يبكي علي و يندم
قد مت من شوقٍ اليك تعيش انت و تسلم

و قال من بحره و قافية

يا معرضا متجنبا حاشاك من نقض الذمامِ
مولاى ما لك قد بخلت علي حتى بالكلامِ
هذا الذى ما كنت احسب ان اراه في المنامِ
سلم علي اذا مررت فلا اقل من السلامِ
ما لي اظن بك الوفاء و انت من بعض الانامِ
الغدر في كل الطباع فلا اخصك بالملامِ
ما اكثر العذال في ولهي عليك و في غرامي
هبني كتمتهم هواك فكيف اكتمهم سقامي

و قال من الكامل و القافية المتواتر

يَا مَوْلَى النَّعمَاءِ إِنّي شَاكِرٌ   وَ الشُّكْرُ حَقٌّ وَاجِبٌ لِلْمُنْعِمِ
أَنْتَ الَّذِي مَلَأَتْ عَوَارِفُهُ يَدِي   فَلَأَمْلَأَنْ بِشُكْرِهَا أَبَدًا فَمِي
وَ لَقَدْ شَكَرْتُ وَ إِنَّمَا إِحْسَانُهُ   مُتَقَدِّمٌ وَ الْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

يَا أَيُّهَا الْبَاذِلُ مَجْهُودَهُ   فِي خِدْمَةٍ أُفٍّ لَهَا خِدْمَهْ
إِلَى مَتَى فِي تَعَبٍ ضَائِعٍ   بِدُونِ هَذَا تُؤْكَلُ اللُّقْمَهْ
تَشْقَى وَ مَنْ تَشْقَى لَهُ غَافِلٌ   كَأَنَّكَ الرَّاقِصُ فِي الظُّلْمَهْ

و قال من الرمل و القافية المتواتر

كَمْ أُنَاسٍ أَظْهَرُوا الزُّهْدَ لَنَا   فَتَجَافَوْا عَنْ حَلَالٍ وَحَرَامِ
قَلَّلُوا الْأَكْلَ فَأَبْدَوْا وَرَعًا   وَ اجْتِهَادًا فِي صِيَامٍ وَ قِيَامِ
ثُمَّ لَمَّا أَمْكَنَتْهُمْ فُرْصَةٌ   أَكَلُوا أَكْلَ الْحَزَانَى فِي الظَّلَامِ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

بَرِحَ الخَفَاءُ وَ قُلْتُهَا مِنِّي إِلَيْكَ بِلَا احْتِشَامِ
لَمْ يَبْقَ فِيكَ بَقِيَّةٌ لَا لِلحَلَالِ وَ لَا الحَرَامِ

و قال و كتب بها الى الشيخ الفقيه نجم الدين البادرانى رسول الديوان العزيز يعتذر اليه عن تأخره عن لقائه لما وصل الى الديار المصرية لاصلاح الحال سنة ٦٤٤ [٦٥٤] من ثانى الطويل و القافية المتدارك

عَلَى الطَّائِرِ المَيْمُونِ يَا خَيْرَ قَادِمِ وَ اَهْلاً وَ سَهْلاً بِالعُلَا وَ المَكَارِمِ
قَدِمْتَ بِحَمْدِ اللهِ اَكْرَمَ مَقْدَمٍ مَدَى الدَّهْرِ يَبْقَى ذِكْرُهُ فِي المَوَاسِمِ
قُدُومًا بِهِ الدُّنْيَا اَضَاءَتْ وَاشْرَقَتْ بِبِشْرِ وُجُوهٍ اَوْ بِضَوْءِ مَبَاسِمِ
فَلَا خَيَّبَ الرَّحْمَنُ سَعْيَكَ اِنَّهُ لَكَالسَّعْيِ لِلرَّاجِينَ حَطَّ المَآثِمِ
فَكَمْ كُرْبَةٍ فَرَّجْتَهَا بِمَقَالَةٍ تُصَدِّقُ تَأْثِيرَ الرُّقَى وَ العَزَائِمِ
فَيَا حُسْنَ رَكْبٍ جِئْتَ فِيهِ مُسَلِّمًا وَ يَا طِيبَ مَا اَهْدَتْهُ اَيْدِى الرَّوَاسِمِ
هُوَ الرَّكْبُ لَا رَكْبُ النُّمَيْرِىِّ سَالِفًا وَ لَا الرَّكْبُ مَا بَيْنَ النَّقَا وَ الاَنَاعِمِ
اَمَوْلَاىَ سَامِحْنِى فَاِنَّكَ اَهْلُهُ وَ اِنْ لَمْ تُسَامِحْنِى فَمَا اَنْتَ ظَالِمِى

وددت بأني فزت منك بنظرة　　تبل غليلا في الحشا و الحيازم
و لكن عراني ان اراك ضرورة　　اذا رمت امرا فهي وافي وحاكمي
و والله ما حالت عهود مودتي　　و تلك يمين لست فيها بآثم
مقيم و قلبي في رحالك سائر　　لعلك ترضاه لبعض المراسم
وليك ان يمثل فازين ماثل　　لديك و ان يخدم فانصح خادم
و لو كنت عنه سائلا لوجدته　　على بابك الميمون اول قادم
والا فسل عنه ركابك في الدجى　　لقد بريت من لثمه للمناسم

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

ردنا الدهر اليكم　　و رمانا في يديكم
ورجعنا من قريب　　نكثر اللعن عليكم

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

مماليك مولانا الامير و خيله　　كلاب اذا شاهدتهم و عظام
لقد ضاع فيهم ماله اذ شراهم　　و ليس عجيب ان يضيع حرام

و قال من الخفيف و القافية المتواتر

أَرْسَلَتْ لِي تُفَّاحَةً نَقَشَتْهَا مِنْ فُؤَادٍ بِحُبِّهَا مُسْتَهَامِ
وَ عَلَيْهَا كِتَابَةٌ مِنْ عَبِيرٍ يَا حَبِيبِي مِنِّي عَلَيْكَ سَلَامِي

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

سَطَّرْتُهَا بِشَرْحِ أَشْـوَاقٍ إِلَيْكَ جَمَّهْ
حَمَّلْتُهَا مِنِّي إِلَيْـكَ أَلْفَ أَلْفِ خِدْمَهْ
يَا وَاسِعَ الْهِمَّةِ لَا عَدِمْتَ تِلْكَ الْهِمَّهْ
تَرَكْتَنِي يَا أَلْفَ مَوْ لَايَ بِأَلْفِ نِعْمَهْ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

فُلَانٌ وَ هُوَ مَعْرُوفٌ لَدَيْكُمْ فَلَا يَحْتَاجُ يَوْماً أَنْ يُسَمَّى
بَعِيدٌ مِنْكُمُ مَا قِيلَ عَنْهُ وَ لِي أُذُنٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ صَمَّا

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتواتر

وَ رَئِيسٍ ذِي خِسَّةٍ كُلُّ مَنْ شِئْتَ لَائِمُهْ
جَنَّتُهُ وِلَايَةٌ قَلَّ فِيهَا مُسَالِمُهْ
مَا رَأَى النَّاسُ أَنَّهُ قَطُّ دَرَّتْ مَكَارِمُهْ
قُلْتُ إِذْ رَاحَ غَارِقًا فِي بِحَارٍ تُلَاطِمُهْ
عَنْ قَرِيبٍ تَرَوْنَ حَا سِدَهُ وَ هُوَ رَاحِمُهْ
لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ يُشَا رِكُهُ أَوْ يُزَاحِمُهْ

قافيه النون

قال من ثانى الطويل و القافية المتواتر

وَ حَقِّكُمْ مَا غَيَّرَ الْبُعْدُ عَهْدَكُمْ إِذَا حَالَ حَالٌ أَوْ تَغَيَّرَ شَانُ
فَلَا تَسْمَعُوا فِينَا بِحَقِّكُمُ الَّذِي يَقُولُ فُلَانٌ عِنْدَكُمْ وَ فُلَانُ
لَدَيَّ لَكُمْ ذَاكَ الْوَفَاءُ بِعَيْنِهِ وَ عِنْدِي لَكُمْ ذَاكَ الْوِدَادُ يُصَانُ
وَ مَا حَلَّ عِنْدِي غَيْرُكُمْ فِي مَحَلِّكُمْ لِكُلِّ حَبِيبٍ فِي الْفُؤَادِ مَكَانُ
وَ مِنْ شَغَفِي فِيكُمْ وَ وَجْدِي أَنَّنِي أَهُونُ مَا أَلْقَاهُ وَهُوَ هَوَانُ

هبوني اماناً من عتابكم عسى ... تقر عيون او يقر جنان

و يحسن قبح الفعل ان جاء منكم ... كما طاب ريح العود وهو دخان

رعى الله قوماً شط عني مزارهم ... و كنت لهم ذاك الوفي و كانوا

و كم عزمة لي عاقها الدهر عنهم ... و للدهر في بعض الامور حران

على انني انوى و للمرء ما نوى ... الى ان توافي قدرة و زمان

و قال في صباه من ثانى الرجز و القافية المتواتر

خذ فارغاً و هاته ملآنا ... من قهوة قد عتقت ازمانا

اقل ما ملكها مالكها ... ان لحقت عهد انوشروانا

ذخيرة الراهب كي يجعلها ... اذا اتت اعياده قربانا

مدامة ما ذكرت اوصافها ... الا انثنى سامعها سكرانا

تكاد من لألآءها اذا بدت ... تهدي الى مكانها العميانا

كالنار الا انها ما اوقدت ... في الكاس الا اطفأت نيرانا

ما الملك الاعظم في سلطانه ... الا الذي اضحى بها نشوانا

كم رفعت متضعا وكرمت ... مبخلاً و شجعت جبانا

تسعى بها جارية اذا انثنت ... اخجل لين عطفها اغصانا

بتْ اعاطيها فتاة جمعت لعاشقيها الحسن و الاحسانا
كاملة الحسن حكت غصن النقا الريان او غزالة العطشانا
مخضوبة البنان في يمينها كأس مدام تخضب البنانا
و لى نديم ماجد لا ارتضى عنه بديلا كائنا من كانا
اخو فكاهة متى خامرته في مجلس وجدته بستانا
حلو الاحاديث وان غناك لم تجده في الحانه لحانا
لا يعرف الهم فتى يعرفه ولا ترى نديمه ندمانا

و قال من اول الكامل و القافية المتواتر

اشكو اليك لانّنا اخوان سيان شأنك في الخطوب وشانى
سقط التكلف و التجمل بيننا و الاهل اهلي و المكان مكانى
و أخوك من شهد الوفاء بوده و شكا لما تشكو من الحدثان
و اجاب داعى الخطب عنك بماله و الماضيين مهند وسنان
و لكم هززتك و الزمان محاربي فهززت مشحوذ الغرار يمانِ
هذا و ما بالعهد من قدم وما عندى لما اوليت من كفران
منن اتتني و هي مسرعة الخطا سبقت الى حوادث الازمان

فلاشكرن عهودها و عهادها بصفاء ود او صفاء بيان

مع انني والله اعلم انني ما لي بما اولت يداك يدان

لم يبق لي الاك خل محسن وعساك ان تبقى على الاحسان

اني لاعجز ان ارى متحملا غدرين غدر اخ و غدر زمان

و قال ايضا يمدح الملك المسعود صلاح الدين ابا المظفر يوسف بن الملك الكامل محمد بن ابى بكر بن ايوب لما قدم من اليمن سنة ٦٢٠ عشرون و ستمائة من الطويل و القافية المتواتر

لكم اينما كنتم مكان و امكان و ملك له تعنو الملوك وسلطان

ضربتم من العز المنيع سرادقا فانتم به بين السماكين سكان

و ليست نجوما ما ترى و سحائبا و لكنها منكم وجوه و ايمان

و فوق سرير الملك اروع قاهر نبيه المعالي في الملمات نبهان

هو الملك المسعود رأيا و راية له سطوة ذلت لها الانس و الجان

غدا ناهضا بالملك يحمل عبأه و اقرانه مل‌ء المكاتب ولدان

و تهتز اعواد المنابر باسمه فهل ذكرت ايامها و هى قضبان

و ان نفثت في الطرس منه يراعة رايت عصى موسى غدت و هى ثعبان

يروقك سحر القول عند خطابه — و يعجب من قرطاسه و هو بستان
و كم غاية من دونها الموت حاسرا — سما نحوها و الموت ينظر خسران
بحيث لسان السيف بالضرب ناطق — فصيح و طرف الرمح للطعن يقظان
و كم شاقه خد اسيل مورد — و ما ذاك الا مرهفات و مران
جزى الله بالاحسان سفنا حملنه — لقد حل معروف لهن و احسان
حوين جميع الحسن حتى كأنما — يلوح بها في وجنة اليم خيلان
و ما هاج ذاك البحر لما سرى به — و لكن غدا من خوفه وهو حيران
لقد كان ذاك الموج يرعد خيفة — و يخفق قلب منه بالرعب ملآن
ايا ملكا عم الانام مكارما — فليس له في غير مكرمة شان
قدمت قدوم الليث و الليث باسل — و جئت مجيء الغيث والغيث هتان
و ما برحت مصر اليك مشوقة — و مثلك من يشتاق لقياه بلدان
تحن فيذري نيلها لك دمعة — و يعول قمري على الدوح مرنان
و لما اتاه العلم انك قادم — تهلل منه وجهه وهو جذلان
و وافاك فيها العيد يشعر انه — دليل على طول المسرة برهان
و هاهي في بشر بقربك شامل — قد انتظمت دمياط منه واسوان
تصفق اوراق و تشدو حمائم — و ترقص اغصان و تفتر غدران

وقد فرشت اقطارها لك سندسا ... له من فنون الزهر والنور الوان
يوافيك فيها اينما كنت روضة ... و يلقاك انى كنت روح وريحان
و ان تك في سلطانها من محاسن ... ستزداد حسنا ان قدمت و يزدان
فحسبك قد وافاك يا مصر يوسف ... و حسبك قد وافاك يا نيل طوفان
و يشرق وجه الارض حين تحلها ... كأنك توحيد حوته و ايمان
لانك قد برئت من كل مأثم ... و انك في الدين الحنيفي غيران
فقدت اليه الخيل بالخيس كله ... و طارت باسد الغاب منهن عقبان
بعزم تخاف الأرض شدة وقعه ... و يرتاع ثهلان له وهو ثهلان
و تملأ احشاء البلاد مخافة ... و ترتج بغداد له و خراسان
فامنت تلك الارض من كل روعة ... و قد عمها ظلم كثير و طغيان
و كان بها من اهل شعبة شعبة ... من الجور و العدوان بغى وعدوان
فسكنتها حتى متى هبت الصبا ... بنعمان لم يهتز بالايك نعمان
فلم يك فيها مقلة تعرف الكرى ... فلو زارها طيف مضى و هو غضبان
تقبل فيك الله بالحرمين ما ... دعى لك حجاج هناك وقطان
ايذكر عمروان سطوت وعتس ... و هيهات من كسرى هناك و خاقان
و هم يصفون الرمح اسمر ظاميا ... فها هى محمر لديك و ريان

لقد كنت ارجو ان ازورك في الدجى … و انى على ما فاتني منك ندمان
اعلل نفسي بالمواعيد و المنى … و قد مر ازمان لذاك و ازمان
ارى ان عزى من سواك مذلة … وان حياتي من سواك لحرمان
و قالت لى الامال باليمن و المنى … و ما بعدت ارض الكثيب وغمدان
وكنت ارى البرق اليماني موهنا … فاهتز من شوقي كاني نشوان
و استنشق الريح الجنوبي و انثني … و لى انة منها كما ان ولهان
و ما فتنت قلبي البلاد وانما … ندا الملك المسعود للناس فتان
فتى مثلما يختاره الملك ماجد … و مرعى كما يختاره الفال سعدان
و ليس غريبا من اليك اغترابه … له منه اهل حيث كان و اوطان
و قد قرب الله المسافة بيننا … فها انا يحويني و اياه ايوان
اشك و قد عاينته في قدومه … و امسح عن عيني هل انا وسنان
فهل قانع مني البشير بمهجتي … على ما بها من دائها وهي اشجان
سا شكر هذا الدهر يوم لقائه … وان كان دهر لم يزل وهو خوان
و حلبة نصر لا ارى فيه لاحقا … وقد سبقتهم في الفضائل فرسان
لقد عدم الغبراء فيها وداحس … و لم يعدم الاعداء عبس وذبيان
لعمرك ما في القوم بعدى قائل … فهذا مجال للجياد و ميدان

فدع كل ماءٍ حين يذكر زمزم ودع كل وادٍ حين يذكر نعمان
وما كل ارضٍ مثل ارضٍ هى الحمى وما كل نبتٍ مثل نبتٍ هو البان
و مثلى ولى هز عطفيك مدحه وان شئت سلمان وان شئت حسان
الا هكذا فليحسن القول قائل ومثل صلاح الدين قد قل سلطان

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

خليلى من اشتاق فى البعد منكما فلو كان شوقا واحدا لكفانى
خليلى و جدى كالذى قد علمتما فهل مثل وجدى انتما تجدان
خليلى قد ابصرتما و سمعتما فهل لى فى اهل المحبة من ثان
و جددتما لى صبوة قد نسيتها و عهد غرام كان منذ زمان
كأن غراب البين يوم فراقنا اعار فؤادى شدة الخفقان
على اننى ذاك الوفى الذى له عهود هوى تبقى على الحدثان
فما فاض ماء النيل الا بمدمعى لقد مرج البحرين يلتقيان

و قال ايضا و انشده فخر الدين قاضى داريا بيتاً لنفسه و التمس منه ان يعمل عليه وهو البيت الثالث من هذه الابيات من الرجز و القافية المتواتر

يَا أَيُّهَا ٱلْقَمَرُ ٱلَّذِي قَدْ عَمَّ بِٱلنُّورِ ٱلْمُبِينْ
ٱللّٰهُ أَكْبَرُ لَيْسَ تُحْصَى مَا ٱبْتَدَعَتْ مِنَ ٱلْقُرُونْ
كَمْ قَدْ رَأَيْتُ مِنَ ٱلْوُجُوهِ وَ كَمْ رَأَكَ مِنَ ٱلْعُيُونْ

و قال من ثانى البسيط و القافية المتواتر

أَخْلِصْ لِرَبِّكَ فِيمَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ وَلْيَتَّفِقْ مِنْكَ أَسْرَارٌ وَ إِعْلَانْ
فَكُلُّ فِكْرٍ لِغَيْرِ ٱللّٰهِ وَسْوَسَةٌ وَ كُلُّ ذِكْرٍ لِغَيْرِ ٱللّٰهِ نِسْيَانْ

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

سَمِعَ ٱلنَّاسُ وَ قُلْنَا وَٱفْتَضَحْنَا وَٱسْتَرَحْنَا
بِتُّ وَ ٱلْبَدْرُ نَدِيمِي فَفَعَلْنَا وَ تَرَكْنَا
رَاحَ يَدْعُونَا ٱلتَّصَابِي فَسَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا
وَ جَعَلْنَاهُ يَقِينًا بَعْدَمَا قَدْ كَانَ ظَنَّا

شكر الله لمن بشر بالوصل و هنا

لي حبيب لي منه كل شيء اتمنى

فهو بدر يتجلى وهو غصن يتثنى

كان غضبانا فلما ان تلاقينا اصطلحنا

يتجنى و لعمري حقه ان يتجنى

جمع الحسن و فيه غير ذاك الحسن معنى

من له مثل حبيبي قد حوى حسنا و حسنى

هات حدثني و قل لي ما على العاذل منا

نحن لا نسأل عنه ما له يسأل عنا

و قال من المجتث و القافية المتواتر

لي صاحب غبت عنه و لست اذكر من هو

سمعت عنه حديثا اعاذنا الله منه

فكم اكابر عنه و القول يكثر عنه

هذا ليعلم اني في غيبه لم اخنه

و قال من الخفيف و القافية لمتواتر

يا رسول الحبيب اهلا وسهلا ‌ ‌ بك يا مهدى السلام الينا
عهدك الآن بالحبيب قريب ‌ ‌ و لنا نحن مدة ما التقينا
فاعد ذكر من ذكرت وزدنا ‌ ‌ من حديث اقر قلبا وعينا
يا لها من رسالة جئت فيها ‌ ‌ و لنعم الرسول انت لدينا
غير ان الزمان اصلحك الله ‌ ‌ نهتنا صروفه فانتهينا
جئت في حاجة فعزت مرادا ‌ ‌ فوددنا قضاءها واشتهينا
حاجة ما لنا اليها سبيل ‌ ‌ و لعمري لقد تعز علينا
شغل الدهر عن لقاء حبيب ‌ ‌ هات قل لى متى وكيف واينا

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

يا قضيبا من لجين ‌ ‌ يا مليح المقلتين
كل ما يرضيك عندى ‌ ‌ و على رأسى و عيني
ما لقلبى فيك يا بد ‌ ‌ ر سوى خفى حنين
و يرى الحساد انى ‌ ‌ منك ملآن اليدين

يا مليحاً انا منه بين هجرانٍ و بينِ
ان تبدى او تولى يا لها من فتنتينِ
فهو من قبل و من بعد مليح الطلعتينِ
هو بدر قد تجلى نوره في المشرقين
و كتاب سطر الحسن به في الصفحتينِ
اين من يكسب اجراً بين من اهوى و بيني
راح غضباناً فما كلمني مذ ليلتينِ

و قال من الطويل و القافية المتواتر

سمعت بامرٍ ليتني لو حضرته فتسعد عيني مثلما سعدت اذني
بما كان من ذكرٍ جميلٍ ذكرته و ما كان من منٍ على بلا منِ
فيا ايها المسرور بالانس وحده حبيبك في شوقٍ اليك وفي حزنِ
فقم نصطلح لا يدخل الناس بيننا و لا يبلغ الواشين عنك ولا عني
كلانا مسيءٌ في تجنيه غالطٌ فما حسن منك الصدود ولا مني
فكيف جرى هذا الجفاء الذى ارى و لم يجر يوماً في اعتقادى ولا ظني

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

وَ لَيْلَةٍ قَدْ بِتُّهَا لَمْ اَدْرِ فِيْهَا مَا السَّنَهْ
سَيِّئَةٌ مَا تَرَكَتْ لِلدَّهْرِ عَنِّي حَسَنَهْ
طَالَتْ فَكَمْ قَدْ دَارَ فِيـــهَا مِنْ فُصُولِ الْاَزْمِنَهْ
قَدَّرْتُهَا الْيَوْمَ الَّذِى مِقْدَارُهُ اَلْفُ سَنَهْ

و قال من بحره و قافيته

مِنَ الْيَوْمِ تَعَارَفْنَا وَ نَطْوِى مَا جَرَى مِنَّا
وَ لَا كَانَ وَ لَا صَارَ وَ لَا قُلْتُمْ وَ لَا قُلْنَا
وَ اِنْ كَانَ وَ لَا بُدَّ مِنَ الْعَتْبِ فَبِالْحُسْنَى
فَقَدْ قِيلَ لَنَا عَنْكُمْ كَمَا قِيلَ لَكُمْ عَنَّا
كَفَى مَا كَانَ مِنْ هَجْرٍ وَ قَدْ ذُقْتُمْ وَ قَدْ ذُقْنَا
وَ مَا اَحْسَنَ اَنْ نَرْجِعَ لِلْوَصْلِ كَمَا كُنَّا

و قال من الرجز و القافية المتدارك

وَ ٱللّٰهِ مَا ثَمَّ سِوَى ٱللّٰهِ لِمَنْ أَصْبَحَ مَهْمُومًا بِأَحْدَاثِ ٱلزَّمَنْ
فَإِنَّهُ أَكْرَمُ مَنْ جَادَ وَمَنْ هَوَّنَ عَلَيْكَ ذَا فَلَمْ يَجِدِ ٱلْحَزَنْ
اِسْتَغْنِ عَنْ زَيْدٍ وَ عَنْ عَمْرٍو وَ عَنْ فَارِقْ بِلَادًا أَنْتَ فِيهَا مُمْتَهَنْ
اَلشَّأْمَ إِنْ شِئْتَ وَ إِنْ شِئْتَ ٱلْيَمَنْ فَأَيْنَمَا جِئْتَ صَدِيقٌ وَ سَكَنْ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتدارك

إِنَّ ذَا يَوْمٌ سَعِيدٌ بِكَ يَا قُرَّةَ عَيْنِي
حَيْثُ أَبْصَرْتُكَ فِيهِ يَا حَبِيبِي مَرَّتَيْنِ

و قال من بحره و قافيته

وَ ثَقِيلٍ مَا بَرِحْنَا نَتَمَنَّى ٱلْبُعْدَ عَنْهُ
غَابَ عَنَّا فَفَرِحْنَا جَاءَنَا أَثْقَلُ مِنْهُ

و قال من ثالث الرمل و القافية المتدارك

أَيُّهَا ٱلْمُعْرِضُ عَنْ أَحْبَابِهِ   لَيْسَ إِعْرَاضُكَ شَيْأً هَيِّنَا
عُدْ لِمَا أَعْهَدُ مِنْ ذَاكَ ٱلرِّضَى   لَا يَرَاكَ ٱللّٰهُ إِلَّا مُحْسِنَا
لِي فِي قُرْبِكَ أَوْفَى رَاحَةٍ   فَتَجَشَّمْ لِي فِي ذَاكَ ٱلْعَنَا
إِنَّ عَيْنِي تَتَمَنَّى لَوْ رَأَتْ   وَجْهَكَ ٱلْمُشْرِقَ ذَاكَ ٱلْحَسَنَا
كُنْ كَمَا أَطْلُبُهُ فِي نِعْمَةٍ   وَ ٱلَّذِي تَعْهَدُ بَاقٍ بَيْنَنَا

و قال من الطويل و القافية المتواتر

وَ كَمْ بَائِعٍ دِينًا بِدُنْيَا يَرُومُهَا   فَلَمْ تَحْصُلِ ٱلدُّنْيَا وَلَمْ يَسْلَمِ ٱلدِّينُ
وَ لَوْ حَصَلَتْ مَا فَازَ مِنْهَا بِطَائِلٍ   وَ أَصْبَحَ مَغْبُوطًا بِهَا وَهْوَ مَفْتُونُ

و قال من بحره و قافيته

وَ ذِي خِسَّةٍ وَافَيْتُهُ عِنْدَ حَاجَةٍ   سَمِعْتُ بِهِ لَفْظًا وَ لَمْ أَرَهُ مَعْنَى
فَوَجْهٌ وَلَا بِشْرٌ وَ مَالٌ وَلَا نَدًى   لَقَدْ خَابَ لَا حُسْنًا حَوَاهُ وَلَا حُسْنَى

و قال و قد سمع انسانا يقدح فى رجل صالح من مشائخ الصوفية
من الطويل و القافية المتواتر

أتقدح فيمن شرف الله قدره | و ما زال مخصوصا به طيب الثنا
لعمرك ما احسنت فيما فعلته | و ليس قبيح القول فى الناس هينا
فيا قائلا قولا يسوء سماعه | بحقك نزهنا عن الفحش والخنا
نطقت فلم تحسن و لم تبق ساكتا | لقد فاتك الامر الذى كان احسنا
دع القوم ان القوم عنك بمعزل | و انك عن هذا الحديث لفى غنا
رجال لهم فى الله سر مخلص | و لا انت من ذاك القبيل ولا انا
تكلفت امرا لم تكن من رجاله | لك الويل من هذا التكلف والعنا
تميل الى الدنيا و تبدى تزهدا | ولا انت معدود هناك ولا هنا

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

ان امرى لعجيب | لا يرى اعجب منه
كل ارض لى فيها | غائب اسأل عنه
اين من يشكو من البين | الذى اشكوه منه

و قال من بحره و قافيته

لَا تَلُمْنِي اَوْ فَلُمْنِي   فِيكَ ظُلْمٌ وَ تَجَنِّي
لَا تُسَابِقْنِي لِعَتْبٍ   مَا بِذَا تَخْلُصُ مِنِّي
لَا تُغَالِطْنِي وَحَقِّ اللّٰهِ   مَا يَكْذِبُ ظَنِّي
لَا تَقُلْ اَنِّي وَ اَنِّي   لَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ يُغْنِي
اَيُّهَا الْعَاتِبُ ظُلْمًا   يَا حَبِيبِي لَكَ اَعْنِي
اَنَا لَا اَسْأَلُ عَمَّنْ   لَمْ يَكُنْ يَسْأَلُ عَنِّي
اِنْ تَزُرْنِي فَبِذَا الشَّرْ   طِ وَ اِلَّا لَا تَزُرْنِي
فَاسْتَرِحْ بِاللّٰهِ مِنْ هَذَا التَّجَنِّي وَ اَرِحْنِي

و قال من الطويل و القافية المتواتر

سَقَى وَادِيًا بَيْنَ الْعَرِيشِ وَ بُرْقَةٍ   مِنَ الْغَيْثِ هَطَّالُ الشَّآبِيبِ هَتَّانُ
وَ حَيَّا النَّسِيمُ الرَّطْبُ عَنِّي اِذَا سَرَى   هُنَالِكَ اَوْطَانٌ اِذَا قِيلَ اَوْطَانُ
بِلَادٌ مَتَى مَا جِئْتَهَا جِئْتَ جَنَّةً   لِعَيْنِكَ مِنْهَا كُلَّمَا شِئْتَ رِضْوَانُ
تُمَثِّلُ لِي الْاَشْوَاقُ اَنَّ تُرَابَهَا   وَ حَصْبَاءَهَا مِسْكٌ يَفُوحُ وَ عِقْيَانُ

فَيَا سَاكِنِي مِصرٍ تُرَاكُمْ عَلِمْتُمْ ... بِأَنِّي مَا لِي عَنْكُمْ الدَّهْرَ سِلْوَانْ
وَ مَا فِي فُؤَادِي مَوْضِعٌ لِسِوَاكُمْ ... فَمِنْ اَيْنَ فِيهِ وَ هُوَ بِالشَّوْقِ مَلْآنْ
عَسَى اللّٰهُ يَطْوِي شُقَّةَ البُعْدِ بَيْنَنَا ... فَتَمْهَدَ اَحْشَاءٌ وَ تَرْقَأَ اَجْفَانْ
عَلَيَّ لِذَاكَ الْيَوْمِ صَوْمٌ نَذَرْتُهُ ... وَعِنْدِي عَلَى رَأْيِ التَّصَوُّفِ شُكْرَانْ

و قال من البسيط و القافية المتواتر

اَنْتَ الحَبِيبُ وَ مَا لِي عَنْكَ سُلْوَانْ ... وَ فِيكَ ضَجَّ عَلَى الاُنْسِ وَ الْجَانْ
بَيْنِي وَ بَيْنَكَ اَشْيَاءٌ مُؤَكَّدَةٌ ... كَمَا عَلِمْتَ وَ اِيمَانٌ وَ اَيْمَانْ
فَلَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَخْلُو وَ تَنْصِتُ لِي ... حَتَّى اَقُولَ فَقَلْبِي مِنْكَ مَلْآنْ
وَ قَدْ جَعَلْتُ كِتَابَ العَتْبِ مُخْتَصَرًا ... اِذَا الْتَقَيْنَا لَهُ شَرْحٌ وَ تِبْيَانْ
اِيَّاكَ يَدْرِي حَدِيثًا بَيْنَنَا اَحَدٌ ... فَهُمْ يَقُولُونَ لِلْحِيطَانِ آذَانْ
مَوْلَايَ رِفْقًا فَمَا اَبْقَيْتَ لِي جَلَدًا ... فَاِنَّنِي اَيُّهَا الاِنْسَانُ اِنْسَانْ
عَلِيلُ هَجْرِكَ فِي حُمَّى صَبَابَتِهِ ... لَهُ مِنَ الدَّمْعِ طُولَ اللَّيْلِ بُحْرَانْ
مَنْ لِي بِنَوْمِي اَشْكُو ذَا السُّهَادَ لَهُ ... فَقَدْ يُقَالُ بِاَنَّ النَّوْمَ سُلْطَانْ
مَتَى يَرَاكَ وَ تُرْوَى مِنْكَ غُلَّتُهُ ... طَرْفٌ اِلَى وَجْهِكَ المَيْمُونِ ظَمْآنْ
وَ حَاجَتِي فَعَسَى مَوْلَايَ يَذْكُرُهَا ... فَاِنَّنِي فِي التَّقَاضِي مِنْكَ خَجْلَانْ

قد قِيلَ لي انّ بعضَ النّاسِ يعتِبني   عِرضِى له دون كلّ النّاسِ مجّانُ
و يرسِلُ الطّيفَ جاسوسًا ليُخبِرَه   ان كانَ يغمضُ لي في النّومِ اجفانُ
فيا نسيمَ الصّبا انتَ الرسولُ له   و اللهُ يعلمُ انّي منك غيرانُ
بلّغ سَلَامِى الَى من لا اكلّمه   انّي على ذلكَ الغضبانِ غضبانُ
لا يا رسولي لا تذكر له غضبي   فذاكَ منّي تمويهٌ و بهتانُ
و كيفَ اغضبُ لا واللهِ لا غضبٌ   انّي لِمَا رامَ من قتلي لفرحانُ
يلذّ لي كلُّ شيءٍ منه يوءلمني   انّ الاساءةَ عِندى منهُ احسانُ
في كلِّ يومٍ لنا رسلٌ مرددةٌ   و كلّ يومٍ لنا في العتبِ الوانُ
استخدمُ الرّيحَ في حملِ السّلامِ لكم   كانّما انا في عصرى سليمانُ

و قال يرثى فتح الدين عثمان بن حسام الدين والى اسكندرية و كان صديقا له توفى بآمد سنة ٦٣١ احدى و ثلاثين و ستمائة من اول الطويل و القافية المتواتر

عليكَ سلامُ اللهِ يا قبرَ عثمانِ   و حيّاكَ عنّي كلُّ روحٍ وريحانِ
و لا زالَ منهلًا على تربِكَ الحيا   يغاديكَ منه كلُّ اوطفَ هتّانِ
لقد خنته في الودّ ان عشتُ بعده   و ما كنتُ في ودّ الصديقِ بخوّانِ

وعهدى بصبرى فى الخطوب يطيعنى فمالى اراه اليوم اظهر عصيانى
فيا ثاويا قد طيب الله ذكره فاضحى و طيب الذكر عمر له ثان
و جدت الذى اسلاك عنى واننى و حقك ما حدثت نفسى بسلوان
فعوضت عن دار باكناف جنة وعوضت عن اهل بحور وولدان
فديت الذى فى حبه اتفق الورى فلو سئلوا لم يختلف منهم اثنان
لقد دفن الاقوام يوم وفاته بقية معروف و خير و احسان
و واروه والذكرى تمثل شخصه كأنهم واروه ما بين اجفان
يواجهنى اين اتجهت خياله كما كنت القاه قديما و يلقانى
و اقسم لو ناديته وهو ميت لجاوبنى تحت التراب و لبانى
هنيئا له قد طاب حيا و ميتا فما كان محتاجا لتطييب اكفان
صديقى الذى مذ مات ماتت مسرتى فمالى لا ابكيه و الرزء رزانى
و كان انيسى اذ رميت بغربة و كنت كأنى بين اهلى و اوطانى
و قد كان اسلانى عن الناس كلهم و لا احد عنه من الناس اسلانى
كريم المحيا باسم متهلل متى جئته لم تلقه غير جذلان
يمن لمن يرجوه من غير منة فان قلت منان فقل غير منان
فقدت حبيبا و ابتليت بغربة و حسبك من هذين امران مران

وَ مَا كُنْتُ عَنْهُ اَمْلِكُ ٱلصَّبْرَ سَاعَةً	فَمَا كَانَ اَقْسَانِي عَلَيْكَ وَاَقْصَانِي
هُوَ ٱلْمَوْتُ مَا فِيهِ وَفَاءٌ لِصَاحِبٍ	وَ هَيْهَاتَ اِنْسَانٌ يَمُوتُ لِاِنْسَانِ
عَلَى مِثْلِ ذَا مَا زَالَتِ ٱلنَّاسُ سَالِفًا	فَمِنْ قَبْلِنَا كَمْ قَدْ تَفَرَّقَ اِلْفَانِ
وَ مَا ٱلنَّاسُ اِلَّا رَاحِلٌ بَعْدَ رَاحِلٍ	اِلَى ٱلْعَالِمِ ٱلْبَاقِي مِنَ ٱلْعَالَمِ ٱلْفَانِي
وَ اِلَّا فَأَيْنَ ٱلنَّاسُ مِنْ عَهْدِ آدَمٍ	وَ مِنْ عَهْدِ نُوحٍ بَعْدَهُ وَ اِلَى ٱلْآنِ

و قال من الوافر والقافية المتواتر

رَاَيْتُكَ لَا تَدُومُ عَلَى وِدَادٍ	فَتَصْرِمُ حَبْلَ خِدْنٍ بَعْدَ خِدْنِ
تُجَدِّدُ صَبْوَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ	وَ تَسْكَرُ سَكْرَةً مِنْ كُلِّ دَنِّ
اَقُولُ ٱلْحَقَّ مَا لَكَ مِنْ صَدِيقٍ	فَلَا تَعْتَبْ عَلَيَّ وَلَا تَلُمْنِي
وَ كُنْتُ اَظُنُّ اَنَّكَ لِي حَبِيبٌ	وَ قَدْ خَيَّبْتَ بِٱلتَّقْبِيحِ ظَنِّي
فَمَا اسْتَحْيَيْتَ اِذْ نَظَرَتْكَ عَيْنِي	وَ لَا خَفَضْتَ اِذْ سَمِعَتْكَ اُذْنِي
لَقَدْ نَقَلَ ٱلْوُشَاةُ اِلَيْكَ زُورًا	وَ نَالُوا مِنْكَ قَصْدَهُمْ وَ مِنِّي
نَصَحْتُكَ لَوْ صَحَوْتَ قَبِلْتَ نُصْحِي	وَ لٰكِنْ اَنْتَ فِي سُكْرِ ٱلتَّجَنِّي
وَ مَنْ سَمِعَ ٱلْغِنَاءَ بِغَيْرِ قَلْبٍ	وَ لَمْ يَطْرَبْ فَلَا يَلُمِ ٱلْمُغَنِّي

و قال من بحره و قافيته

إِلَى كَمْ ذَا ٱلدَّلَالُ وَذَا ٱلتَّجَنِّي شَفَيْتَ وَ حَقِّكَ ٱلْحُسَّادَ مِنِّي

أُرَدِّدُ فِيكَ طُولَ ٱللَّيْلِ فِكْرِي فَأَبْنِي ثُمَّ أَهْدِمُ ثُمَّ أَبْنِي

لَعَلِّي قَدْ أَسَأْتُ وَلَسْتُ أَدْرِي فَقُلْ لِي مَا ٱلَّذِي بَلَغَتْ عَنِّي

مُرَادِي لَوْ خَبَأْتُكَ يَا حَبِيبِي مَكَانَ ٱلنُّورِ مِنْ عَيْنِي وَ جَفْنِي

وَ فِيكَ شَرِبْتُ كَأْسَ ٱلْحُبِّ صِرْفًا فَإِنْ تَرَنِي سَكِرْتُ فَلَا تَلُمْنِي

تَرَانِي مُتُّ فِيكَ هَوًى وَ وَجْدًا وَ تَعْلَمُ بِي وَ تُعْرِضُ أَيْ بِأَنِّي

وَ أَعْرِفُ فِيكَ أَعْدَائِي يَقِينًا وَ أُظْهِرُ عَنْهُمُ بَلَهًا كَأَنِّي

وَ لِي فِي ٱلْحُبِّ أَخْلَاقٌ كِرَامٌ فَسَلْ مَنْ شِئْتَ عَنِّي وَٱمْتَحِنِّي

وَ حَيْثُ يَكُونُ فِي ٱلدُّنْيَا وَفَاءٌ هُنَالِكَ إِنْ تَسَلْ عَنِّي تَجِدْنِي

حَبِيبِي مَنْ أَكُونُ لَهُ حَبِيبًا وَ تُجْزِينِي ٱلْهَوَى وَزْنًا بِوَزْنِ

وَ لَسْتُ أَرَى لِمَنْ هُوَ لَا يَرَانِي هَوَانًا بِٱلْهَوَى كَمْ ذَا ٱلتَّجَنِّي

و قال ايضا من الوزن و القافية و قد ساله من تجب عليه اجابته ان يعمل ابياتا على هذا المصراع الاخير وهو هوانا بِالهوى كَمْ ذا التجني

هوانا بِالهوى كَمْ ذا التجنِي و كم هذا التعلل و التمني
هوى وصبابة وقِلى وهجر حبيبى بعض هذا كان يغني
فيا من لا اسميه و لكن اعرض عنه للواشي و اكني
حبيبى كل شيء منك عندى مليح ما خلا الاعراض عني
كملت ملاحة و كملت ظرفا فليتك لو سلمت من التجني
ظننت بك الجميل وانت اهل بحقك لا تخيب فيك ظني
رايتك فقت كل الناس حسنا فكان بقدر حسنك فيك حزني
و ما انا في المحبة مثل غيرى اليك اشير في قولي و اعني
و قد اضحى الغرام حليف قلبي كما امسى السهاد اليف جفني
فيا شوقي الى ثغر و قد حلت منه الثنايا و التثني
اقول لصاحب في الحب يلحى كفاني ذا الغرام فلا تزدني
ترى في الحب رايا غير رايي و تسلك فيه فنا غير فني
و ان وافقتني اهلا وسهلا والا لست منك ولست مني

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

كَمْ ذَا ٱلتَّجَنُّبُ وَٱلتَّجَنِّي   مَا كَانَ هَذَا فِيكَ ظَنِّي
أَنْتَ ٱلْحَبِيبُ وَلَا سِوَا   كَ وَ لَمْ أَخُنْكَ فَلَا تَخُنِّي
مَوْلَايَ يَكْفِينِي ٱلَّذِي   قَاسَيْتُ مِنْكَ فَلَا تَزِدْنِي
أَسْقَيْتَنِي صِرْفَ ٱلْهَوَى   فَإِذَا سَكِرْتُ فَلَا تَلُمْنِي
حَاشَاكَ تُوصَفُ بِٱلْقَبِيـ   ـحِ وَ قَدْ وُصِفْتَ بِكُلِّ حُسْنِ
لَا لَا وَ حَقِّ ٱللّٰهِ مَا   عَوَّدْتَنِي هَذَا ٱلتَّجَنِّي
غَالَطْتَنِي فَزَعَمْتَ   أَنَّكَ لَمْ تَخُنْ وَ زَعَمْتَ أَنِّي
قُلْ لِي وَ حَدِّثْنِي وَ مَا   ذَا مَوْضِعُ ٱلْكِتْمَانِ مِنِّي
إِنَّ ٱلْقَضِيَّةَ مَا تَغَـ   ـطَّتْ عَنْ سِوَايَ فَكَيْفَ عَنِّي
وَ لَقَدْ عَلِمْتُ بِمَا جَرَى   لَكَ كُلِّهِ حَتَّى كَأَنِّي
وَ مَتَى جَهِلْتَ قَضِيَّةً   وَ أَرَدْتَ تَعْلَمُهَا فَسَلْنِي

و قال من بحره و قافيته

كَانَ ٱلْبَيَاضُ يَرُوقُنِي حَتَّى رَأَيْتُ ٱلشَّيْبَ مِنِّي
فَٱلْيَوْمَ يَا لَوْنَ ٱلْبَيَا ضِ إِلَيْكَ ثُمَّ إِلَيْكَ عَنِّي
فَلَقَدْ هَجَرْتُ بِكَ ٱلصِّبَا وَ نَسِيتُهُ حَتَّى كَأَنِّي
وَ يُقَالُ أَنَّكَ قَدْ كَبِرْ تَ عَنِ ٱلْهَوَى فَأَقُولُ إِنِّي
وَ أَظَلُّ أَقْرَعُ دَائِمًا سِنِّي إِذَا حَقَّقْتُ سِنِّي
قَدْ كُنْتُ أَحْزَنُ لِلْفِرَا قِ وَ لِلصُّدُودِ وَ لِلتَّجَنِّي
حَتَّى ٱنْقَضَى زَمَنُ ٱلصِّبَا وَ خَرَجْتُ مِنْ حُزْنٍ لِحُزْنِ
وَ لَقَدْ صَحَوْتُ وَتُبْتُ عَنْ خَمْرِ ٱلْهَوَى وَكَسَرْتُ دَنِّي
وَ نَفَضْتُ فِي وَجْهِ ٱلنَّدِيـ ـمِ وَقَدْ أَتَى بِٱلْكَأْسِ رُدْنِي
وَ وَقَفْتُ فِي بَابِ ٱلْكَرِيـ ـمِ عَسَاهُ يَسْمَحُ لِي بِإِذْنِ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

خَلِيلَيَّ أَمَّا هَذِهِ فَدِيَارُهُمْ وَ أَمَّا غَرَامِي فَهْوَ مَا تَرَيَانِ
خَلِيلَيَّ إِنِّي لَا أَرَى فِي سِوَاكُمَا فَمَا تَأْمُرَانِ أَيُّهَا ٱلرَّجُلَانِ

خليليَ هذا موقف يبعث البكا — فما ذا الذي بالدمع تنتظران
وان كنتما لا تسعدانى على الاسا — قفا ودعانى ساعة و دعانى
و انى على دار الحبيب لواقف — وان شف قلبى رسمها و شجانى
فلو كان ما القى من الحزن واحدا — بكيت بدمع واحد وكفانى
و لكن احزانا عرتنى كثيرة — و ما لى منها بالكثير يدان
فيا ويح قلبى بالغرام اطعته — فما لى اراه فى السلو عصانى
و انى واياه كما قال قائل — رفيقك قيسى وانت يمانى

و قال من مجزو الخفيف و القافية المتدارك

لكم الروح و البدن — لكم السر و العلن
انا كلى لكم ترى — سادتى انتم لمن
انا عبد شريتمو — ه و لكن بلا ثمن
لم يزل بى من القما — ط هواكم الى الكفن
ليس لى بعد بعدكم — لا سكون ولا سكن
فارحموا اليوم عاشقا — فى يد البين مرتهن
لا فروضا اضاعها — فى هواكم ولا سنن

لِى حَبِيبٌ عَبَدْتُهُ وَيْحَ مَنْ يَعْبُدُ ٱلْوَثَنْ
وَجْهُهُ يَجْمَعُ ٱلْمَسَرَّةَ لِلْقَلْبِ وَ ٱلْحَزَنْ
هُوَ لِلْحُسْنِ مَشْرِقٌ فِيهِ قَدْ تَظْهَرُ ٱلْفِتَنْ
يَا حَبِيبِى لَقَدْ حَوَيْتَ مِنَ ٱلْحُسْنِ كُلَّ فَنْ
أَنْتَ عَيْنِى وَأَنْتَ أَحْلَى لِعَيْنِى مِنَ ٱلْوَسَنْ
كَمْ أَيَادٍ أَعُدُّهَا لَكَ عِنْدِى وَكَمْ مِنَنْ
وَ قَبِيحٌ وَ حَقِّكَ ٱلصَّبْرُ عَنْ وَجْهِكَ ٱلْحَسَنْ

وقال من مجزو الكامل و القافية المتواتر

أَحْبَابَنَا وَ حَيَاتِكُمْ سِرُّ ٱلْهَوَى عِنْدِى مَصُونْ
غَيْرِى يَخُونُ حَبِيبَهُ وَأَنَا ٱلْأَمِينُ وَلَا أَمِينْ
وَ أَنَا ٱلَّذِى أَلْقَى ٱلْإِلَهَ بِحُبِّكُمْ وَ بِهِ أَدِينْ
لَا أَبْتَغِى رُخَصَ ٱلْهَوَى لِى فِى ٱلْهَوَى دِينٌ مَتِينْ
وَ لَقَدْ عَرَضْتُ عَلَيْكُمْ رُوحِى وَكُنْتُ لَهَا أَصُونْ
فَاخْتَرْتُكُمْ لِمَوَدَّتِى وَ لَكُمْ لَهَا عِنْدِى زَبُونْ
يَا هَاجِرِينَ وَحَقِّكُمْ هُوَّنْتُمُ مَا لَا يَهُونْ

قَالُوا فُلَانٌ قَدْ سَلَا مَا كَانَ ذَاكَ وَ مَا يَكُونْ

وَ حَيَاتِكُمْ وَ هِيَ الَّتِي مَا مِثْلُهَا عِنْدِي يَمِينْ

مَا خُنْتُ عَهْدَكُمْ كَمَا زَعَمَ الْوُشَاةُ وَلَا اَخُونْ

يَا مَنْ يَظُنُّ بِاَنَّنِي قَدْ خُنْتُهُ غَيْرِي خَؤُونْ

لَوْ صَحَّ وُدُّكَ صَحَّ ظَنُّكَ بِي وَ بَانَ لَكَ الْيَقِينْ

يَا قَلْبَ بَعْضِ النَّاسِ كَمْ تَقْسُو عَلَيَّ وَ كَمْ اَلِينْ

يَا وَيْلَتَاهُ لِمَنْ اُخَاطِبُ اَوْ لِمَنْ يَشْكُو الْحَزِينْ

قَدْ ذَلَّ مَنْ كَانَ الْمُعِينُ لِوَجْدِهِ الدَّمْعُ الْمَعِينْ

و قال من الكامل و القافية المتواتر

مَوْلَايَ مَا اَخْلَفْتُ وَعْدَكَ بِاخْتِيَارٍ كَانَ مِنِّي

فَعَسَاكَ تَسْمَحُ لِي كَمَا عَوَّدْتَنِي بِالصَّفْحِ عَنِّي

و قال من مجزو الخفيف و القافية المتدارك

وَ ثَقِيلٍ اِذَا بَدَا اَكْثَرَ النَّاسُ لَعْنَهُ

كُلُّ رَمْلٍ بِعَالِجٍ لَا يُرَى فِيهِ وَزْنُهُ

ظَنَّ خيرًا بغيرِهِ و بِهِ لا تَظُنُّهْ
وَ علَى نحسِهِ فقد قِيلَ عَنهُ بأَنَّهْ
ثُمَّ لا يَترُكُ الحَمَاقَةَ حَتَّى كَأَنَّهْ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

أُدَافِعُ عَنْ فُلَانٍ وَ هوَ شَيخٌ لهُ عِرضٌ ينَالُ النَّاسُ مِنْهُ
وَ تَصْدُرُ عَنْهُ افعَالٌ قِبَاحٌ فَصَدِّقْ كُلَّ شيءٍ قِيلَ عَنْهُ

و قال من الكامل و القافية المتواتر

مَا العَقْلُ إِلَّا زِينَةٌ سُبْحَانَ مَنْ أَخْلَاكَ مِنْهُ
قُسِمَتْ عَلَى النَّاسِ العُقُولُ وَكَانَ أَمرًا غِبْتَ عَنْهُ

و قال من الطويل و القافية المتواتر

سَقَى اللهُ أَرضًا لَستُ أَنسَى عُهُودَهَا وَ يَا طُولَ شَوقِي نَحوَهَا وَ حَنِينِي
بِلَادٌ إِذَا شَارَفْتُ أَرْضَ نُجُومِهَا بَدَا النُّورُ يَزْهَى وجنَتِي و جَبِينِي
مَنَازِلُ كَانَتْ لِي بِهِنَّ مَنَازِلٌ وَكَانَ الصِّبَا إِلْفِي بِهَا وَ قَرِينِي

تذكرت عهدا بالمحصب من منى و ما دونه من ابطحٍ و حجونِ
و ايامنا بين المقام و زمزمٍ و اخواننا من وافدٍ و قطينِ
و يا طيب نادٍ في ذرى البيت بالضحى و ظلٍ يقوم العود فيه بحينِ
و قد بكرت من نحو نعمان نسمة تحدث عن ايكٍ به و غصونِ
زمان عهدت الوقت لي فيه واسعا كما شئت من جدٍ به و مجونِ
اذ العيش نضر فيه للعين منظر و اذ وجهه غض بغير غضونِ

و قال من مجزو الكامل و القافية المتدارك

يا من تجنن عامدا و اريد اذهب جنه
و علمت ما قد قاله عني و ما قد ظنه
و سمعت عنه بانه يغتابني و بانه
و كانه كلب عوى لا بل اقول بانه
فلاكوين جبينه وسما و اقطع اذنه
و اكون كلبا مثله ان لم اصدق ظنه
لو كان اهلا للجميل تركته لكنه

و قال من الطويل و القافية المتواتر

لقد صدقتني في الحديث ظنوني	و قد نقلت سرى وشاة جفوني
و بالرغم مني ان سرا اصونه	يصيح بدمعي و هو غير مصون
و قد رابني يا اهل ودى انكم	مطلتم وانتم قادرون ديوني
بروحي انتم من رسولي اليكم	و من مسعدى في حبكم و معيني
سلوا دمع عيني عن احاديث لوعتي	ليعرب عن هذا الشؤون شؤوني
و للدمع من عيني معين يمده	فان تسالوه تسالوا ابن معين
على ان دمعي لا يزال يخونني	ومن ذا الذى يروى حديث خؤون
فلا تقبلوا للدمع عني رواية	فليس على سر الهوى بامين
حلفت لكم ان لا اخون عهودكم	و اعطيتكم عند اليمين يميني
و ها انا كالمجنون فيكم صبابة	و حاشاكم ترضون لي بجنون
و هبتكم في الحب عقلي راضيا	و يا ليتكم ابقيتم لي ديني
ارى سقم جسمي قد حوته جفونكم	فلا تأخذوا يا ظالمين جفوني
احبابنا اني ضنين بودكم	و ما كنت يوما قبله بضنين
فمن ذا الذى اعتاض عنكم من الورى	و من ذا حبيبي مثلكم و خديني

وَ مَنْ ذَا الَّذِى ارْضَى بِهِ لِمَحَبَّتِى فَيَحْسُنَ فِيهِ لَوْعَتِى وَ حَنِينِى

أُحِبُّ مِنَ الاشْيَاءِ مَا كَانَ فَائِقًا وَ مَا الدُّونُ الاَّ مَنْ يَمِيلُ لِدُونِ

وَ اهْجُرُ شُرْبَ الْمَاءِ غَيْرَ مُصَفَّقٍ زُلاَلاً وَاكْلَ اللَّحْمِ غَيْرَ سَمِينِ

وَ انْ قِيلَ فِى هذا رَخِيصٌ تَرَكْتُهُ وَ لاَ ارْتَضِى الاَّ بِكُلِّ ثَمِينِ

فَانِّى رَأَيْتُ الشَّىْءَ انْ يَغْلُ قِيمَةً يَكُنْ بِمَكَانٍ فِى الْقُلُوبِ مَكِينِ

حَبِيبِى زِدْنِى مِنْ حَدِيثٍ ذَكَرْتَهُ وَ لَمْ يَخْتَلِجْ بِالشَّكِّ فِيهِ ظُنُونِى

وَ قُلْ لِى وَ لاَ تَحْلِفْ فَانَّكَ صَادِقٌ وَ قَوْلُكَ عِنْدِى مِثْلُ الْفِ يَمِينِ

فَوَاللّهِ لَمْ ارْتَبْ بِمَا قَدْ ذَكَرْتَهُ لِيَسْكُنَ هذا الْقَلْبُ بَعْضَ سُكُونِ

وَ انَّ حَدِيثًا انْتَ رَاوِيهِ انَّنِى عَلَى ثِقَةٍ مِنْهُ وَحُسْنِ يَقِينِ

كَذَلِكَ تَلْقَانِى اذَا مَا اخْتَبَرْتَنِى بِسِرِّ حِفَاظِى صَاحِبِى وَ قَرِينِى

اذَا قُلْتُ قَوْلاً كُنْتُ لِلْقَوْلِ فَاعِلاً وَ كَانَ حَيَاءى كَافِلِى وَ ضَمِينِى

تُبَشِّرُ عَنِّى بِالْوَفَاءِ بَشَاشَتِى وَ يَنْطِقُ نُورُ الصِّدْقِ فَوْقَ جَبِينِى

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

يَا سَيِّدًا بِوِدَادِهِ مَا زِلْتُ مَلْآنَ الْيَدَيْنِ

انْ غِبْتَ عَنِّى او حَضَرْ تَ فَيَالَهَا مِنْ حُسْنَيَيْنِ

اِنّى بِوِدِّكَ لا عَدِمْتُكَ وَاثِقٌ فى الحالَتَيْنِ
وافَتْنِى الابياتُ كالتِّبْرِ المُصفّى و اللُّجَيْنِ
فَحَكَى بَياضُ الطِّرْسِ لى مِنْهَا بَيَاضَ الوَجْنَتَيْنِ
وَاتَى سَوادُ مِدادِها يَحْكِى سَوادَ المُقْلَتَيْنِ
فَلَثَمْتُها عَدَدَ الحُرُو فِ و ما قَنَعْتُ بِمَرَّتَيْنِ
كَمْ راحَةٍ قَدْ نِلْتُهَا مِنْ جُودِ تِلْكَ الرَّاحَتَيْنِ
آنَسْتَ قَلْبِى فِى البِعَا دِ بِقَدْرِ ما اَوْحَشْتَ عَيْنِى
فَعَسَاكَ تَجْمَعُ لَذَّةَ الاِثْنَيْنِ لِى فِى مَوْضِعَيْنِ

و قال من بحره و قافيته

حَتَّى مَتَى و اِلَى مَتَى اَنَا بَيْنَ هُجْرَانٍ و بَيْنِ
اَمَّا الصُّدودُ اَوِ الفِرَا قُ فَيا لَهَا مِنْ مِحْنَتَيْنِ
خَصْمانِ لى انا مِنْهما فى شِدَّةٍ بل شِدَّتَيْنِ
لَمْ اَدْرِ ما السَّبَبُ الذِى قَدْ كانَ بينهما و بينى
قَدْ لازَمانِى مُذْ خُلِقْتُ كَمَنْ يُطالِبُنِى بِدَيْنِ
ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ حالَتِى بِدَوامِ تِلْكَ الحالَتَيْنِ

وَ هَلُمَّ جَرًّا لَمْ اَزَلْ قَلْبِى اَسِيرُهُمَا وَ عَيْنِى

وَ الْاَدَمِى مُرَوَّعٌ اَبَدًا بِتِلْكَ الْحَسْرَتَيْنِ

مَا اَكْمَلَ السِّتِّينَ حَتَّــى ذَاقَ طَعْمَ الْفُرْقَتَيْنِ

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتواتر

هَاتِ يَا صَاحِ غَنِّنِى وَامْلَاِ الْكَأْسَ وَاسْقِنِى

قُمْ بِنَا يَا نَدِيمُ نَسْــبِقْ اَذَانَ الْمُؤَذِّنِ

اَصْبَحَ الْجَوُّ فِى رِدَآ ءٍ مِنَ الْغَيْثِ اَدْكَنِ

وَ تَبَدَّى الصَّبَاحُ كَالْــبِشْرِ فِى وَجْهِ مُحْسِنِ

صَاحِ خُذْهَا وَ هَاتِهَا وَ اجْلُهَا لِى وَزَيِّنِ

مُتُّ وَجْدًا وَ لَوْعَةً فَاسْقِنِيهَا لَعَلَّنِى

مِنْ مُدَامٍ كَاَنَّمَا كَأْسُهَا قَلْبُ مُؤْمِنِ

فَهِىَ نُورٌ وَ مَا عَدَا الْــنُّورَ مِنْهَا فَقَدْ فَنِى

قَهْوَةٌ ذَاتُ بَهْجَةٍ فِى قُلُوبٍ وَ اَعْيُنِ

قَدْ اَقَامَتْ وَ عُدَّ مَا شِئْتَ فِى قَعْرِ مَخْزَنِ

فَاِذَا مَا اَدَرْتَهَا سَمِّهَا لِى وَ سَمِّنِى

وارفعِ السترَ بيننا   لا تفكّر بأنني
خانني من تصنّعٍ   للورى او تديّنِ
فلعمري يريبني   فرط هذا التسنّنِ
سيّدي بعد ذا وذا   هاتِ قُل لي و بيِّنِ
لكَ ما شئتَ من رضا   لستُ عندي بهيِّنِ
لي حبيبٌ فإن اكن   لا أُسمّيه فافطنِ
انَّ يوماً يزورني   يومُ عيدٍ مزيّنِ
هو بدرٌ لمجتلٍ   هو غصنٌ لمجتني
عاذلي فيهِ لا تُطل   انا عن عاذلي غني
لستُ اصغي و لا اعي   خلّني عنكَ خلّني

و قال من الدوبيت

كم يذهب هذا العمر في خسرانِ   ما اغفلني عنه و ما انساني
ان لم يكنِ اليوم فلاحي فمتى   هل بعدكَ يا عمرُ عمرٌ ثاني

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

خَانَنِي مَنْ لَمْ أَخُنْهُ　لَا وَلَا أَذْكُرُ مَنْ هُو
طَالَمَا غَالَطْتُ فِيهِ　طَالَمَا كَذَبْتُ عَنْهُ
لَيْتَهُ مَاتَ وَلَا كَا　نَ ٱلَّذِي قَدْ كَانَ مِنْهُ
خَلِّ مَنْ خَلَّاكَ يَا قَلْـ　ـبُ و مَنْ خَانَكَ خُنْهُ
لَا تَصُنْ بِٱللهِ وُدًّا　لِخَؤُونٍ لَمْ يَصُنْهُ
وَ بِمَا سَامَكَ سِمْهُ　وَ بِمَا دَانَكَ دِنْهُ

و قال من المجتث و القافية المتواتر

أَمَا تُقَرِّرُ أَنَّا　فَلِمْ تَأَخَّرْتَ عَنَّا
وَ لَمْ يَكُنْ لَكَ عُذْرٌ　وَ لَوْ يَكُونُ عَلِمْنَا
وَ مَا ٱلَّذِي كَانَ حَتَّى　حَلَّتَ مَا قَدْ عَقَدْنَا
فَلَا تَلُمْنَا فَإِنَّا　قُلْنَا وَ قُلْنَا وَ قُلْنَا
وَ قَدْ أَتَيْنَاكَ زَحْفًا　وَأَنْتَ تَهْرُبُ مِنَّا
وَانْظُرْ لِنَفْسِكَ فِيمَا　قَدْ كَانَ مِنْكَ وَ دَعْنَا

و قال من مجزو الكامل و القافية المتواتر

انا زهيرك ليس الّا جود كفك لى مزينه
اهوى جميل الذكر عنـــك كانما هو لى بثينه
فاسال ضميرك عن ودا دے انه فيه جهينه

و قال من المجتّث و القافية المتواتر

اسمع مقالة حقٍ و كن بحقك عونى
انّ المليح مليح يحب فى كل لون

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

ما الّذى تطلب منّى خلّنى عنك و دعنى
لا تزدنى فوق ما قد كان من ذاك التجنّى
كذب الواشون فيما نقلوا عنك و عنّى
بلغ القوم و نالوا قصدهم منك و منّى

و قال من المجتث والقافية المتكاوس

مَا مِثْلُ شوقِى شوقٌ ... حَتَّى اَقولَ كَأَنَّهْ
وَ اِنَّهُ لَشَدِيدٌ ... كَمَا عَلِمْتَ وَ اِنَّهْ

و قال و كتب بها عند موته بالديار المصرية على يد ولده صلاح الدين محمد الى الرئيس الحكيم عماد الدين الديرينى و هو آخر ما قاله رحمه الله تعالى من الكامل والقافية المتدارك

مَا قُلْتَ اَنْتَ وَ لَا سَمِعْتُ اَنَا ... هَذَا حَدِيثٌ مَا يَلِيقُ بِنَا
اِنَّ اَلْكِرَامَ اِذَا صَحِبْتُهُمُ ... سَتَرُوا اَلْقَبِيحَ وَ اَظْهَرُوا اَلْحَسَنَا

قافية الهاءِ

و قال من ثانى البسيط و القافية المتواتر

لِلّهِ غَانِيَةٌ يوماً خَلَوْتُ بِهَا ... فِى مَجْلِسٍ غَابَ عَنَّا فِيهِ وَاشِيهَا
كُلٌّ لَهُ حَاجَةٌ مِنْ وَصْلِ صَاحِبِهِ ... لَوْ لَا يَبِيسُ حَيَاءٍ كَادَ يَقْضِيهَا
وَ لِلْعُيونِ رِسَالَاتٌ مُرَدَّدَةٌ ... تَدْرِى اَلْقُلُوبُ مَعَانِيهَا و نُخْفِيهَا

و قال من بحره و قافيته

قَدْ سَرَّنِي فِيكَ يَا مَنْ خَابَ مَسْعَاهُ   سَخِيفُ رَأْيِكَ هَذَا كَانَ عُقْبَاهُ

قَصَدْتَ مَنْ لَا يَرَى لِلْقَصْدِ حُرْمَتَهُ   ضَيَّعْتَ قَصْدَكَ فِيمَنْ لَيْسَ يَرْعَاهُ

و قال من المنسرح و القافية المتواتر

لَنَا صَدِيقٌ وَلَا نُسَمِّيهِ   نَعْرِفُهُ كُلُّنَا وَ نَدْرِيهِ

كُلُّ اخْتِلَافٍ وَ كُلُّ مَخْرَقَةٍ   فِيهِ فَيَا لَيْتَهُ بِلَا فِيهِ

و قال من البسيط و القافية المتواتر

مَضَى الشَّبَابُ وَوَلَّى مَا انْتَفَعْتُ بِهِ   وَ لَيْتَهُ فَارِطٌ يُرْجَى تَلَافِيهِ

أَوْ لَيْتَ لِي عَمَلًا فِيهِ أُسَرُّ بِهِ   أَوْ لَيْتَنِي لَا جَرَى لِي مَا جَرَى فِيهِ

فَالْيَوْمَ أَبْكِي عَلَى مَا فَاتَنِي أَسَفًا   وَ هَلْ يُفِيدُ بُكَاءٌ حِينَ أَبْكِيهِ

وَا حَسْرَتَاهُ لِعُمْرٍ ضَاعَ أَكْثَرُهُ   وَ الْوَيْلُ إِنْ كَانَ بَاقِيهِ كَمَاضِيهِ

و قال من بحره و قافيته

اقرئ سلامي على من لا اسميه — و من بروحي من الاسواء افديه
و من اعرض عنه حين اذكره — فان ذكرت سواه كنت اعنيه
اشر بذكري في ضمن الحديث له — ان الاشارة في معناي تكفيه
و اساله ان كان يرضيه ضنى جسدي — فحبذا كل شيء كان يرضيه
فليت عين حبيبي في البعاد ترى — حالي و ما بي من ضر اقاسيه
هل كنت من قوم موسى في محبته — حتى اطال عذابي منه بالتيه
احببت كل سمي في الانام له — و كل من فيه معنى من معانيه
يغيب عني و افكاري تمثله — حتى يخيل لي اني اناجيه
لا ضيم يخشاه قلبي و الحبيب به — فان ساكن ذاك البيت يحميه
من مثل قلبي او من مثل ساكنه — الله يحفظ قلبي و الذي فيه
يا احسن الناس يا من لا ابوح به — يا من تجنى و ما احلى تجنيه
قد انعس الله عينا صرت توحشها — و اسعد الله قلبا صرت تأويه
مولاي اصبح وجدي فيك مشتهرا — فكيف استره ام كيف اخفيه

و صار ذكرى للواشى به ولع　　لقد تكلف امرا ليس يعنيه
فمن اذاع حديثا كنت اكتمه　　حتى وجدت نسيم الروض يرويه
فيا رسولى تضرع فى السؤال له　　عساك تعطفه نحوى و تثنيه
اذا سألت فسل من فيه مكرمة　　لا تطلب الماء الا من مجاريه

و قال من بحره و قافيته

افدى حبيبا لسانى ليس يذكره　　خوف الوشاة و قلبى ليس ينساه
اهوى التهتك فيه وهو يمنعنى　　ان التهتك فيه ليس يرضاه
والناس فينا ببعض القول قد لهجوا　　لو صح ما ذكروا ما كنت اباه
يا من اكابد فيه ما اكابده　　مولاى اصبر حتى يحكم الله
سميت غيرك محبوبى مغالطة　　لمعشر فيك قد فاهوا بما فاهوا
اقول زيد وزيد لست اعرفه　　و انما هو لفظ انت معناه
وكم ذكرت مسمى لا اكتراث به　　حتى يجر الى ذكراك ذكراه
اتيه فيك على العشاق كلهم　　قد عز من انت يا مولاى مولاه
و صار لى فيك حساد ولا بلغوا　　كلا ارى منهم دعواى دعواه

كادت عيونهم بالبغض تنطق لي   حتى كأن عيون القوم افواه
يا من اتى زائرا يوما فشرفني   لا اصغر الله من مولاي ممشاه
عندي حديث اريد اليوم اذكره   وانت تعلم دون الناس فحواه

و قال من الهزج و القافية المتواتر

ترى كم قد بدت منكم   امور ما عهدناها
و عرضتم باقوال   و ما نجهل معناها
نبشتم بيننا اشيا   ء كنا قد دفناها
و طرقتم الى الغدر   طريقا ما سلكناها
و قبحتم بافعال   و حسنتم مسماها
وكم جاءت لنا عنكم   احاديث رددناها
و اشياء رأيناها   و قلنا ما رايناها
فلا والله ما يحسن   بين الناس ذكراها
قرأنا سورة السلوا   ن عنكم بل حفظناها
و ما زلتم بنا حتى   خسرناكم بفعلاها
فرجل تطلب السعي   اليكم قد منعناها

وَ عَينٌ تَتَمنّى ان   تَرَاكم قَدْ غَمَضْنَاهَا
وَ نَفْسٌ كلما اشتاقت   لِلُقْيَاكُم زَجَرْنَاهَا
وَ كَانَتْ بيننا طَاقٌ   فَهَا نَحْنُ سَدَدْنَاهَا
وَلَوْ اَنّكم جَنّا   تُ عَدْنٍ مَا دَخَلْنَاهَا
وَ اَمَّا الحَالَةُ الأُخْرَى   فَاَنَّا قَدْ سَلَوْنَاهَا
وَ قَدْ مَاتَتْ وَ صَلّيْنَا   عَلَيْهَا وَ دَفَنّاهَا
هَجَرْنَا ذِكْرَهَا حَتّى   كَأَنَّا مَا عَرَفْنَاهَا
وَ هَا نَحْنُ وَ هَا انتم   مَتَى قَطُّ ذَكَرْنَاهَا
وَ فِي النّفْسِ بَقَايَا مِنْ   اَحَادِيثٍ خَبَأْنَاهَا
فَلَوْ اَرْضَتْكُمُ الأرواَ   حُ مِنَّا لَبَذَلْنَاهَا

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

دَوْلَةٌ كَمْ قَدْ سَأَلْنَا   رَبَّنَا التَّعوِيضَ عَنْهَا
وَ فَرِحْنَا حِينَ زَالَتْ   جَاءَنَا اَنْحَسُ مِنْهَا

و قال من مجزو الرمل والقافية المتواتر

قَدْ اَتَى اَلعِيدُ وَ مَا عِنْـــدِى لَهُ مَا يَقْتَضِيهِ
غَابَ عَنْ عَيْنِى فِيهِ كُلُّ شَىْءٍ اَشْتَهِيهِ
لَيْتَ شِعْرِى كَيْفَ انتُمْ اَيُّهَا اَلاحبَابُ فِيهِ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

كَتَبْتُ اِلَيْكَ اَشْرَحُ فِى كِتَابِى اُمُورًا مِنْ فِرَاقِكَ اَشْتَكِيهَا
وَ عَيْشِكَ اِنَّ لِى مُذْ غِبْتَ عَنِّى لَحَالًا مَا اَظُنُّكَ تَرْتَضِيهَا
وَ فِى سُوقِ اَلهَوَانِ عَرَضْتُ نَفْسِى رَخِيصًا لَمْ اَجِدْ مَنْ يَشْتَرِيهَا
وَ لَمْ اَرَ مَنْ لَهُ حَالٌ كَحَالِى فَأَعْرِفَ فِى اَلصَّبَابَةِ لِى شَبِيهَا
فَجُدْ بِرِضَاكَ اِنَّ رِضَاكَ عَنِّى لَاَعْظَمُ شَهْوَةٍ اَنَا اَشْتَهِيهَا
وَ لِى وَعْدٌ اِلَى سَنَةٍ فَاِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا يَكُنْ فِيمَا يَلِيهَا
وَ قَدْ اَنْهَيْتُ مِنْ شَوْقِى اُمُورًا لِمَوْلَانَا عَلُوِّ اَلرَّأْىِ فِيهَا

و قال من بحره و قافيته

سُروري كَانَ انْ الْقاكَ يوماً لِاجْلِ محاسنٍ لَكَ اجْتَلِيها
فلمَّا غاب عنْ عيني كَراهَا خَلَتْ مِنْ ساكِنٍ فسكَنْتُ فِيها
سَاكِرمُها لِحُرمةِ مَنْ حوتْه وَاكْرامُ الدِّيارِ لِساكِنِيها

و قال من البسيط و القافية المتواتر

يا مَنْ توهم انِّي لستُ اذكُره وَ اللهُ يعلمُ انِّي لستُ انساهُ
وَ ظنَّ انِّي لَا ارعى مودتَه حَاشَاىَ مِنْ ظنِّهِ هذا و حَاشَاهُ

و قال من المجتث و القافية المتدارك

اِلَيكَ عنِّي ودعْني اَلْغدرُ لَا ارتَضيه
اردتَ تغييرَ خلقي افٍّ لِما سُمتَنيه
فلاَ جزى اللهُ خيرا يوماً عرفناكَ فِيهِ

و قال من بحر السلسلة وهو الرباعى الذى يسميه الفرس دو بيت

يَا مُحْيِى مُهْجَتِى وَ يَا مُتْلِفَهَا ‌ ‌ ‌ شَكْوَى كَلِفِى عَسَاكَ اَنْ تَكْشِفَهَا
عَيْنٌ نَظَرَتْ اِلَيْكَ مَا اَشْرَفَهَا ‌ ‌ ‌ رُوحٌ عَرَفَتْ هَوَاكَ مَا اَلْطَفَهَا

و قال من مجزو الكامل و القافية المتدارك

خَالَفْتَنِى وَ فَعَلْتَهَا ‌ ‌ ‌ لَكَ فِى ٱلْخِلَافِ ٱلْمُنْتَهَى
مَا كُنْتَ تَعْجَزُ فِى خِصَا ‌ ‌ ‌ لٍ غَيْرِهَا فَخَتَمْتَهَا
اَبْصَرْتَ نَفْسَكَ اَصْبَحَتْ ‌ ‌ ‌ مَسْتُورَةً فَهَتَكْتَهَا

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

كَيْفَ يَخْفَى عَنْ حَبِيبِى ‌ ‌ ‌ كُلُّ مَا تَمَّ عَلَيْهِ
وَهْوَ فِى قَلْبِى مُقِيمٌ ‌ ‌ ‌ اَقْرَبُ ٱلنَّاسِ اِلَيْهِ

و قال من بحره و قافيته

يَا كِتَاباً مِنْ حَبِيبٍ   أَنَا مُشْتَاقٌ اِلَيْهِ
جَاءَنِي مِنْهُ سَلَامٌ   سَلَّمَ ٱللّٰهُ عَلَيْهِ
كَمْ يَدٍ لِلدَّهْرِ مُذْ أَبْـــصَرْتُ آثَارَ يَدَيْهِ

و قال من بحره و قافيته

يَا رَسُولِي قَبِلِ ٱلْأَرْ   ضَ إِذَا جِئْتَ اِلَيْهِ
ثُمَّ عَرِّفْهُ بِأَنِّي   كُنْتُ غَضْبَانًا عَلَيْهِ
قَرَّبَ ٱلْوَاشِيْنَ حَتَّى   أَكْثَرُوا ٱلْقَوْلَ لَدَيْهِ
كَيْفَ يَرْضَى لِي حَبِيبٌ   مَا جَرَى بَيْنَ يَدَيْهِ

و قال من بحره و قافيته

أَيُّهَا ٱلْخَائِفُ مِنْ أَمْـــرٍ عَسَاهُ وَ عَسَاهُ
لَكَ رَبٌّ لَمْ يَخِبْ قَـــطُّ لَدَيْهِ مَنْ رَجَاهُ
فَادْعُهُ فَهْوَ بِلَا شَـــكٍّ مُجِيبٌ مَنْ دَعَاهُ
وَ إِذَا كَانَ لَكَ ٱللّٰهُ   فَلَا تَسْأَلْ سِوَاهُ

قافيه الياء

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

يَا مَلِيحًا لِى مِنْهُ شُهْرَةٌ بَيْنَ ٱلْبَرَايَا
غِبْتَ عَنِّى و جرت بَعْدَكَ و ٱللَّهِ قَضَايَا
سَوْفَ تَلْقَى لَكَ فِى قَلْبِى إِذَا جِئْتَ حَنَايَا
و لَقَدْ جرِعتُ مِنْ بَعْدِكَ كَاسَاتِ ٱلْمَنَايَا
و لَئِنْ مُتُّ سَيَبْقَى لَكَ فِى ٱلْقَلْبِ بَقَايَا

و قال من الوافر و القافية المتواتر يرثى بعض اخوانه وهو من اول شعره

يَعِزُّ عَلَىَّ فَقْدُكَ يَا عَلِىُّ أَلَا لِلّٰهِ ذَا ٱلرَّجُلُ ٱلْوَفِىُّ
تَكَدَّرَ فِيكَ صَافِى ٱلْعَيْشِ لَمَّا عَدِمْتُكَ أَيُّهَا ٱلْخِلُّ ٱلصَّفِىُّ
لَئِنْ اَخْلَيْتَ مِنْكَ مَحَلَّ اُنْسِى فَمَا اَنَا فِيكَ مِنْ اُنْسٍ خَلِىُّ
فَبَعْدَكَ لَيْسَ يُفْرِحُنِى بِشَىْءٍ و بَعْدَكَ لَيْسَ يُحْزِنُنِى نَعِىُّ

وَلَوْ كَانَ ٱلرَّدى بَشَرًا سَوِيًّا لَهَابَكَ أَيُّهَا ٱلْبَشَرُ ٱلسَّوِيُّ
عَصَانِي ٱلصَّبْرُ بَعْدَكَ وَهْوَ طَوْعِي وَطَاوَعَ بَعْدَكَ ٱلدَّمْعُ ٱلْعَصِيُّ
وَهَلْ أَبْقَتْ لِي ٱلْأَيَّامُ دَمْعًا فَيُسْعِدَنِي بِهِ ٱلْجَفْنُ ٱلشَّقِيُّ
فَيَا جَزَعِي تَعَزَّ فَلَيْسَ صَبْرٌ وَيَا ظَمَأِي تَسَلَّ فَلَيْسَ رِيُّ
أَتَمْضِي أَنْتَ مُنْفَرِدًا وَأَبْقَى لَقَدْ غَدَرَتْكَ نَفْسُكَ يَا وَفِيُّ
فَهَلْ حَقٌّ حَيَاتُكَ يَا زُهَيْرُ وَهَلْ حَقٌّ وَفَاتُكَ يَا عَلِيُّ
وَحَقًّا صَارَ ذَاكَ ٱلْبَحْرُ يَبْسًا وَصَوَّحَ ذَلِكَ ٱلرَّوْضُ ٱلْبَهِيُّ
وَأَقْلَعَ ذَلِكَ ٱلْغَيْثُ ٱلْمُرَجَّى فَلَا ٱلْوَسْمِيُّ مِنْهُ وَلَا ٱلْوَلِيُّ
لَقَدْ طَوَتِ ٱلْحَوَادِثُ مِنْهُ جِسْمًا وَلَيْسَ لِذِكْرِهِ فِي ٱلنَّاسِ طَيُّ
مَضَوْا بِسَرِيرِهِ وَعَلَيْهِ نُورٌ جَلِيٌّ تَحْتَهُ سِرٌّ خَفِيُّ
وَفِي أَكْفَانِهِ نَدْبٌ سَرِيٌّ تَخَلَّفَ بَعْدَهُ ذِكْرٌ سَنِيُّ
عَلَى حِينَ ٱسْتَفَاضَ ٱلذِّكْرُ عَنْهُ وَحِينَ أَتَى كَمَا ٱنْدَفَعَ ٱلْأَتِيُّ
وَكَمْ دَرَّتْ مَكَارِمُهُ لِعَافٍ كَمَا دَرَّتْ لِأَطْفَالٍ ثُدِيُّ
وَكَمْ أَرْوَى عَلَى ظَمَإٍ نَدَاهُ سَقَاهُ هَاطِلُ ٱلْغَيْثِ ٱلرَّوِيُّ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

أَنَا فِي ٱلْبُسْتَانِ وَحْدِي فِي رِيَاضٍ سُنْدُسِيهْ
لَيْسَ لِي فِيهِ أَنِيسٌ غَيْرُ كُتْبٍ أَدَبِيَهْ
وَإِذَا دَارَتْ كُؤُوسِي فَهْيَ مِنِّي وَ إِلَيْهْ
فَتَفَضَّلْ يَا حَبِيبِي نَغْتَنِمْ هٰذِي ٱلْعَشِيَهْ
مَا تَرَى بِٱللّٰهِ مَا أَحْسَنَ هٰذِي ٱلذَّهَبِيَهْ
لَمْ تَغِبْ عَنْ مِثْلِ هٰذَا ٱلْيَوْمِ إِلَّا لِبَلِيَّهْ
مَنْ تُرَى غَيْرَ مَا أَعْهَدُ مِنْ تِلْكَ ٱلسَّجِيَهْ
أَيُّهَا ٱلْمُعْرِضُ عَنِّي لَكَ وَٱللّٰهِ قَضِيَهْ
كُلَّمَا يُرْضِيكَ يَا مَوْلَايَ عِنْدِي وَعَلَيْهْ

و قال من بحره و قافيته

رَحَلَ ٱلْوَاشُونَ عَنَّا شَكَرَ ٱللّٰهُ ٱلْمَطَايَا
فَظَفِرْنَا بِوِصَالٍ غَفَلَتْ عَنْهُ ٱلْبَرَايَا
خَرَجَتْ تِلْكَ ٱلْأَحَادِيثُ ٱلَّتِي كَانَتْ خَبَايَا

وَٱسْتَرَحْنَا مِنْ عِتَابٍ فِي ٱلْخَبَايَا وَ ٱلزَّوَايَا
وَ أَتَتْنَا رُسُلُ ٱلْأَحْبَابِ مِنْهُمْ بِٱلْهَدَايَا
وَ عَلَى رَغْمِ ٱلْأَعَادِي فَلَقَدْ تَمَّتْ قَضَايَا
بِوِصَالٍ مِنْ حَبِيبٍ كَرُمَتْ مِنْهُ ٱلسَّجَايَا
وَ مُدَامٍ مِنْ رِضَابٍ وَ حَبَابٍ مِنْ ثَنَايَا
كَانَ مَا كَانَ وَ مِنْهُ بَعْدُ فِي ٱلنَّفْسِ بَقَايَا

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

قَالُوا كَبُرْتَ عَنِ ٱلصِّبَا وَ قَطَعْتَ تِلْكَ ٱلنَّاحِيَهْ
فَدَعِ ٱلصِّبَا لِرِجَالِهِ وَ ٱخْلَعْ ثِيَابَ ٱلْعَارِيَهْ
وَ نَعَمْ كَبُرْتُ وَإِنَّمَا تِلْكَ ٱلشَّمَائِلُ بَاقِيَهْ
وَ يَفُوحُ مِنْ عِطْفَيَّ أَنْفَاسُ ٱلشَّبَابِ كَمَا هِيَهْ
وَ يَمِيلُ بِي نَحْوَ ٱلصِّبَا قَلْبٌ رَقِيقُ ٱلْحَاشِيَهْ
فِيهِ مِنَ ٱلطَّرَبِ ٱلْقَدِيمِ بَقِيَّةٌ فِي ٱلزَّاوِيَهْ

و قال من بحره و قافيته

الشوق نار حاميه و لقد تزايد ما بيه

يا قلب بعض الناس هل للضيف عندك زاويه

اني ببابك قد وقفت عسى ترد جوابيه

يا ملبسي ثوب الضنا يهنيك ثوب العافيه

لم يبق مني في القميص سوى رسوم باليه

و حشاشة ما ابقت الاشواق منها باقيه

ارخصت فيك مدامعا لولاك كانت غاليه

ان لم تجد لي بالرضا وا حسرتي و شقائيه

لك مهجتي و لو ارتضيت المال قلت و ماليه

يا من اليه المشتكى انت العليم بحاليه

و قال من بحره و قافيته

اعد الرسالة ثانيه و خذ الجواب علانيه

فعسى بتكرار الحديث على انسى ما بيه

وعساك تطفى من غليـــل الشوق نارا حاميه

فاذا رجعت مسلما فابدأ برد سلاميه

وقل السلام عليكم اهل القصور العاليه

و اعد بحسن تلطف وكما علمت جوابيه

يا اخذى بل تاركي في لوعة هى ما هيه

ما بال كتبك عند غيـــرى دائما متواليه

و اذا كتبت عساك تذ كرنى و لو في الحاشيه

لا تنس ما بينى و بيـــنك من عهود باقيه

بالله من هذا الذى تعطيه منك مكانيه

حاشاك ان ترضى ابيـــت وانت عنى ناحيه

و قال من بحره و قافيته

ملك الغرام عنانيه فاليوم طال عنائيه

من لى بقلب اشتريـــه من القلوب القاسيه

و اليك يا ملك الملا ح وقفت اشكو حاليه

مولاى يا قلبي العزيـــز و يا حياتى الغاليه

اِنِّى لَاَطْلُبُ حَاجَةً لَيْسَتْ عَلَيْكَ بِخَافِيَهْ
اَنْعِمْ عَلَىَّ بِقُبْلَةٍ هِبَةً وَاِلَّا عَارِيَهْ
وَ اُعِيدُهَا لَكَ لَاعَدِمْتَ بِعَيْنِهَا وَكَمَا هِيَهْ
وَ اِذَا اَرَدْتَ زِيَادَةً خُذْهَا وَ نَفْسِى رَاضِيَهْ
فَعَسَى يَجُودُ لَنَا ٱلزَّمَانُ بِخَلْوَةٍ فِى زَاوِيَهْ
اَوْ لَيْتَنِى اَلْقَاكَ وَحْدَكَ فِى طَرِيقٍ خَالِيَهْ

و قال من بحره و قافيته

عِشْقُ تَجَدَّدَ ثَانِيَهْ وَ قُوَى ٱلشَّبِيبَةِ وَاهِيَهْ
فَعَشِقْتُ لَا اَمَلًا بَلَغْتُ وَلَا بَقِيتُ بِجَاهِيَهْ
فَاِذَا سَمِعْتَ بِعَاشِقٍ فَاسْأَلْ دَوَامَ ٱلْعَافِيَهْ
اِنِّى لَاَقْنَعُ بِٱلْخَلَاصِ فَلَا عَلَىَّ وَلَا لِيَهْ
هِىَ غَلْطَةٌ كَانَتْ وَلَا وَٱللّٰهِ تَرْجِعُ ثَانِيَهْ
حَسْبِى ٱلَّذِى قَدْ كَانَ فِى زَمَنِ ٱلصِّبَا وَ كَفَانِيَهْ
ذَهَبَ ٱلشَّبَابُ وَاِنَّمَا حَسَرَاتُهُ هِىَ بَاقِيَهْ
وَ بَدَتْ عُيُوبِى فِى ٱلْهَوَى مَنْ لِى بِعَيْنٍ رَاضِيَهْ

يَا قَلْبُ كَمْ لَكَ نَفْثَةٌ   هِيَ لِلصِّبَا مُتَقَاضِيَه
فَالْبَسْ خَلِيعَكَ فَهُوَ خَيْـــرٌ مِنْ جَدِيدِ الْعَارِيَهْ
وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ   يَا أَهْلَ تِلْكَ النَّاحِيَهْ
وَ حَيَاتِكُمْ وَ حَيَاتِكُمْ   تِلْكَ الْمَوَدَّةُ بَاقِيَهْ

و قال من بحره و قافيته

مَا لِلْعَذُولِ وَ مَا لِيَهْ   عَذْلُ الْمَشِيبِ كَفَانِيَهْ
وَا حَسْرَتِي ذَهَبَ الشَّبَا   بُ وَ مَا بَلَغْتُ مُرَادِيَهْ
وَ زَهِدْتُ فِي وَلَعِ الصِّبَا   فَالْيَوْمَ نَهْرِي سَاقِيَهْ
فَإِلَيْكَ عَنِّي يَا غَرَا   مُ فَقَدْ عَرَفْتَ مَكَانِيَهْ
وَ كَأَنَّمَا أَنَا قَدْ قَعَدْ   تُ عَلَى طَرِيقِ الْقَافِيَهْ
يَا عَاذِلِي بَرِحَ الْخَفَا   ءُ وَ قَدْ كَشَفْتُ غِطَائِيَهْ
سَلْنِي أُجِبْكَ بِمَا يَسُرْ   رُكَ ذِكْرُهُ مِنْ حَالِيَهْ
وَ لَقَدْ أَرَحْتُكَ فَاسْتَرِحْ   كُنْ لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَهْ
وَ اعْلَمْ بِأَنَّ اللهَ لَا   تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَهْ

و قال من المجتث و القافية المتواتر

انْ كنت تقْبَلُ مِنِّي فَارْحَل وَ فيكَ بَقِيَّهْ
دَعِ انتِظَارَكَ قوماً لَهُمْ أُمُورٌ بَطِيَّهْ
وَ لَا تُقِمْ فِي مَكَانٍ وَكُنْ كَأَنَّكَ حَيَّهْ
وَ لَا تَرَى النَّاسَ الَّا عَيْناً وَ نَفْساً ابِيَّهْ
وَ اقْنَعْ بِكَسْرَةِ خُبْزٍ وَ هِمَّةٍ كِسْرَوِيَّهْ
وَ لَا تَكُنْ كَعَجُوزٍ مُقِيمَةٍ فِي حَنِيَّهْ

و قال من الهزج و القافية المتواتر

اَبَا يَحْيَى وَ مَا اَعْرِ فُ مَنْ اَنْتَ اَبَا يَحْيَى
فَحَدِّثْنِي وَ قُلْ لِي اَيُّ شَيْءٍ اَنْتَ فِي الدُّنْيَا
مِنَ الْجِنِّ مِنَ الْاِنْسِ مِنَ الْمَوْتَى مِنَ الْاَحْيَا
بَعِيدٌ مِنْكَ اَنْ تُفْلِحَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْاَشْيَا
فَلَا اَهْلًا وَلَا سَهْلًا وَ لَا سُقْيًا وَلَا رَعْيًا

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

وَ فَرَسٍ عَلَى ٱلْمَسَا وِى كُلُّهَا مُحْتَوِيَهْ
فَمَا مَسَاوِيهَا لِمَنْ عَدَدَهَا مُنْتَهِيَهْ
وَ لَيْسَ فِيهَا خِصْلَةٌ وَاحِدَةٌ مُسْتَوِيَهْ
يَا قُبْحَهَا مُقْبِلَةً وَ قُبْحَهَا مُوَلِّيَهْ
مَالِكُهَا مِنْ خَجْلَةٍ كَأَنَّهُ فِي مَخْزِيَهْ
مُسْتَقْبَحٌ رُكُوبُهَا مِثْلُ رُكُوبِ ٱلْمَعْصِيَهْ

و قال من المجتث و القافية المتواتر

مَلَكْتُمُونِي رَخِيصًا فَٱنْحَطَّ قَدْرِي لَدَيْكُمْ
فَأَغْلَقَ ٱللَّهُ بَابًا دَخَلْتُ مِنْهُ إِلَيْكُمْ
وَحَقِّكُمْ مَا عَرَفْتُمْ قَدْرَ ٱلَّذِي فِي يَدَيْكُمْ
حَتَّى وَلَا كَيْفَ أَنْتُمْ وَ لَا ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتواتر

لَا تزِدْ فِي ٱلهوى علىّ　　انّ رشدَ ٱلمحبِ غىّ
كيفَ أُخفِى ٱلهوى وقد　　خرجَ ٱلأمرُ مِن يدىّ
أنَا فِي ٱلحبِ ميتٌ　　و عذولِى يقولُ حىّ
لِى غرامٌ مِنَ ٱلصِبَا　　بعدُ فِي ٱلنفسِ منه شىّ
و حبيبِى فلا تسلْ　　اىّ تيهٍ له و اىّ
شمسُ حسنٍ مِن ٱلذوا　　ئبِ ظِلٌّ لها و فىّ
و مسِىءٌ كانّه　　ابدًا محسنٌ الىّ
ليتَهُ كانَ راضيًا　　بعدَ هذَا و مَا علىّ

و قال من الرمل و القافية المتواتر

لَوْ ترَانِي و حبيبِي عِندمَا　　فرَّ مِثلَ ٱلظَّبيِ مِنْ بينِ يدىّ
و مضَى يعدو واعدو خلفَهُ　　و ترانَا قد طوينَا ٱلارضَ طىّ
قالَ ما ترجِعُ عنِّي قلتُ لَا　　قالَ ما تطلُبُ مِنِّي قلتُ شىّ
فانثنَى يخمرُ مِنِّي خجلًا　　و ثنَاهُ ٱلتيهُ عنِّي لا الىّ
كِدتُ بينَ ٱلناسِ انْ ٱلثمَهُ　　آهِ لَوْ افعلُ مَا كانَ علىّ

و قال من بحره و قافيته

يَا اعزَّ النَّاسِ عِنديے و عَلَىَّ　　و حبيبٌ هو مِنّي و اِلَيَّ

لَيْتَ مولاىے بِحَالي عَالِمٌ　　وَ بِمَا عِندىے منه و لَدَىْ

مَا لَهُ اَصْبَحَ عَنِّي مُعرِضاً　　تَحْتَ ذَا الاِعْرَاضِ مِنْ مولاىَ شَيْ

يَا حبيبي مِثْلَمَا اعهدُهُ　　اَتَرَى مَنْ ذَا الَّذِى زَادَ عَلَيْ

فَاتَنِي اِذْ مَرَّ مَا كَلَّمْتُهُ　　كُدْتُ اَنْ آكُلَ مِنْ عَضٍّ يَدَىْ

اَشْرَقَتْ مِنْ وجههِ شمسُ الضُّحى　　لَمْ تَجِدْ مِنْ حَرِّهَا العُشَّاقُ فَىْ

وَ بَدَتْ فِي الحُبِّ مِنْهُ جَمْرَةٌ　　و لَعمرِى كَوَتِ الاكبادَ كَيّْ

اَنَا مَنْ مُتُّ مِنَ العِشْقِ بِهِ　　هَنِّئُونِي مَيِّتُ العُشَّاقِ حَيّْ

و قال من المنسرح المقطوع و القافية المتواتر

اِنَّ الرِّضَى الَّذِى بُلِيتَ بِهِ　　اَفْعَالُهُ الكُلُّ غَيْرُ مَرْضِيِّ

وَ كُنْتُ فِي شِدَّةٍ بِرُؤيَتِهِ　　كَمُسلِمٍ فِي اِسَارِ ذِمِّيِّ

وَ بَعدَ جُهدٍ خَلَصْتُ مِنْ يَدِهِ　　خَلاَصَ عَظْمٍ مِنْ كَفِّ تُرْكِيِّ

و قال من الرمل و القافية المترادف

هَذهِ اَوَّلُ حَاجَاتِي اِلَيْكْ   وَ بِهَا اَعْرِفُ مِقْدَارِي لَدَيْكْ
اَرِنِي مَا لَمْ اَزَلْ اَسْمَعُهُ   مِنْ اَيَادٍ رُوِيَتْ لِي مِنْ يَدَيْكْ
بَيْنَنَا مِنْ اَدَبٍ يُعْزَى لَهُ   نَسَبٌ اَوْجَبَ اِدْلَالِي عَلَيْكْ
وَ سَاُجْزِيكَ ثَنَاءً حَسَنًا   اَمْلَأُ الْاَرْضَ بِهِ مِنِّي اِلَيْكْ

و قال من المجتث و القافية المتواتر

لِي صَاحِبٌ غَابَ عَنِّي   فَقُلْتُ اَمْشِي اِلَيْهِ
فَقِيلَ اَنَّ فُلَانًا   ذَاكَ الْمَلِيحُ لَدَيْهِ
فَمَا قَطَعْتُ عَلَيْهِ   لَكِنْ قَطَعْتُ عَلَيْهِ

و قال من الرمل و القافية المترادف

اَيُّهَا الْغَائِبُ عَنِّي اِنَّنِي   عَلِمَ اللّهُ لَمُشْتَاقٌ اِلَيْكْ
فَاِذَا هَبَّ نَسِيمٌ طَيِّبٌ   اَنَا ذَاكَ الْوَقْتَ سَلَّمْتُ عَلَيْكْ

و قال من المتقارب و القافية المترادف

أيا باكياً لزمانِ الصِبا طَويلٌ عليك طويلٌ عليكا
أضعتَ الذى كنتَ تعتاضه وما كنتَ تعرف ما في يديكا
خسِرتَ الصِبا و خسِرتَ الشَباب فلا شيءَ أخسرُ مِن صفقتيكا
فإن شِئتَ فابْكِ وإن شِئتَ لا فهذا إليك و هذا إليكا
فيا صاحِبي قد وجدتَ المعين و من ذاق ما ذقتَ من حسرتيكا
أناشِدُكَ اللهَ قِفْ ساعةً أقُلْ ما لدىَّ وقُلْ ما لديكا
و باللهِ إنْ أعوزتْكَ الدموع فخذ مُقْلتيَّ ودع مُقلتيكا

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

و نديمٍ بتُّ منه ناعِمَ البالِ رضِيا
جاءَني يحمِلُ كأساً قارنَ البدرُ الثُريا
قال خذها قلتُ خذها أنتَ واشرَبها هنيا
لا تزِدني فوقَ سكرى بالهوى سُكْرَ الحُميا
عِندها أعرضَ عنّي مطرِقَ الرأسِ حييا

قُلْتُ لَا وَٱللّٰهِ إِلَّا ‍ ‍ هَاتِهَا كَأْسًا رَوِيًّا
لَسْتُ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ‍ ‍ لَسْتُ أَعْصِى لَكَ نَهْيًا
فَسَقَانِيهَا عُقَارًا ‍ ‍ تَتْرُكُ ٱلشَّيْخَ صَبِيًّا
وَتُرِيكَ ٱلْغَىَّ رُشْدًا ‍ ‍ وَتُرِيكَ ٱلرُّشْدَ غَيًّا
لَمْ يَزَلْ مِنِّى إِلَيْهِ ٱلْكَأْسُ أَوْ مِنْهُ إِلَيَّا
هَكَذَا حَتَّى بَدَا ٱلصُّبْحُ لَنَا طَلْقَ ٱلْمُحَيَّا
يَا لَهَا لَيْلَةَ وَصْلٍ ‍ ‍ مِثْلُهَا لَا يَتَهَيَّا

تمّ بعون الله مالك كل خير ديوان شعر
بهآء الدين ابى الفضل زهير
و كان الفراغ من طبعه لاثنى
عشرة خلت من شوال سنة ١٢٩٢ هجرية
الموافقة اخر تشرين الثانى
سنة ١٨٧٥ مسيحية باهتمام
الفقير المقرّ بالعجز و التقصير
اُدْوَرْد هِنْرِى بَلْمِر
مدرّس العربية فى المدرسة
السلطنية فى مدينة
قمبرج المحمية



Cambridge:
PRINTED BY C. J. CLAY, M.A.
AT THE UNIVERSITY PRESS.

طُبع هذا الكتاب عند السيد الجليل چارلس يوحنا اِكْلَّى مدير مطبعة
دار الفنون فى مدينة قمبرج المحمية فى جزيرة انكلترة ايّد الله سلطانها
ورفع على الخافقين اعلامها بالحروف الجديدة التى
اخترعها المعلم رزق الله حسون
الحلبى

THE POETICAL WORKS

OF

BEHÁ-ED-DÍN ZOHEIR,

OF EGYPT.

WITH A METRICAL ENGLISH TRANSLATION,
NOTES, AND INTRODUCTION,

BY

E. H. PALMER, M.A.,

OF THE MIDDLE TEMPLE, BARRISTER-AT-LAW,
LORD ALMONER'S READER AND PROFESSOR OF ARABIC, AND FELLOW
OF ST JOHN'S COLLEGE IN THE UNIVERSITY OF CAMBRIDGE.

EDITED FOR THE SYNDICS OF THE UNIVERSITY PRESS.

VOL. I. ARABIC TEXT.

Cambridge:
AT THE UNIVERSITY PRESS.

LONDON: CAMBRIDGE WAREHOUSE, 17, PATERNOSTER ROW,
CAMBRIDGE: DEIGHTON, BELL, AND CO.
LEIPZIG: F. BROCKHAUS. PARIS: ERNEST LEROUX.
1876.

[illegible]

اصلاح غلط

صحیفة	سطر	خطاء	صواب
٥	١٠-١١	تعالی	تعالَ
,,	١٠-١٤	اصغی	اصغِ
٩	٣	اقضی	اقضِ
٢٦	٥	فی سوءاله	فِی سوءله
٢٧	١٣	اعاده	اعاذه
٢٨	٥	علاته	علاته
٣١	١٠	البزات	البزاة
٤٤	٣	يجرح	يجرح
٤٥	١٢	الغازی	الغاذی
٤٩	٤	انه	انه
,,	٩	راها	رواها
٥٥	٨	فكلما	فكل ما
٦٩	١١	وكلما	وكل ما
٧٣	٧	وعيشك	وعيشكِ
,,	١١	وحقك	وحقكِ
٧٨	١٦	الظلام	الظلام
٨٠	١٥	يهنيك	ليهنك
٨٥	١	الانجم	الانجم
٨٦	٢	دارا	دارها
,,	٤	اياد	اياد
٨٨	١٢	يطيل	يطيل
,,	١٥	تفرك	تفرك
٩١	٦	تصغ	تصغ

صحیفة	سطر	خطاء	صواب
٩٤	١٤	دجی	دجا
,,	,,	الضنا	الضنی
٩٥	١٠	افدی حیا	افدی حیاً
٩٩	١٢	تبصوه يبصر	تبصره يبصر
١٠٤	٨	الحب	الحب
١٠٥	١٢	النار	نار
١١٢	١٤	يشرح	يشرحُ
١١٤	٨	مثلها	مثلها
١١٦	٨	بن	ابن
١١٨	٥	ابا الحسن	ابا حسنٍ
١١٩	١٤	ذنب	ذنبا
١٢٠	٨	افر من	افتت فی
١٢٢	٥	خضر	خضراً
١٢٣	٧	او للقری	او القری
١٢٤	١٤	الذی	التی
١٢٧	٩	والحراسی	والحراس
١٢٨	٥	يخبركم	يخبركم
,,	٦	افت	افت
,,	١٤	بوءسی	بوءسی
١٣٠	١٢	و ينقضی	و ينقضا
١٣٦	٨	لافت	لافت
١٣٧	٢	مثل	مثل
,,	١٠	قضاءه	قضاءه

صحيفة	سطر	خطاء	صواب
١٣٨	١٠	الحِبّ اصبعی	الحُبّ اُصبعی
١٤٥	١١	حسْنُ البلاغِ	حسَنَ البلاغِ
١٤٦	٧	اَطْلق	اُطْلق
١٥٠	٧	تلفون	تلفون
١٥٤	١٥	اجلك	اجلك
١٥٨	٧	جيعان	جوعان
١٦١	٦	يشرِقْ	يشرق
١٦٦	٨	اينما	اين ما
١٦٩	١٥	صيق	ضيق
١٨١	٢	فيمن	فى مَنْ
,,	١٤	تستحيى	تستحيى
١٨٢	٨	يحق	يحق
,,	١١	عدو	عدوٍ
١٨٩	٨	مسلول	المسلول
١٩٤	١٠	حام	حام
٢٠٣	٧	يحق	يحق
٢٠٧	١	يعرف	يعرف
٢١١	٧	انْ	انّ
٢١٣	٤	انْ	انّ
٢١٣	٦	تجمّل	تحمل
٢١٣	١٤	الصبا	الصبا
٢١٤	١	حيا	حيّا
٢١٥	١١	عبق	عبق
٢١٧	٤	مازجتْ	مازجت
٢١٨	٢	لدى	لذو

صحيفة	سطر	خطاء	صواب
٢٢٣	٧	واحدِ	واحدُ
٢٢٦	١٤	يظلم	يظلمِ
٢٣٢	٧	خلدى	خلدى
,,	١١	هم	هماً
٢٣٨	١٠	يهيق	يهيق
٢٣٩	١٣	ابكيكم و يحق	ابكيكم و يحق
٢٤٧	١٣	يمانِ	يمانى
٢٤٨	٧	عشرون و ستمائة	عشرين وستمائة
٢٥٠	١٥	مِنْ	مَن
٢٥١	١٣	دهر	دهرا
٢٥٣	٥	تُحصى	يُحصى
,,	٨	اَسرار	اِسرار
٢٥٤	٤	انْ	انّ
٢٦٢	١٥	حجلان	خجلان
٢٦٣	٢	انّ	انْ
,,	١	انّ	انّ
٢٦٣	٩	لِكم	لَكم
٢٦٤	١١	رزانى	رزان
٢٦٨	٤	صرف	صرف
٢٧٢	٧	كان المعينُ	كان المعينَ
٢٧٨	١٢	النورُ	النورِ
٢٩٧	١	تطفى	تطفىء
٢٩٩	١١	ارحتك	ارحتك

LIST OF WORKS BY PROFESSOR PALMER.

ORIENTAL MYSTICISM. A Treatise on the Sufiistic and Unitarian Philosophy of the Persians. Compiled from Native sources by E. H. PALMER, M.A. Cambridge: Deighton, Bell and Co. 1867. Crown 8vo. 3*s.* 6*d.*

THE DESERT OF THE EXODUS, Journeys on foot in the Wilderness of the Forty Years' Wanderings; undertaken in connexion with the Ordnance Survey of Sinai and the Palestine Exploration Fund. By E. H. PALMER, M.A. With Maps and numerous illustrations from Photographs and Drawings taken on the spot by the Sinai Survey Expedition and C. F. TYRWHITT DRAKE. Cambridge: Deighton, Bell and Co. London: Bell and Daldy. 1871. 2 vols. 8vo. 28*s.*

A DESCRIPTIVE CATALOGUE OF ARABIC, PERSIAN AND TURKISH MSS. in the Library of Trinity College, Cambridge. By E. H. PALMER, M.A. Cambridge: Deighton, Bell and Co. 8vo.

JERUSALEM, THE CITY OF HEROD AND SALADIN. By WALTER BESANT, M.A., and E. H. PALMER, M.A. London: Richard Bentley and Son. 1871. Crown 8vo.

A HISTORY OF THE JEWISH NATION; from the Earliest Times to the Present Day. By E. H. PALMER, M.A. London: Society for Promoting Christian Knowledge. 1874. Cr. 8vo.

A GRAMMAR OF THE ARABIC LANGUAGE. By E. H. PALMER, M.A. London: W. H. Allen and Co. 1874. 8vo. 18*s.*

[In this work the arrangement is much simplified, so as to exhibit clearly the principles of the language and the correspondence of the various forms. It is furnished with copious tables and a glossary of technical grammatical terms. It also contains a treatise on Prosody, with fuller details and examples than any other work on the subject.]

A CONCISE DICTIONARY OF THE PERSIAN LANGUAGE. By E. H. PALMER, M.A. 2 vols. Persian-English and English-Persian. London: Trübner and Co. 1876. 12mo.

THE POETICAL WORKS OF BEHÁ ED DÍN ZOHEIR OF EGYPT. With a Metrical English Translation, Notes, and Introduction, by E. H. PALMER, M.A. Edited for the Syndics of the University Press, Cambridge. 1876. 4to. In 3 vols. Price 10*s.* 6*d.* each, *paper covers*. *Cloth gilt*, *extra*, 15*s.* [Vol. I. now ready.]

ENGLISH GIPSY SONGS, IN ROMMANY. With Metrical English Translations, by CHARLES G. LELAND, Prof. E. H. PALMER, and JANET TUCKEY. London: Trübner and Co. 1875. 8vo.

UNIVERSITY OF CAMBRIDGE
LOCAL EXAMINATIONS.

EXAMINATION PAPERS,

for various years, with the *Regulations for the Examination.*

Demy Octavo. 2*s.* each, or by Post 2*s.* 2*d.*

CLASS LISTS FOR VARIOUS YEARS.

6*d.* each, by Post 7*d.*

ANNUAL REPORTS OF THE SYNDICATE,

With Supplementary Tables showing the success and failure of the Candidates. 2*s.* each, by Post 2*s.* 2*d.*

HIGHER LOCAL EXAMINATIONS.
EXAMINATION PAPERS FOR 1875,

Demy Octavo. 2*s.* each, by Post 2*s.* 2*d.*

REPORTS OF THE SYNDICATE.

Demy Octavo. 1*s.*, by Post 1*s.* 1*d.*

CAMBRIDGE UNIVERSITY REPORTER.

Published by Authority.

Containing all the Official Notices of the University, Reports of Discussions in the Schools, and Proceedings of the Cambridge Philosophical, Antiquarian, and Philological Societies. 3*d.* weekly.

CAMBRIDGE UNIVERSITY EXAMINATION PAPERS.

Published in occasional numbers every Term, and in volumes for the Academical year.

London:
CAMBRIDGE WAREHOUSE, 17 PATERNOSTER ROW.
Cambridge: DEIGHTON, BELL AND CO.

CAMBRIDGE: PRINTED BY C. J. CLAY, M.A. AT THE UNIVERSITY PRESS.

PITT PRESS SERIES (*continued*).

IV. GERMAN.

Goethe's Knabenjahre. (1749—1759.) GOETHE'S BOYHOOD: being the First Three Books of his Autobiography. Arranged and Annotated by WILHELM WAGNER, Ph. D., Professor at the Johanneum, Hamburg. *Price 2s.*

GOETHE'S HERMANN AND DOROTHEA. With an Introduction and Notes. By the same Editor. *Price 3s.*

Das Jahr 1813 (THE YEAR 1813), by F. KOHLRAUSCH. With English Notes. By the same Editor. *Price 2s.*

V. ENGLISH.

THE TWO NOBLE KINSMEN, edited with Introduction and Notes by the Rev. W. W. SKEAT, M.A., formerly Fellow of Christ's College, Cambridge. *Price 3s. 6d.*

"Mr Skeat is a conscientious editor, and has left no difficulty unexplained, either of sense or language."—*Times.*

LORD BACON'S HISTORY OF THE REIGN OF KING HENRY VII. With Notes by the Rev. J. RAWSON LUMBY, B.D., Fellow of St Catharine's College, Cambridge. [*Nearly ready.*

SIR THOMAS MORE'S UTOPIA. With Notes by the Rev. J. RAWSON LUMBY, B.D., Fellow of St Catharine's College, Cambridge. [*Preparing.*

PITT PRESS SERIES (*continued*).

M. T. CICERONIS ORATIO PRO TITO ANNIO MILONE, with a Translation of Asconius' Introduction, Marginal Analysis and English Notes. Edited by the Rev. JOHN SMYTH PURTON, B.D., late President and Tutor of St Catharine's College. Cloth, small crown 8vo. *Price 2s. 6d.*

M. ANNAEI LUCANI PHARSALIAE LIBER PRIMUS, edited with English Introduction and Notes by W. E. HEITLAND, M.A. and C. E. HASKINS, M.A., Fellows and Lecturers of St John's College, Cambridge. *Price 1s. 6d.*

"A careful and scholarlike production."—*Times.*

III. FRENCH.

DIX ANNÉES D'EXIL. LIVRE II. CHAPITRES 1—8. Par MADAME LA BARONNE DE STAËL-HOLSTEIN. With a Biographical Sketch of the Author, a Selection of Poetical Fragments by Madame de Staël's Contemporaries, and Notes Historical and Philological. By GUSTAVE MASSON, B.A. Univ. Gallic., Assistant Master and Librarian, Harrow School. *Price 2s.*

LE VIEUX CÉLIBATAIRE. A Comedy, by COLLIN D'HARLEVILLE. With a Biographical Memoir, and Grammatical, Literary and Historical Notes. By the same Editor. *Price 2s.*

LA MÉTROMANIE, A Comedy, by PIRON, with a Biographical Memoir, and Grammatical, Literary and Historical Notes. By the same Editor. *Price 2s.*

LASCARIS, OU LES GRECS DU XVE. SIÈCLE, Nouvelle Historique, par A. F. VILLEMAIN, Secrétaire Perpétuel de l'Académie Française, with a Biographical Sketch of the Author, a Selection of Poems on Greece, and Notes Historical and Philological. By the same Editor. *Price 2s.*

THE PITT PRESS SERIES.

I. GREEK.

THE ANABASIS OF XENOPHON, BOOK III. With English Notes by ALFRED PRETOR, M.A., Fellow of St Catharine's College, Cambridge; Editor of *Persius* and *Cicero ad Atticum* Book I. *Price* 2*s*.

"This little volume is on every account well suited, either for schools or for the Local Examinations."—*Times*.

BOOK IV. By the same Editor. *Price* 2*s*.

EURIPIDES. HERCULES FURENS. With Introductions, Notes and Analysis. By J. T. HUTCHINSON, B.A., Christ's College, Cambridge, and A. GRAY, B.A., Fellow of Jesus College, Cambridge, Assistant Masters at Dulwich College. Cloth, extra fcap. 8vo. *Price* 2*s*.

II. LATIN.

P. VERGILI MARONIS AENEIDOS LIBER XI. Edited with Notes by A. SIDGWICK, M.A. (late Fellow of Trinity College, Cambridge, Assistant Master in Rugby School). Cloth, extra fcap. 8vo. *Price* 1*s*. 6*d*.

BOOK XII. By the same Editor. *Price* 1*s*. 6*d*.

M. T. CICERONIS ORATIO PRO L. MURENA, with English Introduction and Notes. By W. E. HEITLAND, M.A., Fellow and Classical Lecturer of St John's College, Cambridge. *Second Edition*. Small 8vo. *Price* 3*s*.

THE ARCHITECTURAL HISTORY OF THE UNIVERSITY AND COLLEGES OF CAMBRIDGE,

By the late Professor WILLIS, M.A.

Edited by JOHN WILLIS CLARK, M.A., formerly Fellow of Trinity College, Cambridge.

[*Preparing.*

CATALOGUES.

CATALOGUE OF THE HEBREW MANUSCRIPTS preserved in the University Library, Cambridge. By Dr S. M. SCHILLER-SZINESSY. Volume I. containing Section I. *The Holy Scriptures;* Section II. *Commentaries on the Bible.*

A CATALOGUE OF THE MANUSCRIPTS preserved in the Library of the University of Cambridge. Demy Octavo. 5 Vols. 10*s.* each.

INDEX TO THE CATALOGUE. Demy Octavo. 10*s.*

A CATALOGUE OF ADVERSARIA and printed books containing MS. notes, preserved in the Library of the University of Cambridge. 3*s.* 6*d.*

A CHRONOLOGICAL LIST OF THE GRACES, Documents, and other Papers in the University Registry which concern the University Library. Demy Octavo. 2*s.* 6*d.*

CATALOGUS BIBLIOTHECÆ BURCKHARDTIANÆ. Demy Quarto. 5*s.*

MISCELLANEOUS.

STATUTA ACADEMIÆ CANTABRIGIENSIS.

Demy Octavo. 2*s.* sewed.

ORDINATIONES ACADEMIÆ CANTABRIGIENSIS.

Demy Octavo. 2*s.* 6*d.* sewed.

A COMPENDIUM OF UNIVERSITY REGULATIONS,

for the use of persons in Statu Pupillari. Demy Octavo. 6*d.*

London Warehouse, 17 *Paternoster Row.*

HISTORICAL WORKS.

STEIN, PRUSSIA, AND GERMANY,

by J. R. SEELEY, M.A., Regius Professor of Modern History in the University of Cambridge. [*In the Press.*

THE UNIVERSITY OF CAMBRIDGE FROM THE EARLIEST TIMES TO THE ROYAL INJUNCTIONS OF 1535,

by JAMES BASS MULLINGER, M.A. Demy 8vo. cloth (734 pp.), 12*s*.

"We have hitherto had no satisfactory book in English on the subject.... The fourth chapter contains a most interesting account of "Student Life in the Middle Ages," but an abstract of it would take up so much space that we must refer our readers to the book itself. Our difficulty throughout has been to give any adequate account of a book in which so much interesting information is condensed, and we must for the present give up any hope of describing the chapters on 'Cambridge at the Revival of Classical Learning' and 'Cambridge at the Reformation,' though a better account nowhere exists of one of the most eventful periods of our history.... We trust Mr Mullinger will yet continue his history and bring it down to our own day." *Academy.*

"Any book which throws light on the origin and early history of our Universities will always be gladly welcomed by those who are interested in education, especially a book which is so full of varied information as Mr Mullinger's History of Cambridge. He has brought together a mass of instructive details respecting the rise and progress, not only of his own University, but of all the principal Universities of the Middle Ages...... We hope some day that he may continue his labours, and give us a history of the University during the troublous times of the Reformation and the Civil War."—*Athenæum.*

"Mr Mullinger's work is one of great learning and research, which can hardly fail to become a standard book of reference on the subject.... We can most strongly recommend this book to our readers."—*Spectator.*

HISTORY OF THE COLLEGE OF ST JOHN THE EVANGELIST,

by THOMAS BAKER, B.D., Ejected Fellow. Edited by JOHN E. B. MAYOR, M.A., Fellow of St John's. Two Vols. Demy 8vo. 24*s*.

"It may be doubted whether there is any MS. in existence which Cambridge men have been more anxious to see committed to the press, under competent editorship, than the History of St John's by that Socius Ejectus Thomas Baker, whose life Walpole desired to write..... It is perhaps well for Baker's reputation .. that it was reserved for so peculiarly competent an editor as Mr Mayor to give this history to the world. .. If it be highly to the credit of the Syndics of the Pitt Press to have printed the book, the manner in which he has edited it reflects no less credit upon Mr Mayor."—*Notes and Queries.*

"To antiquaries the book will be a source of almost inexhaustible amusement, by historians it will be found a work of considerable service on questions respecting our social progress in past times; and the care and thoroughness with which Mr Mayor has discharged his editorial functions are creditable to his learning and industry."—*Athenæum.*

"The work displays very wide reading, and it will be of great use to members of the college and of the university, and, perhaps, of still greater use to students of English history, ecclesiastical, political, social, literary and academical, who have hitherto had to be content with 'Dyer.'"—*Academy.*

"It may be thought that the history of a college cannot be particularly attractive. The two volumes before us, however, have something more than a mere special interest for those who have been in any way connected with St John's College, Cambridge; they contain much which will be read with pleasure by a far wider circle. Many of the facts brought under our notice are of considerable value to the general historical student. . . . Every member of this ancient foundation will recognize the worth of Mr Mayor's labours, which, as it will appear, have been by no means confined to mere ordinary editorial work. . . . The index with which Mr Mayor has furnished this useful work leaves nothing to be desired."—*Spectator.*

LAW.

THE COMMENTARIES OF GAIUS AND RULES OF ULPIAN. (New Edition, revised and enlarged.)

With a Translation and Notes, by J. T. ABDY, LL.D., Judge of County Courts, late Regius Professor of Laws in the University of Cambridge, and BRYAN WALKER, M.A., LL.D., Law Lecturer of St John's College, Cambridge, formerly Law Student of Trinity Hall and Chancellor's Medallist for Legal Studies. Crown Octavo, 16*s.*

"Without endorsing all that has been uttered from time to time respecting the beauties of Roman law, we readily admit that its study must prove useful to the English legal aspirant, partly from its intrinsic merits as a system, and partly from the contrast which it presents to the chaotic agglomeration which Sir William Blackstone pronounced to be the perfection of common sense. As scholars and as editors Messrs Abdy and Walker have done their work well. . . . . For one thing the editors deserve special commendation. They have presented Gaius to the reader with few notes and those merely by way of reference or necessary explanation. Thus the Roman jurist is allowed to speak for himself, and the reader feels that he is really studying Roman law in the original, and not a fanciful representation of it."—*Athenæum.*

"The number of books on various subjects of the civil law, which have lately issued from the Press, shews that the revival of the study of Roman jurisprudence in this country is genuine and increasing. The present edition of Gaius and Ulpian from the Cambridge University Press indicates that the Universities are alive to the importance of the movement, and the fact that the new edition has made its appearance within four years from the original production of the book, should encourage the Syndics to further efforts in the same direction. The auspices under which Messrs Abdy and Walker produce their book are a guarantee that it is a scholarly and accurate performance; and Mr Abdy's practical experience as a County Court Judge supplies a link between theory and practice which, no doubt, has had a beneficial effect upon their work."—*Law Journal.*

THE INSTITUTES OF JUSTINIAN,

translated with Notes by J. T. ABDY, LL.D. Judge of County Courts, late Regius Professor of Laws in the University of Cambridge, and formerly Fellow of Trinity Hall; and BRYAN WALKER, M.A., LL.D. Law Lecturer of St John's College, Cambridge; late Fellow and Lecturer of Corpus Christi College; and formerly Law Student of Trinity Hall. Crown Octavo, 16*s.*

GROTIUS DE JURE BELLI ET PACIS,

with the Notes of Barbeyrac and others; accompanied by an abridged Translation of the Text, by W. WHEWELL, D.D. late Master of Trinity College. 3 Vols. Demy Octavo, 30*s.* The translation separate, 10*s.*

THE MATHEMATICAL WORKS OF ISAAC BARROW, D.D.

Edited by W. WHEWELL, D.D. Demy Octavo. 7*s.* 6*d.*

ILLUSTRATIONS OF COMPARATIVE ANATOMY, VERTEBRATE AND INVERTEBRATE,

for the Use of Students in the Museum of Zoology and Comparative Anatomy. Second Edition. Demy Octavo, cloth, 2*s.* 6*d.*

A SYNOPSIS OF THE CLASSIFICATION OF THE BRITISH PALÆOZOIC ROCKS,

by the Rev. ADAM SEDGWICK, M.A., F.R.S., Woodwardian Professor, and Fellow of Trinity College, Cambridge; with a systematic description of the British Palæozoic Fossils in the Geological Museum of the University of Cambridge, by FREDERICK M[c]COY, F.G.S., Hon. F.C.P.S., Professor of the Natural Sciences in the University of Melbourne; formerly Professor of Geology and Mineralogy in the Queen's University in Ireland; author of "Characters of the Carboniferous Limestone Fossils of Ireland;" "Synopsis of the Silurian Fossils of Ireland;" "Contributions to British Palæontology," &c. with Figures of the New and Imperfectly known Species. One volume, Royal Quarto, cloth, with Plates, £1. 1*s.*

A CATALOGUE OF THE COLLECTION OF CAMBRIAN AND SILURIAN FOSSILS

contained in the Geological Museum of the University of Cambridge, by J. W. SALTER, F.G.S. With a Preface by the Rev. ADAM SEDGWICK, LL.D., F.R.S., Woodwardian Professor of Geology in the University of Cambridge, and a Table of Genera and Index added by Professor MORRIS, F.G.S. With a Portrait of PROFESSOR SEDGWICK. Royal Quarto, cloth, 7*s.* 6*d.*

CATALOGUE OF OSTEOLOGICAL SPECIMENS

contained in the Anatomical Museum of the University of Cambridge. Demy Octavo. 2*s.* 6*d.*

ASTRONOMICAL OBSERVATIONS

made at the Observatory of Cambridge by the Rev. JAMES CHALLIS, M.A., F.R.S., F.R.A.S., Plumian Professor of Astronomy and Experimental Philosophy in the University of Cambridge, and Fellow of Trinity College. For various Years, from 1846 to 1860.

London Warehouse, 17 *Paternoster Row.*

SANSKRIT.

NALOPÀKHYÀNAM, OR, THE TALE OF NALA;

containing the Sanskrit Text in Roman Characters, followed by a Vocabulary in which each word is placed under its root, with references to derived words in Cognate Languages, and a sketch of Sanskrit Grammar. By the Rev. THOMAS JARRETT, M.A. Trinity College, Regius Professor of Hebrew, late Professor of Arabic, and formerly Fellow of St Catharine's College, Cambridge. Demy Octavo. 10*s*.

ARABIC.

THE POEMS OF BEHÁ ED DÍN ZOHEIR OF EGYPT.

With a Metrical Translation, Notes and Introduction, by E. H. PALMER, M.A., Barrister-at-Law of the Middle Temple, Lord Almoner's Professor of Arabic and Fellow of St John's College in the University of Cambridge. 3 vols. Crown Quarto. Price 10*s*. 6*d*. each volume. Vols. I. and II. nearly ready.

MATHEMATICAL, PHYSICAL SCIENCE, &c.

A TREATISE ON NATURAL PHILOSOPHY.

Volume I. By Sir W. THOMSON, LL.D., D.C.L., F.R.S., Professor of Natural Philosophy in the University of Glasgow, Fellow of St Peter's College, Cambridge, and P. G. TAIT, M.A., Professor of Natural Philosophy in the University of Edinburgh; formerly Fellow of St Peter's College, Cambridge. *New Edition in the Press.*

ELEMENTS OF NATURAL PHILOSOPHY.

By Professors Sir W. THOMSON and P. G. TAIT. Part I. 8vo. cloth, 9*s*.

"This work is designed especially for the use of schools and junior classes in the Universities, the mathematical methods being limited almost without exception to those of the most elementary geometry, algebra, and trigonometry. Tyros in Natural Philosophy cannot be better directed than by being told to give their diligent attention to an intelligent digestion of the contents of this excellent *vade mecum*."—*Iron.*

AN ELEMENTARY TREATISE ON QUATERNIONS.

By P. G. TAIT, M.A., Professor of Natural Philosophy in the University of Edinburgh; formerly Fellow of St Peter's College, Cambridge. Second Edition. Demy 8vo. 14*s*.

THE ANALYTICAL THEORY OF HEAT.

By JOSEPH FOURIER. Translated, with Notes, by A. FREEMAN, M.A., Fellow of St John's College, Cambridge.

GREEK AND LATIN CLASSICS, &c.

See also p. 13.

SELECT PRIVATE ORATIONS OF DEMOSTHENES with Introductions and English Notes, by F. A. PALEY, M.A. Editor of Aeschylus, etc. and J. E. SANDYS, M.A. Fellow and Tutor of St John's College, Cambridge.

PART I. containing Contra Phormionem, Lacritum, Pantaenetum, Boeotum de Nomine, Boeotum de Dote, Dionysodorum. Crown Octavo, cloth. 6*s*.

PART II. containing Pro Phormione, Contra Stephanum I. II.; Nicostratum, Cononem, Calliclem. 7*s*. 6*d*.

"The six selected Orations, aided by introductions and notes which supply all that is needed for understanding the original text, will place clearly before the student some tolerably complete pictures of life and lawsuits at Athens in the fourth century B.C. For those who are preparing for the Cambridge Tripos, the assistance which this volume can give will be found of the utmost value." *Times*.

M. T. CICERONIS DE OFFICIIS LIBRI TRES,

New Edition, much enlarged and improved,

with Marginal Analysis, an English Commentary, and copious Indices, by H. A. HOLDEN, LL.D. Head Master of Ipswich School, late Fellow of Trinity College, Cambridge, Classical Examiner to the University of London. Crown Octavo, 7*s*. 6*d*.

PLATO'S PHÆDO,

literally translated, by the late E. M. COPE, Fellow of Trinity College, Cambridge. Demy Octavo. 5*s*.

ARISTOTLE.

THE RHETORIC. With a Commentary by the late E. M. COPE, Fellow of Trinity College, Cambridge, revised and edited for the Syndics of the University Press by J. E. SANDYS, M.A., Fellow and Tutor of St John's College, Cambridge. [*In the Press*.

WHEATLY ON THE COMMON PRAYER,

edited by G. E. CORRIE, D.D. Master of Jesus College, Examining Chaplain to the late Lord Bishop of Ely. Demy Octavo. 7*s.* 6*d.*

THE HOMILIES,

with Various Readings, and the Quotations from the Fathers given at length in the Original Languages. Edited by G. E. CORRIE, D.D. Master of Jesus College. Demy Octavo. 7*s.* 6*d.*

SELECT DISCOURSES,

by JOHN SMITH, late Fellow of Queens' College, Cambridge. Edited by H. G. WILLIAMS, B.D. late Professor of Arabic. Royal Octavo. 7*s.* 6*d.*

DE OBLIGATIONE CONSCIENTIÆ PRÆLECTIONES

decem Oxonii in Schola Theologica habitæ a ROBERTO SANDERSON, SS. Theologiæ ibidem Professore Regio. With English Notes, including an abridged Translation, by W. WHEWELL, D.D. late Master of Trinity College. Demy Octavo. 7*s.* 6*d.*

ARCHBISHOP USHER'S ANSWER TO A JESUIT,

with other Tracts on Popery. Edited by J. SCHOLEFIELD, M.A. late Regius Professor of Greek in the University. Demy Octavo. 7*s.* 6*d.*

WILSON'S ILLUSTRATION OF THE METHOD

of explaining the New Testament, by the early opinions of Jews and Christians concerning Christ. Edited by T. TURTON, D.D. late Lord Bishop of Ely. Demy Octavo. 5*s.*

LECTURES ON DIVINITY

delivered in the University of Cambridge. By JOHN HEY, D.D. Third Edition, by T. TURTON, D.D. late Lord Bishop of Ely. 2 vols. Demy Octavo. 15*s.*

London Warehouse, 17 *Paternoster Row.*

THEOPHYLACTI IN EVANGELIUM S. MATTHÆI COMMENTARIUS.

Edited by W. G. HUMPHRY, B.D. Prebendary of St Paul's, late Fellow of Trinity College. Demy Octavo. 7*s.* 6*d.*

TERTULLIANUS DE CORONA MILITIS, DE SPECTACULIS, DE IDOLOLATRIA,

with Analysis and English Notes, by GEORGE CURREY, D.D. Preacher at the Charter House, late Fellow and Tutor of St John's College. Crown Octavo. 5*s.*

THEOLOGY—(ENGLISH).

WORKS OF ISAAC BARROW,

Compared with the Original MSS., enlarged with Materials hitherto unpublished. A new Edition, by A. NAPIER, M.A. of Trinity College, Vicar of Holkham, Norfolk. 9 Vols. Demy Octavo. £3. 3*s.*

TREATISE OF THE POPE'S SUPREMACY,

And a Discourse concerning the Unity of the Church, by ISAAC BARROW. Demy Octavo. 7*s.* 6*d.*

PEARSON'S EXPOSITION OF THE CREED,

edited by TEMPLE CHEVALLIER, B.D. Professor of Mathematics in the University of Durham, and late Fellow and Tutor of St Catharine's College, Cambridge. Second Edition. Demy Octavo. 7*s.* 6*d.*

AN ANALYSIS OF THE EXPOSITION OF THE CREED

written by the Right Rev. Father in God, JOHN PEARSON, D.D. late Lord Bishop of Chester. Compiled, with some additional matter occasionally interspersed, for the use of the Students of Bishop's College, Calcutta, by W. H. MILL, D.D. late Principal of Bishop's College, and Vice-President of the Asiatic Society of Calcutta; since Chaplain to the most Reverend Archbishop Howley; and Regius Professor of Hebrew in the University of Cambridge. Fourth English Edition. Demy Octavo, cloth. 5*s.*

THE MISSING FRAGMENT OF THE LATIN TRANSLATION OF THE FOURTH BOOK OF EZRA,

discovered, and edited with an Introduction and Notes, and a facsimile of the MS., by ROBERT L. BENSLY, M.A., Sub-Librarian of the University Library, and Reader in Hebrew, Gonville and Caius College, Cambridge. Demy Quarto. Cloth, 10*s*.

"Wer sich je mit dem 4 Buche Esra eingehender beschäftigt hat, wird durch die obige, in jeder Beziehung musterhafte Publication in freudiges Erstaunen versetzt werden."—*Theologische Literaturzeitung*.

THEOLOGY—(ANCIENT).

SANCTI IRENÆI EPISCOPI LUGDUNENSIS

libros quinque adversus Hæreses, versione Latina cum Codicibus Claromontano ac Arundeliano denuo collata, præmissa de placitis Gnosticorum prolusione, fragmenta necnon Græce, Syriace, Armeniace, commentatione perpetua et indicibus variis edidit W. WIGAN HARVEY, S.T.B. Collegii Regalis olim Socius. 2 Vols. Demy Octavo. 18*s*.

M. MINUCII FELICIS OCTAVIUS.

The text newly revised from the original MS. with an English Commentary, Analysis, Introduction, and Copious Indices. Edited by H. A. HOLDEN, LL.D. Head Master of Ipswich School, late Fellow of Trinity College, Cambridge, Classical Examiner to the University of London. Crown Octavo. 7*s*. 6*d*.

CÆSAR MORGAN'S INVESTIGATION OF THE TRINITY OF PLATO,

and of Philo Judæus, and of the effects which an attachment to their writings had upon the principles and reasonings of the Fathers of the Christian Church. Revised by H. A. HOLDEN, LL.D. Head Master of Ipswich School, late Fellow of Trinity College, Cambridge. Crown Octavo. 4*s*.

THEOPHILI EPISCOPI ANTIOCHENSIS LIBRI TRES AD AUTOLYCUM.

Edidit, Prolegomenis Versione Notulis Indicibus instruxit GULIELMUS GILSON HUMPHRY, S.T.B. Collegii Sanctiss. Trin. apud Cantabrigienses quondam Socius. Post Octavo. 5*s*.

THE LECTIONARY BIBLE, WITH APOCRYPHA,

divided into Sections adapted to the Calendar and Tables of Lessons of 1871. Crown Octavo, cloth, 6*s.*

THE POINTED PRAYER BOOK,

being the Book of Common Prayer with the Psalter or Psalms of David, pointed as they are to be sung or said in Churches. Embossed cloth, Royal 24mo. 2*s.*

The same in square 32mo, cloth, 6*d.*

"The 'Pointed Prayer Book' deserves mention for the new and ingenious system on which the pointing has been marked, and still more for the terseness and clearness of the directions given for using it."—*Times.*

GREEK AND ENGLISH TESTAMENT,

In parallel Columns on the same page. Edited by J. SCHOLEFIELD, M.A. late Regius Professor of Greek in the University. Fourth Edition. Small Octavo. 7*s.* 6*d.*

GREEK TESTAMENT,

ex editione Stephani tertia, 1550. Small Octavo. 3*s.* 6*d.*

THE GOSPEL ACCORDING TO ST MATTHEW

in Anglo-Saxon and Northumbrian Versions, synoptically arranged: with Collations of the best Manuscripts. By J. M. KEMBLE, M.A. and Archdeacon HARDWICK. Demy Quarto. 10*s.*

THE GOSPEL ACCORDING TO ST MARK

in Anglo-Saxon and Northumbrian Versions synoptically arranged, with Collations exhibiting all the Readings of all the MSS. Edited by the Rev. W. W. SKEAT, M.A. Assistant Tutor and late Fellow of Christ's College, and author of a MŒSO-GOTHIC Dictionary. Demy Quarto. 10*s.*

THE GOSPEL ACCORDING TO ST LUKE,

uniform with the preceding, edited by the Rev. W. W. SKEAT. Demy Quarto. 10*s.*

THE GOSPEL ACCORDING TO ST JOHN,

by the same Editor. *In the Press.*



PUBLICATIONS OF

The Cambridge University Press.

THE HOLY SCRIPTURES, &c.

THE CAMBRIDGE PARAGRAPH BIBLE

of the Authorized English Version, with the Text Revised by a Collation of its Early and other Principal Editions, the Use of the Italic Type made uniform, the Marginal References remodelled, and a Critical Introduction prefixed, by the Rev. F. H. SCRIVENER, M.A., LL.D., Editor of the Greek Testament, Codex Augiensis, &c., and one of the Revisers of the Authorized Version. Crown Quarto, cloth, gilt, 21*s.*

From the *Times*.

"Students of the Bible should be particularly grateful to (the Cambridge University Press) for having produced, with the able assistance of Dr Scrivener, a complete critical edition of the Authorized Version of the English Bible, an edition such as, to use the words of the Editor, 'would have been executed long ago had this version been nothing more than the greatest and best known of English classics.' Falling at a time when the formal revision of this version has been undertaken by a distinguished company of scholars and divines, the publication of this edition must be considered most opportune. . . . . . . For a full account of the method and plan of the volume and of the general results of the investigations connected with it we must refer the reader to the editor's Introduction, which contains a mass of valuable information about the various editions of the Authorized Version."

From the *Athenæum*.

"Apart from its religious importance, the English Bible has the glory, which but few sister versions indeed can claim, of being the chief classic of the language, of having, in conjunction with Shakspeare, and in an immeasurable degree more than he, fixed the language beyond any possibility of important change. Thus the recent contributions to the literature of the subject, by such workers as Mr Francis Fry and Canon Westcott, appeal to a wide range of sympathies; and to these may now be added Dr Scrivener, well known for his labours in the cause of the Greek Testament criticism, who has brought out, for the Syndics of the Cambridge University Press, an edition of the English Bible, according to the text of 1611, revised by a comparison with later issues on principles stated by him in his Introduction. Here he enters at length into the history of the chief editions of the version, and of such features as the marginal notes, the use of italic type, and the changes of orthography, as well as into the most interesting question as to the original texts from which our translation is produced. . . . . . . Dr Scrivener may be congratulated on a work which will mark an important epoch in the history of the English Bible, and which is the result of probably the most searching examination the text has yet received."—

From *Notes and Queries*.

"The Syndics of the University Press deserve great credit for this attempt to supply biblical students and general readers with a copy of the Bible, which presents the arrangement of an unbroken text in paragraphs accommodated to the sense (the numerals, indicating the chapters and verses, being removed to the margin); with the broad distinction between the prose and poetical portions of Scripture duly maintained, and with such passages of the Old Testament as are quoted in the New being marked by the use of open type."

From the *Spectator*.

"Mr. Scrivener has carefully collated the text of our modern Bibles with that of the first edition of 1611, restoring the original reading in most places, and marking every place where an obvious correction has been made; he has made the spelling as uniform as possible; revised the punctuation (punctuation, as those who cry out for the Bible without note or comment should remember, is a continuous commentary on the text); carried out consistently the plan of marking with italics all words not found in the original, and carefully examined the marginal references. The name of Mr. Scrivener, the learned editor of the 'Codex Augiensis,' guarantees the quality of the work."

THE STUDENT'S EDITION of the above, on *good writing paper*, with one column of print and wide margin to each page for MS. notes. This edition will be found of great use to those who are engaged in the task of Biblical criticism. Two Vols. Crown Quarto, cloth, gilt, 31*s.* 6*d.*

London Warehouse, 17 *Paternoster Row.*

UNIVERSITY PRESS, CAMBRIDGE,
April, 1876.

CATALOGUE OF

WORKS

PUBLISHED FOR THE SYNDICS

OF THE

Cambridge University Press.



London:
CAMBRIDGE WAREHOUSE, 17 PATERNOSTER ROW.

Cambridge: DEIGHTON, BELL AND CO.

250
7/4/76

Zoheir





ديوان

الوزير بهاء الدين




زهير



